البدور المضية
في تراجم الحنفية

للإمام الفقيه المحدث الشيخ
الأستاذ المفتي
محمد حفظ الرحمن بن الشيخ العلامة محب الرحمن الكملائي
رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية
داكا - بنجلاديش

دار الصالح

نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.

أُقَدِّمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

نَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَشْرَ العِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثَّ الفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ، وَتَبْلِيغَ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالازْدِيَادَ مِنَ العِلْمِ، وَإِحْيَاءَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ، وَدَوامَ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولَ البَاطِلِ، وَإِظْهَارَ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ، وَالاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالدُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وللسَّلَفِ الصَّالِحِينَ، وَدَوَامَ خَيْرِ الأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاغْتِنَامَ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلَ ثَوَابِ مَنْ يَنتَهِي إِلَيْهِ هَذَا العِلْمُ، وَبَرَكَةَ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرَحُّمَهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي سِلْسِلَةِ العِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم، وَبَيْنَهُمْ، وَعِدَادِي فِي جُمْلَةِ مُبَلِّغِي الوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةَ الْجَهْلِ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ غَيْرِي لِلَّه تَعَالَى.

وَشُكْرَ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ: الصِّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، والمَالِ، وَ .... وَ .... وَ ....

(*) دار الصالح.

بسم الله

بدأت القراءة الساعة .... اليوم

البدور المضية في تراجم الحنفية

الجزء الثاني عشر

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا

الطبعة الثانية

1439هـ / 2018م

رقم الإيداع

2017 / 21220

دار الصالح

8 ش أبي البركات الدردير - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: 8801716329898+

mufti hifzur rahman@gmail.com

باب من اسمه عبد الماجد وعبد المالك

٣٢٩٦

الشيخ الفاضل عبد الماجد بن
عبد اللطيف العظيم آبادي، الندوي،
عالم، لغوي*

ولد سنة ١٣٤٦هـ.

تخرّج في دار العلوم بـ"الهند"، ندوة العلماء[١]، واشتغل بالتدريس فيها لمدّة عشرين عاما، متخصّصا في موادّ اللغة العربية، والأدب العربي.

---

* راجع: تتمة الأعلام للزركلي ٢: ٣٢،
والفيصل ع ١٠١ (ذو القعدة ١٤٠٥هـ)، والبعث الإسلامي مج ٣٠ ع ١ (رمضان ١٤٠٥هـ) ص ١٠١.

(١) تقع هذه الجامعة بمدينة "لكنو" عاصمة أترابراديش (الهند)، أسّسها نخبة من العلماء، وعلى رأسهم العالم الكبير المؤرّخ الشهير الشيخ شبلي النعماني، والشيخ محمد علي المونجيري، وذلك في ١٣١٢هـ، الموافق ١٨٩٥م، ومن مميّزات هذه الجامعة: أنها أسّست كمعهد وسط بين الجامعات العصرية والمعاهد الدينية الأخرى، وكانت أولى الخطوات التي اتخذت بعد تأسيس هذه الجامعة مباشرة هي إدخال التعديلات على المنهج الدراسي القديم، فحذفت منه بعض الموادّ الغير الضرورية، كما أضيفت إليه من جانب آخر بعض العلوم العصرية الضرورية، مثل الاقتصاد، والسياسة، والتاريخ، والجغرافية، وغير ذلك، فالمنهاج الدراسي للجامعة جامع بين العلوم الدينية والعصرية، تدرّس فيها جميع الموادّ الإسلامية، التي تدرّس في جامعات مشايخ ديوبند الأخرى من التفسير=

وألّف كتبا متعدّدة في الإنشاء العربي، والنحو العربي، قرّرت في مناهج تعليم اللغة العربية في مدارس "الهند".

وقد انتقل إلى "الحجاز"، واشتغل في الإذاعة السعودية بـ"جدّة"، حتى وافاه الأجل المحتوم هناك، يوم الأربعاء ١٨ رجب سنة ١٤٠٥هـ.

***

٣٢٩٧

الشيخ الفاضل العلامة الكبير
عبد الماجد بن عبد القادر بن
المفتي مظهر كريم الدريابادي، رحمه الله تعالى*

مولده ١٦ شعبان سنة ١٣١٠هـ في "دریاباد" من أعمال "باره بنكي" من أرض "الهند".

كان من أهل بيت فضل وعلم.

أخرجت الحكومة الإنكليزية جدَّه المفتي مظهر كريم من أرض "الهند" إلى "جزيرة أنْدَامَن" لأجل توقيعه في فتوى على خلافها.

قرأ مبادئ العلم في داره على المولوي الحكيم علي أطهر، ثم حصَّل العلوم والمعارف، ودأب، ونشأ.

وكان فاضلا نبيلا، أديبا بارعا، محققا مدققا، مفسّرا.

وكان من أعضاء تحريك الخلافة، وندوة العلماء لكنو، والجامعة الإسلامية عليكره.

=والحديث وأصولهما، والفقه وأصوله، والفرائض والعقائد، وعلم الكلام، وغير ذلك، بالإضافة إلى تدريس العلوم الجديدة.

* راجع: آب بيتي للعلامة الدريابادي.

بايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام العلامة السيّد حسين أحمد المدني، مع هذا يتردّد إلى الخانقاه الإمدادية بإرشاد شيخه، ويختار صحبة حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

من تصانيفه القيمة الممتعة:

(١)تفسير القرآن، المعروف بالتفسير الماجدي.

(٢) تفسير القرآن باللغة الإنكليزية.

(٣) أرض القرآن.

(٤) أعلام القرآن.

(٥) بشرية الأنبياء.

(٦) تصوف الإسلام.

(٧) فلسفة الاجتماع.

(٨) فلسفة الجذبات.

(٩) حكيم الأمة.

(١٠) آب بيتي.

توفي سنة ١٣٩٧هـ، وصلى على جنازته مفكّر الإسلام العلامة أبو الحسن علي الندوي في دار العلوم ندوة العلماء لكنو، ودفن في درياباد.

***

٣٢٩٨

الشيخ الفاضل عبد الماجد الندوي العظيم آبادي، من علماء "الهند"*

ولد سنة ١٣٤٦هـ بها، وتعلّم، وعلم بدار العلوم.

---

* راجع: إتمام الأعلام ٢٦٦.

و ترجمته في البعث الإسلامي مج ٣٠، ع ١، ص ١٠١.

واشتهر بتأليفه التي قرّرتْ في مناهج تعليم العربية ببلاده.

وانتقل إلى "الحجاز" فعمل بالإذاعة السعودية، وبقي هناك حتى وفاته.

توفي سنة ١٤٠٥هـ.

***

٣٢٩٩

الشيخ الفاضل القارئ
عبد المالك بن جِيوَن علي بن
محمد شمعون بن الحاج محمد هارون بن
محمد شعيب بن محمد حبيب الله بن نعيم الدين بن
فريد الدين الصدّيقي، يتصل نسبُه إلى أبي بكر الصدّيق، رضي الله عنه*

ولد سنة ١٣٠٣ في بيت الشيخ جِيْون علي في "علي كره" من أرض "الهند"، وتوفي والده قبل ولادته.

قرأ مبادئ العلم على والدته، وشقيقه الأكبر محمد صدّيق، سافر للحجّ مع والدته، وهو ابن عشر سنين، والتحق بالمدرسة الصولتية[١] بـ"مكّة المكرّمة"، وقرأ فيها عدّة سنين.

---

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت بنجاب ٢: ٢٤٠- ٢٥٢.

(١) إنما قام بتأسيس المدرسة الصولتية بمكّة المكرمة الداعية الكبير الشيخ رحمة الله الكيرانوي رحمه الله، صاحب كتاب «إظهار الحق» على نفقة السيّدة صولت النساء، رئيسة سلطنة من كلكته في الهند، ولذا سمى الشيخ رحمه الله تعالى هذه المدرسة باسم الصولتية.

من أساتذته فيها: أستاذ القرّاء القارئ عبد الله المكّي، وقرأ فيها الفقه والتفسير والحديث، وبعد سبع سنين رجع إلى وطنه المألوف، والتحق بمدرسة تجويد القرآن سهارنبور، ثم درّس في عدّة مدارس، ثم التحق سنة ١٣٢٦هـ بشيخ القرّاء القارئ عبد الرحمن المكّي، وأكمل عنده القراءات السبع.

ثم التحق بالمدرسة العالية لكنو، ثم سافر إلى "باكستان" سنة ١٣٦٩هـ، والتحق بدار العلوم تندو الله يار بإرشاد العلامة احتشام الحق التهانوي، ثم التحق بدار العلوم الإسلامية بَرَاني أنارْكَلي، وعيّن شيخ التجويد لها.

بايع في السلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، رحمه الله تعالى.

ثم أسّس مدرسة بـ"لاهور"، وسماها مركزي دار الترتيل.

وافاه الأجل المحتوم هناك ١٩ جمادى الأخرى سنة ١٣٧٨هـ، وصلى على جنازته مولانا أحمد علي اللاهوري، وحضرها ألوف من الناس.

***

٣٣٠٠

الشيخ الفاضل المحدّث العلامة

عبد المالك الفِينَوي، رحمه الله تعالى*

ولد سنة ١٣١٤هـ في قرية "جَغْبَسْتا" من مضافات "فُولْ غازي"، من أعمال "فيني" من أرض "بنغلاديش".

* راجع: مشايخ فيني ١٠٧-١٠٩.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور(١)، والتحق بها، وأتم الدراسة العليا فيها.

من زملائه: المفتي عزيز الحق الجاتجامي، وأمير الشريعة محمد الله الحافظجي، رحمهما الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، والتحق محدّثا بالمدرسة العالية هيبت نغر، ثم التحق بالمدرسة الواقعة بـ"منشيرهات" من مضافات "فولْغازي"، وبعد مدّة عيّن رئيسا لها.

بايع في الطريقة على يد المفتي عزيز الحق الجاتجامي، وبعد وفاته على يد الحاج الشيخ محمد يونس، رئيس جامعة فتيه، وحصلت الإجازة له منه.

وافاه الأجل المحتوم سنة ١٣٩٧هـ.

***

(١) تقع هذه الجامعة في مدينة "سهارنفور"، التي قام بتأسيسها الشيخ سعادت الله علي الفقيه السهارنفوري في غرّة رجب المرجّب عام ١٢٨٣هـ، الموافق للتاسع نوفمبر عام ١٨٦٦م. أسّست بعد أشهر من تأسيس دار العلوم بـ"ديوبند". وسلكت هذه الجامعة مثل دار العلوم ديوبند مسلك حجّة الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، وزميله المحدّث الكبير الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، فلذا يلقّب كلّ من تلقّى العلوم من هاتين الجامعتين بأنه ديوبندي المسلك، وبدأ فيها دورة الحديث عام ١٣٦١هـ.
أخذت هذه الجامعة أيضا نصيبا وافرا من حسن السمعة والقبول، وإقبال الطلاب إليها، فأنجبت رجالا نبغوا في العلوم النقلية والعقلية معا. فقاموا بالتدريس، ونشر العلوم الشرعية، لاسيّما علوم الحديث.

باب من اسمه عبد المتين

٣٣٠١
الشيخ الفاضل مولانا
عبد المتين بن الحكيم مولانا عبد الصَّمد الفِيْنَوي*

ولد يوم الجمعة سنة ١٣٥٥هـ في قرية "جغورغو" من مضافات "باسْغاسيه" من أعمال "فيني"من أرض "بنغلاديش".

قرأ العلوم العصرية إلى الصفّ الخامس في إسكول، ثم التحق بدار العلوم، وقرأ فيها ((شرح الجامي))، ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، واتصل بها، وتخرّج على شيوخها.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة الطبّية الحبيبية، وتمهّر في علم الطبّ، وحصّل سند الطبّ منها.

وبعد الفراغ اشتغل بالطبابة، وحجّ بيت الله الحرام، وزار "المدينة المنوّرة".

وافاه الأجل المحتوم يوم الأربعاء سنة ١٤٢٢هـ، ودفن في مقبرة بجوار دار العلوم فيني.

***

٣٣٠٢
الشيخ الفاضل مولانا
عبد المتين بن عبد العزيز الكُمِلائي**

---

* راجع: مشايخ فيني ١٧٤-١٧٦.

** راجع: مشايخ كملا ١: ٩٧-٩٩.

ولد سنة ١٢٩٧هـ في قرية "دِيْغلْ غاون" من مضافات "بَرورا" من أعمال "كُمِلا".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الفرقانية المحلّية، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتهزاري، وأكمل فيها الدراسة العليا.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرّسا بالمدرسة الحسَّامية الواقعة بمدينة "كُمِلا"، ثم التحق بالمدرسة التي بناها فخر البنغال العلامة تاج الإسلام، رحمه الله تعالى في مدينة "كُمِلا"، ثم بعد مدّة التحق بدار العلوم بَرُورا، ودرّس فيها إلى أن وافاه الأجل المحتوم، وكان يدرّس فيها الجزء الأول من «مشكاة المصابيح»، و«نور الأنوار»، و«ديوان الحماسة» و«كنز الدقائق»، وبعد برهة من الزمان عيّن نائب الرئيس لها، كان فائزا على هذه العهدة الجليلة إلى وفاته.

توفي ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٤١١هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

***

٣٣٠٣

الشيخ الفاضل المولى
عبد المتين بن المنشئ علي نواب الكُمِلائي*

ولد سنة ١٣٥٢هـ في قرية "مباركبور" من مضافات "نانْغلْكوت"، من أعمال "كُمِلا"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم بمدرسة أيتْبَارا، من مضافات "نانْغَلْكُوت"، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بالمدرسة حامي السنّة، وقرأ فيها عدّة سنين،

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٨٨- ١٩١.

ثم التحق بالجامعة الأهلية معين الإسلام هاتهزاري، وقرأ فيها الصحاح الستّة وغيرها.

وبعد الفراغ درّس في عدّة مدارس، ثم التحق محدّثا بالمدرسة الحسينية علماء بازار، ثم أسّس الجامعة الإسلامية بـ"فيني"، ودرس فيها تسع سنين، ثم أسّس دار العلوم الإسلامية في قريته "مباركبور".

بايع في السلوك على يد المفتي الأعظم فيض الله، رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة منه في السلوك.

توفي ١٤ شعبان سنة ١٤١٨هـ، ودفن في مقبرة آبائه بعد صلاة الجنازة عليه.

***

٣٣٠٤

الشيخ الفاضل المولوي عبد المتين بن

المولى منير الدين بن سليمان الميانجي الكُمِلائي *

ولد في قرية "فِنُوا" من مضافات "لكْسَام" من أعمال "كُمِلا" من أرض "بنغلاديش".

كان والده عالما نحريرا، فاضلا نبيلا، قرأ إلى «مشكاة المصابيح».

وبعد الفراغ استقرّ في داره، يدرّس القرآن الكريم البنين والبنات، قرأتُ عليه القرآن الكريم، و«كريما» للشيخ مصلح الدين الشيرازي، المعروف بسعدي، و«بهشتي زيور» للإمام أشرف علي التهانوي.

توفي سنة ١٤٠٧هـ، ودفن أمام داره بعد أن صلّعلى جنازته الشيخ محب الرحمن الفِنُوَائي.

***

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٢٩، ١٣٠.

٣٣٠٥

الشيخ الفاضل عبد المتين الصودري السلهتي، من أهل "بنغلاديش"*

ولد سنة ١٣٣٣هـ في قرية "فُولْباري" من مضافات "غولاب غنج" من أعمال" "سلهت".

وتلقّى مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى أزهر الهند دار العلوم ديوبند، وحصّل العلوم الدينية من البداية إلى النهاية فيها، وأقام فيها اثنتي عشرة سنة متوالية، بايع في الطريقة والسلوك على يد أستاذه شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه.

صنّف رسالة في شأن الصحابة الكرام، رضي الله تعالى عنهم، سافر بسلسلة الدعوة والتبليغ مع الشيخ يعقوب إلى "يوربا".

توفي سنة ١٤٠١هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

وممن أجازه في الطريقة للإرشاد والتلقين: العلامة عبد الرب الفِنُوائي، والعلامة شرف الدين السلهتي.

***

٣٣٠٦

الشيخ الفاضل مولانا عبد المتين خان بن مولانا عبد الحميد خان الكُمِلائي**

ولد سنة ١٣٤٠هـ في قرية "سيّدآباد" من مضافات "قَصْبه" من أعمال "كملا.

---

* من قلم مولانا الشيخ عبد الله بن سعيد الجلال آبادي.

** راجع: مشايخ برهمنباريه ص٢٣٦– ٢٤٣.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة اليونسية بـ"سيّدآباد"، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم التحق بالجامعة اليونسية برهمنْبَاريه، وقرأ فيها مدّة، ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بأشرف العلوم بَرَاكَترا[١]، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، وغيرها من الكتب، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند سنة ١٣٦٠ هـ، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستّة، وغيرها من الكتب الحديثية.

من كبار أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، والعلامة إبراهيم البلياوي، والسيّد أصغر حسين الديوبندي، والمفتي الأعظم محمد شفيع الديوبندي، رحمهم الله تعالى.

وبعد فاتحة الفراغ رجع إلى وطنه المألوف، والتحق بالمدرسة اليونسية سيّدآباد، وعيّن عميد التعليم لها، ثم سافر للحجّ سنة ١٣٨٧هـ، وبعد رجوعه عيّن رئيسا لها.

بايع في الطريقة على يد العلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب «إعلاء السنن».

توفي سنة ١٤٢٥هـ، وصلى على حنازته مولانا عبد الرشيد خان، ودفن في مقبرة آبائه.

***

(١) الجامعة الحسينية أشرف العلوم براكترا داكا، أسّسها جماعة من العلماء الربّانيين سنة ١٣٥١هـ، الموافق سنة ١٩٣١م، منهم: الشيخ مولانا عبد الوهّاب، المعروف ببيرجي حضور، والشيخ مولانا شمس الحق الفريدفوري، ومولانا الشيخ محمد الله حافظجي حضور، والشيخ المفتي محمد الله، رحمهم الله تعالى، وبدأ فيه درس الحديث سنة ١٣٥٤هـ.

باب من اسمه عبد المجيد

٣٣٠٧

الشيخ الفاضل المولوي
عبد المجيد بن آفتاب الدين الكُمِلائي*

ولد سنة ١٢٩٧هـ تقريبا في قرية "دلأئي" من مضافات "جاندِينَه" من أعمال "كُمِلا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية برورا.

من أساتذته فيها: المولى الشيخ المولى ياسين، والمولى نواب علي، رحمهما الله تعالى، درّس في عدّة مدارس، ثم توفي سنة ١٤٠٩هـ.

ودفن بعد أن صلّي جنازته في مقبرة آبائه.

***

٣٣٠٨

الشيخ الفاضل مولانا
عبد المجيد بن أحمد علي الكُمِلائي.

ولد سنة ١٣١٨هـ في قرية "ديْبِيْبُور" من أعمال "كُمِلا"**

تلقّى مبادئ العلم في مدرسة كامْرانْغَا، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته(١)، وأكمل فيها الدراسة العليا سنة ١٣٤٨هـ.

---

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٤٣، ١٤٤.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٧.

(١) "كلكته": مدينة حديثة العهد، مصرّها الإنكليز على نهر "هوكلي" حيث الطول الشرقي ٢٨ درجة و٨٨ دقيقة، والعرض الشمالي ٢٢ درجة و٣٣=

من أساتذته: العلامة يحيى، والعلامة مشتاق أحمد، رحمهما الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة العالية فريدغنج، ثم بعد مدّة عيّن رئيسا للمدرسة العالية غازي مورا.

***

٣٣٠٩

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد، أبو سعد، القَيْسِيّ، الهَرَوِيّقاضي "بلاد الرُّوم"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: مولِدُه بـ"أَوْبَة"، من عَمَلِ "هَراةَ".

وتفقَّه بـ"ما وراء النهر" علَى جماعة؛ منهم السَّيِّد الأشْرف، والإمام البَزْدَوِيّ، وغيرهما.

وأخذ عنه الفِقه جماعة؛ منهم: ولداه أحمد قاضي "مَلَطْيَة"، وإسماعيل مُدَرِّس "قَيْسارِيَّة"، وقد تقَدَّما، والفقيه أبو الحسن عليُّ بن محمد البِيكَنْدِيّ البَلْخِيّ، الآتي ذكرُه في مَحَلِّه، إن شاء الله تعالى.

=دقيقة، وبينها وبين البحر مائة ميل، فجعلوها قصبة بلاد "الهند"، يسكن بها الحاكم العام للهند من قبل إنكلترا منذ مائة سنة، وفي سنة ١٣٣٠هـ ١٩١١م قدم جورج الحكومة من "كلكته" إلى "دهلي"، فانتقل نائبه "لورد هاردنك" من ذاك إلى هذا، ولها تجارة واسعة برا وبحرا، وهي أكبر مدن الهند في هذا العصر.

* راجع: الطَّبقات السَنِيَّة ٤: ٣٨٦.

وترجمته في تاج التراجم ٣٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٠: ٤٤٤، ٤٤٥، والجواهر المضية برقم ٨٦١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٥٩، ومعجم البلدان ١: ٣٩٧، والنجوم الزاهرة ٥: ٢٧٢، وهدية العارفين ١: ٦١٩. وكتبه في ن: "أبو سعيد".

وله مُصنَّفاتٌ في الأصول والفروعِ، وله خُطَبٌ، ورسائل، وأشْعارُ، وروایاتٍ.

وذكره الحافظُ أبو القاسم ابنُ عَساكِرَ في «تاريخه»، وقال: قَدِمَ "دِمَشق". وذكر عن الفقيه أبي محمد عبد الله بن سعد الله الحنفي البغداديّ، أنَّه أنْشَدَ من روايته سنة أربع وثلاثين وخمسمائة:

وإذا أتَيْتَ إلى الكريم خديعةً ... فرأيتَه فيما تَرُومُ يُسارِعِ
فاعلم بأنَّكَ لم تُخادِعِ جاهلا ... إنَّ الكريمَ بِفَضْلِه يَتَخادَعُ

قال: ودرَّس العلم بـ"بغداد"، و"البصرة"، وهَمَذان"، و"بلاد الرُّوم".

وتُوُفِّيَ بـ"قَيْسارِيَّة" في شهر رجب، سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وقد أتى على الثمانين. رحمه الله تعالى.

***

٣٣١٠
الشيخ الفاضل مولانا
عبد المجيد بن أفسر الدين الداكوي*

ولد في قرية "كوزهاتي" من أعمال "داكا".

قرأ مبادئ العلم في أشرف العلوم برَا كَتْرَا، داكا، ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ فيها كتب الحديث والتفسير والفقه، ونال السند العالي منها.

من كبار أساتذته: العلامة عبد اللطيف، والعلامة عبد الرحمن الكاملبُوري، رحمهما الله تعالى.

---

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص٢٣٧.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق مدرّسا بمدرسة خادم الإسلام غَوْهَرْدَانْغا(١)، ودرّس فيها تسع سنين، ثم التحق بالمدرسة أودَيْ بُور حُوْلْنا، ودرّس فيها ثلاث سنين، ثم التحق ١٣٩٢هـ بالجامعة القرآنية لالْبَاغ، وكان يدرّس كتب الفنون والحديث.

كان عالما، فاضلا، جيّدا، مدقّقا. توفي سنة ١٤١٧هـ.

***

٣٣١١

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن عبد الحليم بن عبد الحكيم بن عبد الرب بن بحر العلوم عبد العلي محمد الأنصاري اللكنوي، أحد العلماء المبرّزين في الفقه والأصول*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "لكنو"، واشتغل أياما على عمّه الشيخ محمد نعيم، ثم لازم العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي، وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية.

ولما مات العلامة عبد الحي لازم صاحبه مولانا عين القضاة الحيدرآبادي، وأخذ عنه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج، وزار، وأخذ القراءة والتجويد بـ"مكة المباركة"، ثم رجع إلى "الهند"، وولي التدريس في المدرسة الكلية "كيننك كالج" بـ"لكنو".

---

(١) هي دار العلوم خادم الإسلام، غَوْهَرْدَانكا، فريد فور، أسّس على إشراف مولانا الشيخ شمس الحق الفريد فوري سنة ١٣٥٥هـ، وبدأ فيها درس الحديث سنة ١٣٦٨هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٢٩، ٣٣٠.

وله خبرة تامة بالفقه والأصول، وبعض العلوم الحكمية، مع التواضع، وحسن الأخلاق، ولذلك حبّب إلى الناس، وصار المرجع والمقصد ببلدته بعلم الفتوى، والخطابة في المصلّى.

ولقّبته الحكومة بشمس العلماء.

له مصنّفات.

مات لسبع بقين من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة وألف بمدينة "لكنو".

***

٣٣١٢

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن عبد القدّوس بن إسماعيل، الشيخ حميد الدين الكنكوهي، أحد العلماء المتصوّفين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"كنكوه".

وسافر للعلم، فقرأ على مولانا قطب الدين السرهندي(١)، والشيخ أحمد الحسيني الملتاني، وعلى غيرهما من العلماء، وانتفع بأبيه، وأخذ عنه الطريقة، ولازمه مدّة حياته.

---

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٩٠.

(١) "سرهند": بفتح السين، وسكون الراء المهملتين، معناها رأس "الهند". ويقال لها: "سرهند" بكسر السين المهملة، وفتح الراء، بعدها نون ساكنة، فدال مهملة، ومعناها: غابة الأسد، كانت بلدة عامرة في القديم، وإليها ينسب الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية رحمه الله تعالى.

له «رسالة في إثبات وحدة الوجود»، ذكره ركن الدين محمد في «اللطائف القدّوسية».

***

٣٣١٣
الشيخ الفاضل عبد المجيد بن علي بن إسماعيل العَدَوي*

فاضل حنفي من أهل "القاهرة".

كان يكتب عن نفسه خادم المقام الزينبي.

له كتب مطبوعة، منها:«مطلعالبدرين فيما يتعلق بالزوجين» رسالة، و«التحفة المرضية» أحاديث وعقائد وحكايات، و«التبشير» في فضل بناء المساجد وفرشها، رسالة، و«الدلالات في منفعة الطيور والهوام والحيوانات» رسالة مرتبة على الحروف.

توفي سنة ١٣٠٣ هـ.

***

٣٣١٤
الشيخ الفاضل مولانا عبد المجيد بن المنشئ كرامة علي الكُملائي**

مات أبوه وهو ابن عشر سنين.

---

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ١٤٩.

ترجمته فى الأزهرية ٣: ٦٦٩ و ٦: ٢١٠، ٢٨٠، ومعجم المطبوعات ١٣١٤.

** راجع: مشايخ برهمنباريه ص٢٠٠– ٢٠٢.

ولد سنة ١٣٢٣هـ تقريبا في قرية "أَجْابَاره" من مضافات "برهمَنْباريه" من أعمال "كُمِلا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالجامعة اليونسية برهمَنْباريه، وقرأ فيها مدّة، ثم التحق بمدرسة تجويد القرآن في "قَصْوَا" من أعمال "جاندبور"، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم درّس فيها تسع سنين، ثم التحق سنة ١٣٧٦هـ بالجامعة اليونسية مدرّسا، ودرّس فيها ٢٦ سنة، وبايع في السلوك على يد العلامة عبد الوهّاب، وبعده على شيخ التفسير سراج الإسلام، رحمهما الله تعالى.

من تلاميذه: العلامة المفتي نور الله، ومولانا عبد اللطيف، رحمهما الله تعالى.

توفي ٢٩ رجب سنة ١٤٠٧هـ، وصلّى على جنازته العلامة سراج الإسلام.

***

٣٣١٥
الشيخ الفاضل عبد المجيد بن محرم بن محمد بن عارف الزيلي، السيواسي (مجد الدين)*

صوفي، محدّث.

ولد سنة ٩٧١هـ، ونشأ ببلدة "زيلة"، وانتقل إلى "القسطنطينية".

وتوفي بها سنة ١٠٤٩هـ.

---

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٧٠.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٢٠، وكشف الظنون ١١٣٠، ١٨٢٩، وإيضاح المكنون ٢: ٤٠١، ٤٠٣، وهدية العارفين١: ٦٢٠.

من تصانيفه الكثيرة: «أربعون حديثا»، و«تلخيص خصائص النبي» صلى الله عليه وسلم، و«لطائف الأزهار في الصلاة على النبيّ المختار»، و«عدة المستعدين في التصريف»، و«لذائذ الأثمار في فضائل صلوات النبيّ المختار».

***

٣٣١٦

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن
محمد بن إسماعيل بن هبة الله
ابن محمد بن أبي الفضل بن هبة الله بن
أبي جَرَادةَ نَجْم الدين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ بـ"دمشق"، سنة ثمان وثمانين وستمائة.

وأُسْمِعَ على الفَخْرِ ابن البُخاريِّ «جُزْءُ الأنْصارِيّ»، والأول والثاني من «حديث المزَكّي»، والأول والثاني من «مَشْيخة القاضي أبي بكر»، ومجلسٍ من «أمالي[1] أبي سعد»، و«الجزء» الذي انْتقاه الضِّياءُ لابن أخيه الفَخْر.

***

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٨٧.
وترجمته في الدرر الكامنة ٣: ٢٥.

(١) في الدرر "إملاء".

٣٣١٧

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن محمود عزيز المغربي *

فقيه حنفي، فرضي.

من أهل "طرابلس الشام"،

ولد سنة ١٢٨٤هـ.

انتقل إليها أسلافه قبل القرن العاشر للهجرة من بلدة تسمى "درغوث" في "تونس".

له كتب، منها: «المنهل الفائض في علم الفرائض»، و«الفرائد الجمالية» في النفقات، ورسالة «وضع اليد في دعوى العقار»، وله نظم.(١)

وتوفي بعد سنة ١٣٤٨ هـ.

***

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ١٥٠، ١٥١.

(١) مجلة العرفان ١١: ١٤١، وعلماء طرابلس ٢٩ و ١٤٣، وفي الجزء الثالث من المجد الشامخ. للبناني، بترجمة له، جاء فيها أنه اجتمع به مرارا عند زيارته - أي البناني - لطرابلس الشام، وأن عبد المجيد أهدى إليه بعض تآليفه، ومنها: شرح صغرى الإمام السنوسي، وشرح المعلقات السبع، وكتب على كل منهما ما نصه: هدية من مؤلفه الفقير أحقر الطلبة المبتدئين عبد المجيد ابن محمود الشهير بالمغربي الطرابلسي الشامي، إلى حضرة مولانا إلخ، وأجازه فذكر أنه عبد المجيد ابن محمود بن حمد بن عبد القادر أبي الهدى الحسني، وينتهي نسبة إلى السيد محمد الدرغوثي من تونس الخضراء.

٣٣١٨

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن
نجف علي البرشدي بوري البريلوي،
أحد العلماء الصالحين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"برشدي بور" (بالياء المجهول)، قرية جامعة من أعمال "رائي بريلي".

وسافر للعلم إلى "لكنو"، فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ تراب علي اللكنوي، وعلى غيره من العلماء، وحفظ القرآن.

وكان مفرط الذكاء، قويّ الحفظ.

مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف، كما في «مهر جهانتاب».

***

٣٣١٩

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن
نصوح بن إسرائيل، الرومي**

عالم، مفسّر، صوفي، مشارك في أنواع من العلوم.

من آثاره: «مختصر القسم الثالث من مفتاح العلوم» للسكّاكي، وسماه «مختصر المختصر»، و«رسالة في تذكرة أولي الألباب» في التفسير،

---

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٤٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٧١.

ترجمته في كشف الظنون ٥٦٦ ٨٥٢، ٨٦٣، ٨٨٠، ٨٨١، ١٧٦٧، وإيضاح المكنون ١: ٩٠، وهدية العارفين ١: ٦٢٠.

و«الفوز العظيم»، و«الاصطفا في مناقب المصطفى»، و«الفلاح والهدى الواقعين في القرآن».

توفي سنة ٩٩٦ هـ.

***

٣٣٢٠
الشيخ الفاضل مولانا عبد المجيد بن وزير خان الفيصل آبادي، الباكستاني*

ولد في "فيصل آباد" من أرض "باكستان" سنة ١٣٢٢هـ.

وكان أعمى من بطن أمه،

قرأ مبادئ العلم في قريته، وحفظ القرآن الكريم في صباه.

وقد تمهر في علم القراءة والتجويد.

ارتحل لطلب العلم إلى دارالعلوم ديوبند، وجامعة دابيل.

وتخرج عل العلامة أنور شاه الكشميري، صاحب «فيض الباري شرح صحيح البخاري».

توفي في ٢٦ ذي الحجّة سنة ١٣٩١هـ.

ودفن بعد صلي على جنازته في "مقبرة فيصل آباد".

***

* راجع: أكابر علماء ديوبند ص ٣٣١، ٣٣٢.

باب من اسمه عبد المجيد فقط

٣٣٢١

الشيخ الفاضل عبد المجيد نديم الباكستاني

الشيخ الفاضل الحكيم

عبد المجيد الأعمى الفيصل آبادي*

ولد سنة ١٣٢٧هـ تقريبا في "فيصل آباد" في أسرة صودهري وزير خان راجبوت.

حفظ القرآن الكريم في صباه، ثم حصّل القراءات السبع، وحصل السند فيها، ثم التحق بأزهر الهند دار العلوم ديوبند[١].

---

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣٧٧- ٣٨٠.

(١) كانت مدرسة دار العلوم بمدينة "ديوبند" الواقعة على بعد مائة ميل من العاصمة "دهلي"، مركزا للحركات العلمية والدينية في شبه القارة الهندة الباكستانية بأكملها، وكان يطبق نظامها التعليمي في جميع المدارس الدينية في ذلك الحين، اللّهم إلا القليل منها، ومدرسة دار العلوم هذه هي مدرسة تلاميذ الشيخ أحمد السرهندي، الملقّب بـ مجدّد الألف الثاني، وهي كذلك مدرسة تلاميذ الشاه ولي الله وأولاده، ومن كبار مؤسّسيها أمير المجاهدين حجّة الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، والإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، قائد حركة المجاهدين، وهي مدرسة مسئولة عن المجاهدين في ميدان القتال ضدّ قوى الكفر من السيخ والإنجليز، ومسؤلة عن الدعوة والإرشاد في "الهند"، والتصدّي لأيّ هجوم عدواني على الدين الحنيف، وكذلك فقد قامت بإعداد الشخصيّات الفذّة من أبنائها العلماء المجاهدين، الذين قهروا جيوش الأعداء، كما حفلت البلاد بكثرة =

من أساتذته فيها: العلامة السيّد أنور شاه الكشميري، رحمه الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة حصل سند الطبّ من منبع الطبّ بـ"لكنو"، ومن جامعة الطبّ بـ"لاهور"، وأسّس المستشفى النقشبندي بـ"فيصلآباد"، وانسلك بتحريك حرّية الهند.

توفي ٢٦ ذي الحجّة سنة ١٣٩١هـ.

***

٣٣٢٢
الشيخ الفاضل مولانا عبد المجيد المرادآبادي*

من أهل ثروة ومال.

قرأ العلوم الدينية، ثم بايع على يد فقيه الأمّة رشيد أحمد الكنكوهي، وبعد وفاته انسلك بحكيم الأمّة أشرف علي التهانوي، وحصلت له الإجازة منه سنة ١٣٢٥هـ.

توفي سنة ١٣٧١هـ.

***

=مؤلّفاتهم ومصنّفاتهم، التي استضاءت بنورها بلاد الهند، فحاربوا البدع والخرافات، وأقاموا المناظرات والمجادلات المجابهة المفسدين والمضلّلين داخل البلاد وخارجها، وبذلك كسبت مدرسة دار العلوم كلّ احتياجات الدعوة بأهل البلاغ والإرشاد، مما أدّى إلى إبراز دورها الجديد في البلاد في تكوين الأسس الحاضرية والثقافية في جميع المجالات العلمية والمدنية للمسلمين، إذ أنها تشبه الأزهر الشريف في شبه القارّة، حيث لا نجد أيّ حركة من الحركات النضالية ضدّ الكفر، إلا وقد أقامها أبناء هذه المدرسة ومؤسّسها.

* راجع: بزم أشرف : ٦١-٦٣.

٣٣٢٣

الشيخ الفاضل المولى
عبد المجيد سليم المصري،
مفتي "الديار المصرية"*

ولد سنة ١٢٩٩ هـ.

تخرّج بـ"الأزهر"، وأخذ عن الشيخ محمد عبده، وتقلّب في مناصب التدريس والقضاء والإفتاء، وولي مشيخة الأزهر مرّتين، والإفتاء نحو عشرين عاما، ويقال: أصدر ما يقارب ١٥ ألف فتوى، بينها ما يرجع إليه الفقهاء والقانونيون.

توفي بـ"القاهرة" سنة ١٣٧٤ هـ.

***

٣٣٢٤

الشيخ الفاضل المولى
عبد المجيد علي العدوي**

فاضل.

خدم المقام الزينبي.

---

* ترجمته فى الصحف المصرية ٨ / ١٠ / ١٩٥٤، والشخصيّات البارزة، طبعة سنة ١٩٤٧ – ٤٨ ص ٤٩٥.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٦٩.

ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية، وإيضاح المكنون ١: ٢٥٨، ٢: ٥٠٠: ومعجم المطبوعات ١٣١٤، وفهرست الخديوية ١: ٢٨١، ٦: ١٩٨، ١٩٩، وفهرس الأزهرية ٦: ٢١٠، وفهرس الحديث ١٠ ٧٤٧.

من آثاره: «التحفة المرضيّة في الأخبار القدسيّة»، و«الأحاديث النبوية»، و«العقائد التوحيدية»، و«الحكايات السنية»، و«الأشعار المرضيّة»، و«مطلع البدرين فيما يتعلّق بالزوجين»، و«الدلالات في منفعة الطيور والهوام والحيوانات».

توفي سنة ١٣٠٣ هـ.

***

باب من اسمه عبد المحسن، وعبد المعز، وعبد المعطي.

٣٣٢٥

الشيخ الفاضل عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي جَرَادةَ، الشيخ بهاء الدين العُقَيْلِيّ، الشَّهير بابن العَديم الحلبِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو إمامٌ، جمعَ بين العلم والعمل، وبلَغ من صُحْبةِ الفقراء غايةَ الأمل، وأعْرَض عن المناصب، ولم يلتفت إلى أرْباب المراتب، كان حسَن الشَّكل والخُلُق، سالكًا من الزهد والورَع وأوْضَح الطُّرق، لابسًا زِيَّ القوم، مُلاحظًا حِلْيَةَ أهل الصلاة والصوم، آنَس به الرّاحلُ من الطلبة والمقيم، وأضاء بنور بهائه بيتَ بني العديم، سمِع وحفِظَ وروَى، واسْتمرَّ يُعيد، ويتلطَّف المزيدَ إلى أن ثَوَى.

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٨٨.
وترجمته في الدرر الكامنة ٣: ٢٦، ٢٧.

وكانتْ وَفاتُه بـ"الرِّباط العَدِيميّ" ظاهر "القاهرة" عن اثنتين وسبعين سنة. كذا ذكره في «دُرَّة الأسْلاك»، في من تُوُفِّيَ سنة أربع وسبعمائة.

***

٣٣٢٦

الشيخ الفاضل عبد المحسن القيصري*

قرأ العلوم على مجد الدين القيصري، واطلع على فنون كثيرة من أقسام الفنون الأدبية، وأنواع العلوم الشرعية.

ثم ارتحل إلى البلاد الشامية، وقرأ على علمائها التفسير والحديث، ثم عاد إلى بلاده، وتوفي بها.

نظم كتابا في الفقه، وأجاد فيه كلّ الإجادة، ونظم أيضا علم الفرائض، وشرحه، وشرح «مختصر الأندلسي) في العروض، وضمنه فوائد كثيرة. كذا في «الشقائق النعمانية».

***

٣٣٢٧

الشيخ الفاضل عبد المحسن،

مات، رحمه الله تعالى، سنة أربع وعشرين وستمائة،

ذكره الذَّهبيُّ**

كذا نَقَلَه في «الجواهر» من غير زيادةٍ.

قال التميمي: والذي رأيتُه في «العبر» للذهبي، في حوادث السنة المذكورة، يدُلُّ على أنَّ عبد المحسن المذكور، ليس بحنفي المذهب، فإنَّه قال:

---

* راجع: طرب الأماثل ص٢٨١.

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٨٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٦٢، والعبر ٥: ٩٩، ١٠٠.

وحُجَّة الدين الحقيقيّ أبو طالب عبد المحسن بن أبي العَميد الأَبْهَرِيّ الشافِعِيّ الصُّوفِيّ(١) إلى آخِره، وكأنَّ الحقيقيَّ تصَحَّفتْ على صاحب «الجواهر». والله تعالى أعلم.

***

٣٣٢٨

الشيخ الفاضل عبد المحيي بن عبد الجليل بن يوسف، الآقحصاري، الرومي *

أديب.

توفي في حدود سنة ١٠٠٠ هـ.

من آثاره: «مطالع الأنوار في المنشئات والآثار».

***

٣٣٢٩

الشيخ الفاضل عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس الحَلَبِيّ، الإمام، العلامة،

(١) عبد المحسن هذا ترجمه المنذري في التكملة ٥: ٣٩٩- ٣٠١، وابن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٨: ٣١٤، وانظر تحقيقا مفيدا عن نسبته، هل هي "الحقيقي"، أو "الحقيقي" أو "الخفيفي" في حاشية الطبقات.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٧٤.
ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٢٢.

افْتِخارُ الدين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو إمام أصحاب أبي حنيفة في وَقْتِه بـ"حلَب"، وفَقِيهها.

قال ابن العَديم: ذَكَرَ أنَّ مَوْلِدَه بـ"بلخ"، في سادس جُمادَى الآخرة، سنة (١تسع وعشرين١) وخمسمائة. سمِع، وحدَّث، ودرَّس، وناظَر، وكان رئيسا، صحيح السَّماع، عالِيَ الإسْناد.

صنّف «شَرْح الجامع الكبير».

ومات في جُمادَى الآخرة، سنة ستّ عشرةَ وستِّمائة.

ووَلِيَ ابنُه الفضلُ التَّدْريس مكانه بـ"الحَلاوِيَّة" و"المقَدِّمِيَة". وسيأتي ذكرُ كلٍّ من الفضل أبيه، والفضل والدِه في مَحَلِّه، إن شاء الله تعالى.

وذكره الذَّهبي، وقال: سمِع بـ"ما وراء النَهْر" من القاضي عمر بن علي المَحْمُودِيّ، وأبي شُجاع البِسْطامِيّ، وجماعةٍ.

وبَرَع في المذهب، وصنَّف، وشرَح «الجامع الكبير»، وتخرَّج به الأصحاب.

وعاش ثمانين سنة. رحمه الله تعالى.

***

---

* راجع: الطَّبقات السَنِيَّة ٤: ٣٨٩.
وترجمته في تاج التراجم ٢٦، والجواهر المضية برقم ٨٦٣، ودول الإسلام ٢: ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠: ٩٩، ١٠٠، وشذرات الذهب ٥: ٦٩، والعبر ٥: ٦٢، وكشف الظنون ١: ٥٦٨، وهدية العارفين ١: ٦٢٢.

(١-١) في الجواهر "ست وثلاثين".

٣٣٣٠

الشيخ الفاضل عبد المعبود بن ضيف الله البستوي*

أحد من الشعراء المعروفين.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد بمدينة "بستي" سنة ١٣٥٩هـ، أخذ مبادئ العلم في مختلف المدارس العربية، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم في شوّال سنة ١٣٨٢هـ، وتعلّم الصحاح الستة على كبار المحدّثين بها، وتخرّج فيها في شعبان سنة ١٣٨٣هـ، قرأ «صحيح البخاري» على الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم»، و«الموطأ» للإمام مالك على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» على الشيخ أمير أحمد، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«الموطأ» للإمام مالك على الشيخ المفتي مظفّر حسين، و«سنن أبي دواد» علىالشيخ أسعد الله.

وبعد أن تخرّج فيها تصدّرللتدريس والإفادة، عاكفا ومعنيا للغاية، وكانت له قدرة راسخة علىالنظم والنثر معا، فكان شعره موفور العواطف الإسلامية، وكان الله تعالى قد جعل أشعاره الهائمة في توحيد الله، ومدح النبي صلى الله عليه وسلم، قويّ التأثير، وبليغ النفوذ، وقد تم طبع عدّة مجموعاته من كلامه مثل «جراغ حرم»، (سراج الحرم)، و«كلهاء مدينة» (أزهار المدينة المنورة)، و«جمال حرم»، وكان متلقّبا بـ"نادان"، فظلّ يصدر كلامه في الصحف والمجلات الدينية المعروفة في البلاد باسم نادان بستوي، توفي إلى رحمة الله قبل أيام قليلة بعد أن مُني بالمرض لفترة عديدة.

***

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد محمد شاهد الحسني٢: ٤٤١.

٣٣٣١
الشيخ الفاضل عبد المعزّ بن عبد الصمد الكانبوري *

المؤسّس والأمين العام في مؤسّسة دعوة القرآن والسنة بـ"كانبور".

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد بقرية "كرما خان" بمديرية "بستي" بولاية "يوبي"، كان أبوه رجلا متديّنا، وحسن السيرة، ومحبّا للعلم والمعرفة، ومواظبا على الصلوات الخمس، حتى صلاة التهجّد، لم أعرفه فاتته، وبما أنه كان بايع الشيخ شيخ الإسلام حسين أحمد المدني، ويكثر الحضور في مجالسه، فعلمه التعاليم الدينية، حيث أكمل «كتاب القاعدة البغدادية» بثمانية أيام، والقرآن الكريم نظرا لمدة ثلاثة أشهر، لكونه ذكيا فطنا للغاية منذ حداثة سنّه.

وإثر أن قرأ العلم إلى «مشكاة المصابيح» في مدرسة هداية العلوم ببلدة "كرهي" توجّه إلمظاهر العلوم، ليأخذ الصحاح الستة، وغيرها، وممن تلمّذ عليهم فيها المفتي مظفر حسين، والشيخ محمد يونس، والشيخ محمد عاقل، والشيخ محمد يحيى، والشيخ وقار علي، واستجاز في المسلسلات عن الشيخ محمد زكريا، وأيام التحصيل كثيرا ما يشارك مجلسه المنعقد بعد العصر، وأحيانا مجلس الشيخ محمد أسعد الله.

وبعد ما تخرّج فيها عين أستاذا في مدرسة مدينة العلوم ببلدة "سمدهن" بمديرية "فرخ آباد"، فدرّس بها الكتب إلى «الكافية»، و«شرح الجامي»، لثلاث سنوات، ثم ولي التدريس في أكتوبر ١٣٩٨هـ في مدرسة مظهر العلوم

---

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد محمد شاهد الحسني ٢: ٤٦٨– ٤٧٠.

ب"كانبور"، وهي تسير تحت إشراف الشيخ منظور أحمد الكانبوري قاضي "كانبور"، وذلك على مرتب خمسين ومائة روبية شهرية، فدرّس الكتب الدرسية إلى «شرح الجامي» بجانب تقلّده منصب شؤون إدارتها، وقام بتدريس «الكافية»، و«شرح الجامي» في النحو بصفة خاصّة إلى عشرين سنة، وحظي ذلك بالقبول والشعبية، وبعد ذلك عمل مديرا لشؤون التعليم في جامعة الطيبات سنة، فسنحت له فرصة لتدريس «جامع البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، وما إلى ذلك.

ثم ابتدأ بحياته الصحفية، وأنشأمجلة «متاع آخرت» الشهرية عام ١٤٠٩هـ، هي التي حصل لها القبول لدى العامة والخاصّة بأسرع وقت، وأعجب بها الناس في أقصى جهات البلاد، واستصدرتها كثيرامن المكتبات في البلاد، وتصدّر اليوم أيضا بكلّ رونق وجمال وبهاء، كما أصدر منها مجلة «متاع آخرت» الأسبوعية عام ١٤١٢هـ، فيها مواد وعناصر وتعليقات سياسية، ثم صحيفة «متاع آخرت» اليومية عام ١٤١٥هـ، التي تحتل ذاتية مرموقة منذ أول يومها في سبيل بسالتها وجراءتها وخدماتها للاجتماع والبيئة، وإنما هي عون لأهالي البلاد في رفع أصواتهم إلى الحكومة في ثمان صفحات كالصحف الأخرى، وظهيرة لهم على إرشادهم إلى الأمور الدينية وترويج الائتلاف والتلاحم والوحدة فيما بينهم، إلى جانب ذلك قد أنشأ صحيفة «متاع آخرت» النصف الشهرية سنة ١٤١٧هـ، وهي تعدّ في الصحف الأخرى الصادرة على المستوى العالي، وبعد ذلك أصدر الصحيفة اليومية بالاسم المذكور في أعلاه عن مدينة "لكنو" سنة ١٤٢٠هـ، وهي تتناول الأنباء الملكية والعالمية خاصة أنباء "أترابراديش" وأنحائها المجاورة من المديريات، كما سيتم صدورها عن "دهلي" و"بستي"، إن شاء الله تعالى.

شهاداته العلمية الأخرى:

أخذ عن المفتي منظور أحمد المظاهري، قاضي مدينة "كانبور" في قسم التدريب في الإفتاء، فأجازه في الإفتاء، ونال شهادته، كما نال شهادة الأديب الكامل، (وهي تعادل البكالوريوس)، وشهادة المعلم من جامعة عليكره الإسلامية، وشهادة المنشي، و(هي تعادل شهادة المدرسة الثانوية)، وشهادتي الكامل والعالم، (كل منهما تعادل شهادة الدرجة الثانوية)، وشادة التخصّص في الدراسات الدينية، وشهادة التخصّص في الأدب، وشهادة التخصّص في المعقولات، وشهادة التخصّص في الطب، (كل منها تعادل البكالوريوس) من هيئة "إله آباد" العربية والفارسية، وشهادة الماجستير من جامعة كانبور.

إنشاء مؤسّستين علميتين:

١- قد أنشأ مؤسّسة دعوة القرآن والسنة عام ١٤١٤هـ، وبرعايتها تم تكوين دار الإفتاء التي تقوم بوظيفتها في حسن وإجادة.

٢- أقام مدرسة أشرف المدارس في حيّ "شيخ كلن والي كلي" بمدينة "كانبور" سنة ١٤٠٢هـ، وهي مما يفيد من فيضها إلى الآن.

كان متعلقا بالشيخ أبرار الحق الهردوئي، والشيخ صديق أحمد الباندوي، والشيخ السيّد محمد أسعد المدني، وبايع الشيخ صديق أحمد الباندوي على صفة منظّمة عام ١٤١٠هـ ويعيش مكبّا ومتشبثا بمالقّنه من الأذكار والأوراد.

من مؤلفاته:

«ليلة البراءة وعملنا»، و«التعليم الإسلامي»، و«فضائل السواك»، و«توضيح مائة عامل»، وشرح على «شرح مائة عامل»، و«نافعة شرح الكافية».

***

٣٣٣٢

الشيخ الفاضل الحاج مولانا
المفتي عبد المعزّ بن مولانا عبد العزيز النواخالوي*

ولد في قرية "بَتْ تَلي" من مضافات "لكّيبُور" أعمال "نواخالي".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الواقعة أمام داره، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الحديث الشريف.

من أساتذته: شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني، وشيخ الإسلام العلامة السيّد حسين أحمد المدني، والمفتي محمد شفيع الديوبندي، والعلامة إدريس الكاندهلوي، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق بمدرسة أشرف العلوم براكترا، ثم التحق بالجامعة القرآنية لالْبَاغ[1]، وعيّن محدّثا ومفتيا لها.

***

٣٣٣٣

الشيخ الفاضل عبد المعْطِي بن
مُسافر بن يوسف بن الحَجَّاج، أبو محمد، الرَّشِيدِيّ**

---

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص٢٣٨-٢٣٩.

(١) أسّسها جماعة من العلماء الربّانيين. منهم: الشيخ ظفر أحمد العثماني، والمفتي دين محمد خان، ومولانا الشيخ شمس الحق الفريدفوري، ومولانا الحافظ محمد الله حافظي حضور، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة. وأسّسوها سنة ١٣٧٠هـ، الموافق سنة ١٣٦٩هـ، وبدأ فيها درس الحديث في السنة نفسها.

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٨٩. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٦٤.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان إماما.

سمع منه السِّلَفِيُّ بـ"الإسْكَنْدرِيَّة"، وقال: سألتُه عن مَوْلِدِه، فقال: سنة ستِّين وأربعمائة.

وهو من أصحاب الفقيه أبي بكر محمد بن إبراهيم الرَّازِيِّ الحنفيِّ، نزيل "الإسْكَنْدَرِيَّة".

كذا في «الجواهر». والله تعالى أعلمُ.

***

٣٣٣٤

الشيخ الفاضل عبد المعين بن أحمد، ابن البِكاء البلخي *

أديب، من فقهاء الحنفية.

له كتب، منها: «جمع المنشور من كل روض ممطور» من أماليه، في دار الكتب، و«رسالة» في الأدب صغيرة، في الأزهرية، و«الرسالة المعمّائية»، معمّيات في جامعة الرياض، و«الطرز الأسمى» في الأزهرية، شرح به «كنز الأسما في كشف المعمى» لمحمد بن علي المكِّي، المتوفى سنة ٩٨٨هـ، و«شرح القصيدة الخزرجية» في جامعة الرياض (الفيلم ٦٣) ٧٠ ورقة (٢).

توفي سنة ١٠٤٠ هـ.

***

---

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ١٥٥.

ترجمته فى كشف ١٥١٣، وهدية ١: ٦٢٣ ودار الكتب ٧: ١١٧، ومخطوطات الرياض، عن المدينة: القسم الثاني، ص ٢٠، ٣٢ والأزهرية ٥: ١٢٣، ١٨٢.

٣٣٣٥

الشيخ الفاضل عبد المقتدر بن
عبد القادر بن فضل رسول العثماني،
البدايوني، أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف بمدينة "بَدَايون"، ونشأ بها.

وقرأ العلم على مولانا نور محمد البَدَايوني، وبعد وفاته قرأ «هداية الفقه»، و«تفسير البيضاوي»، والصحاح الستّة على والده، وفرغ من التحصيل سنة ثمان وتسعين.

وسافر للحجّ والزيارة مع أبيه، وجلس على مسند مشيخته بعده.

وكان على قدم أبيه وجدّه في التعصّب على مخالفيه والانتصار للرسوم المروّجة في المشايخ.

مات في بضع وعشرين من محرّم سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف بمدينة "بدايون".

***

٣٣٣٦

الشيخ العالم المحدّث
عبد المقتدر بن عبد النبي البِهَاري،
أحد العلماء المبرّزين في الفقه والحديث**

---

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٠، ٣٣١.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٦.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ العلم على والده، وأخذ الحديث عنه، وهو أخذ عن الشيخ عبد الرزّاق، عن الشيخ ياسين المحدّث الحسيني.

ثم إنه أخذ الحديث عن الشيخ نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي، وأخذ عنه ابن أخيه محمد عتيق بن عبد السميع البهاري.

***

٣٣٣٧

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة
عبد المقتدر بن محمود بن سليمان الشريحي الكندي
القاضي منهاج الدين بن القاضي ركن الدين، التهانيسري، ثم الدهلوي*

أحد الرجال المشهورين بالفضل والكمال.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد ببلدة "تهانيسر"، ونشأ بدار الملك "دهلي" على الخير والصلاح.

وأخذ العربية، وسمع الكثير، وبرع في الأدب والإنشاء، وقرض الشعر، ولازم الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودي، وقرأ عليه الكتب الدرسيّة، وقرأ «الكشّاف»، و«البزدوي» على الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي.

وكان يتردّد في أيام تحصيله إلى الشيخ نصير الدين محمود المذكور، ويذكر المطالب العلمية عنده، فكان يستحسن أبحاثه، ويحثّه على تشمير الذيل في تحصيل العلوم المتعارفة، ويحبّه.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٧٣- ٧٨.

ثم لما فرغ القاضي عن البحث والاشتغال أخذ الطريقة عن الشيخ المذكور، وقضى أيامه في الدرس والإفادة.

أخذ عنه القاضي شهاب الدين الدولت آبادي(١)، وحفيده أبو الفتح بن عبد الحي بن عبد المقتدر الكندي، وخلق آخرون.

ومن شعره قوله في مدح النبي، صلى الله عليه وسلم:

يا سائق الظعن في الأسحار والأصل ... سلّم على دار سلمى وأبك ثم سل.
عن الظباء التي من دابها أبدا ... صيد الأسود بحسن الدل والنجل.
وعن ملوك كرام قد مضوا قددا ... حتى يجيبك عنهم شاهد الطلل.
أضحت إذا بعدت عنها كواعبها ... أطلالها مثل أجفان بلا مقل.
فدى فؤادى أعرابية سكنت ... بيتا من القلب معمورا بلا حول.
بخيلة بوصال المستهام بها ... والجود في الخود مثل البخل في الرجل.
كأنها ظبية لكن بينهما ... فرقا جليا بعظم الساق والكفل.
خيالها عند من يهوي زيارتها... أحلى من الأمن عند الخائف الوجل.
كيف السبيل إليها بعد أن حفظت...بالبيض والسمر في أعلى ذرى الجبل.

---

(١) دولت آباد: كانت مدينة ضخمة، عظيمة الشأن، موازية لحضرة "دهلي" في رفعة قدرها، واتساع خطتها، وكانت منقسمة على ثلاثة أقسام، أحدها: "دولت آباد"، وبها سكنى للسلاطين الخلجية والتغلقية وعساكرهم. والثاني: "الكتكة" بفتح الكافين، والتاء المعلوة بينهما، والقسم الثالث: القلعة التي لا نظير لها في الحصانة، وتسمى "ديوكير" بكسر الدال المهملة وسكون الياء والواو مدين، وكسر الكاف الفارسية، وسكون التحتية، والراء المهملة، وتلك القلعة على جبل، ارتفاعه خمسمائة قدم، منها خمسون ومائة قدم عمودية تقريبا، ويدخل إليها من مدخل ضيق منحوت في الصخر، وهي من أبنية الهنادك، فتحها علاء الدين الخلجي، صلحا سنة ٧٠٢هـ، ثم فتحها قطب الدين بن علاء الدين المذكور عنوة سنة ٧١٨هـ، ولم يبق من تلك الأقسام اليوم إلا القلعة.

طرقتها فجأة والليل في جدل ... والذئب في كسل والقول في شغل.
قالت لك الويل هلا خفت من أسد ... له براثن كالعسالة الذبل
فقلت إني مليك صيده أسد ...وصيد غيري من ظبي ومن وعل.
قالت فما تبتغي لا منع قلت لها ... كلا فإني عفيف القول والعمل.
وإنني رجل من معشر سحبوا ... ذيل التبتّل والتقوّي على زحل.
لا يطمعون ولكن كان ديدنهم ...إعطاء ما ملكوا كالعارض الهطل.
أسد إذا سخطوا أفنوا عدوهم ... قوم إذا فرحوا أعطوا بلا ملل.
ما قال قائلهم يوما لواحدهم ... لو كنت من مازن لم تستبح إبلي.
يا طالب الجاه في الدنيا تكون غدا..على شفا حفرة النيران والشعل.
يا طالب العزّ في العقبى بلا عمل ... هل تنفعنك فيها كثرة الأمل.
يا أيها الطفل أنت الطفل في أمل ... وشمس عمرك قد مالت إلى الطفل.
يا من تطاول في البنيان معتمدا ... على القصور وخفض العيش والطول.
لأنت في غفلة والموت في أثر... يعدو وفي يده مستحكم الطول.
اقنع من العيش بالأدنى وكن ملكا ... إن القناعة كنز عنك لم يزل.
ثم اغتنم فرصة من قبل أن ضعفت ... قواك من سطوة الأمراض والعلل.
ولا تكن لمزيد الرزق مضطربا ... واقنع بما قسم القسّام في الأزل.
لا تغترر أنت في الدنيا فإن بها ... من عز بر فكن منها على وهل.
أكالة أكلت كالهر ما ولدت ... حيالة قتلت من جاء بالحيل.
ولا مناص من الله العزيز وإن ... فررت منه إلى الداماء والقلل.
يا أيها الناس إن العمر في سفر ... وإن أوقاتكم والله كالظلل.
إن المنايا بلا شك لآتية ... وأنتم في المنى والمين والكسل.
لله درّ فقير مالك أبدا ... وذي خصاص بفضل الله مكتفل.
ولم يكن فخره إلا بعزّة من ... أعيى الأعاجم والأعراب بالدول.
محمد خير خلق الله قاطبة ... هو الذي جلّ عن مثل و عن مثل.

له المزايا بلا نقص ولا شبه ... له العطايا بلا منّ ولا بدل.
له المكارم أبهى من نجوم دجى ... له العزائم أمضى من قنا البطل.
له الفضائل أجدى من عصا كسرت ... له الشمائل أحلى من جنى العسل.
له الجمال إذا ما الشمس قد نظرت ... إليه قالت ألا يا ليت ذلك لي.
النصر قادمه والفتح خادمه ... كلاهما عن حماه غير مرتحل.
يا أعظم الناس من حاج ومعتمر... وأكرم الخلق من حاف ومنتعل.
أتيتنا بكتاب جلّ منفعة ... وجئتنا بسبيل ناسخ السبل.
بعثت بالملّة البيضاء راسخة ... عفا بها سائر الأديان والملل.
أفحمت كلّ بليغ بالكتاب كما ... جادات بالسيف أهل الجدّ والجدل.
أضحى طلوعك بالشمس الضحى أبدا ... وقد غنيت عن الميزان والحمل.
أم التمنى إذا جاءتك سائلة ... أرجعتها وهي في عقر مع الحمل.
نداك أكثره لا ينتهي أبدا ... لكن أدناه أدنى من ندى السبل.
وعرف طيبك للكفّار ضائرة ... مسيرة الشهر مثل الورد للجعل.
لصحبك الغرّ باق فضلهم أبدا ... وفضل أمتك الزهراء لم يزل.
وأهل بيتك فينا رحمة نزلت ... أهل الطهارة عن رجس وعن وحل.
يا سيّد المرسلين المكرمين أدم ... شفاعة لعبيد ضارع وجل.

توفي لأربع بقين من محرّم سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وله ثمان وثمانون سنة، كما في «أخبار الأخيار»، وغيره.

***

باب من اسمه عبد الملك

٣٣٣٨

الشيخ الفاضل عبد الملك بن إبراهيم الهَمَذانِيّ، والِدُ محمد، صاحبُ «الطَّبقات»، طبقات الحنفية والشافعية، الآتي في بابه، إن شاء الله تعالى*

قال الإمام التميمي: قرأ عليه إبراهيم بن محمد الدِّهِسْتانِيّ[1] الفرائضَ والحسابَ.

كذا ذكره في «الجواهر المضية»، وعَدَّه من أئمة الحنفية.

والذي يُفْهم من «تاريخ الصَّفَدِيّ»، وغيره، أنَّه شافعيُّ المذهب، وهو الظاهر، فلْيُعْلَم ذلك، وما ذكرتُه أنا إلا لأجْل التَّنْبيه عليه.

---

* راجع: الطَّبقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٠.
وترجمته في البداية والنهاية ١٢: ١٥٣، والجواهر المضية برقم ٨٦٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ١: ٨ – ١٤، وسير أعلام النبلاء ١٩: ٣١، ٣٢، وطبقات الشافعية للإسْنوِي ٢: ٥٢٩، وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ٥: ١٥٢، ١٦٤، والفوائد البهية ١١٢، والكامل لابن الأثير ١٠: ٢٦١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٦٥، وكشف الظنون ٢: ١٢٥٢، ولسان الميزان ٤: ٧٥، والمنتظم ٩: ١٠٠، ١٠١، ونكت الهميان ٥٤.

(١) ذكر اللكنوي أن الكفوي صرح في ترجمة إبراهيم بن محمد الدهستاني، بأن عبد الملك هذا هو صاحب الطبقات، واستدرك عليه ذلك، وتقدمت ترجمة إبراهيم برقم ٨٩، في ١: ٢٣٨.

وقد كانتْ وَفاته سنة تسع وثمانين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى «الفوائد» (ص ١١٢): هذا وكلامه في ترجمة إبراهيم بن محمد الدهستاني، كما مرّ صريح في أن عبد الملك هذا هو المصنف للطبقات. لكن قال علي القارئ عبد الملك بن إبراهيم الهمداني والد محمد صاحب طبقات الحنفية والشافعية. انتهى.

وفي «كامل ابن الأثير» في حوادث ستّ وعشرين وخمسمائة فيها في شوّال توفي محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن بن أبي الفضل الهمداني الفرضي، صاحب التاريخ. انتهى.

وفي «الكشف» طبقات الفقهاء لمحمد بن عبد الملك الهمداني، المتوفى سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. انتهى.

***

٣٣٣٩

الشيخ الفاضل عبد الملك بن

بَكّار بن قُتَيْبة، الإمام، ابن الإمام*

تفقَّه على أبيه، وروَى عنه.

كذا في «الجواهر»، من غيرِ زيادة. والله تعالى أعلم.

***

٣٣٤٠

الشيخ الفاضل عبد الملك بن

الحسين بن عليّ النَّسَفِيّ الإمام المشهور(١) **

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٠. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٦٦.

(١) سقط من بعض النسخ.

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩١. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٦٧.

في حُدود الأرْبعمائة.

كذا ذكره في «الجواهر» من غير زيادة.

***

٣٣٤١

الشيخ الفاضل عبد الملك بن رَوْح بن أحمد الحَدِيثِيّ الأصل، أبو المعالِي، ابن قاضي القضاة أبي طالب الزَّيْنَبِيّ، تقدَّم أبوه في مَحَلِّه*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: اسْتَنابه والدُه في[1] الحكم والقَضاء بـ"دار الخلافة"، فبقِيَ على ذلك مُدَّةَ ولاية أبيه، وجرَتْ أمورُه على السَّداد والاسْتقامة.

وكان عابدًا، ورِعًا، عفيفًا، مُتواضعا، تارك التَّكَلُّف.

سَمِع من بعدِه أبا نصر أحمد، أبا القاسم[2] ابن الصَّبَّاغ.

ولما تُوُفِّي والدُه خُوطِب في أن يَتولَّى القضاء مكانه، فأبَى، وتردَّد الكلام في ذلك أيَّاما، ومرِض وتُوُفِّي، سنة سبعين وخمسمائة، وهي السنة التي مات فيها أبوه.

كذا نقلتُه من «الوافي بالوفيات» للصَّلاح الصَّفَدِيّ.

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩١.

وترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١: ٥١، ٥٢، والمختصر المحتاج إليه ٣: ٣١. وانظر: حاشية السير.

(١) في بعض النسخ "على".

(٢) أي: عليّ.

ولم يذكُرْه صاحب ((الجواهر)). والله تعالى أعلم.

***

٣٣٤٢

الشيخ الفاضل عبد الملك بن
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
السَّرْخَسِي أبو سعد*

تقدَّم أبوه، وابنُه عبد الملك تفقَّه بأبيه. وأقام بـ"بغداد"، وقَبِلَ شهادتَه قاضي القضاة عبد الله ابن ماكُولا.

قال ابنُ النَّجَّار: الفقيه، الحنفي، السَّرْخَسِيّ. أظُنُّه وُلِدَ بها، وكان والدُه مُقيما بها.

ووَلِيَ قضاءَ "البصرة"، ومَضى إليها.

وحدَّث بها، وبـ"أصْبَهان".

ومات بها سنة سبعين وأربعمائة في شوَّال.

وسمع بـ"بغداد" هلال بن محمد الحَفَّار، وغيرَه، وبـ"نَيْسابور" أبا الحسن عليَّ بن محمد الطِّرازِيّ. وحدَّث بـ"بغداد" عن والِده.

ورَوَى عنه أبو الفضل بنُ خَيْرون، وغيرهُ. (١قاله السَّمْعانِيُّ١).

***

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٦٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١: ٩٦ - ٩٩.

(١-١) هذا عن الجواهر، وليس عن ابن النجار.

٣٣٤٣

الشيخ الفاضل عبد الملك بن
عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن،
أبو محمد ابن أبي محمد اللَّمْغانِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: أصْلُه منها، وأقام بـ"نَيْسَابور".

وسمع أبا نصْر الزَّيْنَبِيّ.

وسمع منه الحافظ أبو القاسم.

ومات بـ"بغداد، سنة سبع وعشرين وخمسمائة، في رمضان.

وكان فقيها.

وولدُه محمد بن عبد الملك يأتي، إن شاء الله تعالى.

***

٣٣٤٤

الشيخ الفاضل عبد الملك بن
عبد السلام اللَّمْغانِيّ،

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٦٩، ٨٧٠، وقد جعلهما التميمي ترجمة واحدةً.

وانظر: Le dictionnaire des Autouites 48.

والترجمة الأولى في الجواهر تضم الاسم الذي سبق، وقوله: "الفقيه. توفي ببغداد، سنة ثمان وأربعمائة وستمائة. ذكره الحافظ الدمياطِي في مشيختيه. والترجمة الثانية صدرها: "عبد الملك بن عبد السّلام بن الحسين اللمغاني. ثم ما ورد بعد ذلك في هذه الترجمة التي هي بين أيدينا".

أخو عبد الرحمن، وعَمُّ محمد بن عبد الرحمن اللَّمْغانِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ودرَّس بـ"مَشْهَد أبي حنيفة".

وتُوُفِّيَ سنة ثمان وأربعين وستِّمائة، ودُفِن بـ"مقبرة الخَيْزُران"، عند الإمام أبي حنيفة. رضي الله تعالى عنه.

كذا ذكره والذي قبلَه في «الجواهر». والعُهْدةُ عليه، والله تعالى أعلم.

***

٣٣٤٥

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الملك بن عبد الغفور

الباني بتي، المشهور بالشيخ أمان الله**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من كبار العلماء والمشايخ.

قرأ بعض الكتب الدرسية على أبيه الشيخ عبد الغفور، وبعضها على الشيخ محمد بن الحسن العبّاسي الجونبوري ثم الدهلوي.

وأخذ عنه الطريقة، ثم لازم الشيخ مودود اللاري، وقرأ عليه «فصوص الحكم» لابن عربي، ثم تصدّر للتدريس.

وكان على مذهب الشيخ محي الدين ابن عربي في التوحيد.

وله «رسالة» في إثبات الأحدية، وله «مرآة الحقيقة»، وله شرح بسيط على «اللوائح» للعارف الجامي، وله غير ذلك من الرسائل.

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٢.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧١.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٩٤، ١٩٥.

ومن مختاراته في التوحيد: أن الواجب تعالى وتقدّس وراء الممكنات، ولكن المغائرة بحسب الحقيقة لا يمكن، فلا بدّ أن يكون بحسب التعيّن والتقيّد، فلا جرم أن يكون له سبحانه وتعالى تعيّن، ولأفراد العالم من الروحانيات والجسمانيات تعيّنات أخر.

وكان الشيخ عبد الرزّاق الجهجانوي يخالفه في ذلك، فإنه ذهب إلى العينية، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا! وكانت بينهما مطارحات.

مات لاثنتي عشرة خلون من ربيع الثاني سنة سبع وخمسين وتسعمائة بمدينة "باني بت"(١)، كما في «أخبار الأخيار».

***

٣٣٤٦

الشيخ الفاضل عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين القلعي *

فقيه.

أقام بـ"مكة"، وأفتى بها، وتوفي بها سنة ١٢٢٩ هـ.

من آثاره: «الكواكب الدرية من فتاوى القلعية»، و«بلوغ القصد في تحقيق مباحث الحمد».

***

---

(١) باني بت: بباء فارسية، فألف، فنون مكسورة، فياء تحتية، فباء فارسية مفتوحة، آخرها فوقية ساكنة، بلدة بقرب "دهلي".

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٨٥.
ترجمته في إيضاح المكنون ١: ١٩٦، ٢: ٣٩١، وهدية العارفين ١: ٦٢٨.

٣٣٤٧

الشيخ الفاضل عبد الملك بن

عبد الوهّاب بن صالح الفتني الأصل، المكّي، المدني *

أديب، فقيه، فرضي، متكلّم.

أصله من "فتن" من بلاد "كُجْرَات"(١) بـ"الهند".

وولد بـ"الطائف" سنة ١٢٥٥ هـ، وتعلّم بـ"مكة".

وتوفي بـ"القاهرة" في أواخر ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ هـ.

من آثاره: «خلاصة الفرائض»، و«كمال المحاضرة في آداب البحث والمناظرة»، و«شرح عقد اللآلي في الوضع»، و«فيض الرحمن على المطالب الحسان» في أمور الدين، و«شعب الإيمان»، و«أرجوزة نتيجة الآداب خدمة الطلاب».

***

---

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٨٦.
ترجمته في فهرست الخديوية ٣: ٣٠٩، ٤: ١٥٨ /، ٧ / ٢: ٤٩٢، ٥٠٢، واكتفاء القنوع ٤٨٩، وإيضاح المكنون ٢: ٣٨٢، ٦٢٢، ٣: ٢٢٥، وفهرس دار الكتب المصرية ٧: ٢٢، وهدية العارفين ١: ٦٢٩، والأعلام ٤: ٣٠٧.

(١) كجرات: بضم الكاف الفارسي، وإسكان الجيم، وإهمال الراء المهملة، بعدها ألف، فمثناة من فوق، طولها اثنان وثلاثمائة ميل، وعرضها ستون ومائتا ميل، وفيها ثلاث عشرة فرضة، أشهرها: "كنباية"، و"سومنات"، و"جونا كره"، و"سورت". وفي العصر الحاضر "بمبئي"، وفيها كور صغيرة، يسمّونها بأسماء أخرى، نحو "كوكن" أي: البلاد التي على ساحل البحر فيما بين "بمبئي" و"نياكاؤن"، ونحو "كاتهياوار" التي ينسب إليها الأفراس الحصان الجياد.

٣٣٤٨

الشيخ الفاضل عبد الملك بن عُبَيْد الله بن صاعد، أبو الفتح القاضي، ابن القاضي أبي محمد بن صاعد *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو فقيه، فاضل، مُفْتٍ، مُدَرِّسٌ، من وُجوه "الصَّاعِدِيَّة".

مات ليلةَ الأربعاء، سادس جُمادَى الآخرة، سنة إحْدَى وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

***

٣٣٤٩

الشيخ الفاضل العلامة عبد الملك العادل بن عماد الملك العمري، الأدهمي، الجونبوري(١) **

أحد العلماء المشهورين في النحو والعربية.

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٣.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٢. وانظر في اسم والدِه: حاشية الجواهر ٢: ٤٧٣.

(١) "جون بور": مدينة عامرة على بضعة فراسخ من "بنارس"، وكانت قصبة بلاد الشرق في القديم، بناها فيروز شاه الدهلوي، وسماه باسم ابن عمّه محمد شاه تغلق "جه بور"، فتغيّر على أفواه الرجال بـ"جونبور"، فيها أبنية رفيعة، ومدارس، وجوامع من أبنية السلاطين الشرقية، يدرس بها ملك العلماء شهاب الدين الدولة آبادي.

** راجع: نزهة الخواطر ٣: ٧٥.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "جونبور".

واشتغل بالعلم من صغر سنّه على القاضي شهاب الدين الدولت آبادي، ولازمه مدّة طويلة، وقرأ فاتحة الفراغ، وله نحو ثماني عشرة سنة.

ثم درّس، وأفتى، وصنّف التصانيف، وصار من أكابر العلماء.

وانتهتْ إليه رياسة التدريس في مدرسة القاضي شهاب الدين المذكور.

أخذ عنه الشيخ إله داد الجونبوري شارح «الهداية»، و«البزدوي».

وله حاشية على «شرح كافية ابن الحاجب» للشهاب.

مات في ثاني عشر من ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثمانمائة بـ"جونبور"، فدفن بمقبرة آبائه الكرام بـ"كتكهره"، كما في «تجلّي نور».

***

٣٣٥٠

الشيخ الفاضل المفتي
عبد الملك بن محمود بن
عطاء الله الحسيني الأمروهوي*

كان أعلم أبناء والده، ولي الإفتاء بمدينة "أمروه" بعد أن توفي والده سنة سبع عشرة وتسعمائة في عهد سكندر شاه اللودي، واستقلّ به مدة حياته.

مات في سنة خمسين وتسعمائة أول مما يقرب ذلك، لأن ولده عبد الغفور ولي الإفتاء بعده في تلك السنة، كما في «النخبة».

***

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٩٤.

٣٣٥١

الشيخ الفاضل عبد الملك بن محي الدين الطوكي، أحد العلماء المشهورين *

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "طوك"، وقرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة مصره وعصره، ثم سافر إلى "رامبور"، وقرأ على المفتي سعد الله بن نظام الدين المرادآبادي، ثم رجع إلى "طوك"، وتصدّر للدرس والإفادة.

وله مصنّفات.

مات، ودفن ببلدة "طوك".

***

٣٣٥٢

الشيخ الفاضل عبد الملك النَّسَفِيّ **

ذكره في «القُنْيَة» هكذا.

ونقَلَ في مَن اشْتَرَى حمارًا (١تعْلُوه الحميرُ١): إن طاوَع فَعَيْبٌ.

قال في «الجواهر»: لعلَّه عبد الملك بن الحسين بن علي النَّسَفِيّ، كان في حُدود الأربعمائة.

تقدَّمَ أيضا.

***

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣١.

** راجع: الطَّبقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٣.

(١–١) في الجواهر "يعلوه الحمر".

باب من اسمه عبد المنان

٣٣٥٣
الشيخ الفاضل مولانا
عبد المنَّان بن جاند مِيَان سَوْدَاكَرْ (التاجر) الجاتجامي*

ولد في قرية "شَمْشِيرْبَارا" من مضافات "جاندغاون" من أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم بمدينة "جاتجام"، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، ثم سافر سنة ١٣٣٩هـ إلى دار العلوم ديوبند، وأتمَّ فيها الدراسة العليا، والصحاح الستّة، وغيرها من الكتب الحديثية.

من أساتذته: العلامة أنور شاه الكشميري، والعلامة شبير أحمد العثماني، والعلامة السيّد أصغر حسين الديوبندي، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق مدرّسا بدار العلوم جاتجام، وبعد مدّة عيّن نائب الرئيس لها.

***

٣٣٥٤
الشيخ الفاضل مولانا
عبد المنّان بن الحاج الشاه شفيق علي السلهتي**

---

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٧-٢٣٨.

** راجع: مائة من مشاهير علماء بنغاله لمولانا أشرف علي النظامبوري ص ٣٣٦- ٣٣٨.

وهو من أسرة تاج الدين القُرَيشي من زملاء الشاه جلال اليمني.

ولد سنة ١٣٤٠هـ في قرية "غُوْنَاي" من مضافات "بَانِيَا جُنْك"من أعمال "سلهت".

قرأ العلوم الابتدائية، وهو ابن عشر سنين، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بَانِيَا جُنْك، وقرأ فيها سنتين، ثم التحق بجامعة العلوم غَاسْبَاري، ثم التحق بدار العلوم كَنَائي غَات، وقرأ فيها كتب الصحاح الستّة، وغيرها، من الكتب الحديثية، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

وثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها، وتخرّج على شيوخها الكبار، فمَهَر، وبَرَع، وتفنّن في أكثر العلوم.

بايع في الطريقة والسلوك على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة منه سنة ١٣٧٦هـ.

وبعد الفراغ درّس في عدّة مدارس، وأسّس مدارس ومكاتب ومساجد كثيرة. حجّ، وزار بيت الله الحرام سبع مرّات.

***

٣٣٥٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المنّان بن المنشئ عبد الرحيم البَرِيْسَالي*

ولد سنة ١٣٧٤هـ في قرية "أحسن آباد" من أعمال "بَرِيْسَال"، من أرض "بنغلاديش".

تلقّى مبادئ العلم في "أحسن آباد"، ثم قرأ في عدّة مدارس، ثم التحق بالمدرسة العالية دار السنّة سَرْسِيْنه، وأكمل الدراسة العليا فيها، ونال منها سند الحديث.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص٢٣٧.

من أساتذته: مولانا نِيَاز مخدوم التركستاني، ومولانا عبد الأول، وغيرهما من المحدّثين الكبار.

وبعد إتمام الدراسة التحق بمدرسة في "أحسن آباد"، وكان يدرّس فيها كتب الحديث.

***

٣٣٥٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المنّان بن المولوي عبد الغني الفِيْنَوي*

ولد سنة ١٣٣٣هـ في قرية "بُواغ" من مضافات "سوناغازي" من أعمال "فيني".

كان والده من متعلّقي الشيخ عبد الرؤوف الجونبوري.

كان واعظا بليغا، خطيبا مصقعا.

قرأ مبادئ العلم في قريته، وقرأ الأردية والفارسية على والده.

التحق سنة ١٣٥١هـ بمدرسة سوناغازي، وهو ابن ثماني عشرة سنة، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

بايع في الطريقة على يد نور بخش، الذي أجازه في السلوك حكيم الأمة أشرف علي التهانوي.

سافر سنة ١٣٦٦هـ إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها عدّة سنين، وتخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، والعلامة القارئ محمد طيّب، رحمهم الله تعالى.

---

* راجع: مشايخ فيني ص ٥٨-٦٣.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرّسا بالمدرسة النورية دار السنّة، وأسّس سنة ١٣٧٠هـ مدرسة بـ"بَدَادِيه"، وسمّاها نور العلوم بَدَادِيه، وبعد وفاة شيخه نور بخش رحمه الله تعالى، بايع مرّة ثانية على يد أمير الشريعة مولانا محمد الله الحافظجي.

صنّف عدّة كتب، منها" «نوراني تعليم الإسلام»، و«إصلاح المسلمين والسلاطين»، و«هداية المتعلمين».

حج، وزار سنة ١٣٧٩هـ، وتوفي يوم الجمعة رابع شوّال، سنة ١٣٩٩هـ.

***

٣٣٥٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المنّان بن عبد المجيد النواخالوي،

أحد من العلماء الربّانيين في "بنغلاديش".

ولد سنة ١٣٣٣هـ في قرية "فُدُوَا" من أعمال "نواخالي"*

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية فيني، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، وغيرها من الكتب الدراسية، ثم سافر إلىدار العلوم ديوبندسنة ١٣٦٢هـ، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

من أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وشيخ التفسير العلامة إدريس الكاندهلوي، وشيخ الأدب العلامة إعزاز علي

---

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص٢٣٨، ومشايخ فيني ص٧٣– ٨٠.

الأمروهوي، والعلامة القارئ محمد طيّب الديوبندي، والعلامة شريف الكشميري، ومولانا بشير أحمد، ومولانا فخر الحسن المرادآبادي، رحمهم الله تعالى.

وكان من زملائه: مولانا محمد حامد، المدير الأعلى سابقا لدار العلوم هاتهزاري، وشيخ المعقولات العلامة أبو الحسن البابونغري، ومولانا محمد هارون، ومولانا أبو الحسن الجسري، وغيرهم من علماء "بنغلاديش".

وبعد إتمام الدراسة سنة ١٣٦٦هـ رجع إلى وطنه الأليف، والتحق محدّثا بالمدرسة العالية فيني، ثم عيّن شيخ الحديث لها.

بايع في السلوك على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبعد أن توفي شيخه المدني بايع مرّة ثانية على يد العلامة المحدّث دلاور حسين الفِنُوَائي، وحصلت له الإجازة منه في السلوك، ومن الشيخ معظّم خان النظامبُوري، رحمهم الله تعالى.

توفي سنة ١٤١١هـ بمدينة "فيني"، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة بجوار داره.

***

٣٣٥٨

الشيخ الفاضل المحدّث الجليل

العلامة عبد المنان بن المولوي الشيخ عرفان الدين الكاشيانوي*

ولد سنة ١٣٥٣هـ في قرية "بَتْرِيْدُولَا" من مضافات "كاشياني" من أعمال "غوفَالْغنج" من أرض "بنغلاديش".

---

* راجع: مائة من علماء بنغلاديش ص٣٦٧- ٣٦٩.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية مَاجَهرا، وقرأ فيها مدّة، ثم التحق بمدرسة خادم العلوم غَوْهَرْدَانْغا(١)، وقرأ فيها مدّة مديدة، وقرأ فيها فاتحة الفراغ سنة ١٣٧٤هـ، وفاز في الاختبار النهائي بتقدير الامتياز.

من أساتذته الكبار: العلامة أبو الحسن الجسري، والعلامة محبّ الرحمن، والعلامة عبد الحفيظ، والعلامة مظهر الإسلام الجاتجامي، والعلامة عبد الستّار الخولنوي، والعلامة عبد العزيز، رحمهم الله تعالى.

وبعد الفراغ عيّن مدرّسا بمدرسة خادم الإسلام، التي قرأ فيها مدّة مديدة، درّس فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، بعد ما شاور مع أساتذته، والتحق بها، وقرأ فيها ثلاث سنين.

من أساتذته فيها: المحدّث الكبير العلامة فخر الحسن المرادآبادي، والعلامة إبراهيم البلياوي، وحكيم الإسلام العلامة القارئ محمد طيّب الديوبندي، رحمهم الله تعالى.

ثم رجع إلى وطنه المألوف، والتحق مدرّسا بالمدرسة السابق ذكرها، درّس فيها مدّة، وتزوّج ببنت العلامة شمس الحق الفريدبوري، ثم سافر سنة ١٣٨٦هـ إلى جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاون كراتشي(٢)، والتحق بها،

---

(١) دار العلوم خادم الإسلام، كوهر دانكا، فريد فور، أسّس على إشراف مولانا الشيخ شمس الحق الفريد فوري سنة ١٣٥٥هـ، وبدأ فيها درس الحديث سنة ١٣٦٨هـ.

(٢) جامعة العلوم الإسلامية، بنوري تاون كراتشي
تعتبر هذه الجامعة من أكبر الجامعات الإسلامية العربية في "باكستان" في نشر وإشاعة العلوم الدينية، والثقافة الإسلامية العربية.
أسّسها المحدّث الجليل والداعية الكبير السيّد محمد يوسف البنوري رحمه الله في محرّم ١٣٧٤هـ، الموافق ١٩٥٥م، وسماها باسم المدرسة العربية الإسلامية، تواضعا لله جلّ وعلا، وتحرّزا عن الأسماء التي تدلّ على جلالته

وقرأ علوم الحديث على العلامة المحدّث الكبير محمد يوسف البنوري، صاحب «معارف السنن في شرح الجامع» للترمذي، والمفتي الأعظم ولي حسن خان الطونكي، والعلامة إدريس الميرتهي، رحمهم الله تعالى، وحينئذ استفاد من العلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب «إعلاء السنن»، وبايع في السلوك والطريقة على يده الكريمة.

توفي ١٦ صفر المظفّر سنة ١٤٢٤هـ، وصلى على جنازته شيخ الحديث العلامة عزيز الحق، ودفن بجوار خسره العلامة شمس الحق الفريدبوري، رحمهم الله تعالى.

***

ومكانة جامعته، وبعد أن توفي سمّيت باسم "جامعة العلوم الإسلامية"، وكانت حرية أن تسمّى بهذا الاسم، ومنذ إنشاءها تؤدّي عملها بنشاط كبير، بفضل أساتذتها الكرام، وتوجد بها جميع أقسام الدراسة من الإعدادي إلى العالي، والتخصّصات في الحديث والفقه والدعوة والإرشاد.

باب من اسمه عبد المنعم، عبد المولى

٣٣٥٩
الشيخ الفاضل عبد المنعم بن
محمد (تاج الدين) ابن عبد المحسن بن سالم القلعي*

فقيه حنفي، من علماء "مكة". تولى بها الإفتاء، وسار سيرة حسنة.

وجمع ((فتاواه))، وشرح ((رمز الحقائق)) للبدر العيني، وسماه ((رفع العوائق عن فهم رمز الحقائق))في عدّة أجزاء في الرياض.

وكان أكثر ما يرويه عن والده، عن البصري.

توفي سنة ١١٧٤ هـ.

***

٣٣٦٠
الشيخ الفاضل المولى
عبد المنعم الجاتجامي،
من أهل "بنغلاديش"،
أحد العلماء المبرّزين في الفنون الأدبية**

---

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ١٦٨.

ترجمته فى الأزهار الطيبة النشر، وفيه: كان حيّا سنة ١١٦٨، وجامعة الرياض ٦: ٣٥، وهدية العارفين ١: ٦٣٠.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ العلم على أساتذة المدرسة العالية بـ"كلكته"، وولي التدريس في مدرسة "داكا"، ثم "جاتجام"، ثم جعل ناظور المدرسة المحسنية بـ"داكا".

وكان فاضلا كبيرا، بارعا في النحو واللغة، والمعاني والبيان، والعروض والشعر.

له «تصويب البيان» في شرح الديوان، وهو شرح «ديوان المتنبي»، وله «ديوان الشعر العربي»، وبعض رسائل في الأخلاق بالفارسية.

فمن شعره قوله من قصيدة يمدح بها عبيد الله:

جري دمعي المهراق شجوا بمنزل ... رأينا به دارا ترأت كعوكل.
وروضا بهوج الريح صارت غصونه ... أيادي ندب فوق رأس لعيطل.
ذكرت بها سلمى أؤامل وصلها ... وكيف الرجا يا قلب لي في عقنقل.
فقلت لعيني سامحيني بعبرة ... فلبت فجاءتني بدمع مسلسل.
رأينا بها عينا تولت فلم تعد ... كدابك مذ هاجرتني لم تحول.
فهل بعد صد زورة منك خفية ... تداوي بها قلب الكئيب المذلل.
أعيني بسجع بال حمامة ضارعا ... معني وقد أعياه نوح التعزل.
تراكمت الأحزان والقلب واحد ... تزاحمت الأثقال في كور محمل.
وما عيش من قد بات يبكي تقطعا ... بناب جديد انشبت أم رنقل.
وكيف التذاذ الراح ممن تصادمت ... عليه مراز لم يطق صدر أعبل.
صعود العلي همي وما كنت خائبا...تنفس صعدائي ترى غير أسفل.
تقلبني الأيام تقيلب قلب ... تحولني الأحوال تحويل حول.
أيا دهر هل منك لطف تداركا ... لبلبال بال المستهام المقتل.
فاما تـــدارك أو أشـــــد مراجـعـا ... زمامي إلى باب النبيل المبجل.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٢- ٣٣٤.

وقوله من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم:

إليك رسول الله أهدى ثنائيا ... وأبغي به قربا وإن كنت نائيا.
أقر بنفسي من جنابك سيدي...عسى أن أرى روحا على البعد دانيا.
عسى تكشف البلوى وكم بك فرجت ... غوائل إذ نوديت أدرك غياثيا.
أومل منك العطف عطف عواطف...وإن كنت عمايجلب العطف قاصيا.
فإنك شمس يستضاء بنورها ... وما كل شيء يقبس الضوء صافيا
أتيتك أرجو من نوالك رشحة...وما خاب مستسق أتى البحر صاديا.

ومن قصيدة آخرى:

يا ليت لي بمراتع الآرام ... من نزلة تطفي اضطرام غرامي .
كانوا الضياء وفارقوا فبقاعهم ... بعد الضياء تبرقعت بظلام.
رحلوا وقد رحل الحبيب لظعنهم ... وخلف الأكباد بالآلام.
رحلوا وقد سلبوا العقول وأضرموا... نار الجوى بجوانحي وعظام.
لهفي على دار ترى بقطاهم ... قطبت بعيد تهلل بسام.
لا خير في عيش الفتى وحبيبه ... مستنكر لمودة الأحلام.
لاموا المشوق وأشفقوا من حبيبه ... لضني به وكآبة وسقام.
أوكل من عشق استحقّ ملامة ... لا والذي بيديه كلّ زمام.
ما لي ألام على الهوى ووددت لو... أفحمت فيه عواذلي وندامي.
أألام فيه على الحمام وإنني ... أحببت لو لاقيت فيه حمامي.
لو يعلمون من الذي أحببته ... ما لامني على الهوى لوامي.

مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف.

***

٣٣٦١

الشيخ الفاضل عبد المنعم المليجي،النقيب*

من رجال التربية والتعليم.

درس اللغة العربية بمدرسة الصنائع الخديوية بـ"مصر".

من آثاره: «مجمع البدائع في الفنون والصنائع»، طبع ببولاق سنة ١٣١٣هـ في حياة المؤلف، و«منتهى المنافع في أنواع الصنائع».

كان حيا ١٣١٣ هـ.

***

٣٣٦٢

الشيخ الفاضل عبد المولى بن

عبد الله بن عبد القادر المغربي، الدمياطي**

فقيه.

من آثاره: «تعاليق الأنوار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار»، في فروع الفقه الحنفي، فرغ من تأليفها سنة ١٢٣٦هـ.

كان حيا ١٢٣٦ هـ.

***

---

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٩٦.

ترجمته في فهرس الرياضيات ٧٤، وفهرس دار الكتب المصرية ٦: ١٥٥.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٩٦.

ترجمته في فهرس الأزهرية ٢: ١٢٢، وإيضاح المكنون ١: ٢٩٤، وهدية العارفين ١: ٦٣٠.

باب من اسمه عبد المؤمن

٣٣٦٣

الشيخ العالم الفقيه المفتي
عبد المؤمن بن أحسن الله الكشميري،
كان من طائفة البج*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"كشمير"(١).

وقرأ العلم على عبد الله بن محمد فاضل البسوي، والشيخ عبد السّلام الحاج القلندر.

وولي الإفتاء بـ"كشمير" في أيام كريم داد خان.

مات سنة سبع وتسعين ومائة وألف، كما في ((روضة الأبرار)).

***

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٦.

(١) كشمير: بكسر الكاف، وفتحها، وسكون الشين المعجمة، والعرب يسمّونها "قشمير" بالقاف، وهي في جهة الشمال الغربي حيث العرض ثلاث وعشرون درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في جهة الشمال الشرقي حيث العرض سبع وأربعون درجة، وأربع وخمسون دقيقة. قال الحموي في ((المعجم)): إنها مجاورة لقوم من الترك، فاختلط نسلهم بهم، فهم أحسن خلق الله خلقة، يضرب بنسائهم المثل، لهن قامات تامة، وصورة سوية، وشعور أثيثة على غاية السباطة، والطول، تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر. انتهى.

٣٣٦٤

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن رمضان بن محمد الكابِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: له «غُنْية المفْتِي الحاوي أكثَرَ الفتاوى»، وله «بِنْيةُ الغُنْية»، انْفرد بترتيبه، قال في ديباجته: وبَنَيْتُه على اثْني عشر قسما، كل قسم يشْتملُ على كتب، إذ أصولُ الدين في سماء الشريعة كالشمس، وأصول الفقه كالقمر، وإنَّهما يدُوران على البُروج الاثْنَيْ عشرَ، وبلغ عددُ كتبه أربعين، عددَ ميقات ﴿كلم الله موسى تكْليما﴾[1]، وتمَّ عددُ فصول الكتب ستين، وهو أكْملُ مَخارج الأجزاء. انتهى نقْلا من خطِّ المولى الفاضل محمد بن إلياس، مفتي "الدِّيار الرُّومية".

ثم قال: وأظُنُّه من بلدة "تَوْقات" بـ"الرّوم"، فإنَّه ذكره غيرَ مرَّةٍ في أثناء المسائل.

***

٣٣٦٥

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن عبد الله العَيْنَتابِيّ، المعروف بمؤمن**

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٤.
وترجمته في كشف الظنون ٢: ١٢١٢، وهدية العارفين ١: ٦٣١.
ويقال له أيضا: "الكافي". وورد في الكشف أيضا: "الكافي".

(١) سورة النساء ١٦٤.

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٤.
وترجمته في إنباء الغمر ٢: ٢١٣، وشذرات الذهب ٧: ٤٤، والضوء اللامع ٥: ٩٠. وليس فيها اسم أبيه "عبد الله".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان فاضلا في عِدَّة علوم، منها الفقه على مذهب أبي حنيفة. وكان حسَن الوجه، مليحَ الشَّكْل.

درَّس بـ"عَيْنَتاب"، ثم تحوَّل إلى "حلَب"، فأقام بها إلى أن مات سنة أربع وثمانمائة. كذا في «الغُرَف العَلِيَّة».

وقال السَّخاوِيُّ: إنَّه كان لطيفا ظريفا، أدْرَك الكبارَ، وأخذ عنهم. رحمه الله تعالى.

***

٣٣٦٦
الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن فهيم الدين العثماني الديوبندي، أحد العلماء الصالحين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"ديوبند".

وقرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية بها، منهم: الشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، وجدّ في البحث والاشتغال، حتى برع في العلم.

وتأهّل للفتوى والتدريس، (وقرأ فاتحة الفراغ، ومنح الشهادة، ونيطت على رأسه العمامة في رهط من العلماء والمتخرّجين، منهم: الشيخ أشرف علي التهانوي، والشيخ ناظر حسن الديوبندي، وكان ذلك سنة إحدى وثلاثمائة وألف).

فولوه في المدرسة القومية ببلدة "ميرته"، ومكث بها زمانا، يدرّس، ويفيد، وتخرّجتْ عليه جماعة من الفضلاء، منهم: مولانا عاشق إلهي الميرتهي، والشيخ إعزاز علي الديوبندي، ثم انتقل إلى مدرسة إمداد الإسلام، وولي رياسة التدريس بها، وبقي يدرّس التفسير والحديث فيها مدّة.

---

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٤، ٣٣٥.

وكان جيّد التدريس، موجز العبارة، قانعا بالكفاف، محتسبا في تعليمه.

مات في سنة سبع وأربعين في "دهلي"، ودفن في مقبرة العارف الكبير الشيخ عبد الباقي النقشبندي(١).

***

٣٣٦٧
الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن
محمد بن عبد المؤمن، أبو حنيفة
التَّيْمِيّ، القاضي شرف الدين، ابن نور الدين *

ذكره في «الجواهر».

---

(١) أما الطريقة النقشبندية فهي للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري، مدارها على تصحيح العقائد ودوام العبودية، ودوام الحضور مع الحقّ سبحانه. وقالوا: إن طرق الوصول إلى الله سبحانه ثلاث، الذكر والمراقبة والرابطة بالشيخ، الذي سلوكه بطريقة الجذبة، أما الذكر فمنه النفي والإثبات بحبس النفس، وهو المأثور من متقدّميهم، ومنه الإثبات المجرّد، كأنه لم يكن عند المتقدّمين، وإنما استخرجه الشيخ عبد الباقي أو ممن يقرب منه في الزمان، وأما المراقبة وهي التوجّه بمجامع الإدراك إلى المعنى المجرد البسيط، الذي يتصوّره كلّ أحد عند إطلاق اسم الله تعالى، ولكن قلّ من يجرّده عن اللفظ، فينبغي للمراقب أن يجرّد هذا المعنى عن الألفاظ، ويتوجّه إليه من غير مزاحمة الخطرات، والتوجّه إلى الغير، وأما الرابطة بالشيخ إذا صحبه خلي نفسه عن كلّ شيء إلا محبته، وينتظر لما تفيض منه، فإذا أفاض شيء فليتبعه بمجامع قلبه، وإذا غاب عنه الشيخ يتخيّل صورته بين عينيه بوصف المحبّة والتعظيم، فتفيد صورته ما تفيد صحبته.

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٤.

ورَوَى بسنَدِه إليه، إلى موسى بن أبي كثير، قال: أخْرَج علينا ابنُ عمر، رضي الله تعالى عنهما، شاةً له، فقال لرجل: اذْبَحْها. فأخذ الشَّفْرة ليذبَحها، فقال: أمؤمن أنت؟ فقال: أنا مؤمن إن شاء الله تعالى.

فقال ابن عمر: ناوِلْنِي الشَّفْرة، وامْضِ حيث شاء الله أن تكون مؤمِنا.

قال: فمرَّ رجلٌ آخر، فقال له: اذْبَح لنا هذه الشاةَ.

فأخذ الشَّفْرة ليذبَحها، فقال: أمؤمن أنت؟ قال: أنا مؤمن، إن شاء الله تعالى.

قال: فأخذ الشَّفْرة، وقال: امْضِ.

ثم قال لرجل آخرَ: اذْبح لنا هذه الشاة، فأخذ الشَّفْرة ليذبحها، فقال له: أمؤمن أنتَ؟ قال: نعم، أنا مؤمن في السِرِّ، ومؤمن في العَلانِيَة.

فقال له: اذْبحْ اذْبح.

ثم قال له: الحمد لله، ما ذبح لنا رجل يشُكُّ في إيمانه.

ثم قال – أعني صاحب «الجواهر» – : موسى بن أبي كثير مجهولٌ(١).

***

٣٣٦٨

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن
محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى،

(١) موسى بن أبي كثير الأنصاري الكوفي أبو الصباح، يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر، عدّه ابن سعد في الطبقة الرابعة من الكوفيين، وقال: كان ثقة في الحديث، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٦٧، ٣٦٨، وطبقات ابن سعد ٦: ٢٣٦، وميزان الاعتدال ٤: ٢١٨.

أبو الفضل، العاصِمِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: روَى «الفِقه الأكبر» للإمام الأعْظم، عن أبي مُطيع الحَكَم بن عبد الله البَلْخِيّ، عن الإمام، رضي الله تعالى عنه.

***

٣٣٦٩

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن ولي محمد الدهلوي، المشهور بملا دوبِيَازه**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من نوادر عصره في معرفة اللغة التركية والمحاضرة.

له «أتراك عالمغيري» كتاب في اللغة، وله «ألنامه»، (بفتح الهمزة وسكون اللام)، والمراد له (ال) التعريف.

قد بيّن فيه معاني المصطلحات العرفية على رأيه، وخلط الجدّ بالهزل.

وكان رجلا ماهرا بالعلوم العقلية والنقلية، نشيطا، بشوشا، حسن المحاضرة، لطيف المعاشرة، طيب النفس، سليم الذهن، يحبّه الأمراء، ويشتهون مصاحبته، لا سيّما آصف جاه.

وكانتْ وفاته بقرية "هنديا" من أرض "مالوه"(١).

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٥.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٧.

(١) "مالوه": ولاية فسيحة من أرض "الهند" في الإقليم الثاني، طولها من ولاية "كوتـه" إلى "سـودر" ٢٤٥ مـيلا، وعرضـها مـن عمالـة "جنـديري" إلى

ومن فوائده في ((ألمنامه)):

الخدا: خوان يغما. الرسول: خير خواه دشمنان. البادشاه: كاهل زمان. الوزير: هدف تير آه بيجاركان. النواب: مجموعة تغافل. البيكم: فساد در برده. الكوتوال: نمونة ملك الموت. القاضي: ميخ در كل.

***

٣٣٧٠

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن هِبة الله بن حمزة، المعروف بشورروه، الواعظ*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: قدِم "دمشق"، سنة تسعٍ وستِّين وخمسمائة، وجلَس للوعْظ والتَّذْكِير، وله ((النُّكَت الحسنَة)).

قال في بعض مجالسه، وقد أسْلَم على يَدَيْه نَصْرانِيٌّ، ومعه ابنٌ صغيرٌ: نَصَبْنا فَخًّا، فأصَبْنا فَرْخًا.

قَدِمَ ديارَ "مِصرَ"، وارِدًا على الملك الناصر صلاح الدين، فأجازه، ونال منه ما أمَّلَه، وعاد إلى "دمشق".

"ندربار" ٢٣٠ ميلا، وهي أرض قبيلة من قبائل الوثنيين، ضخام الأجسام، عظام الخلق، حسان الصور، لنسائهم الجمال الفائق.

ومن أشهر بلادها في القديم كان "جنديري" و"مندو" و"دهان" و"أجين" و"سرونج" و"رائيسين" و"بهيلسه" و"آشته". وكان جنديري دار ملكها في القديم، ثم انتقلوا إلى "أجين"، وأعظم ملوكها كان "بكر ماجيت" الذي ينسب إليه السنين البكرمية.

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٦. وفيه: "عبد المؤمن بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة".

ويأتي والدُه هبة الله، إن شاء الله تعالى.

***

٣٣٧١
العارف بالله تعالى الشيخ عبد المؤمن*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: من طريقة السيّد علي بن ميمون المغربي، صاحب معه مدة، ثم صحب مع بعض من خلفائه، المشهور بابن الصوفي، ثم انقطع في مدينة "بروسه"، واشتغل بالوعظ والتذكير، فافترق الناس في حقّه فرقتين، منهم من يمدحه، ومنهم من يذمّه.

وشهد بعض من أتقياء العلماء بصحة طريقته، وحسن سيرته، فاعتقدته بالخير بشهادته، وإن المفترين عليه كذبوا عليه لغرض من الأغراض الدنيوية، روّح الله تعالى روحه، ونوّر ضريحه.

***

باب من اسمه عبد النافع، عبد النبي، عبد النور

٣٣٧٢
الشيخ الفاضل عبد النافع بن
عمر الحموي،
نزيل "طرابلس الشام"**

---

* راجع: الشقائق النعمانيه ص ٣٢٢.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٩٩. =

أديب، مشارك في التفسير والحديث والكلام.

توفي بـ"ادلب" سنة ١٠١٦ هـ.

من آثاره: «الرسالة الهادية إلى اعتقاد الفرقة الناجية»، و«تفسير سورة الإخلاص»، و«تحرير الأبحاث في الكلام على حديث حبّب إليّ من دنياكم ثلاث».

***

٣٣٧٣

الشيخ الفاضل عبد النبي بن

آدم الهندي، أحد العلماء الصالحين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال:وجدت بخطّه «الشمائل» للترمذي، كتبه لابنيه: عبد الرؤف، وعبد الحميد.

وفرغ من كتابته سنة ١١١٨هـ، والكتاب مكتوب بخطّ جميل، عجيب مجدول، ومملوء بالحواشي النادرة، واللطائف الغريبة من شرح ملا عصام، وغيره.

***

٣٣٧٤

الشيخ العالم المحدّث

عبد النبي بن أحمد بن عبد القدّوس الكنكوهي**

= ترجمته في خلاصة الأثر ٣: ٩٠ – ٩٣، وهدية العارفين ١: ٦٣٢، وفهرست الخدوية ١: ٢٨٠، وإيضاح المكنون ١: ٢٣١، ٣٠٥، ٥٢١.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٩٦– ١٩٨.

أحد العلماء المشهورين في أرض "الهند".

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بـ"كنكوه".

وقرأ القرآن، والفقه، والعربية، وسائر العلوم في بلده، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وسمع الحديث بها عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر المكي، وعن غيره من المحدّثين.

وتردّد إلى "الحجاز" غير مرّة، وصحب المشايخ مدّة طويلة، حتى رسخ فيه مذهب المحدّثين، فرجع إلى الأهل والوطن، وخالفهم في مسألة السماع والتواجد ووحدة الوجود والأعراس وأكثر رسوم المشايخ الصوفية، ونصر السنّة المحضة، والطريقة السلفية، واحتجّ ببراهين ومقدّمات، فخالفه والده وأعمامه، فأوذي في ذات الله من المخالفين، وأخيف في نصر السنّة، حتى أنهم أخرجوه من الأهل والوطن.

ولكنّه لما قيّض الله له صدارة "الهند" طلبه أكبر شاه التيموري سلطان "الهند"، وولاّه الصدارة في أرض "الهند" بعرضها وطولها سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، فاستقلّ بها زمانا، وأعطي من الأرض والأموال ما لم يعط أحد قبله من الصدور، وحصل له القبول التامّ عند الخاص والعام، وكان أكبر شاه يذهب إلى بيته لاستماع الحديث الشريف، ويضع نعليه قدّامه بيده، ويتلقّى إشاراته بالقبول.

قال البدايوني: إنه استمرّ على ذلك سنين، ثم دخل في الحضرة ابنا المبارك فدسًّا في قلب أكبر شاه ما رغب به عن أهل الصلاح والمشايخ، نزله عن منزلته، وصار يتدبّر حيلة لعزله، إذ حدث أمر عظيم بمدينة "متهرا"، وهو أن القاضي عبد الرحيم كان يريد أن يبني مسجدا فيها، فغصب عمارته أحد البراهمة، وجعلها هيكلا، فلمّا تعرّض له القاضي المذكور سبّ النبي صلى الله عليه وسلم على رؤوس الأشهاد، وهتك حرمة الإسلام، فرفع

القاضي تلك القضيّة إلى الشيخ عبد النبي، فطلبه الشيخ فلم يأت، فبعث أكبر شاه أبا الفضل ابن المبارك وبيربر الوثني إلى "متهرا" ليأتيا به.

وقال الشيخ أبو الفضل: إن أهل متهراكلهم متفقون على أنه سبّ النبي صلى الله عليه وسلم، فصار العلماء على قسمين: طائفة منهم تفتي بقتله، وطائفة تفتي بالتشهير والمصادرة! فاستصوب عبد النبي من أكبر شاه قتله، فأعرض السلطان عن القول به، فتأخّر الشيخ عن ذلك، وسأله مرة ثانية وثالثة، وكلّما كان يسأله يقول له: لا تسألوني عنه، فإن السياسات الشرعية تتعلّق بكم، وكانت في حرم السلطان طائفة من بنات الكفّار تشفع لذلك الكافر، ولكن السلطان يضمره في قلبه، فلمّا استيأس عن ذلك عبد النبي قضى بقتله، فغضب عليه السلطان غضبا شديدا، ورفع الشكوى إلى مبارك بن خضر الناكوري.

فقال له المبارك: إن السلطان أعدل الأئمة، وأعقلهم، وأعلمهم بالله سبحانه، لا ينبغي له أن يقلّد أحدا من الفقهاء والمجتهدين، ورتّب محضرا في ذلك، وبعث السلطان إلى عبد النبي وعبد الله، فحضرا في مجلسه، فلم يقم أحد لتعظيمهما، فجلسا في صفّ النعال، وأثبتا توقيعهما على ذلك المحضر كرها.

ثم أمر السلطان لإخراجهما إلى الحرمين الشريفين، فسافر عبد النبي إلى "الحجاز"، وأقام بها زمانا، ثم رجع إلى "الهند"، وطلب العفو والمسامحة من السلطان، فأمر وزيره راجه تودرمل أن يحاسبه، فقبض عليه ذلك الكافر، ونقمه أشدّ نقمة، حتى مات. انتهى.

وفي «مآثر الأمراء»: أن السلطان حبسه للمحاسبة، وفوّض أمره إلى أبي الفضل بن المبارك الناكوري، فقتله مخنوقا. انتهى.

قال الشيخ عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي في «طرب الأماثل»: إني رأيت في نسخة من مصنّفاته أن مولانا عبد النبي صدر السلطان أكبر وصل

إلى "مكّة" بعطايا السلطان في سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، وقسمها على دفتر كان معه بتوقيعات السلطان بمعرفة مولانا شيخ الإسلام القاضي حسين على أهل الحرمين، وتوجّه إلى "الهند" في رجب سنة تسع وثمانين وتسعمائة، وكان من أهل الخير والصلاح. انتهى.

***

٣٣٧٥

الشيخ الفاضل عبد النبي بن

الشيخ عبد الله الشطاري عماد الدين

محمد عارف العثماني السنديلوي، ثم الأكبر آبادي*

أحد العلماء المبرّزين في المعارف الإلهية، له مصنّفات كثيرة، ذكره الشيخ عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري اللكنوي في «طرب الأماثل»، قال:له«فوائح الأنوار شرح لوائح الأسرار»،رأيته مكتوبا بخطّه في سنة ١٢٨٧هـ أوله: اللهم لك الحمد، حمدت به نفسك إلخ ... وفي آخره: وقد وقع الفراغ يوم الجمعة من ثامنثاني عشر من عشرين من حادي عشر من الهجرة تجاه مرقد الشيخ الوالدالواقع ببلدة "آكره"، صانها الله عن جميع مايكره، وتاريخ إتمامه افضال حق. انتهى ملخّصا.

قال: من تآليفه على ما رأيتهمكتوبا على ظهر نسخة «الفوائح» بخطّه،«ذريعة النجاة شرح المشكاة»، و«شرح الفصوص»، و«شرح ترجمة الفصوص»، و«مختصر الفواتح» المسمّى بـ«روائح شرح اللوائح»، و«شوارق اللمعات شرح اللمعات»، و«شرح خلاصة العشق»، و«شرح جام جهان نما»، و«شرح اللطيفة الغيبية»، و«شرح شرح نخبة الفكر»، و«شرح معمّى المير

---

* راجع: طرب الأماثل بتراجم الأفاضل ص ٢٨٧، ٢٨٨.

حسين))، و((شرح الجواهر الخمسة))، و((شرح كليد مخازن))، و((شرح تحفة حل الودود))، و((شرح على حاشية السيّد على العضدي)) المسمّى بـ((فيض الخبير))، و((رسالة في تعريف الفقر))، و((رسالة كشف الجواهر))، و((رسالة في اسم الذات))، و((رسالة لطائف العشر في حقيقة البشر))، و((رسالة في المعراج))، و((رسالة فيشرح حديث خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمن))، و((رسالة كنوز الأسرار في أشعار الشطار))، و((جوامع كلم الصوفي))، و((مقامات العارفين))، و((فتوحات المغيبة))، و((حدائق الإنشاء))، و((رسالة في الناسخ والمنسوخ))،المسمى ((دستور المفسرين))، و((بحر الكرم شرح عين العلم))، و((حاشية شرح الجامي)) من مبحث الحال إلى المجرورات، و((سواطع الإلهام شرح تهذيب الكلام))، و((شرح حديث الصلاة معراج المؤمنين))، و((شرح حديث كنت كنزا مخفيا))، و((رسالة دستور السعادة في بيان الولاية))، و((فيض القدوسمنتخب نقد النصوص))، و((مطالع الأنوار))،((الخفي شرح أجوبة الولي))، و((جواهر الأسرار))، و((شرح فصوص الفارابي))، و((فيض الملك المبينشرح حق اليقين))، و((حاشية على نقد النصوص))، و((لوامع الأنوار فيمناقب السادة الأطهار))، و((رسالة في السماع))، و((رسالة فيجواب أسئلة الفاضل النارنولي))، و((شرح جواب الشيخ ابن سينا)) لمكتوب أبي الخير مولانا أبي سعيد، و((مواهب إلهيهشرح أصول إبراهيم شاهي))، و((شرح إرشاد النحو)) للقاضي شهاب الدين، و((روح الأرواح شرح الحكمة الإشراقية))، و((رسالة في إيمان فرعون))، و((رسالة في خلوات الوجود))، و((رسالة ناسخ التناسخ))، و((شرح حضرات الخمس))، وغيرها.

وأول رسالته في شرح أجوبة ابن سينا: الحمد لله الأحد، والصلاة على النبي السرمد، وآله وأصحابه في الأزل والأبد. إلخ. رأيته بخطه.

***

٣٣٧٦

الشيخ الفاضل القاضي عبد النبي بن عبد الرسول بن أبي محمد بن عبد الوارث، العثماني، الأحمد نكري، أحد العلماء المشهورين *

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"أحمدنكر"، وقرأ المختصرات على أبيه، وبعد وفاته على عبد الله الأحمد نكري، وسيّد بخش الحسيني الكرماني الخيرآبادي.

ثم سافر إلى "كجرات"، وقرأ ((الحاشية القديمة))، وغيرها من الكتب الدرسية على الشيخ قطب الدين العثماني الكجراتي، وأكثرها على الشيخ محمد محسن بن عبد الرحمن الصدّيقي الكجراتي، ولازمه مدّة، حتى صار أبدع أبناء العصر في النحو والمنطق.

ولي القضاء بـ"أحمدنكر"، وكان يدرّس، ويفيد.

أخذ عنه خلق كثير.

ومن مصنّفاته: ((جامع الغموض ومنبع الفيوض))، شرح بسيط على ((كافية ابن الحاجب))، و((دستور العلماء)) في اصطلاحات العلوم والفنون في أربعة مجلّدات، وحاشية بسيطة على ((شرح التهذيب)) لليزدي، وحاشية على ((مير زاهد ملا جلال))، وحاشية على ((دستور المبتدي)) في الصرف، وحاشية على ((خلاصة الحساب)) للعاملي، وحاشية على ((أصول الحسامي))، وحاشية على ((المطوّل))، وحاشية على ((شرح العقائد)) للتفتازاني، و((حاشية على حاشية الخيالي على شرح العقائد))، وحاشية على ((الرشيدية))، ((شرح الشريفية)) في آداب البحث، وله ((الأنموذج)) المسمّى بـ((التحقيقات))، وله ((سيف المبتدين في قتل المفرورين)).

---

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٩، ١٨٠.

لم نعثر على سنة وفاته، وقد تمّ تأليف كتابه «دستور العلماء» في سنة ١١٨٣هـ.

***

٣٣٧٧
الشيخ الفاضل عبد النبي*

مؤلّف رسالة في ردّ طعن الإمام القفّال المروزي الشافعي على الإمام أبي حنيفة النعمان من أولاد الإمام أبي حنيفة نعمان بن ثابت الحنفي نسبا، ومذهبا الحنفي، أولها: الحمد لله الذي اصطفى حبيبه وخليله سيّدنا ومولانا وقرّة أعيننا محمدا صلى الله عليه وآله وسلّم صلاة وسلاما عليه، دائمتين بدوامه، باقيتين ببقائه، لشرع شرائع الأحكام، وإيضاح سبيل الرشاد والسداد، وبعثه بالملة الحنفية السمحة.

أما بعد! فيقول العبد الضعيف الراجي عفو ربّه الغفور الرحيم، الملتجئ إليه بلطفه الجلي والخفي، كثير التقصير عبد النبي ابن أحمد بن عبد القدّوس النعماني: لما وقع لي الاطلاع على القصّة المسطورة في كتاب «مرآة الجنان في فضائل الإمام الشافعي» نقلا عن الإمام أبي المعالي، المعروف بإمام الحرمين المفصحة المصرّحة بكمال الجور عن الإنصاف وإظهار غاية التعسّف والاعتساف، المملوّة بالتعرّض على الإمام المطلق أبي حنيفة، فأزعجني، وحملني حمية الدين، فشرعت مستعينا بالله في كشف الغطا، وكنت في سفر الحرمين الشريفين، وما كان معي إلا كتب معدودة، إلا أن الله تعالى بمحض عونه ومنّه أتم الأمر، وأظهرها، أنا أذكر تلك القصّة أولا، ثم نتكلّم على كلمة كلمة منها، وكان من أجلّ علماء عصره، كان في عهد سلطان الهند جلال الدين محمد أكبر الجالس على تخت السلطنة في سنه ثلاث وستين وتسعمائة،

* راجع: طرب الأماثل بتراجم الأفاضل ص ٢٨٣، ٢٨٤.

ورأيت على نسخة من الرسالة المذكورة أن مولانا عبد النبي صدر السلطان أكبر وصل إلى "مكة" بخيرات السلطان في سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، وقسَّمها على دفتر كان معه بمهور السلطان بمعرفة مولانا شيخ الإسلام القاضي حسين على أهل الحرمين، وتوجّه إلى "الهند" في رجب سنة تسع وثمانين وتسعمائة، وكان من أهل الخير والصلاح، انتهى.

وذكر مولانا عبد القادر البدايوني من أفاضل ذلك العهد في كتابه «منتخب التواريخ»: أن جدّ مولانا عبد النبي كان مشتهرا في "الهند"، ومن كبار مشايخه، وأصله من البلدة المعروفة بـ"كنكوه" بالكافين الفارسيتين، بينهما نون ساكنة، وبعد الواو هاء، طلب السلطان أكبر مولانا عبد النبي في سنة اثنين وسبعين بعد تسعمائة، وجعله صدرالصدور، وكان يعظمه غاية التعظيم، ويحضر في مجلس درسه، ويرفع نعليه، كيف لا، وقد كان مولانا عبد النبي من العلماء الصالحين والفضلاء العاملين، دخل في الحرمين الشريفين مرات، وأخذ علم الحديث وغيره من مشايخهما، وكان يسلك على مسلك المحدّثين، ولما رأى الحاسدون هذه المرتبة حسدوا، وما زادهم الحسد إلا القلق، وكفاهم سورة الفلق، فاختاروا صنعة النميمة، وزادوا في العتوّ وشدة الشكيمة، وحين ما كان السلطان مقيما بلدة "فتح بور"، وقعت واقعة صارت سببا لتنزل الشيخ عبد النبي، وهي أن القاضي عبد الرحيم حضر عنده، وقال: إني كنت أردت تعمير مسجد في القصبة المعروفة بـ"متهرا" بفتح الميم وسكون التاء، بعدها هاء ساكنة، بعدها راء مهملة، فعرضني كافر، وعمّر هناك معبده، فطلب مولانا عبد النبي ذلك الكافر، فسبّ ذلك الكافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاختلف العلماء في قتله، فقيل: هو واجب القتل، وإليه مال مولانا، وقيل: لا، فاستجاز مولانا من السلطان لقتله، فلم يجزه صراحة، لكنه أجازه خفية، فقتل مولانا ذلك الكافر، فوقعت الفتنة العظيمة بقتله، وفاز الحسّاد بمطلوبهم، فعرضوا حضرة السلطان أن الحدود والقتل مما

تندرئ بالشبهات، والعجب من مولانا عبد النبي مع كونه من نسل أبي حنيفة كيف ترك مشرب جدّه في هذا الأمر، سألني السلطان عن هذه المسألة، فقلت: نعم! الحدود تندرئ بالشبهات، إلا أنه يجوز قتل المتمرّد سياسة، كما صرّح به القاضي عياض في «كتاب الشفا»، فقال بعض الحضار من الحسّاد: لا عبرة بقول عياض، فإنه مالكي، وعبد النبي حنفي، كيف عمل بخلاف مذهبه، فمن ذلك الوقت تنزل أمر مولانا، وتوفي سنة إحدى وتسعين وتسعمائة. رحمه الله تعالى.

***

٣٣٧٨

الشيخ الفاضل عبد النصير بن
إبراهيم القورصاوي البلغاري،
القازاني (أبو النصر)*

متكلم.

ولد سنة ١١٩٠هـ.

تعلم في "بخارا"، وعاد إلى بلده مدرّسا، وتوفي بـ"القسطنطينية" سنة ١٢٢٧هـ.

من آثاره: «شرح العقائد النسفية»، و«اللوائح في عقائد أهل السنة الحقة»، وغيرها.

***

---

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٠١.
ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٣٢، والأعلام ٤: ٣٢١.

باب من اسمه عبد النور

٣٣٧٩

الشيخ الفاضل مولانا
عبد النور بن المنشئ جواد علي الكُمِلائي*

ولد سنة ١٣٤٢هـ في قرية "سيّدآباد" من مضافات "قَصْبه".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة اليونسية، وقرأ فيها مدّة، ثم التحق بالجامعة اليونسية برهمنباريه، وقرأ فيها الصحاح الستّة، وغيرها من الكتب الحديثية.

من أساتذته فيها: فخر البنغال العلامة تاج الإسلام، ومولانا صفي الله الجاندبوري، رحمهما الله تعالى.

وبعد الفراغ التحق بالجامعة اليونسية، ودرّس فيها إحدى وخمسين سنة.

توفي في بيته يوم الخميس سنة ١٤٢٢هـ، وكانت جنازته حافلة، ودفن في "مقبرة كَاوْتَلِي" من مضافات "سيّدآباد".

***

٣٣٨٠

الشيخ الفاضل مولانا
عبد النور بن الحاج مَهَر علي الكُمِلائي**

---

* راجع: مشايخ برهمنباريه ص ٢٥١- ٢٥٦.

ولد سنة ١٣٥٢هـ في قرية "بَاتُورِيَا" من مضافات "برهمنباريه" من أعمال "كملا".

قرأ مبادئ العلم على والده، ثم التحق بقاسم العلوم في "نبي نغر"، وقرأ فيها مدّة، ثم التحق بالجامعة الإمدادية كشورغنج، وقرأ فيها من «هداية النحو» إلى «مشكاة المصابيح»، ثم سافر إلى "باكستان"، والتحق بجامعة العلوم الإسلامية كراتشي سنة ١٣٧٩هـ، وقرأ فيها كتب الصحاح الستّة وغيرها من الكتب الحديثية، ثم التحق بالجامعة الأشرفية لاهور(١)، وقرأ

** راجع: مشايخ برهمنباريه ص ٣٣١-٣٣٣.

(١) تقع هذه الجامعة في "لاهور" عاصمة فنجاب الغربية شارع فيروز فور. أسّسها الشيخ الكبير المفتي محمد حسن، نوّر الله مرقده، في حيّ قديم، يسمّى بـ "نِيْلَاكنبد" أي القبة الزرقاء، من أحياء "لاهور" في وسطها، وكان ذلك في ٨ من ذي القعدة ١٣٦٦هـ. ونسبها إلى شيخه الداعية الإسلامي الكبير حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، نور الله مرقده، ولكن لم تمض عليها سنوات عديدة إلا ضاق بناء الجامعة بسبب كثرة كاثرة من الطلاب، الذين أتوا إليها من كلّ درب وفجّ، واضطرّ أصحاب الجامعة إلى بناء جديد أوسع وأكبر من البناء القديم. فاختار المؤسّس رحمه الله تعالى ساحة كبيرة، تقع على شارع فيروز فور، بالقرب من شاطئ جدول، جميل تبلغ مساحتها ١٢٥ (كينال باكستاني)، ووضع الحجر الأساسي في هذه الساحة الواسعة لبناء الجامعة الجديدة يوم الجمعة المبارك في تاريخ ١٤ من شعبان ١٣٧٤هـ، وبمناسبة وضع الحجر الأساسي انعقدت حفلة دينية كبيرة، اشترك فيها عدد كبير من العلماء والزهّاد وأهل الفضل والمتقين.

فكان من مشيئة الله تعالى أن ترتقى هذه الجامعة، وتؤدّي رسالتها، كما نوى مؤسّسوها المخلصون، فتدرّجت مع الزمان، وترعرعت، واشتهرت بجهادها الديني المستمرّ، وجهودها العلمية المباركة، حتى أصبحت أكبر الجامعة وأوسعها، يأتي إليها الطلاّب من كلّ جانب، وينتهلون من مناهلها، ويستنيرون بعلمائها، ليتفقّهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون.

الحديث مرة ثانية، ثم حصَّل سند الإفتاء من المفتي الأعظم محمد شفيع، رحمه الله تعالى.

من أساتذته: محدّث العصر العلامة يوسف البنوري، صاحب «معارف السنن»، والعلامة إدريس الكاندهلوي، صاحب «التعليق الصبيح»، وأستاذ العلماء العلامة رسول خان، وحافظ الحديث العلامة عبد الله الدرخَواسْتي، والمفتي محمد شفيع، رحمهم الله تعالى.

وبعد الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة الكريمية تالْشَهَر، ودرّس فيها خمس سنين، ثم التحق في مدرسة نَارُوئي في "نبي نغر"، ودرّس فيها مدّة مديدة، حجّ، واعتمر سنة ١٤٠١هـ.

توفي ١٣ ربيع الأول سنة ١٤٣٣هـ، ودفن في مقبرة آبائه.

***

٣٣٨١
الشيخ الفاضل عبد النور الندوي*

أديب، إسلامي، نشيط،

أستاذ بكلّية اللغة العربية في دار العلوم (ندوة العلماء) "لكنو" بـ"الهند".

تخرّج من دار العلوم، ندوة العلماء بامتياز.

وبعد تخرّجه من مرحلة الفضيلة عيّن أستاذا في دار العلوم أحمدية سلفية بـ"دربهنكة" لمدّة سنتين، وبعد ذلك بمدّة سافر إلى "القاهرة" لتلقّي العلوم الأدبية في "الأزهر"، حيث مكث أكثر من خمسة أعوام.

---

* راجع: تتمة الأعلام للزركلي ٢: ٣٨،
والداعي (الهند) ص ١٦ ع ١٣، ١٤، ١٥، ١٦ تاريخ ١٥، ٩، ٢٩، ١٠، ١٤١٣هـ نقلا عن مجلّة البعث الإسلامي.

وأحرز شهادة الماجستير بامتياز من قسم الأدب والنقد بكلّية اللغة العربية في "الأزهر".

وأعدّ رسالة لنيل هذه الشهادة بعنوان «الذوق الأدبي».

وفي أوائل الثمانينات انتدبته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ"الرياض" لتدريس اللغة العربية في المعهد، ولكنّه رجع إلى جامعة ندوة العلماء على حساب رابطة العالم الإسلامي كأستاذ.

وتابع نشاطه العلمي والأدبي بالندوة.

وشارك في جميع البرامج الأدبية والعلمية، حتى إذا قامت رابطة الأدب الإسلامي العالمية أسهم في برامجها وأنشطتها بحماس وإخلاص، وعيّن سكرتير الرابطة في مكتب الرابطة بندوة العلماء، وأدّى مسئوليته بعناية بالغة.

وشارك في مؤتمر رابطة الأدب الإسلامي العالمية في "إستانبول" عام ١٤٠٩هـ مع وفد ندوة العلماء برياسة العلامة الشيخ أبي الحسن علي الحسنى الندوي، رئيس الرابطة.

وقام قبل مدّة من وفاته بجولة أدبية برفقه وفد رابطة الأدب الإسلامي إلى مدن "الهند" الكبرى برياسة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي الأمين العامل للرابطة، ونائب الرئيس العام.

توفي في ٧ شعبان سنة ١٤١٣هـ، الموافق ٢١ كانون الثاني (بناير)، وصلّى عليه الشيخ أبو الحسن الندوي في جمع عظيم من طلبة دار العلوم وأساتذتها.

***

باب من اسمه عبد الواحد

٣٣٨٢
الشيخ الفاضل عبد الواحد بن
إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهّاب
الفُوِّيّ الأصل ثم المكِّي العلامة النحوِيّ، جلال الدين،
أبو المحامِد، الشهير بالمرْشِدِيّ*

من البيت المشهور بالفضيلة، بـ"الدِّيار المكية".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِد في جُمادَى الآخرة، سنة ثمانين، بـ"مكة".

وأُسْمِع على النَّشاوِرِيّ(١)، والأُمْيُوطِيّ(٢)، والشِّهاب ابن ظهيرة وغيرهم.

ورحَل إلى "القاهرة"، فسمع بها من بعض شُيوخ ابن حَجَرٍ، ومَهر في العربية، وقرأ الأصول، والمعانِي، الفقه.

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٨.
وترجمته في إنباء الغمر ٣: ٥٥٩، والضوء اللامع ٥: ٩٣، ٩٤.
وفي الشذرات ٧: ٢٢٨، وردت ترجمته نقلا عن ابن حجر، وورد في اسمه "عبد الرحمن".

(١) في بعض النسخ "النشادري"، وفي الشذرات "الشاوردي"، والمثبت في الإنباه والضوء.

(٢) أميوط: بلدة في كورة الغربية، من أعمال مصر. معجم البلدان ١: ٣٦٦.

وكان نعم الرجلُ مُروءةً وصِيانةً.

مات في يوم الجمعة، رابع عِشْري شعبان، وكثُر الأسفُ عليه. كذا أفادَه ابن حَجَرٍ في «إنباء الغُمَر».

وذكره في «الغرف العَلِيّة»،أثْنَى عليه.

وذكره السَّخاوِيّ في «الضوء اللامع»، وقال: إنَّه وُلِدَ بـ"مكة"، ونشأ بها، فحفِظ «الشاطِبيَّة»، و«عقيدة النَّسَفِيّ»، و«المجْمع»، و«المنار»، وغيرها.

واشْتغل بالفقه، وأصوله، والعربية، والمعاني، والبيان، وغيرها، على غير واحدٍ، منهم؛ سراج الدين قارئ «الهداية»، والعِزُّ ابن جماعة، وأذِن له الثاني بالتَّدريس والفَتْوَى، في الأصول والمعاني والبيان.

ومن شُيوخه محمد إسماعيل الخَوافِيّ.

وكان إماما علامة، نَحْوِيّا، انْتهب إليه رياسة العربية بـ"مكة"، ودرَّس بها وبغيرها، وأفتَى، وانتفع به خَلْقٌ[1]، وصار حسنةً من حسنات الدهر، وزينةً لأهل "مكة".

وأرَّخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

***

٣٣٨٣
الشيخ الفاضل عبد الواحد بن
أحمد بن محمد بن [أحمد بن] حمزة، ابن الثَّقَفِيّ، قاضي "الكوفة"*

---

(١) في بعض النسخ "الخلق".

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٩. =

المتقدِّم ذكرُ والِده، وولدِه، وأخيه.

قال أبو سعد: سألتُه عن مَوْلِده، فقال: في صفر، سنة تسع وسبعين وأربعمائة، بـ"الكوفة".

سمع بها من والدِه، وغيره.

وقدِم "بغداد" حاجًّا، وسمع بها.

قال ابن النَّجَّار: وشَهِدَ بها عند قاضي القضاة أبي الحسن عليّ الدَّامَغانِيّ، سنة ثلاثٍ وخمسمائة، فقبِلَ شهادتَه. وتولَّى القضاء بـ"الكوفة" سنة اثنتين وعشرين[(١)]، ثم ولَّاه الزَّيْنَبِيُّ القضاءَ بـ"بغداد"[(٢)]، للإمام المسْتَنْجِد بالله، في ربيع الأول، سنة خمسٍ وخمسين، فأقام قاضيًا إلى أن عُزِلَ عليٌّ[(٣)] ابن الدَّامَغانِيّ عن قضاء القُضاة، ثم قُلِّد ما كان إليه من قضاء القضاة، في جُمادَى الآخرة، فأقام يسيرًا.

وتُوُفِّي، رحمه الله تعالى، سنة خمس وخمسين وخمسمائة[(٤)]، وقد ناهَزَ الثمانين.

= وترجمته في البداية والنهاية ٢: ٢٤٣، والجواهر المضية برقم ٨٧٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ١: ٢١٠، ٢١١، وشذرات الذهب ٤: ١٧٥، والعبر ٤: ١٥٧، ومرآة الجنان ٣: ٣٠٨، والمنتظم ١٠: ١٩٦.
وكنيته "أبو جعفر". وما بين المعقوفين من ترجمة والده.

(١) في ذيل تاريخ بغداد أنه تولى القضاء بالكوفة إلى أن عزله الزينبي عن القضاء والشهادة سنة عشرين وخمسمائة.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد أن الزينبي ولاه القضاء بباب الأزج وطريق خراسان ومدينة المنصور سنة أربعين، ثم ولي قضاء بغداد للمستنجد سنة خمس وخمسين.

(٣) أي: ابن أحمد.

(٤) آخر كلام ابن النجار.

ذكره الصَّفَدِيُّ في «الوافي بالوفيات»، وأثْنَى عليه بالعلم والدِّيانة.

***

٣٣٨٤

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن الحسين، أبو القاسم، الصَّيْمَرِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو عالمٌ من فُقهاء "خُراسان".
سكن "البصرة".
وله تَصانيف، رحمه الله.

***

٣٣٨٥

الشيخ الفاضل العلامة عبد الواحد بن الشيخ المولوي زينت علي الجاتجامي، رحمه الله تعالى**

ولد سنة ١٢٦٨هـ في قرية "حَوْلَه" من مضافات "خَرَنْدِيف" من أعمال "جَاتْجَام" من أرض "بنغلاديش".

كان أبوه العطوف ماهرا في الأردية والفارسية والعربية والإنكليزية، وكان صاحب ثروة وكمال.

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٠.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٨.
وهو شافعي، انظر: طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٣٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٧: ١٤، وحواشيهما.

** راجع: حياة شيخ الكل لمولانا شفيق الإسلام الرنغونوي، ومشايخ جاتجام، وتاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٠٧-٢٠٨.

قرأ مبادئ العلم والكتب الابتدائية على أبيه، ثم التحق بالمدرسة المحسنية بمدينة "جاتجام"، وقرأ فيها مدَّة، ثم سافر سنة ١٢٨٣هـ إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وحصّل فيها العلوم والفنون من البداية إلى النهاية، لا سيّما النحو والصرف والبلاغة والبيان والبديع والمنطق والفلسفة والفقه وأصوله والتفسير وأصوله وعلم الحديث من شيوخه فيها، خصوصا على قاسم العلوم والخيرات الإمام محمد قاسم النانوتوي، والعلامة يعقوب النانوتوي، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٢٩٧هـ.

وبعد إتمام الدراسة بايع على يد سيّد الطائفة الحاج إمداد الله المهاجر المكّي، وبعد مدّة أجازه في الطريقة والسلوك، وعند هجرته إلى "مكة المكرمة" أرشده أن يلحق بالشيخ مولانا فضل الرحمن الكنج مرادآبادي، وفذهب إليه، وانسلك به، وأقام عنده سنتين، واستفاد من أنفاسه المباركة، وحصلت له الإجازة منه في الطريقة والسلوك أيضا.

ثم رجع إلى وطنه المألوف، واشتغل بمدينة "جاتجام" بتجارة القلنسوة، ثم شارك في تأسيس الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتهزاري سنة ١٣٢٠ هـ مع العلامة حبيب الله القريشي، والعلامة عبد الحميد المدَرْشاهي، والصوفي عزيز الرحمن البابونغري، رحمهم الله تعالى، وأشار إلى هذا المفتي عزيز الحق، مؤسّس جامعة فتيه[1] رحمه الله تعالى في أشعاره:

معين الإسلام ودار علومه ... أبو عذرها شمس الهدى عبد واحد
فعبد الحميد الحصن للدين سيّد ... مجاهد إسلام خطيب المشاهد
كساها حبيب الله ثوب كمالها ... وشمّر عن ساق اهتمام المقاصد

---

(١) الجامعة الإسلامية الضميرية قاسم العلوم فتية، شيتاغونغ، أسّسها مولانا الشيخ المفتي عزيز الحق، رحمه الله تعالى سنة ١٣٥٧هـ، وبدأ فيها درس الكتب الستة سنة ١٣٦٦هـ، الموافق عام ١٩٤٦م.

ودرس فيها الجهبذان أبو الحسن ... عزيز لرحمن سراج المساجد
أتاها ضمير الدين صدرا لجمعها ... إماما رشيدا قائدا أي قائد
تلاهم أفاض والسعيد محدّثا ... ملاذا لطلاب وعذب الموارد
وأصحاب علم غيرهم درسوا هنا ... مصابيح تدريس مناهل وارد
لقد أيتمونا بالممات وإنهم ... خيار أناس في خيار المراقد
فوسّعْ ونوّرْ يا إلهي قبورهم ... ترحّمْ عليهم في جميع الشدائد
جزى الله عنا كاملا من ذكرتهم ... وكانو لنا ذخرا عميم الفوائد.

ودرّس في الجامعة المذكورة كتبا مختلفة، فأفاد وأجاد، واستفاد منه خلق لا يحصى، ولا يعد.

من أشهر تلامذته: مولانا الصوفي عزيز الرحمن البابونغري، والعلامة عبد الحميد المدَرْشاهي، والمحدّث الكبير مولانا أحمد حسن الجيروي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

توفي سنة ١٣٢٨ هـ، رحمه الله تعالى، وصلى على جنازته العلامة حبيب الله القريشي، وكانت جنازته حافلة، ودفن في المقبرة الواحدية الواقعة في قريته، المشهورة باسمه.

***

٣٣٨٦
الشيخ الفاضل مولانا
المفتي عبد الواحد بن
القاضي ضياء الدين السهالي*

ولد في قرية "سهال" من أعمال "أتَك" سنة ١٣٣٢هـ.

---

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣٨١- ٣٨٣.

وقرأ مبادئ العلم في بيته، ثم سافر إلى الجامعة الإسلامية دابيل، والتحق بها، وقرأ على العلامة أنور شاه الكشميري، رحمه الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، وانسلك بمدرسة أنوار العلوم كجرانْوالا، وكان يدرّس فيها، وعيّن خطيبا للمسجد الجامع بـ"شيرانْوالا باغ"، وبعد مدّة عيّن رئيسا لهذه المدرسة، وانسلك بجمعية علماء الإسلام، وتحريك ختم النبوّة.

توفي ٢٤ صفر سنة ١٣٠٣هـ.

***

٣٣٨٧

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن

عبد الله بن عبد الصمد بن هبة الله بن

محمد، أبو محمد، ابن أبي جَرَادة، الفقيه الشاعر *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: مَوْلِدُه بـ"حَلَب"، سنة اثنتين وعشرين وستِّمائة.

وقُتِلَ بها في وَقْعة التاتار، في صفر، سنة ثمان وخمسين وستِّمائة.

***

٣٣٨٨

الشيخ الفاضل عبد الواجد

(بالجيم المعجمة) بن عبد الأعلى بن

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٩.

عبد العلي الأنصاري اللكنوي،
أحد العلماء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بـ"لكنو".

وسافر في صغر سنّه إلى "مدراس"، حيث كان جدّه عبد العلي، فقرأ المختصرات على عمّه عبد الربّ، والمطوّلات على جدّه عبد العلي، ورجع إلى بلدته، ولبث بها زمانا.

ولما توفي جدّه سافر إلى "مدراس" مرّة ثانية مع عمّه عبد الربّ المذكور، وقد ولي التدريس في مدرسة جدّه وختنه علاء الدين قبل وصولهما إلى "مدراس"، فقسّم الأمير رواتب عبد العلي على علاء الدين، وبنى له مدرسة أخرى، وعلى عبد الربّ، وفوّض إليه المدرسة القديمة، فترك عبد الربّ تلك المدرسة لابن أخيه عبد الواجد، ورجع إلى "لكنو"، فاشتغل عبد الواجد بالدرس والإفادة مدّة حياته، كما في «الأغصان الأربعة».

توفي لثلاث عشرة خلون من محرّم سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف، كما في «حديقة المرام».

***

٣٣٨٩
الشيخ الفاضل عبد الواحد بن
عليّ بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم
ابن بَرْهان، بفتح الباء، أبو القاسم الأسَدِيّ، العُكْبَرِيّ، النحوِيّ**

---

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٤٥.

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٠. =

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو صاحب العربية، واللُّغة، والتَّواريخ، وأيَّام العرب.

وكان من أصحاب أبي الحسين القُدُورِيّ.

سمع من ابن بَطَّةَ كثيرًا، ومن غيره.

وكان أوَّلَ أمرِهِ مُنَجِّمًا فصار نحويًّا، وكان حنبليًّا فصار حنفيا.

قال ابن ماكولا: ذهب بموْتِهِ علمُ العربية من "بغداد".

وكان فقيها، حنفيًّا.

وقرأ الفقْه، وأخذ الكلام، عن أبي الحسين البصرِيّ، وصار صاحبَ اخْتيارٍ في علم الكلام.

وكان أحدَ من يعرِفُ الأنساب.

وذكره القِفْطِيُّ في «تاريخ النُّحاة»، وقال: كان من العلماء القائمين بعلومٍ كثيرة؛ منها: النحو، واللغة، ومعرفة النَّسَب، والحِفْظ لأيَّام العرب وأخْبارِ المتقدِّمين، وله أُنْسٌ شديدٌ بعلْمِ الحديث. انتهى.

= وترجمته في الإكمال لابن ماكولا ١: ٢٤٦، ٢٤٧، وإنباء الرواة ٢: ٢١٣ – ٢١٥، والبداية والنهاية ١٢: ٩٢، وبغية الوعاة ١: ١٢٠، ١٢١، وتاريخ بغداد ١١: ١٧، والجواهر المضية برقم ٨٨٠، ودمية القصر (العاني) ٢: ٥٠٣، ٥٠٤، دول الإسلام ١: ٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٨: ١٢٤ – ١٢٧، وشذرات الذهب ٣: ٢٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٩١، والعبر ٣: ٢٣٧، وفوات الوفيات ٢: ٤١٤ – ٤١٦، والفوائد البهية ١١٣، والكامل ١٠: ٤٢، ٤٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٨٣، وكشف الظنون ١: ١١٤، ولسان الميزان ٤: ٨٢، والمختصر لأبي الفدا ٢: ١٨٥، ومرآة الجنان ٣: ٧٨، والمنتظم ٨: ٢٣٦، ٢٣٧، وميزان الاعتدال ٢: ٦٧٥، والنجوم الزاهرة ٤: ٧٥، ونزهة الألبا ٣٥٦، ٣٥٧، وهدية العارفين ١: ٦٣٤. وضبط "برهان" عن ابن ماكولا.

وكان في أخْلاقه شَراسةٌ على مَن يقرءون عليه، ولم يكُن يلْبَسُ سَراوِيلَ، ولا على رأسه غِطاءٌ، وكان زاهدًا في الدنيا، وعرف الناس منه ذلك، وإلا كانوا يَرْمونه بالحجارة لهيئته، وكان يتكبَّر على أولادِ الأغنياء، وإذا رأى الطالبَ غريبًا أقْبَلَ عليه.

وكان متعصِّبًا لأبي حنيفة، محترمًا بين أصحابه.

ولما وردَ الوزيرُ عميدُ الدين إلى "بغداد"، اسْتَحْضَرَه، فأعْجَبَه كلامُه، فعرَض عليه مالا، فلم يقْبَله، فأعْطاه مُصْحَفًا بخَطِّ ابنِ البَوَّاب، وعُكَّازًا حُمِلَتْ إليه من "الرُّوم" مَليحةً، فأخذهما، فقال له أبو علي بن الوليد المتكلم: أنتَ تحفظ القرآن، وبيدك عَصًا تتوكَّأ عليها، فلِمَ تأخُذُ شيئًا فيه شبهةٌ؟ فنَهض ابن بَرْهان في الحال إلى قاضي القضاة ابن الدَّامَغانِيّ، وقال له: لقد كِدْتُ أهْلِكُ حتى نَبَّهني أبو علي بن الوليد، وهو أصْغَر سِنًّا مِنِّي، وأريدُ أن تُعيدَ العُكَّازَةَ والمصحفَ إلى عميد الدين، فما يصْحَباني. فأخذهما، وأعادهما إليه.

وكان مع ذلك يُحِبُّ مُشاهدةَ المليح، وتحْضُرُه أولادُ الأمراء والرُّؤساء، فيُقَبِّلُهم بحضرة آبائهم، ولا يُنْكرون عليه ذلك؛ لعِلْمهم بدينه وورعِه.

مات في جُمادَى الآخِرة، سنة ستٍّ وخمسين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

ومن شعره قوله(١):

أحِبَّتَنا بأبي أنْتُمُ ... وسَقْيًا لكمْ أينما كنتمُ
أطَلْتُم عَذابي بميعادِكمْ ... وقلتُم تَزُورُوا وما زُرْتُمُ(٢)

(١) الأبيات في إنباه الرواة ٢: ٢١٥، ودمية القصر ٢: ٥٠٤، وفوات الوفيات ٢: ٤١٦.

(٢) كذا في النسخ، وفوات الوفيات، والمؤلف ينقل عنه، وفي الإنباه والدمية "وقلتم نزور".

فإن لم تَجُودُوا على عَبْدِكُم ... فإنَّ المعَزَّى به أنتمُ

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى «الفوائد» (ص١١٣): نسبه السيوطي في «بغية الوعاة» بأنه عبد الواحد ابن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان، بفتح الباء أبو القاسم الأسدي العكبري. وقال: صاحب العربية واللغة والتواريخ وأيام العرب: قرأ على عبد السَّلام البصري، وأبي الحسن السمسمي، وكان أول أمره منجما، فصار نحويا، وكان حنبليا، فصار حنفيا، وسمع من ابن بطة وغيره، ولم يكن يلبس السراويل، ولا على رأسه غطاء، وكان متعصّبا لأبي حنيفة، محترما بين أصحابه، مات في جمادى الآخرة سنة ستّ وخمسين وأربعمائة. انتهى. والعكبري نسبة إلى "عكبرا" بضم العين، وسكون الكاف، وفتح الباء الموحّدة، هو الصحيح. وقيل: بفتح العين، بعدها راء مهملة، بعدها ألف: بلدة على "الدجلة"، فوق "بغداد" بعشرة فراسخ من الشرق، ذكره السمعاني بفتح العين، بعدها راء مهملة، بعدها ألف: بلدة على "الدجلة".

***

٣٣٩٠

العالم العامل والفاضل الكامل

المولى عبد الواجد بن محمد بن محمد*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: أتى رحمه الله من بلادالعجم، وصار مدرّسا في مدرسة كوتاهية، وتلك المدرسة تنسب إليه في عصرنا أيضا.

وكان عالما فاضلا عالما بالعلوم الأدبية، بارعا في الفنون الشرعية والعقلية، عالما بالتفسير والحديث.

---

* راجع: الشقائق النعمانيه ص ٣٠.

شرح «كتاب النُّقاية»(١) شرحا حسنا، وأتى فيه بمسائل كثيرة مهمّة، فرغ من تأليفه في جمادى الأولى سنة ستّ وثمانمائة.

ورأيت له كتابا منظوما في علم الإسطرلاب، صنّفه لأجل حفظ مولانا محمد شاه بن المولى الفناري.

وكان نظمه نظما بليغا في غاية الحسن، رأيته بخطّه المليح.

***

٣٣٩١

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن محمد العَجَمِيّ، ثم الرُّومِيّ*

كان رجلا عالما، عارفًا بالعلوم الأدبية، بارعًا في العلوم العقلِيَّة والنَّقْلِيَّة.

قدِم من "ديار العَجَم"، وصار مدرّسًا بـ"مدينة كُوتاهِيَةَ"، في المدرسة المنْسوبة إليه الآن.

وشرح «كتاب النُّقاية» شرْحا حسنا، وفرَغ من تأليفه، في جُمادَى الأولَى، سنة ستٍّ وثمانمائة، ونظَمَ في علم الاسْطُرْلاب كتابا برَسْمِ المولى العلامة محمد شاه ابن العلامة شمس الدين الفَنَرِيّ، -تغمَّده الله تعالى برحمته، آمين-.

***

(١) انظر: الاختلاف في تعيين النقاية في الفوائد والكشف.

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠١.

وترجمته في الفوائد البهية ١١٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٦٢٩، وكشف الظنون ٢: ١٩٧١. واسمه فيه: "عبد الواجد"، وفي حاشيته أنه توفي سنة ثمان وثمانمائة، ونسبته في الفوائد: "السيرامي".

٣٣٩٢

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن محمد السيرامي*

كان أحد المتبحرين.

أصله من بلاد العجم،اشتغل هناك، وبلغ رتبة الكمال.

ثم أتى بلاد الروم، وباحث العلماء، وناظر الفضلاء، فشهدوا له بالفضل عند السلطان، فأعطاه مدرسة ببلدة "كوتاهية"، واشتهرت بالواحدية.

وشرح فيها «النقاية» في الفقه.

فرغ من تصنيفه سنة ست وثمانمائة.

وكان شرحا لطيفا، تصنيفا نفيسا.

أتى فيه بمهمات المسائل، وحل معضلاتها بأوضح الدلائل.

وصنف كتابا منظوما في الاسطرلاب لأجل محمد شاه بن شمس الدين محمد الفناري.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في «الفوائد» (ص ١١٣): اختلف في هده «النقاية» التي شرحها عبد الواحد، فقيل: هي «نقاية صدر الشريعة». وقيل: هي «النقاية في علم الهداية» لقاضيخان، كذا في «الكشف».

***

٣٣٩٣

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن معظم مِيَان السلهتي، رحمه الله تعالى**

* راجع: الفوائد البهية ص ١١٣. راجع: الفوائد ابهية ص ١١٣.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص٢٢٩.

ولد سنة ١٣٢٥هـ في قرية "رَجَارْغاون" من أعمال "سلهت".

قرأ مبادئ العلم في مدرسة إمداد الإسلام، ثم قرأ في مدرسة جِنْغاباري، ثم في المدرسة العالية سلهت، قرأ فيهما كتب الفنون، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته، وحصّل منها سند "فخر المحدّثين".

من أساتذته: العلامة يحيى السهسرامي، ومولانا محمد حسين السلهتي، وحصّل إجازة رواية الحديث الشريف من شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، درّس في المدرسة العالية كتب الحديث والفقه والتفسير.

***

٣٣٩٤

الشيخ الحافظ القاري مولانا
عبد الواحد بن المنشئ ممروض علي المومِنْشَاهوي*

ولد في قرية "دِيْتْبُور" من أعمال "مومِنْشاهي".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بمظاهر العلوم، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، والصحاح الستّة، وغيرها من الكتب الحديثية.

من أساتذته: العلامة السيّد عبد اللطيف، والعلامة زكريا شيخ الحديث، مصنّف الكتب الكثيرة.

بعد الفراغ رجع إلى وطنه المألوف، والتحق محدّثا بالجامعة الأشرفية باليا الواقعة بـ"مومِنْشاهي".

***

---

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص٢٢٩.

٣٣٩٥

عبد الواحد الخلجي،
أحد علماء "الهند" الدعاة*

قضى عمره في خدمة الدعوة الإسلامية، وتعليم أبناء المسلمين، في ولاية "بنجاب الهندية".

توفي سنة ١٤١٥هـ عن أكثر من سبعين عاما في الرابع من شهر آب (أغسطس).

***

باب من اسمه عبد الواحد فقط

٣٣٩٦

الشيخ الفاضل الكبير
المفتي عبد الواجد (بالجيم) الخيرآبادي،
أحد فحول العلماء**

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان ابن أخت الشيخ محمد أعلم بن محمد شاكر السنديلوي وصاحبه، قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، وقرأ بعض الكتب على القاضي وهّاج الدين ابن قطب الدين الكوباموي، وقرأ شطرا من ((شرح هداية الحكمة)) للشيرازي على شيخ أحمد الله بن صفة

---

* راجع: تتمة الأعلام للزركلي ٢: ٣٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٤٥، ٣٤٦.

الله الحسيني الخيرآبادي، ثم تصدّر للتدريس، فدرّس زمانا طويلا ببلدته "خيرآباد"، ثم ولي الإفتاء ببلدة "لكنو"، ولّاه راجه تكيت رائ، وكان يدرّس مع اشتغاله بالإفتاء، أخذ عنه الشيخ فضل إمام الخيرآبادي، وخلق كثير.

مات يوم الجمعة لأربع ليال خلون من شوّال سنة ستّ عشرة ومائتين وألف، كما في «آمد نامه».

***

٣٣٩٧

الشيخ الفاضل عبد الواحد
الشَّيْبانِيّ الإمام
الملَقَّب بالشَّهيد*

***

٣٣٩٨

الشيخ الصالح عبد الواحد
الكجراتي،
أحد عباد الله الصالحين**

---

* راجع: الطَّبقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٢.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨١، والفوائد البهية ١١٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٩١.
وذكر الكفوي اللكنوي، أنه كان من كبار فقهاء ما وراء النهر، وكان يرجع إليه في أكثر الوقائع والنوازل.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٨٠، ١٨١.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: جمع بين الفضل، وصالح الطريقة، وشهامة النفس، وصلابة في الدين.

وقع مع أهل بلدته من الهنود قلاقل وزلازل في سنة خمس وعشرين ومائة وألف، فسافر إلى "دهلي" للاستغاثة، فحبسه راجه رتن جند الوثني ديوان قطب الملك، فلبث في السجن زمانا، وأطلق من الأسر، فرجع إلى "أحمدآباد"، كما في «مرآة أحمدي».

***

٣٣٩٩

الشيخ الفاضل عبد الواحد
خطيب الجامع بـ"كُجْرَانْوَاله"*

من أخصّ تلاميذ الإمام أنور الشاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ.

ممن عاصر مولانا عبد العزيز، مؤلّف «نبراس الساري»، و«تعليقات نصب الراية»

من أفاحل العلماء، وأماثل الفضلاء.

***

٣٤٠٠

الشيخ الفاضل عبد الواحد،
من "دَرْب حديد"**

ذكره الْخَاصِيّ.

***

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥١.

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٢. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨٢.

٣٤٠١

الشيخ الفاضل عبد الواحد*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال في «القُنية»: قال عبد الواحد، في صلاته إذا علِمَ أيَّ صلاةٍ يُصلِّي، قال محمد بن سَلَمَة(١): هذا القَدْرُ نِيَّةٌ، وكذا في الصَّوْم.

والأصَحُّ أنه لا يكون نِيَّةً؛ لأنَّ النِّيَّة غيرُ العلم بها، ألا تَرى أنَّ مَن عَلِمَ الكُفْرَ لا يَكْفُرُ، ومَن نَواهُ لا يكفُرُ، والمسافر إذا علم الإقامة لا يصير مُقيما.

كذا نقله في «الجواهر»، ثم قال: لا أدري أهو أحدُ الجماعة المذكورين قبلَه، أو غيرهم؟ والله تعالى أعلم.

***

باب من اسمه عبد الوارث، عبد الواسع

٣٤٠٢

الشيخ الفاضل عبد الوارث بن سعيد العَنْبَرِيّ البَصْرِي، الحافظ الثَّبْتُ**

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٢.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨٣.

(١) في بعض النسخ "سالم". وانظر حاشية الجواهر ٢: ٤٨٣.

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٣.
وترجمته في الأنساب ١١١، والبداية والنهاية ١٠: ١٧٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣: ٢: ١١٨، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٥٧، ٢٥٨، وتقريب=

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: حدَّث عن أيُّوب السَّخْتِيانيّ، والجَعْدِ بن عثمان، و(١أيُّوب بن موسى١)، وطائفة.

وعنه مُسَدَّد، وقُتَيْبة، وبِشْر بن هلال، وحُمَيْد بن مَسْعَدة، وابنُه عبد الصَّمَد بن عبد الوارث، وخلقٌ.

قال الذَّهبيُّ في «طبقات الحُفَّاظ»: وكان من أئمة هذا الشَّأْن، على بِدْعةٍ فيه.

قال الحسن ابن الرَّبيع: كُنَّا نَسْمَع من عبد الوارث، فإذا أُقيمتْ الصلاة، ذهبنا، فلم نُصَلِّ خلفَه.

قال الذَّهبيُّ أيضا: لم يتأخَّرْ عنه أحدٌ لإتْقانِه ودِينه، وتركُوه وبِدْعتَه، قيل لابن المبارك: لم رَوَيْتَ عن عبد الوارث، وتركتَ عمرو بن عُبَيْد؟ قال: إن عمرًا كان داعيَةً.

وقال أبو عمر الجَرْمِيُّ: ما رأيتُ فقيهًا أَفْصَحَ من عبد الوارث، وكان حَمَّادُ بن سلمةَ أَفْصَحَ منه.

وكان مولدُه سنة اثنتين ومائة.

=الهذيب ١: ٥٢٧، وتهذيب التهذيب ٦: ٤٤١ - ٤٤٣، والجرح والتعديل ٣: ٧٥، ٧٦، والجواهر المضية برقم ٨٨٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٤٧، ودول الإسلام ١: ١١٦، وسير أعلام النبلاء ٨: ٢٦٧ - ٢٧٠، وشذرات الذهب ١: ٢٩٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١١٠، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ١: ٥٤١، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧: ٢: ٤٤، والعبر ١: ٢٧٦، والكامل لابن الأثير ٦: ١٥٣، ومرآة الجنان ١: ٣٧٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٠، والمعرفة والتاريخ ١: ١٧١، وميزان الاعتدال ١: ٦٧٧. ويقال له: "التنوري"، وكنيته: "أبو عبيدة".

(١-١) في بعض النسخ "وأبو أيوب موسى" خطأ.

حدَّث عن يونس، عن الحسن، عن أبي هُرَيْرة، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لُعِنَ عَبدُ الدِّينار، لُعِنَ عَبْدُ الدِّرْهم"(١).

***

٣٤٠٣
العالم العامل الفاضل الكامل
المولى عبد الواسع بن خضر*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: ولد رحمه الله تعالى ببلدة "ديمه توقه".

وكان والده من الأمراء، وهو اشتغل بالعلم الشريف، وقرأ وهو شابّ على المولى شجاع الدين الرومي حين كان مدرّسا بمدرسة ديمه توقه، ثم قرأ على المولى لطفي التوقاتي.

ثم قرأ على المولى العذاري، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل أفضل زاده، ثم ارتحل إلى بلادالعجم، ووصل إلى بلدة "هراة" من بلاد "خراسان"،

---

(١) أخرجه الترمذي في باب حدثنا بشر بن هلال الصواف، من أبواب الزهد، وعارضة الأحوذي ٩: ٢٢٢، وبلفظ: تعس أخرجه البخاري، في باب الحراسة في الغزو في سبيل الله، من كتاب الجهاد، وصحيح البخاري ٤: ٤١، وابن ماجه في باب في المكثرين، من كتاب الزهد، وسنن ابن ماجه ٢: ١٣٨٦.

* راجع: الشقائق النعمانيه ص ١٣٤.
وترجمته في الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٣، وشذرات الذهب ٨: ٢٥٧، ٢٥٨، والكواكب السائرة ٢: ١٨٥، ١٨٦.
وفي الشذرات نسبته: "الديمتوقي"، وفي الكواكب: "الديمتوفي".

وقرأ هناك على العلامة شيخ الإسلام حافد العلامة سعدالدين التفتازاني حواشي «شرح المطالع»، و«حواشي شرح العضد» للسيّد الشريف وغير ذلك.

ثم أتى بلادالروم في أواخر سلطنة السلطان بايزيدخان، وحين جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة أعطاه مدرسة علي بيك بمدينة "أدرنه"، ثم أعطاه المدرسة الحجرية بالمدينة المذكورة، ثم أعطاه مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة "قسطنطينية".

ثم أعطاه إحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه"، ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان، وقبل وصوله إليها أعطاه مدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة "أدرنه"، ثم أعطاه قضاء "بروسه"، ولما جلس السلطان سلطاننا الأعظم سلمه الله تعالى، وأبقاه على سرير السلطنة أعطاه قضاء "قسطنطينية"، وبعد يومين جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية "أناطولي".

ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية "روم إيلي"، ثم عزله عن ذلك، وعين له كلّ يوم مائة درهم بطريق التقاعد، ثم صرف جميع ما في يده من المال إلى وجوه الخيرات، وبنى مكتبين ومدرسة، ووقف جميع كتبه على العلماء بمدينة "أدرنه"، ثم فرق ما عنده من الطلبة، وأمر السلطان أن يعطوا المناصب عند تيسرها، وكانت عنده جارية أعتقها، وزوّجها لرجل صالح، ثم ارتحل منفردا عن الأهل والمال والجاه إلى "مكّة المشرّفة"(1)، واعتزل هناك عن الناس، واشتغل بالعبادة، إلى أن توفي في سنة أربع أو خمس وأربعين وتسعمائة، قدّس الله تعالى روحه، ونوّر ضريحه.

***

(١) كذا في بعض النسخ، والذي في المصادر أنه ارتحل إلى مكة المشرفة، وجاور بها.

٣٤٠٤

الشيخ الفاضل عبد الواسع بن
يوسف علي بن يعقوب علي الأميتهوي،
أحد العلماء المبرّزين في المنطق والحكمة*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد لسبع خلون من ذي القعدة سنة تسعين ومائتين وألف بمدينة "بوبال"، ونشأ بها.

وقرأ المنطق والحكمة والكلام والأصول على الشيخ القاضي عبد الحق الكابلي، والفنون الأدبية على مولانا ذو الفقار أحمد المالوي، والفقه والحديث على الشيخ يوسف بن عبد القيوم البكري البرهانوي، وقرأ على غيرهم من العلماء.

ثم سار إلى "حيدرآباد"، وولي التدريس بدار العلوم ثم في الجامعة العثمانية.

وله مصنّفات: منها «شرح على عروض المفتاح»، وتعليقات على «شرح السلّم» المسمّى بـ«حمد الله»، وكتاب في الهيئة القديمة والجديدة، وكتاب مبسوط في المنطق القديم والجديد، و«معيار الأوقات لأداء الصيام والصلوات»، ثلاثتها باللغة الأردية.

***

٣٤٠٥

الشيخ الفاضل عبد الوحيد بن
المفتي عبد الواحد بالحاء المهملة بن
عبد الأعلى بن عبد العلي الأنصاري اللكنوي،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٥، ٣٣٦.

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول*

ولد و نشأ بـ"لكنو"، وقرأ العلم على عمّه عبد الواجد بالجيم، وعلى الشيخ قدرة علي اللكنوي، وبرّز في الفقه والأصول والفرائض.

مات لأربع خلون من شعبان سنة سبع وتسعين مائتين وألف، كما في((آثار الأول)).

***

٣٤٠٦

الشيخ الفاضل عبد الوحيد بن ملك عبد الحق المكّي**

أستاذ التفسير والفقه في المدرسة الصولتية بـ"مكة المكرمة"، ومؤسّس دار العلوم تعليم القرآن والسنة بـ"المدينة المنوّرة".

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه ((علماء مظاهر علوم سهارنبور))، وقال: ولد بمدينة "فيصل آباد" بـ"باكستان"في غرّة شوّال سنة ١٣٧٢هـ.

أخذ التعليم الابتدائي في مدرسة علي بن أبي طالب بـ"مكة المكرّمة"، ثم التحق بالمدرسة العربية الإسلامية العلامة محمد يوسف البنوري بـ"كراتشي" عام ١٣٨٩هـ، وتعلّم بها ((نحومير)) إلى ((شرح الكافية)) للجامي، و((القطبي))، و((نور الأنوار)) لمدّة ثلاث سنين، وأخذ الجزء الأول من ((مشكاة المصابيح)) عن الشيخ محمد زكريا بـ((مكّة المكرّمة)) في الفترة ما بين عام ١٣٩٣هـ وبين

---

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٤٧.

** راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد محمد شاهد الحسني ٢: ٤٥٨– ٤٦٣.

١٣٩٤هـ،ثم انتسب إلى جامعة رشيدية بمدينة "ساهيوال" بـ"باكستان" عام ١٣٩٥هـ، وقرأ «المشكاة»، و«تفسير الجلالين»، و«مختصر المعاني»، والمجلّدين الأولين من «الهداية»، وغيرها من الكتب، ثم أقبل إلى جامعة مظاهر العلوم سنة ١٣٩٦هـ، وأكمل الصحاح الستة فيها، حيث تعلّم «صحيح البخاري»، و«مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«سنن ابن ماجه»، و«الموطأ» للإمام محمد على الشيخ محمد يونس، و«سنن أبي داود»، و«الموطأ» للإمام مالك على الشيخ محمد عاقل، و«سنن الترمذي»، و«الشمائل» على المفتي مظفّر حسين، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ المفتي محمد يحيى.

وبعد التخرّج فيها رجع إلى "مكّة المكرّمة"، فعين أستاذ التفسير والفقه في المدرسة الصولتية، وبعد أن درّس بها مدّة انتقل إلى"المدينة المنوّرة"، ويعيش اليوم هنا مشتغلا ومكبّا على الأعمال الدينية والخيرية.

كما بعد أن أنهى العلوم في مظاهر العلوم تعلّم الإفتاء وفق المنهج الدارسي لمظاهر العلوم على الشيخ عاشق إلهي، وذلك في "المدينة المنوّرة" لسنتين، وبايع الشيخ محمد زكريا، وظلّ منشغلا بما لقّنه من الأوراد والأذكار، وبعد وفاته ارتبط بالشيخ محمد طلحة، وصار مجازا منه.

***

باب من اسمه عبد الودود

٣٤٠٧

الشيخ الفاضل المحدّث الكبير
الفقيه الضليع العلامة مولانا عبد الودود بن
الغازي أفسر الدين سَرْدَار السنديفي، الجاتجامي *

ولد سنة ١٣٠٥هـ في قرية "صَرْرَحيم" من مضافات "سَنْدِيف" من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته على مولانا وجيه الله، وقرأ كتب الدرجة الابتدائية على مولانا عمر، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتهزاري سنة ١٣١٩هـ تقريبا، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ كتب الفنون العالية، وكتب الحديث والتفسير فيها خمس سنين.

من كبار شيوخه: شيخ الهند العلامة محمود حسن الديوبندي، والعلامة أنور شاه الكشميري، رحمهما الله تعالى، ثم اختار صحبة حكيم الأمة التهانوي، وأقام عنده ستة أشهر، ثم رجع إلى وطنه الأليف.

وبعد إتمام الدراسة التحق بالجامعة الإسلامية جيري(١)، درّس فيها من سنة ١٣٢٧هـ إلى سنة ١٣٨٨هـ، وفي هذه المدّة المديدة درّس «صحيح البخاري»، و«جامع الإمام الترمذي» إحدى وخمسين سنة.

---

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص٢٣٠، ومائة من علماء بنغلاديش ص١١٣- ١١٥، ومشايخ جاتجام.

(١) أسّسها مبلّغ الإسلام مولانا الشيخ أحمد حسن سنة ١٣٢٩هـ. الموافق سنة ١٩١١م، وبدأ فيها درس الحديث سنة ١٣٣٨هـ.

بايع في السلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي رحمه الله تعالى، وبعد وفاته أجازه مولانا القاضي معظم حسين خان، رحمه الله.

من تلاميذه: العلامة المفتي عزيز الحق، والعلامة المفتي نور الحق، ومولانا عبد القدّوس، الذي كان يدرّس «مشكاة المصابيح» في المسجد النبوي.

وهو عالم جليل، محدّث كبير، له خبرة تامة في كتب العلوم والفنون.

توفي يوم الاثنين سنة ١٣٨٨هـ، ودفن في مقبرة آبائه.

***

٣٤٠٨

الشيخ الفاضل عبد الودود بن مولانا ريحان القريشي البِشَاوَري*

ولد سنة ١٣٣١هـ في موضع "دِكْرِي" من أعمال "بشاور" من أرض "باكستان".

قرأ مبادئ العلم على أبيه.

ثم التحق بمدرسة رفيع الإسلام بـ"باناماري" من "بِشَاوَر".

من أساتذته فيها: الشيخ الفاضل مولانا نقيب أحمد الديوبندي.

ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها.

وتخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة اشتغل بالتعليم والتدريس مدة طويلة.

ثم أسّس الجامعة الأشرفية بشاور.

صنّف كتابا، وسماه «يار ودود بر سينه مردود».

توفي سنة ١٣٨٤هـ.

***

---

* راجع: أكابر علماء ديوبند ص ٣٠٩، ٣١٠.

٣٤٠٩

الشيخ الفاضل المولوي

عبد الودود بن القارئ المقري سمير الدين بن

الشيخ سليمان الميانجي الكُمِلائي *

ولد سنة ١٣٢٠هـ في قرية "فِنُوا" من مضافات "لكْسَام" من أعمال "كُمِلا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم على أبويه، ثم التحق بالمدرسة الحميدية الواقعة في موضع "بَتُوكِرَام"، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم بالمدرسة الإسلامية نَاتِرْ فِتُوَا، وقرأ فيها ((مشكاة المصابيح))، وغيرها، درّس في عدّة مدارس.

توفي سنة ١٤٢٠هـ في شهر جمادى الأولى.

قلت: هو عمّي، وشقيق أبي، وهو صغير منه، قرأت عليه القرآن الكريم، يقرأ بلحن سجي، وقرأت عليه عدّة دروس من الكتب الفارسية.

***

٣٤١٠

الشيخ الفاضل المولوي

عبد الودود بن المولوي عبّاس علي بن

فصيح الدين بن وسيع الدين بن أحسن الله الكُمِلّائي **

أحد من العلماء الصالحين في "بنغلاديش".

ولد ٢ شعبان عند صبيحة يوم الجمعة سنة ١٣٤١هـ تقريبا في قرية "أُولُو بَارَه" من مضافات "لكْسَام" من أعمال "كملا".

---

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢٠٩، ٢١٠.

** راجع: تذكرة العلامة محب الرحمن الكملائي ص ٥٥٩-٥٦٠.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية ناتِرْبِتُوا، وقرأ فيها إلى «شرح الملا الجامي»، من أساتذته فيها: مولانا نور الرحمن، رحمه الله تعالى.

ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز، من كبار أساتذته فيها: العلامة غياث الدين الفِنُوائي، والعلامة عُزير غول أسير "مالطه"، ومولانا عبد السبحان، ومولانا محمد قاسم، ومولانا نور الله، ومولانا ولاية حسين، رحمهم الله تعالى، وحصَّل علم التجويد والقراءة من شيخ القراء القاري إبراهيم الجاندبُوري.

وبعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بالمدرسة الإسلامية آمْتلي من مضافات "خولنا"، وكان يدرّس فيها «هداية الفقه»، و«تفسير الجلالين»، و«كافية ابن الحاجب»، وغيرها من كتب المنطق، والبلاغة.

ثم درّس في عدّة مدارس، منها: دار العلوم سرسدي، والجامعة الإسلامية كاشيبُور، والمدرسة الحسينية منشرهات.

وكان عالما محققا، فاضلا مدققا، وإماما في النحو والصرف.

بايع في الطريقة والسلوك على يد مولانا الشيخ عبد الحليم الفينوي، وبعد مدة أجازه للإرشاد والتلقين.

توفي سنة ١٤٢٣هـ يوم الجمعة، ثم دفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه، وكانت جنازته حافلة، حضرها كثير من أفاضل العلماء وأماثل الفضلاء.

***

٣٤١١

الشيخ الفاضل عبد الودود بن عبد الرحمن*

ولد سنة ١٣٠٧هـ في "سرحد" من أرض "باكستان".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "شهباز كره"، وقرأ على علمائها الكبار، ثم التحق بمدرسة إشاعة العلوم، وقرأ فيها عدّة سنين، وبعد إكمال الدراسة سافر إلى دار العلوم ديوبند، وبايع في السلوك على يد حكيم الأمة، وأقام عنده إحدى عشرة سنة، ثم حصلت له الإجازة منه في الطريقة، ووصل إلى قريته، وعيّن قاضيا، ومفتيا فيها.

سافر إلى بيت الله الحرام، فحجّ، واعتمر مرتين.

توفي سنة ١٣٧١هـ.

***

٣٤١٢

الشيخ الفاضل المولى
عبد الودود بن المولى عبد الرشيد الكُمِلائي**

ولد في قرية "شاخوا" من مضافات "جاندبور" من أعمال "كُمِلا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الواقعة بـ"مومنْبَاري"، ثم التحق بالمدرسة العثمانية بـ"جاندبور"، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم التحق بالمدرسة العالية داكا، وأتمّ فيها الدراسة العليا.

وبعد الفراغ من تحصيل العلوم والفنون بايع على يد المحدّث الجليل ظفر أحمد العثماني، صاحب «إعلاء السنن»، وحصل له الإجازة منه في السلوك.

---

* راجع: بزم أشرف ١٧١-١٧٢.

** راجع: مشايخ كملا ٢: ١٧٢.

والتحق مدرّسا بالمدرسة العثمانية في مدينة "جاندبور"، ثم بالمدرسة الرشيدية، ثم التحق بالمدرسة العثمانية رئيسا لها.

توفي سنة ١٤١٤هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

***

٣٤١٣
الشيخ الفاضل مولانا
عبد الودود بن عبد المجيد الكُمِلائي*

ولد سنة ١٣٥٦هـ في قرية "بدرْبُور" من مضافات "مَطْلَب" من أعمال "كُمِلا".

قرأ مبادئ العلم في مدارس مختلفة، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بالجامعة الأهلية معين الإسلام هاتهزاري، وقرأ فيها سنة ١٣٨٣هـ الصحاح الستّة وغيرها من الكتب الحديثية.

من أساتذته: المفتي الأعظم فيض الله، والمحدّث الجليل عبد القيّوم، وغيرهما، رحمهما الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بالمدرسة القومية الواقعة في محطّة القطار بـ"جَسَر"، ودرّس فيها كتب الحديث والفقه والتفسير.

***

٣٤١٤
الشيخ الفاضل عبد الولي بن
عبد العلي بن إبراهيم بن يعقوب
اللكنوي، كان من الأطبّاء المشهورين**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص٢٣٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٦، ٣٣٧.

ولد، ونشأ ببلدة "لكنو".

وحفظ القرآن، ثم اشتغل بالعربية أياما على السيّد محمد مقيم بن محمد معين الحسني البريلوي.

قال صاحب «النزهة»: وكان من بني أعمام السيّد الوالد.

ثم أخذ المنطق والحكمة عن المولوي إفهام الله اللكنوي، وقرأ الكتب على عمّه الحكيم عبد العزيز وتطبّب عليه وعلى جدّه.

ثم تصدّر للدرس والإفادة. أخذ عنه غير واحد من الأعلام.

وقال صاحب «النزهة»: إني قرأت عليه «حميات القانون»، وصحبته قريبا من سنة ببلدة "لكنو".

مات في الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، وله ثمان وأربعون سنة.

***

٣٤١٥

الشيخ الفاضل عبد الولي بن عبد الغني، المظفر نكري، رحمه الله تعالى*

من أهل "الهند".

ولد في موضع "بدهانه" من أعمال "مظفّر نغر"، ونشأ بها.

قرأ اللغة الفارسيّة والإنكليزية والأردية.

حضر في الخانقاه الإمدادية سنة ١٣٢٥هـ، وبايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وبعد مدّة أجازه للإرشاد والتلقين.

***

* راجع: بزم أشرف ٢٩١– ٢٩٣.

باب من اسمه عبد الوهّاب

٣٤١٦

الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب بن

إبراهيم، قاضي القُضاة بـ"الدِّيار المصريَّة"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان والِدُه، رحمه الله تعالى، مُفْتِيًا بولاية "أماسِيَة"، وكانتْ ولادةُ ولدِه هذا في أوائل شهر رمضان، سنة إحدَى وخمسين وتسعمائة.

ومات سنة[١] ...، رحمه الله تعالى.

ولما وَلِيَ القضاءَ بـ"الدِّيار المصرية"، أَكْثَرَ هِمَّته في التَّفْتِيْش والتَّفَحُّص على أوْقاف المساجد، ووُجوه الخَيْرات، فعُمِّرَتْ في أيَّامه، وكَثُر رَيْعُها، وعَمَّ نَفْعُها، وزادت الرَّغَباتُ في استئْجارِ أراضِيها ومُسَقَّفاتِها، وغير ذلك مِمَّا تركتْه القضاةُ السابقةُ لقُصور همَّتِهم عنه، أو لطمعِهم في الدنيا، التي كانتْ تصل إليهم من جانب النُّظَّار، أو جانب بعضِ مَن يُقالُ له مُسْتَحِقٌّ ظاهرًا، أو لمعارَضَة أمَرائِهم لهم في ذلك.

وأمَّا صاحبُ الترجمة، فإنَّ الله تعالى طهَّره من دَنَس الرِّشا، وقَوَّى قلبَه على مُعارَضة الأمَراء له في الحَقِّ الصَّريح، ومُعارَضته لهم في كلِّ شيء قبيح، يقولُ الحقَّ ولو كان على نفسه، ولا تأخذُه في الله لومة لائم، وهذه عادتُه وشِيمَتُه فيما وَلِيَه من المناصِب، وقد عَجَزتْ أعْداؤُه وحُسَّادُه من كَيْدِ

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٤.

(١) بياض بالنسخ.

تَدْبيرهم، وإيصالَ الأذَى إليه، وإدْخالَ أحدٍ بشيءٍ من الرِّشْوَة إلى دارِه أو إلى أحدٍ من جماعته. والله تعالى أعلمُ.

***

٣٤١٧

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن إحسان علي السريندوي البهاري، أحد الأفاضل المشهورين في عصره*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بقرية "سريندە" من أعمال "بهار"(١).

واشتغل بالعلم على أساتذة بلاده مدّة.

ثم دخل "لكنو"، وقرأ على العلامة عبد الحي ابن عبد الحليم الأنصاري اللكنوي.

ثم تصدّر للتدريس، فدرّس مدّة مديدة ببلدة "كانبور"،ثم بـ"حيدرآباد" "الدكن"، ثم ولي بالمدرسة العالية في "كلكته"(٢).

---

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٧.

(١) بهار أرض خصبة، كثيرة الأرز، وقصب السكر، والموز، والأنبج، وورق التنبول، طولها من "كدى" إلى "رهتاس" مائة وعشرون ميلا، وعرضها من "ترهت" إلى سلسلة الجبال الشمالية مائة وعشرة أميال، يحدّها من الشرق "بنكاله"، ومن الغرب "ميان دوآب" و"أوده"، ومن الشمال والجنوب سلسلة الجبال، وأنهارها: "كنكا"، و"سون"، و"كرم ناسه" و"بُن بُن" بضم الباءين الهنديين.

(٢) كلكته: مدينة حديثة العهد، مصّرها الإنكليز على نهر "هوكلي" حيث الطول الشرقي ٢٨ درجة و٨٨ دقيقة، والعرض الشمالي ٢٢ درجة=

وكان فاضلا بارعا في المنطق والحكمة، كثير الدرس والإفادة.

أخذ عنه غير واحد من الأعلام.

وله مصنّفات، منها: ((الصحيفة الملكوتية)) حاشية على ((مير زاهد رسالة))، ومنها: ((شرح على هداية الحكمة))، تعقّب فيها على العلامة عبد الحق الخيرآبادي.

توفي لليلتين بقيتا من ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف.

***

٣٤١٨

الشيخ الفاضل العلامة عبد الوهّاب بن

المنشئ أحسن الله، المعروف ببيرجي حضور، الكُمِلائي *

ولد سنة ١٢٨٦هـ في قرية "رام كِرِشْنُو فور" من مضافات "هُومْنا" من أعمال "كملا".

وهو من بيت أهل فضل وعلم وثروة وجاه.

وكان أبوه خاشعا، متخشّعا، ورعا، تقيا، نقيا، محبّا للعلم والعلماء.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم ارتحل إلى مدينة "داكا"، والتحق بالمدرسة المحسنية فيها، وقرأ فيها عدة سنين.

=و٣٣ دقيقة، وبينها وبين البحر مائة ميل، فجعلوها قصبة بلاد "الهند"، يسكن بها الحاكم العام للهند من قبل إنكلترا منذ مائة سنة، وفي سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م قدم جورج الحكومة من "كلكته" إلى "دهلي"، فانتقل نائبه "لورد هاردنك" من ذاك إلى هذا، ولها تجارة واسعة برا وبحرا، وهي أكبر مدن الهند في هذا العصر.

* راجع: مائة من رجال بنغال للنظامبوري ص ١١٤، ١١٥، وتاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٩٤.

ثم سافر إلى "ديوبند" من أرض "الهند"، والتحق بدار العلوم فيها، وقرأ فيها كتب المنطق، والفلسفة، والفقه، والتفسير، والحديث.

ومن كبار شيوخه: الإمام أنور شاه الكشميري، صاحب «فيض الباري في شرح صحيح البخاري»، والعلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب «إعلاء السنن»، وحصّل علم التجويد والقراءة من شيخ القرّاء القارئ عبد الواحد الإله آبادي.

بايع في الطريقة والسلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي.

ثم عاد إلى وطنه المألوف، والتحق مدرّسا بالجامعة اليونسية بَرْهَمَنْبَارِيه، ثم أسّسَ هو، والعلامة شمس الحق الفريدبوري، والعلامة محمد الله الحافظجي، والمفتي محمد علي المدرسةَ الحسينيةَ أشرفَ العلوم بَرَا كَتْرَا سنة ١٣٥٣هـ، وعين مديرا أعلى لها، وأقام على هذه العهدة الجليلة إلى وفاته.

توفي سنة ١٣٩٤هـ في "داكا"، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في "مقبرة عظيم بور"، وكانت جنازته حافلة، وحضرها ألوف من العلماء والفضلاء وعوام الناس.

***

٣٤١٩

الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب بن أحمد بن سَحْنون، الأديبُ، مجدُ الدين، أبو محمد، التَّنوخِيّ*

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٤.

وترجمته في ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد، وشذرات الذهب ٥: ٤٢٦، والعبر ٥: ٣٨٣، وفوات الوفيات ٢: ٤١٧ - ٤١٩.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو خطيبُ النَّيْرَب، وشيخُ الأطبَّاء بـ"مَرَسْتان الجبل".

قال الزَّرْكَشيّ في «عُقود الجُمان»: روَى عن خطيب مَرَدَا، و«ديوانه» عندي بخَطِّه، مع جملةٍ من رسائله، وأجْزاء اخْتياراته، وكان من فُضلاء الحنفية، درَّس بـ"الدَّمَّاغيَّة"(١).

وعاش خمسًا وسبعين سنة.

وتُوُفِّي، سنة أربع وتسعين وستِّمائة.

قال: ومن شِعره(٢):

لا تَجْزَعَنَّ فما طَولُ الحياة سِوَى ... رُوح تَرَدَّدُ في سجنٍ من البَدَنِ
ولا يَهُولُكَ أمْرُ الموتِ تكْرَهُه ... فإنَّما مَوْتُنا عَوْدٌ إلى الوطنِ

وله أيضا:

لئِن نَقَل الواشِي إليكمْ بأنَّني ... سَلَوْتُ وأنِّي مِلْتُ عن مِلَّةِ الحُبِّ
فلا تسْمَحوا أن تَسْمَعوا منه مَيْنَةً ...فما طَرْفُه طَرْفِي ولا قلبُه قلبي

وله أيضا:

تَوَلَّى حسنُه لما تولَّى ... وجارَ عليه في الحُكْمِ العِذارُ
وردَّ رَبيعَ خَدَّيْه شتاءً ... فطال الليلُ وانْمَحَق النَّهارُ

وله أيضا:

لو كنتَ مِثْلِي في الأحِبَّة وامِقًا ... ما بِتَّ دُونِي للخيالِ مُعانِقًا
تجْلُو الغصُونَ من القُدودِ وتجْتَنِي ...باللَّحْظِ من وَرْد الخُدُودِ حَدائقا

---

(١) في بعض النسخ "الدباغية"، والمدرسة الدماغية، من مدارس دمشق، بحضرة باب الفرج، وكانت للحنفية والشافعية، أنشأها زوجة شجاع الدين ابن الدماغ، مضحك العادل، الدارس ١: ٢٣٦.

(٢) فوات الوفيات ٢: ٤١٨.

وأبيتُ مُحْنِيَّ الضُّلوعِ على الجَوَى ...أرْعَى النُّجومَ مَغارِبًا ومَشارِقا
مُسْتَصْحِبا ضِدَّيْنِ وَجْدًا ساكِنًا ... تَقْذَى العيونُ به وقلْبا خافِقا
قطَع الكَرَى عنِّي الخَيالَ لأنَّني ... قد كنتُ فيه للأحِبَّة سارِقا
ولقد شَكَوْتُ إلى الحبيب فقال لي ... صَبْرًا فإنِّي قد عهِدْتُك صادقا
وطَرَقْتُه مُتجاهِلا فكأنَّما ... أهْدَى لقلبي مِن هَواه طَرائِقا
وأباحَني غُصْنًا أنيقًا ناعمًا ... من قَدِّه وسُلافَ ريقٍ رائقًا
فلثمتُ فاهُ ثم مِلْتُ لِخِدِّه ... فجَنَيْتُ منه أقاحِيًا وشَقائِقا

وله أيضا:

أيا ليلةً دامتْ علينا كأنَّها ... مُسَمَّرةُ الأفْلاكِ بالأنْجُم الزُّهْرِ
أقامتْ وقد مَدَّتْ على الأفْقِ ظِلَّها ... فلا فَجْرُها يَجْري ولا نَسْرُها يَسْرِي(١)

وله أيضا:

لقد أيضًا:

لقد عَبَثَتْ بنا أيْدِي الليالِي ... فمَرَّ العمرُ فيها وهو مُرُّ
وما سَمَحتْ بطولِ العمر إلا ... لنَشْهَدَ كلَّ يومٍ ما يَضُرُّ

وقال، وقد أُرْسِلَ إليه كتابٌ، فضاع قبلَ وُصوله إليه:

نُبِّئْتُ أنَّ كتابًا ... بَعَثْتَه مَعْ رسولِ
مَلأْتَه منكَ طِيبًا ... فضاعَ قبلَ الوُصولِ(٢)

وقال في فَوَّارة:

فَوَّارةٌ أبْصارُنا لم تزَلْ ... إلى مَعانِي لُطْفِها شاخِصَهْ
قامتْ على ساقٍ فياحُسْنَها ... جاريةٌ تَبْدو لنا راقِصهْ

وله أيضا:

وحَقِّك ما هَجْرِي لأهلِ مَوَدَّتِي ...مَلالًا ولكنِّي سكَنْتُ إلى العَجْزِ

---

(١) النسر: نجم.
(٢) ضاع المسك: انتشر ريحه، وضاع: من الضياع.

وما كان لِي عنهم غِنًى غيرَ أنَّني ...قنعْتُ وحسْبِي بالقَناعةِ من كَنْزِ
وأعْرَضْتُ عنهم لا سُلُوًّا وإنَّما ... رأيتُ مُقامَ الذُّلِّ في مَنْزِل العِزِّ

كذا أوْرَدَ له هذه الخمسَ المقَاطِيع[١] في «دُرَّة الأسْلاك»، وأثْنَى عليه.

وذكرَه ابنُ شاكرٍ في «عُيون التَّواريخ»، وحَكَى أنَّه سمِع قَولَ مُجيرِ الدين ابن تَمِيم[٢]، في فَضْل الورد على النَّرْجِس، وهو[٣]:

مَن فضَّلَ النَّرْجِسَ وهو الذي ... يَرْضَى بحُكْمِ الوِرْدِ إذ يُغْرَسُ
أما ترَى الوردَ غَدا جالِسًا ... إذ قام في خِدْمَتِه النَّرْجِسُ

فقال مجدُ الدين ابن سَحْنون، يُجيبُه[٤]:

ليس جُلوسُ الوردِفي مجلس ... قام به نَرْجِسُه يوكِسُ
وإنَّما الوردُ غَدَا باسِطًا ... خَدًّا ليَمْشِي فوقَه النَّرْجِسُ[٥]

قال: وطلب منه الشيخُ عفيف الدين التِّلِمْسانِيّ[٦]، أن يُعْيرَه كتاب «فُصوص الحِكَم» الذي صنَّفه الشيخ ابنُ عَرَبِيّ، فمَنَعَه إيَّاه، وكتب إليه:

---

(١) في بعض النسخ "مقاطيع".

(٢) هو محمد بن يعقوب بن علي الإسعردي، سكن حماة، وخدم الملك المنصور، وكان جنديا محتشما، شجاعا، مطبوعا، كريم الأخلاق، بديع النظم رقيقه، لطيف التخيل، توفي بحماة سنة أربع وثمانين وستمائة. فوات الوفيات ٤: ٤٥-٥٦.

(٣) فوات الوفيات ٢: ٤١٨.

(٤) فوات الوفيات ٢: ٤١٨.

(٥) في الفوات "خدا تمشي".

(٦) هو سليمان بن علي بن عبد الله، شاعر من الصوفية، توفي بدمشق سنة تسعين وستمائة. البداية والنهاية ١٣: ٣٢٦، وشذرات الذهب ٥: ٤١٢، وفوات الوفيات ٢: ٧٢- ٧٦، النجوم الظاهرة ٨: ٢٩-٣٠ والضوء اللامع ٥: ٩٧، ٩٨، وكشف الظنون ١: ٦٧، ٦٢٠، ٧٥٩،=

مَنَعْتُكَ ذا الكتابَ وكان رأيًا ... لِمَعْنًى حلَّ فيه على الخُصوصِ
فإنَّك لا يَليقُ وأنتَ شيخٌ ... بأنْ نَلْقاك تَلْعَبُ بالفُصوص

***

٣٤٢٠
الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب بن
أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَرَبْشاه، الشيخُ، الإمام، العالم، العلامة، العامل، البارع، الكامل، تاج الدين أبو الفضل*

المتقدِّمُ ذِكرُ أبيه في مَحَلِّه(١).

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ بـ"حاج ترخان"(٢) في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة.

ونشأ مُشْتَغِلا بالعلم، مُواظِبًا عليه، فأخَذَ عن أبيه وعن غيره، إلى أن بَرَع في أوَانِه، وغَبَّرَ بين أقْرانِه.

وناب في القضاء بـ"مصر"، و"الشام".

= ٢: ٩٢٥، ١٠٥٦، ١٤٠٥، ١٧٩٦، والكواكب السائرة ١: ٢٥٧، ٢٥٨، ونسبته: الطرخاني.

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٧.
وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٥، والضوء اللامع ٥: ٩٧، ٩٨، وكشف الظنون ١: ٦٧، ٦٢٠، ٧٥٩، ٢: ٩٢٥، ١٠٥٦، ١٤٠٥، ١٧٩٦، والكواكب السائرة ١: ٢٥٧، ٢٥٨. ونسبته: "الطرخان".

(١) برقم ٣٢٥، في ١: ٥٥- ٥٩.
(٢) في الضوء "طرخان".

ومهَرَ في صناعة التَّوقيع، ثم وَلِيَ القضاء بـ"الشام" اسْتِقْلالا، ولكن لم تطُل مُدَّتُه.

ثم قدم "القاهرة"، ووَلِيَ تدْريس "الصَّرْغَتْمَشِيَّة".

وكان في الفضائل قريبًا من أبيه، ومُساويًا له.

وكانتْ وَفاتُه، سنة إحْدَى وتسعمائة. رحمه الله تعالى.

قال السَّخاوِيُّ: وأخذَ الفرائضَ عن الشِّهاب أحمد الحِمْصِيّ، وتَميَّز فيها، بحيث نظَم فيها أُرْجوزةً، سمَّاها «روْضة الرَّائض في علم الفَرائض»، وشرَحها، وقرَّظَها له الأمين الأقْصُرائيُّ، والكافِيَجِيّ، وعَضُدُ الدين السِّيرامِيّ، في آخَرين، وكتبَ الخَطَّ الحسن، وعملَ «دلائل الإنصاف»، وهو كتاب في الخِلافيَّات، يَزيدُ على خمس وعشرين ألف بيت، و«الإرْشاد المفيد لخالص التَّوْحيد»، وهو نظم أيضا، و«شِفاء الكَلِيم بمَدْح النَّبِيّ الكريم».

قال السَّخاوِيُّ: كتَبه لي بخَطِّه، وسمعتُه من لفظِه، و«الجَوْهَر المنَضَّد في علم الخليل بن أحمد»، وكتاب في التَّعْبير[1]، نحو أربعة آلاف بيت.

ومن نَظْمِه[2]:

ولقد شَكَوْتُ إلى طَبِيبِي عِلَّتِي ... ممَّا اقْترفْتُ من الذُّنوبِ الجانيهْ
وصفَ الطبيبُ شَرابَ مَدْحِ المصطفَى... فهو الشِّفا فاشْرَبْ هَنِيًّا عافِيَهْ

وقوله مِمَّا ذكَر أنَّه أنْشَده في النوم[3]:

ثَوْبُ العلوم مُحَرَّرٌ وطِرازُهُ ... مَدْحُ الحبيب وذا رَقيقُ الحاشيهْ[4]

وغالبُ نَظْمِه من هذا القَبيل، والجَيِّدُ منه قليل. رحمه الله تعالى.

***

---

(١) سماه: فيح العبير من فتح الخبير، وفي الضوء "فتح العبير" تصحيف.

(٢) الضوء اللامع ٥: ٩٨.

(٣) الضوء اللامع ٥: ٨٩.

(٤) في الضوء "محرز وطرازه".

٣٤٢١

الشيخ الفاضل عبد الوَهّاب بن أحمد بن وَهْبان الدِّمَشْقِيّ*

صاحبُ «المنظومة» المشهورة، نَظَمها على قافية الرَّاء، من بحرِ الطَّويل، وهي ألفُ بيتٍ، ضَمّنَها غرائبَ المسائل، وشرَحها في مُجلَّدين.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ قبل الثمانين وسبعمائة.

واشْتغل، وتَميَّز، ومَهَر في العربية، والفقه، والقراءات، والأدب، ودرَّس.

ووَلِيَ قضاءَ "حَماةَ"، في سنة ستِّين، واستمرَّ فيها إلى أن مات، في ذي الحِجَّة، سنة ثمان وستين وسبعمائة، لكنَّه كان عُزِلَ في سنة اثنين، ثم أُعيدَ في أثناء مُدَّة ثلاث.

وكان مَشْكورَ السِّيرَة، محمود الطريقة.

ومن تَصانِيفِه: «نظم دُرَر البحار» في الفقه، تصنيف الشيخ شمس الدين القُونوِيّ، الذي جمَع فيه «مجْمع البحرين»، وضَمَّ إليه مذهبَ أحمدَ.

وعاش القُونَوِيُّ بعدَه مُدَّةً طويلةً. رحمهما الله تعالى.

قلت: أخذ الفقه عن فخر الدين أحمد بن علي بن الفصيح، عن الحسن السغناقي، عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري، عن شمس الأئمة محمد الكردري، عن صاحب «الهداية»، وأخذ عن علماء "الشام"، وبلغ رتبة الكمال.

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٨.

وترجمته في بغية الوعاة ٢: ١٢٣، وتاج التراجم ٣٩، والدرر الكامنة ٣: ٣٧، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ١٥٢، وشذرات الذهب ٦: ٢١٢، والفوائد البهية ١١٣ — ١١٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٩٧، وكشف الظنـــون ١: ٦٤٩، ٦٦٧، ٧٤٠، ٧٤٦، ٧٥٧، ٢: ١١٦٧، ١١٨٩، ١٤٨٥، ١٤٩٩، ١٨٦٥، ١٩٨٤، وهدية العارفين ١: ٦٣٩.

قال محمد[1] بن محمد بن الشحنة في «شرح منظومة ابن وهبان»: قال شيخنا ابن حجر: اشتغل، وتمهّر، وبرع في العربية والفقه والقرآن والأدب،

---

(١) أقول: ابن الشحنة شارح «منظومة ابن وهبان»، هو صاحب «الذخائر الأشرفية في الألغاز الحنفية»، وهو حفيد لمحبّ الدين محمد بن الشحنة، صاحب «روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر»، الذي ذكرنا ترجمته عند ترجمة أمير كاتب الإتقاني، والذي يشهد له ما رأيته في «الذخائر» في كتاب الطهارة. قال شيخنا العلامة المحقّق ابن الهمام وهو تلميذ جدّي شيخ الإسلام أبي الوليد محبّ الدين ابن الشحنة في شرحه لـ«لهداية»: وماء بركة الفيل بـ"القاهرة" طاهر، إن كان ممرّه طاهرا. انتهى. ورأيت فيه في كتاب الصوم: إن قيل: أي رجل صائم ابتلع ريق غيره في رمضان، فتجب عليه الكفّارة والقضاء، فالجواب أنه من ابتلع ريق حبيبه، وهو غير مستقذر عنده، وقد عزوناه في شرحنا على «المنظومة الوهبانية». انتهى. وفيه في كتاب اللقطة أي رجل أخذ مالا بغير إذن مالكه، وليس له في ذلك المال شبهة يعذر في أخذه، ويؤجر على ذلك، فالجواب أن هذا لقطة التقطها عدل، يقصد ردّها على مالكها، فالأفضل أخذها، وقد بسطنا الكلام فيها في «شرح الوهبانية». انتهى.

وفيه في كتاب الشهادة أيضا حوالة لبعض المسائل على شرحه لـ«لوهبانية»، وفيه في كتاب الفرائض، ذكر محبّ الدين ابن الشحنة بلفظ الجدّ، وذكر الحافظ ابن حجر بلفظ شيخنا، فعلم من هذا كلّه أن شارح «المنظومة» حفيد للمحبّ ابن الشحنة، أستاذ ابن الهمام، وهو تلميذ لابن الهمام، وابن حجر، وهو المؤلف لـ«لذخائر»، إذا عرفت هذا، فنقول: تسمية الكفوي شارح «المنظومة» بمحمد بن محمد غلط، بل هو عبد البر بن محمد بن محبّ الدين محمد بن محمد بن محمد، كما في «كشف الظنون» عند ذكر شرّاح «المنظومة»، شرحها قاضي القضاة عبد البر بن محمد، المعروف بابن الشحنة الحلبي، المتوفى سنة ٩٢١هـ، وهو شرح مقبول، وفرغ من تصنيفه سنة ٨٨٥هـ. انتهى. وفيه في الحرف الذال «الذخائر الأشرفية في الألغاز الحنفية» لابن الشحنة عبد البر. انتهى.=

وولي قضاء "حماة"، وكان مشكور السيرة، إماما في العربية، صنّف قصيدة في الفقه، وشرحها، وشرح «درر البحار»، وقد أشار إلى ذلك في «المنظومة»، ومات قبل موت محمد ابن يوسف القونوي، صاحب «درر البحار» سنة ثمان وستين وسبعمائة.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد» (ص ١١٤): هذا الذي نقله ابن الشحنة عن الحافظ ابن حجر، قد قاله في «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»، وتمام عبارته هذه: عبد الوهّاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي، اشتغل، وتمهَّر، وتميز في الفقه والعربية والقراءات والأدب، ودرس، وولي قضاء "حماة" سنة ستين إلى أن مات في الحجّة سنة ثمان وستين وسبعمائة، لكنه كان عزل في سنة اثنتين، ثم أعيد في أثناء ثلاث، وكان مشكور السيرة، ماهرا في الفقه والأدب، ونظم قصيدة على قافية الراء من البحر الطويل، ألف بيت، ضمنها غرائب المسائل في مذهب الحنفية، وشرحها في مجلّدين، وهو نظم جيّد متمكن. انتهى.

= ورأيت له في «الضوء اللامع» ترجمة مطوّلة، ملخّصها: أنه عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود أبو البركات ابن أبي الفضل بن المحبّ أبي الوليد الحلبي ثم القاهري الحنفي، يعرف كسلفه بابن الشحنة، ولد ليلة الثلاثاء تاسع ذي القعدة، سنة ٨٥١ بـ"حلب"، وانتقل منها صحبة أبويه إلى "القاهرة"، وحفظ القرآن، وكتب في مختصرات العلوم، وسمع بـ"بيت المقدس" على خطيبه وشيخ صلاحيته الجمال ابن جماعة والتقي القلقشندي، وبـ"القاهرية" على الدر النسابة، وقرأ قليلا على الأمين الأقصرائي، والتقي الشمني، وأمّ هاني الهورنية، وهاجر القدسية، وأخذ أيضا في الفقه عن الزين قاسم بن قطلوبغا. انتهى. ثم منَّ الله عليّ بمطالعة «شرح المنظومة» لابن الشحنة في ذي القعدة من سنة ١٢٩٢هـ في "مكّة المعظمة"، فرأيت فيه أن المؤلّف سمى نفسه بعبد البر بن محمد بن محمد، الشهير بابن الشحنة، فحصل اليقين بكون ما في «طبقات الكفوي» غلطا، ولعلّه زلّة من قلم النسّاخ.

وفي ((نزهة أعيان الحرب لمسائل الشرب)) للحسن الشرنبلالي: الشيخ الهمام الحبر الإمام قاضي القضاة أمين الدين أبو محمد عبد الوهَّاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي، ولد قبل الثلاثين وسبعمائة، وتوفي في ذي الحجّة سنة ثمان وستين وستعمائة، وهو من أبناء الأربعين، وكان ماهرا في الفقه والعربية والقراءة والأدب، ودرس، وولي قضاء "حماة"، وكان مشكور السيرة، حكيما أمينا عالما، مكينا،فقيها، نبيها، موصوفا بالسيرة الحسنة. أخذ عن علماء "الشام"، ثم انتقل إلى مباشرة الحكم بـ"حماة" سنة ستين، وشرح ((درر البحار))، ومات قبل مصنّفها. انتهى. وقد ترجمه السيوطي في ((بغية الوعاة في طبقات النحاة))، لكنه لم يزد على نقل كلام ابن حجر في ((الدرر)).

***

٣٤٢٢

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن أحمد البخاري، ثم الملتاني، الهندي*

صوفي، مفسّر.

من آثاره: ((تفسير القرآن)).

توفي سنة ٩٣٢ هـ.

***

٣٤٢٣

الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب بن أبي بكر إسماعيل بن الحَمَّال،

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢١٧. ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٦٤٠.

بالحاء المهْمَلة، القاضي تاج الدين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره ابن الحِمْصِيّ في كتاب «حَوادِث الزَّمان»، وذكره ابن طُولُون في «الغُرَف العَلِيَّة»، ووَصَفاه بالفضل والعلم، وذكرا أنَّه أحدُ نُوَّاب الحكِم بـ"دمشق"، وأرَّخا وفاتَه في سنة سبع وخمسين وثمانمائة. -تغمَّده الله تعالى برحمته-.

***

٣٤٢٤

الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب بن الأشْعَث بن نَصْر بن سَوْرَة بن عَرَفة الذَّخِينَوِيّ، أبو محمد**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال السَّمعانيّ: رَحَل في طلب الحديث، ورَوَى عن أبي حاتم الرَّازِيّ، والحسن بن عَرَفة، وغيرِهما.

روَى عنه محمد بن جعفر بن الأشعث. ومات قبلَ الثلاثمائة.

هكذا ذكره في باب الذَّال والخاء المعْجَمتين، وذكرَه في باب الرَّاء المهْملة والخاء المعْجَمة: الرَّخِينُوِيّ: قرية من قُرى "سمَرْقَند"، منها عبد الوَهَّاب بن الأشْعَث الحنفي، يَرْوِي عن أبي عليّ الحسن بن عليّ بن سِباع الأنْدَقِيّ[١].

كذا ذكره في «الجواهر».

***

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٩.

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤١٠.

وترجمته في الأنساب ٢٣٩، والجواهر المضية برقم ٨٨٥، واللباب ١: ٤٤٢، ٤٦٣، ومعجم البلدان ١: ٧١٧.

(١) في الجواهر "الأنداقي".

٣٤٢٥

الشيخ الفاضل المولى
عبد الوهّاب بن أكرم علي سركار الكُمِلائي *

ولد في قرية "سائتْ سَالَه" من مضافات "كُمِلا".

قرأ مبادئ العلم في مدرسة قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وأتم فيها الدراسة العليا، وقرأ فيها كتب الصحاح الستّة، وغيرها من الكتب الحديثية.

من كبار أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى، وبايع على يده، ثم رجع إلى وطنه، والتحق مدرّسا بالمدرسة الأفسرية سَائتْ ساله، حجّ، وزار سنة ١٣٧٦هـ، و١٣٩٧هـ مرتين.

توفي سنة ١٤١٧هـ، ودفن بعد أن صلّي جنازته في مقبرة آبائه.

***

٣٤٢٦

الشيخ الفاضل مولانا
عبد الوهّاب بن ألطاف الدين الكُمِلائي **

ولد ١٣٣٩هـ في قرية "بَادُوغَر" من مضافات "بَرْهَمَنْبَارِيه" من أعمال "كُمِلا".

مات أبوه، وهو ابن أربع سنين، قرأ العلوم العصرية ثلاث سنين في إسكول، وقرأ القرآن الكريم على أمير الشريعة مولانا محمّد الله حافظجي،

---

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٩٢، ١٩٣.

** راجع: مشايخ كملا١ : ١٥٤-١٦١.

ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بأشرف العلوم بَرَاكَتْرا[١]، وقرأ فيها خمس سنين، ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الأدب، والمنطق، والبلاغة، والفقه، وأصوله، والصحاح الستّة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

ثم اشتغل بالدعوة والتبليغ، فكان عمل الدعوى شعاره، ودثاره، يصبح عليه، ويمسي، ويعيش على زاده وغذائه، وسافر في هذا الصدد إلى بلاد شتى، منها: "المملكة العربية السعودية"، و"لندن"، و"بورما"، و"باكستان"، و"الهند"، وغيرها من الممالك الأجنبية.

حجّ بيت الله الحرام، وزار "المدينة المنوّرة"، زادهما الله عزا وشرفا.

صنّف عدّة كتب، منها: «تعليم المعلّمين»، «قبل الصراط وبعده»، و«خشية الله»، و«تكميل الإيمان»، و«حياة الصحابيات»، و«فضائل الأذكار»، و«طهور النساء»، وغيرها، من الكتب والرسائل، كلّها باللغة البنغالية، وأسّس "نادية القرآن" لتجويد القرآن الكريم.

توفي يوم الجمعة سنة ١٤١٥هـ، وأمّ في جنازته شيخ التفسير العلامة سراج الحق، وحضرها ألوف من الناس، وجمّ غفير من العلماء، والفضلاء، وطلبة العلم، ودفن في مقبرة آبائه.

***

---

(١) الجامعة الحسينية أشرف العلوم براكترا داكا، أسّسها جماعة من العلماء الربّانيين سنة ١٣٥١هـ، الموافق سنة ١٩٣١م. منهم: الشيخ مولانا عبد الوهّاب، المعروف ببيرجي حضور، والشيخ مولانا شمس الحق الفريدفوري، ومولانا الشيخ محمد الله حافظي حضور، والشيخ المفتي محمد الله، رحمهم الله تعالى، وبدأ فيه درس الحديث سنة ١٣٥٤هـ.

٣٤٢٧

الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب بن
أبي بكر بن عمر، تاج الدين الطَّمَوِيّ،
القاهِريّ، المعروف بالهُمامِيّ
لملازمته خدمةَ الكمال ابن الهُمام، والأخذ عنه،
بحيث شاركه في الفقه، وأُصولِه، والعربية، وغيرها،
وأخذ أيضا عن غيره، وأقْرأ قليلا*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وحَجَّ، وجاوَر، وكان خيِّرًا، مُتَقَلِّلا، قانعا.

مات سنة ستّ وثمانين وثمانمائة، وصُلِّيَ عليه بـ"الجامع الأزْهر"، ودُفِن بـ"القرافة"، بالقُرْب من التاج ابن عَطاء الله. رحمه الله تعالى.

***

٣٤٢٨

الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب بن
سعد بن محمد بن عبد الله بن تاج الدين،
أبو محمد، القاضي سعد الدين، ابن القاضي
شمس الدين، الدَّيْرِيّ القُدْسِيّ**

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٠٩.
وترجمته في الضوء اللامع ٥: ٩٩، وفيه: "الطوى" مكان "الطموى".

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤١٠.
وترجمته في الضوء اللامع ٥: ١٠٠.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: وُلِد سنة خمس وتسعين وسبعمائة، بـ"بيت المقْدِس"، ونشأ به، فحفِظ القرآن الكريم، و((المشارق))، للصَّاغانِيّ، و((المجْمَع))، وغيرهما، وسمِع على جَدِّه بـ"بيت المقدس" ((صحيح مسلم))، واشْتغل على أبيه، وعلى غيره، واسْتقَرَّ في قضاء "القُدْس"، ودرَّس بأماكن، ووَلِيَ مشيخة "المؤَيَّدِيَّة" بعدَ والِدِه، ثم تركها لعمِّه برهان الدين، وسافر إلى بلده.

وكان سليم الفِطْرة، نَيِّرَ الشَّيْبَة، يحْفظُ أشياءَ من فقهٍ وحديث، وتفسير.

ومات بـ"غَزَّة"، في شعبان، سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

***

٣٤٢٩

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الوهَّاب بن عبد الحليم بن

عافي الدين بن أسعد علي بن الشيخ ناصر الدين الجاتجامي*

جاء الشيخ ناصر الدين من هذه الأسرة الكريمة من "إيران" إلى "سَنْدِيف" من أرض "بنغلاديش"، فاختار الإقامة فيها.

ثم ابنه الشيخ أسعد علي سافر إلى قرية "روح الله فور"، من مضافات "هاتْهزاري" من أعمال "جاتجام"، واختار الإقامة فيها، وولد الشيخ عبد الوهَّاب سنة ١٣١٧هـ في هذه القرية، ونشأ فيها.

قرأ مبادئ العلم في قريته على عمّه الشيخ مولانا عبد الباري، وقرأ عليه القرآن الكريم، والكتب الفارسية، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين

* راجع: مائة من رجال بنغال للنظامبوري ص٩٠– ٩٥، وتاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص٢٢٩– ٢٣٠.

الإسلام هاتهزاري سنة ١٣٢٧هـ، فقرأ فيها على أعيان العلماء كتب الدرجة الابتدائية والمتوسّطة إلى سنة ١٣٣٦هـ.

ثم سافر إلى "الهند"، ومدة دراسته فيها أربع سنين، والتحق أولاً بمظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ فيها كتب الفنون العالية.

ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستّة وغيرها من الكتب الحديثية سنة ١٣٤٠هـ.

من أساتذته الكرام: الإمام أنور شاه الكشميري، صاحب «فيض الباري شرح صحيح البخاري»، وشيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني، «صاحب فتح الملهم شرح صحيح مسلم»، والمفتي الأعظم عزيز الرحمن العثماني، وإمام المعقولات العلامة إبراهيم البلياوي، صاحب «ضياء العلوم في شرح سلم العلوم» في المنطق، وشيخ الأدب العلامة إعزاز علي الأمروهوي، وغيرهم، من أفاضل العلماء وأماثل الفضلاء.

بعد إكمال الدراسة العليا بايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، صاحب المصنّفات الكثيرة، وهذا بإرشاد شيخه وأستاذه العلامة حبيب الله القريشي، مؤسّس الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتهزاري.

وبعد مدة أجازه التهانوي في السلوك للإصلاح والتلقين.

ثم رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتهزاري، ودرّس فيها كتب الدرجات المختلفة، من كتب الفنون العالية والحديث مدّة مديدة، وتمهّر في علم الحساب والفرائض أيضا.

ثم عيّنه نائب الرئيس العلامة الشاه ضمير الدين، أحد المؤسّسين لها، ثم عين رئيسا لها سنة ١٣٦١هـ بعد وفاة العلامة حبيب الله القريشي، رحمه الله تعالى، وأقام الشيخ عبد الوهّاب على هذه العهدة الجليلة أربعين سنة متوالية.

توفي يوم الاثنين تاسع شعبان سنة ١٤٠٢هـ، وصلى على جنازته الشيخ العلامة محمد الله حافظجي، حضرها ألوف من أفاضل العلماء وأماثل الفضلاء، ودفن في المقبرة الحبيبية بجوار مسجد نور في "هاتهزاري".

***

٣٤٣٠

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري، الصالحي، الدمشقي، المعروف بابن العماد*

ولد سنة ١٠٦٠هـ، وتوفي سنة ١١٢٨ هـ.

محدّث، كاتب، خطّاط، فرضي.

درس بدار الحديث الأشرفية.

من آثاره: «شرح على الأحاديث الأربعين النبوية».

***

٣٤٣١

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن عبد الرحمن بن علي الأماسيه وي، الرومي، المعروف بمؤيّد زاده**

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٢٢.
ترجمته في سلك الدرر ٣: ١٤٣، وهدية العارفين ١: ٦٤٢.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٢٣.
ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٤٢.

فاضل. من آثاره: «شرح تهافت الفلاسفة».
توفي سنة ٩٧٠ هـ.

***

٣٤٣٢
الشيخ الفاضل الكبير
عبد الوهّاب بن عبد الرحمن
الأنصاري، اليوسفبُوري، الغازي بوري *

أحد العلماء المبرّزين في المعقول والمنقول.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: حفظ القرآن الكريم، وهو في العاشرة من عمره، وقرأ مبادئ الصرف والنحو في وطنه.

ثم سافر إلى "ديوبند"، وهو في الخامسة عشرة من عمره، قرأ الكتب الدرسية على أساتذة المدرسة العربية بـ"ديوبند"، وأصابه الجدري قبل أن يكمل الدراسة، فأضرّ بذلك، وكفّ بصره، ورجع إلى "ديوبند"، وأكمل الدراسة، وقرأ فاتحة الفراغ، واشتغل بالتدريس سنتين متطوّعا.

ثم سار إلى "دهلي"، وأخذ الصناعة الطبّية عن الحكيم محمود بن صادق الشريفي الدهلوي.

ثم سافر إلى "حيدرآباد"، واشتغل بالطبابة، وحصل له القبول العظيم عند أهل البلدة، والوجاهة العظيمة عند الأمراء، فأقام بـ"حيدرآباد" مدّة مديدة.

ثم دخل "بومبائ"، وأقام بها أعواما، ثم سار إلى "شوله بور"، وأقام بها زمانا، ثم وظف في "حيدرآباد" مرّة ثانية، ثم أحيل إلى المعاش، وحجّ وزار، ثم أقام بـ"دهلي" يعالج المرضى، مشتغلا بالذكر والعبادة.

---

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٨، ٣٣٩.

وكان من سوانح الدهر وعجائب الزمن في قوّة الحفظ وسرعة الإدراك، وصدق الفراسة، وآية في معرفة النبض وتشخيص الأمراض المتشابهة في الأعراض، وإني سمعت بعض الثقات يقول: إنه عرفه بجسّ النبض فقط، وتروى له غرائب في هذا الباب، له «رسالة في الأسرار الشريانية» في الأردو، وكان وجيها، منوّر الشبيه، كثّ اللحية، صاحب دين وعبادة، ووقار.

توفي لسبع خلون من ربيع الآخر سنة ستين وثلاثمائة وألف، ودفن بـ"كنكوه"(١) بجوار شيخه رشيد أحمد الكنكوهي حسب وصيته.

***

٣٤٣٣

الشيخ الفاضل العلامة

المفتي عبد الوهّاب بن عبد الرحمن الكُمِلائي *

ولد سنة ١٣٤١هـ في قرية "لَكَيْبُور" من مضافات "جاندبور" من أعمال "كُمِلا".

كان أبوه من أبناء أزهر الهند دار العلوم ديوبند، وتلميذ شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، صاحب «فتح الملهم شرح صحيح مسلم».

(١) وهي في الأصل جنجوه، قرية سميت باسم الأمير الهندي جنج، وتقع هذه القرية في الطرف الجنوبي من "سهارنفور" على بعد ثلاثة وثلاثين ميلا، وقد اشتهرت نسبتها إلى العارف بالله الشيخ عبد القدّوس ((الجنجوهي)) المتوفى سنة ٩٤٥هـ. راجع تاريخ دار العلوم ص ٥٢ وما بعدها.

* راجع: جريدة آفتاب، عام ١٣٣٠هـ ص٣٣- ٤٤، وتاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٩.

قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بقاسم العلوم ساريه[1]، وقرأ فيها عدّة سنين، وقرأ «صحيح البخاري» على المحدّث الكبير العلامة سعيد أحمد السنديفي رحمه الله تعالى، والكتب الأخرى من الصحاح وغيرها على مَنْ فيها من الشيوخ.

ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها مرة ثانية كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، ثم التحق بقسم علوم القرآن الكريم وتفسيره في السنة الثانية، وقرأ كتب التفسير وأصوله.

ومن أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والمحدّث الكبير العلامة إبراهيم البلياوي، وشيخ الأدب العلامة إعزاز علي الأمروهوي، وحكيم الإسلام القاري محمد طيب الديوبندي، والعلامة فخر الحسن المراد آبادي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق محدّثا بدار العلوم بَرُوْرَا بإرشاد شيخه ومربّيه العلامة سعيد أحمد السنديفي، رحمه الله تعالى، فدرّس، وأفاد وأجاد، ودرس فيها كتب الفقه والحديث.

وبعد مدّة عيّن شيخ الحديث لها، ثم بعد مدّة عيّن رئيسا لها.

كان عالما، تقيا، نقيا، دينا، ورعا، وجيها، منوّر الشبيه، كثّ اللحية، صاحب دين وعبادة، وتلاوة ووقار.

توفي يوم الاثنين ٢٦ ذي القعدة ١٤٢٩هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في المقبرة الواقعة أمام داره، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألوف من العلماء والفضلاء.

***

(١) جامعة قاسم العلوم ساريه، شيتاغونغ، أسّسها المحدّث الكبير شيخ الحديث مولانا سعيد أحمد، رحمه الله تعالى. بدأ فيها درس الكتب الستة بعد سنة من تأسيسها.

٣٤٣٤

الشيخ الفاضل مولانا
عبد الوهَّاب بن المنشي عبد الرحيم بن
المنشي شريعة الله الكُمِلائي*

ولد ١٣ صفر سنة ١٣٤٨ هـ في قرية "كوتَابَارَه" من مضافات "سَرَائيل" من أعمال "كُمِلا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة تاج العلوم مَالِيْهَاتَا سنة ١٣٥٢هـ، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم التحق بالجامعة اليونسية سنة ١٣٦٨هـ، وقرأ فيها كتب الصحاح الستّة سنة ١٣٧٢ هـ.

وبعد الفراغ درّس في عدّة مدارس، وانسلك بالدعوة والإصلاح والتلقين، بايع في الطريقة على يد العلامة دلاور حسين الفِنْوائي، رحمه الله تعالى.

توفي يوم الجمعة ١٧ في شهر ذي القعدة سنة ١٤٣٠ هـ، ودفن في مقبرة قريته.

***

٣٤٣٥

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن
عبد الغني بن عبد الله الفتني، الهندي**

---

* راجع: مشايخ برهمنباريه ص ٢٧٦– ٢٧٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٢٣.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٤٢، وإيضاح المكنون ١: ٢٩٠، ٣٢٥، ٢: ١٧٨، ٥٢٤، ٦٠١، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٧، ٧٢٢.

صوفي، فقيه. جاور بـ"مكة"، وتوفي بها سنة ١١١٧ هـ.

من تصانيفه: «تشريف الأنوار لهداية المريدين والفضلاء والأخيار»، و«فتوحات الأسرار في فضائل التهليل والأذكار»، و«نزهة التوحيد في تقديس الإله المجيد»، و«مواهب الخيرات في كثرة الاستغفار والأذكار والصلاة» على النبيّ صلى الله عليه وسلم صاحب المعجزات، و«مفتاح الخيرات في حقيقة الفقر والفقراء والسادات».

***

٣٤٣٦

الشيخ العالم الصالح عبد الوهّاب بن عبد القادر القادري الويلوري، أحد كبار العلماء والمشايخ*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: صرف عمره في الدرس والإفادة، وأسّس مدرسة عظيمة بمدينة "ويلور"، وهو أول من نشر العلم الشريف بعد اندراسه في بلاد "المعبر" و"المليبار"(١)، وأكثر بلاد "الدكن".

---

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٧، ٣٣٨.

(١) مليبار: بفتح الميم، وكسر اللام، وسكون التحتية، وفتح الموحّدة، بعدها ألف وراء مهلمة، يقال لها: "مالابار" أيضا، وهي بلاد الفلفل، يحدّها من الغرب والجنوب البحر المالح، ومن الشرق سلسلة الحبل، من الشمال بلاد "مرهته"، وهي إقليم مخصب، أهمّ حاصلاته النارجيل والقهوة، والصندل والفلفل، والقافلة والآبنوس، وعلى سواحلها فرض قديمة أمينة، كانت لها تجارة واسعة في الأزمان السالفة، وكانت العرب تأتي إليها من سواحل البحر الأحمر، والخليج الفارسي، وكانوا يتجرون بحاصلاتهم، ومن فرضها "منجرور" و"قالقوط" و"كوجين" و"البي"، و"كولم" و"تراوندرم".

وكان مولده سنة سبع وأربعين ومائتين وألف بمدينة "ويلور"، ونشأ في حبّ العلم.

وقرأ بعض الكتب الدرسية على الحكيم زين العابدين، والمولوي غلام قادر، وعلى غيرهما.

ثم سافر إلى "مكّة المباركة"، وأخذ عن الشيخ رحمة الله بن خليل الله العثماني الكيرانوي، والعلامة ملاّ محمد نواب الهندي المهاجِرَيْن إلى "مكّة".

وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد دحلان الشافعي مدرّس الحرم الشريف، والسيّد حسين المهاجر.

ثم رجع إلى "الهند"، وصحب الشيخ محي الدين عبد اللطيف الويلوري، وأخذ عنه الطريقة، ثم عكف على الدرس والإفادة، وأسّس مدرسة عظيمة بمدينة "ويلور"، سنة تسع وتسعين ومائتين وألف، وسمّاها «الباقيات الصالحات»، وهي مدرسة مباركة في تلك البلاد، تخرّج منها خلق كثير من العلماء.

مات لثمان بقين من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، فصلّى عليه الشيخ عبد اللطيف بن ركن الدين بن عبد اللطيف الويلوري، ودفن بـ"ويلور"، نفعنا الله ببركاته.

***

٣٤٣٧

الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب بن عبد الكريم الرُّوميّ*

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤١٠.

وترجمته في الكواكب السائرة ١: ٢٥٧.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: قرأ على أفاضلِ تلك الدِّيار، والمولى لُطْفِي التَّوْقاتِيّ، وخطيب زاده، والمولى الكشلي[١]، والمولى عَذاري، وغيرهم.

وصار قاضيًا بعدَّة بلاد، ثم صار دَفْتَر دارًا في أيّام سَلْطَنة السلطان سليم خان، ثم صار قاضيًا ببعض البلاد.

وتُوُفِّيَ، رحمه الله تعالى، في أوائل سَلْطنة السلطان سليمان خان[٢]، – تغمَّده الله تعالى بالرحمة والرِّضْوان–.

***

٣٤٣٨

العالم الفاضل المولى

عبد الوهّاب ابن المولى الفاضل عبد الكريم*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، فقال: قرأ على علماء عصره، منهم المولى عذاري، والمولى لطفي التوقاتي، والمولى خطيب زاده، والمولى القسطلاني.

ثم صار مدرّسا بالمدرسة القلندرية بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار قاضيا بعدّة من البلاد، ثم صار حافظا لدفتر الديوان العالي في أيام سلطنة السلطان سليم خان، ثم صار قاضيا ببعض البلاد.

ثم توفي رحمه الله تعالى في أوائل سلطنة سلطاننا الأعظم، سلمه الله تعالى، وأبقاه.

---

(١) كذا في بعض النسخ، وفي الكواكب "القسطلاني".

(٢) بويع له سنة ستّ وعشرين وتسعمائة. الشقائق النعمانية ٢: ٤١.

* راجع: الشقائق النعمانيه ص ١٩٥.

كان قوي الجنان، طليق اللسان، صاحب نطق وبيان، لذيذ الصحبة، حسن النادرة، طارحا للتكليف، مع أصحابه، وكان محمود الطريقة، ومرضيّ السيرة في قضائه، وكان شجاعا مهيبا، وكان صاحب ذكاء وفطنة، وكان صاحب معرفة بالعلوم العقلية والشرعية، وكانت له مشاركة في سائر العلوم. رحمه الله تعالى.

***

٣٤٣٩
الشيخ العالم الصالح
عبد الوهّاب بن عبد المجيد
السادهوروي، أحد الأفاضل المشهورين *

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: لم يزل مشتغلا بالدرس والإفادة.

أخذ عنه خلق كثير.

توفي سنة خمس وستين وتسعمائة بـ"سادهوره".

***

٣٤٤٠
الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن
عثمان الرومي، الشهير بياسيني زاده **

---

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٩٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٢٥.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٤٣.

فقيه.

ولد سنة ١١٧٢هـ.

ولي الإفتاء، وتوفي سنة ١٢٤٩ هـ معزولا عن المشيخة.

من تصانيفه: «خلاصة البرهان في إطاعة السلطان».

***

٣٤٤١

الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب بن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي، الشيخ ظهير الدين، أبو محمد، ابن نَجْم الدين أبي حفص ابن بهاء الدين أبي يَعْلَى، الشهير بابن أمين الدَّوْلة، الحلبيّ، الرعبانيّ*

قال الصَّلاح الصَّفَدِيّ: وُلِدَ سنة أربعين وستمائة. ووصَفه بالدِّين والزُّهْد.

وقال ابنُ حَبيب في حَقِّه: ماجدٌ عِرْفانُه معروف، وصَفاءُ مَوْرِدِه مؤْصوف، وعَروضُ بيتِه سالمٌ من الزِّحاف، ومسألةُ ديانته ليس فيها خلاف، كان ذا وقار وسكونٍ وإذعانٍ إلى الخير وركون، وَلِيَ مَشْيخةَ خانْقاه الملك الصالح بـ"حلبَ، واظْهر ما عندَه من مُلازمة الطريق وحُسْنِ الأدب.

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤١١.

وترجمته في بغية الوعاة ٢: ١٢٤، والدرر الكامنة ٣: ٣٩، والدليل الشافي ١: ٤٣٣.

كذا جاء في النسخ: "الرعباني"، وفي الدليل: "الصاغانيط.

وكانتْ وفاته سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

سمع الحديث من حديث وقديم، وشمِل ببركته الرّاحل من الطلبة والمقيم.

سمعتُ عليه جُزْءًا من «فوائد أبي العباس أحمد المعروف بالترك» بقراءة والدِي، رحمه الله تعالى، بـ"حلَب"، وسمعتُه يُنْشِدُ:

إذا لم أنَلْ ما أرْتَجِي في شَبِيبَتِي ... فمَنَ لي بإدْراكِ المنَى حِين أهْرَمُ

***

٣٤٤٢
الشيخ الصالح عبد الوهّاب بن محمد عمر خان الرامبوري*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء الصالحين.

كان عالما زاهدا، كثير القناعة، آمرا بالمعروف، ناهيا عن الشرك والبدعة، ملازما لقيام الليل في جماعة في مسجده، محافظا على الصلوات في أول وقتها.

له معرفة بالحديث والتفسير والفقه، كان يدرّس في مدرسة السيّد حامد شاه قاضي البلد، ويتقاضى راتبا زهيدا.

مات لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة وألف، وله نحو خمس وسبعين سنة.

***

٣٤٤٣
الشيخ العالم الصالح عبد الوهّاب بن فتح الله البروجي الكجراتي،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٩.

أحد أصحاب الشيخ علي المتقي*

سافر إلى "مكّة المباركة"، ولازم الشيخ المذكور ملازمة طويلة، وأخذ عنه، وحجّ، وزار، وأخذ الحديث عنه، وعن الشيخ محمد بن أفلح اليمني عن غيره من العلماء.

أخذ عنه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، وخلق آخرون.

***

٣٤٤٤

الشيخ العالم الفقيه

عبد الوهّاب بن المفتي فيروز الكشميري،

أحد العلماء المبرّزين في العلوم الحكمية**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"كشمير"(١)، وقرأ العلم بها على أساتذة عصره.

---

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٨٩.

** راجع: نزهة الخواطر٤: ١٩٩.

(١) كشمير بكسر الكاف، وفتحها، وسكون الشين المعجمة، والعرب يسمّونها "قشمير" بالقاف، وهي في جهة الشمال الغربي حيث العرض ثلاث وعشرون درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في جهة الشمال الشرقي حيث العرض سبع وأربعون درجة، وأربع وخمسون دقيقة. قال الحموي في «المعجم»: إنها مجاورة لقوم من الترك، فاختلط نسلهم بهم، فهم أحسن خلق الله خلقة، يضرب بنسائهم المثل، لهن قامات تامة، وصورة سوية، وشعور أثيثة على غاية السباطة، والطول، تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر. انتهى.

له تعليقات على «شرح الشمسية»، وعلى «شرح المواقف»، كما في «حدائق الحنفية».

***

٣٤٤٥
الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب بن محمد بن أحمد بن أبي بكر القاضي أمين الدين ابن القاضي شمس الدين الطَّرابُلُسِيّ، نَزيلُ "القاهرة"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ سنة أربع وسبعين وسبعمائة، واشْتغل في حياة أبيه.

ووَلِيَ القضاء مُسْتقلا بعدَ مَوْتِ المَلَطِيّ، فباشَره بعِفَّةٍ ومَهابةٍ. وكان مشكورَ السِّيرة، إلا أنَّه كثيرُ التَعَصُّب لمذهبه، مع إظهار مَحَبَّة الآثار، عارٍ من أكْثر الفنون إلى اسْتحضار شيءٍ يسيرٍ من الفقه.

وقد عُزِل عن القضاء بكمال الدين ابن العديم، ولزِمَ منْزِلَه مُدَّةً طويلة، ثم تنَبَّه بصُحْبة جمال الدين، فتقرَّر بعنايته في القضاء، وفي مشْيخة "الشَيْخونِيَّة"، ثم زال ذلك عنه في الدولة المؤَيَّدِيَّة، وانْتُزِعتْ من أخيه وظيفةُ إفْتاء دار العَدْلِ، فقُرِّرت لابن شقري(١)، ثم لابن الحيتيّ(٢)، واسْتَمرَّ أمين الدين خامِلا حتى مات بالطَّاعون، في خامس عِشْري شهر ربيع الأوَّل.

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤١٢.
وترجمته في إنباء الغمر ٢: ١١١، والدليل الشافي ١: ٤٣٤، ٤٣٥، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٢٦٧، وشذرات الذهب ٧: ١٣٧، والضوء اللامع ٥: ١٠٦، ١٠٧، والنجوم الزاهرة ١٤: ١٤٢.

(١) في إنباء الغمر "سفري".

(٢) في الإنباء "الجيتي"، وفي الضوء "الجبتي".

كذا قاله في «إنْباء الغُمْر» في وفيات سنة تسع عشرة وثمانمائة.

ولا يخْلو كلامه من التَّعَصُّب الذي جرَتْ به العادةُ في حَقِّ الحنفيَّة.

قال، أعْني ابنَ حَجَرٍ: ومن العجائب أنَّ ناصر الدين ابن العَديم، أوْصَى في مرضِ موتِه بمبلغٍ كبير يُصْرَف لتقيّ الدين بن الحيتيّ، ليَسْعَى به في قضاء الحنفية، لئَلا يَلِيَه ابن الطَّرابُلسِيّ، فقدَّر الله تعالى مَوْتَ ابنِ الطَّرابُلسِيّ قبل موت ابن العَديم، وكذلك ابن الحيتِيّ.

***

٣٤٤٦

الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب بن

محمد بن أحمد بن نصر النَّسَفِيّ

القاضي، الفقيه، الفاضل، مِن كُفاة الرِّجال *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قَدِمَ "نَيْسابور"، وتفقَّه بها على الإمام القاضي عماد الإسلام صاعِد(١)، وغيره.

وَوَلِيَ قضاءَ "مَرْوَ" سنين.

وسمع بـ"نَيْسابور"، وتَوَلَّى قضاءَها أيضا سنتين.

وتوفِّي بـ"مَرْوَ"، وحدَّث، رحمه الله تعالى.

***

٣٤٤٧

الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب بن

محمد بن طَرِيف، بالطَّاء المهْمَلَة،

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤١١. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨٦.

(١) كانت وفاة صاعد سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

على وزن رغيف، النَّشاوِيّ، القاهِريّ،
الشيخ تاج الدين،
المسْنِد المشهور والمعروف *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ بـ"القاهرة"، في سنة ستٍّ وستين وسبعمائة، ونشأبها.

وكان في ابْتداء أمرِهِ شافعيّ المذهب، ثم تحوَّل حنفيًّا بواسطة أخيه، لما رَغَّبه الشيخ أكْمَلُ الدين في التَّحنُّف، فتبِعَه هذا على ذلك.

وسمِع درْس الأكْمَل المذكور في الفقه، وسمع الحديث في صِغره على جماعة منهم؛ الجمَال عبد الله النَّاجي(١)، والصَّدْرُ محمد بن علي منصور الحنفي، وابن الملَقِّن، وغيرهم، وحدَّث، وسمع منه الفُضلاء.

وكان خيِّرًا؛ دَيِّنًا، ثِقَةً، جيِّد المحاضرة، حسَن المعاشرة، كثيرَ البِرّ والمعروف والتَّواضُع.

ذكرهُ الحافظ السَّخاوِيُّ، وأثْنَى عليه.

وتُوُفِّيَ سنة إحْدَى وخمسين وثمانمائة، ثالث عشر شوَّال، منها. رحمه الله تعالى.

***

٣٤٤٨

الشيخ الفاضل عبد الوَهّاب بن
محمد بن محمد بن محمد بن عثمان البَلْخِيّ،

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤١٢.
وترجمته في الضوء اللامع ٥: ١٠٨. وفيه: "الشاوي".

(١) في الضوء "الباجي".

الأصْل، الحلبيّ المؤلِد، [فتح الدين بن] نِظام الدين،

من بيت العلم والفضل*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ في نصف شهر ربيع الأوَّل، سنة ثمان وثلاثين وستِّمائة.

حدَّث عن والِدِه، وتفقَّه عليه، وأمَّ بـ"المدرسة الأشْرَفِيَّة" للطائفة الحنفية.

وكان عندَه نَباهةٌ، وقُوَّةُ ذِهْنٍ، مع كِبَر السِّنِّ.

وكانتْ وَفاتُه في سابع عشر رجب الفَرْد، سنة عشرين وسبعمائة، بـ"الأشْرَفِيَّة"، خارج "القاهرة".

***

٣٤٤٩

الشيخ الفاضل مولانا
عبد الوهّاب بن محمد علي مِيَان بن
غلام حسين الكُمِلائي**

ولد سنة ١٣٦٤ هـ في قرية "ساتْبَارِيه" من مضافات "صَدُّ غِرَام" من أعمال "كُمِلا".

---

* راجع: الطَّبقات السَنِيَّة ٤: ٤١٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨٧، والدرر الكامنة ٣: ٤٥، والدليل الشافي ١: ٤٣٥.

وفي النسخ: "الحليمي" خطأ. وفي الدليل: "الخيمي" خطأ أيضا، وسيأتي في ترجمة أبيه ذكر أنه كان بحلب. وما بين المعقوفين تكملة يصح بها السياق، إذ الملقّب بنظام الدين والده.

** راجع: مشايخ كملا ١: ١٦٢-١٦٥.

التحق بمدرسة جُوْرِي، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتهزاري، وقرأ فيها عدّة سنين، وقرأ كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية سنة ١٣٨٨هـ.

من أساتذته: المحدّث الكبير العلامة عبد القيّوم، قرأ عليه «صحيح البخاري»، والعلامة أبو الحسن البابونغري، قرأ عليه «صحيح مسلم»، والعلامة عبد العزيز، قرأ عليه «الجامع» للترمذي، والعلامة محمد حامد، قرأ عليه «سنن أبي داود»، والعلامة عبد الوهّاب، قرأ عليه «موطأ الإمام مالك»، والعلامة أحمد شفيع، قرأ عليه «سنن ابن ماجه».

بعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بالمدرسة العالية غُوبَالْغَنْج، وبايع في الطريقة والسلوك على يد المفتي الأعظم فيض الله، رحمه الله تعالى، وبعد وفاته بايع على يد الشاه سلطان النانوبُوري، رحمه الله تعالى، وحَصَلَتْ له الإجازة في الطريقة منه.

سافر للحجّ سنة ١٤٠٤هـ، وفحجّ بيت الله الحرام، وزار "المدينة المنوّرة".

توفي سنة ١٤٠٣هـ.

***

٣٤٥٠

الشيخ الفاضل عبد الوهاب بن نور محمد الريواروي

الإمام والخطيب في المسجد الجامع الأشرفي

بمدينة "ملتان"/ "باكستان"*

---

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية٢: ٣٨٣-٣٨٥.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "ريواري" بمديرية "كوركانوا" يوم ٢٤ مارس ١٣٤٢هـ.

أخذ مبادئ العلم إلى الصفّ الرابع في إحدى المدارس الابتدائية ببلدته، ثم حفظ القرآن الكريم، وتلقّى العلوم الفارسية والعربية في مدرسة بها، ثم توجّه إلى "سهارنبور"، والتحق بمظاهر العلوم عام ١٣٦٠هـ، وقرأ «شرح الوقاية»، و«نور الأنوار»، و«سلّم العلوم»، و«مختصر المعاني»، و«الهدية السعيدية».

وقرأ عام ١٣٦١هـ «تفسير الجلالين»، والمجلّدين الأولين من «الهداية»، وغيرهما، وعام ١٣٦٢هـ «تفسير البيضاوي»، والمجلّد الثالث من «الهداية»، و«مقدّمة مشكاة المصابيح»، حتى دخل في الصفّ النهائي عام ١٣٦٣هـ، وأخذ المجلّد الأول من «جامع البخاري»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، والمجلّد الثاني من «جامع البخاري» عن الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» عن الشيخ منظور أحمد خان، و«جامع الترمذي»، و«الشمائل»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«موطأ الإمام مالك»، و«موطأ الإمام محمدَ» عن الشيخ أسعد الله.

وقال في انطباعاته عن شيوخه: قد تأثرت بشيوخي تأثرا بالغا، فكان كل منهم شخصية منفردة لأتطمأنّ أن تؤثر علينا، ولما عُنيتُ بإصلاح نفسي وتربيتها وتزكيتها دون التعليم، فمسّتني الحاجة لمصلح ومربّ، ولما ألقيت النظر لذلك، ورفعته، فرأيت الشيخ المصلح الكبير أشرف علي التهانوي، والشيخ حسين أحمد المدني في جانب، وبجانب آخر العارف الجليل الشيخ عبد القادر الرائبوري، والداعية الكبير الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي، والشيخ الكبير محمد زكريا الكاندهلوي، فوقع الاختيار بعد فكر ورأي طويل على الشيخ

محمد زكريا، وما إن وضعت يديّ عليده، حتى خلب فؤادي وخلدي، وشغفت به ما زالت سحرتني لذة وصاله مادام المثول لديه، ولم أتلقّ من اللذّة شيئا منذ ما انفصل وانعزل عنا.

كما لا يمكنني أن أتريّث دون أن أقول: إن المولوي محمد يحيى النجل الكبير من أولاد الشيخ الحكيم محمد أيوب السهارنُبوري هو من زملاءنا، الذين قد انطبعت بهم كثيرا أيام التحصيل، وكان قوي الذهن والذكاء، وبليغ الجهد والسعي، ومقلّ الكلام، وكثير الاجتناب عن أحاديث لاأساسَ لها، وسريع المبادرة إلى عبادة الله، وبعيدا عن الغيبة والنميمة بعدا كافيا، ومن ألقى علينا أول درس الأخلاق والمتانة، والرزانة في عهد الطلب، فإنما هو المولوي محمد يحيى.

وبعد أن تخرّج فيها اشتغل، وأكبّ على القيام بالخدمات العلمية، والدينية، والإصلاحية، فظلّ يعلّم القرآن الكريم لمدة اثنتي عشرة سنة، فكم من الأطفال الذين سعدوا بنعمة القرآن الكريم بفضله، وأنشأ ثلاث مدارس لتحفيظ القرآن الكريم، وكان خطيبا وإماما في المسجد الجامع في مستعمرة أشرف آباد" بشارع شاه شمس بـ"ملتان" بـ"باكستان"، كما أسّس فيها مؤسّسة دينية عظيمة لنشر المعلومات الدينية، تصدر عنها الرسائل الصغيرة باللغة الأردية والبنغالية والسندية والإنكليزية،التي يبلغ عددها آلافا فيكلّ شهر،إنما هي توزّع مجّانا على العوام، بجانب ذلك ترسل إلىالدول الخارجية، وخاصّة إلى المعمورات الحديثة في "إفريقيا" باهتمام كبير.

إضافة إلىأنها أصدرت الرسائل حول نحوكلّ من الموضوعات الدينية من بينها: الصلاة، والزكاة، والحد، والأضحية، ومحرّم الحرام، والشرك، والبدعة، والإيمان بالله، والإخلاص، والعمل الصالح، وحقوق الوالدين، وحقوق القرابة، وحقوق الجوار، وأولياء الله، ومحبوب كبريا، والجهاد، وفضيلة الجمعة،

وخصوصيات الجمعة، وآداب الطعام، والوضوء، والاستنجاء، والاغتسال، والتجارة، وأمثالها، فهذه الرسائل يبلغ عددُها نحو مئات الآلاف.

***

٣٤٥١

الشيخ العالم الكبير المحدّث الفقيه الزاهد
عبد الوهّاب بن ولي الله، المندوي، البرهانبوري،
المهاجر إلى "مكّة المشرّفة"، والمدفون بها*

كان من العلماء الربّانيين.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "برهانبور" بعد ما انتقل والده من "مندو" إليها، وصار يتيما، فرماه الاغتراب إلى "كجرات"(١)، وإلى ناحية "الدكن"، و"جزائر السيلان"، وإلى "سرانديب"، حتى وصل إلى "مكّة المباركة" سنة ثلاث وستين وتسعمائة، وأدرك بها الشيخ علي بن حسام الدين المتقي الكجراتي، وكانت بينه وبين أبيه مودّة، فأقام بـ"مكّة المشرفة"، ولازمه اثنتي عشرة سنة، وأخذ عنه العلم والمعرفة، وأسند

---

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٨٩، ٢٩٠.

(١) كجرات: بضم الكاف الفارسي، وإسكان الجيم، وإهمال الراء المهملة، بعدها ألف، فمثناة من فوق، طولها اثنان وثلاثمائة ميل، وعرضها ستون ومائتا ميل، وفيها ثلاث عشرة فرضة، أشهرها: "كنباية"، و"سومنات"، و"جوناكره"، و"سورت". وفي العصر الحاضر "بمبئي"، وفيها كور صغيرة، يسمّونها بأسماء أخرى، نحو "كوكن" أي: البلاد التي على ساحل البحر فيما بين "بمبئي" و"نياكاؤن"، ونحو "كاتهياوار" التي ينسب إليها الأفراس الحصان الجياد.

الحديث عنه وعن غيره من المشايخ، وتصدّر للدرس والإفادة بعده بـ"مكّة المباركة"، وتزوّج بها حين بلغ خمسين سنة من عمره.

وكان على قدم شيخه في الزهد والتورّع والاستقامة على الطريقة.

أخذ عنه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، وخلق كثير من العلماء والمشايخ، وكان مشايخ الحرمين الشريفين يعتقدون فيه خيرا وصلاحا، ويقولون: إنه على قدم الشيخ أبي العبّاس المرسي رحمه الله.

قال عبد الحق بن سيف الدين المذكور في «أخبار الأخيار»: إنه لقيني شيخ من شيوخ العرب، وقال: إني سافرت إلى "اليمن"، وأدركت المشايخ والدراويش، فوجدتهم كلّهم متّفقين على الثناء عليه والإخبار بأنه قطب "مكّة" في وقته، وقال: إن عبد الوهّاب استقام على المشيخة ستا وثلاثين سنة بـ"مكّة"، وما فاتته حجة في أيام إقامته. انتهى.

توفي سنة إحدى وألف، كما في «أخبار الأخيار»، فما في «بحر زخّار» أنه مات سنة ستين وتسعمائة، فليس مما يعتمد عليه.

***

٣٤٥٢

الشيخ العالم الصالح

عبد الوهّاب بن هاشم الحسيني،

المنور آبادي، كان من كبار الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: لم يزل يشتغل بالحديث والقرآن تدريسا وتحقيقا.

انتفع به كثير من الناس، وأخذوا عنه.

---

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٨٢.

مات في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف، وقد نيف على الثمانين، كما في ((حدائق الحنفية)).

وفي ((تذكرة العلماء)): إنه مات سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف.

***

٣٤٥٣

الشيخ الفاضل عبد الوَهّاب بن يوسف بن علي بن الحسين، أبو محمد، ابن النَّحَّاس، الدِّمَشْقِيّ الحاكم، المعروف بالبَدْر المِجَنّ*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: تفقَّه على الشيخ غَالِي[1] بن إبراهيم الغَزْنَوِيّ، بـ"حلَب"، وقد قيل: إنَّه قرأ على البَلْخِيّ.

تفقَّه عليه محمودُ بن هبة الله، وحُذيفةُ[2] بن سليمان.

سمع بـ"حلَب"، و"دمشق"، وحدَّث.

وسمع ((مُسْنَدَ أبي حنيفة)) لابن خُسْرُوا البَلْخِيّ، عن رجلٍ، عنه.

وروَى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللَّخْمِيّ الحَنفيّ، وغيرهُ.

---

* راجع: الطَّبقات السَّنِيَّة ٤: ٤١٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨٩، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٤، ٤٦٥، وشذرات الذهب ٤: ٣٤١، ٣٤٢.

(١) في بعض النسخ "على" خطأ.

(٢) في بعض النسخ "وخليفة" نقلا عن الجواهر خطأ، وفي الطبقات السنية في ترجمة حذيفة رقم ٦٤٢، في ٣: ٣٢، أنه تفقه بحلب على عبد الوهّاب هذا، ويصحح فيه: المحسن إلى: المجن.

قال ابنُ العَديم: تفقَّه علَى مذهب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، وبَرَع في الفقه، وأفْتَى.

وكان وَحيدًا في مُناظَرته، فَريدًا في مُحاوَرته، ناظَر الفُحُول الواردين مِن وَراء النَّهْر و"خُراسانَ" في التَّدريس بمُدُن "الشام"، ثم سافَرَ إلى "القاهرة"، ودرَّس بالمدرسة المعروفة بدار المأمون.

ومات، رحمه الله تعالى بـ"القاهرة" سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

وسيأتي ابنُه محمد في بابه، إن شاء الله تعالى.

***

٣٤٥٤

الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب بن

يوسف، الإمام بدرُ الدين

اسْتاذ جعفر بن [أبي][١] علي، المذكور في حرف الجيم*

***

٣٤٥٥

الشيخ الفاضل عبد الوَهَّاب الدِّمَشْقِيّ،

ذكرَه ابنُ النَّجَّار، وقال: روَى بـ"بغداد"

شيئًا من شعر يحيى بن سلامة الحَصْكَفِيّ،

(١) سقط من النسخ.

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤١٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٩٠.

وأبي الحسين أحمد بن مُفْلِح الطَّرابُلُسِيّ(١) *
وكان موجودًا في جُمادَى الأولَى، سنة خمسين وخمسمائة.

***

٣٤٥٦

الشيخ العالم الفقيه
قاضي القضاة عبد الوهّاب
الأحمدآبادي، الكجراتي**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من أحفاد الشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتني، صاحب «مجمع البحار».

ولي القضاء بمولده "مونكي بتن" من أعمال "أحمد نغر" في أيام شاهجهان بن جهانغير التيموري، واستقلّ به زمانا، ولما ولي عالمغير على بلاد "الدكن" تقرّب إليه، ولما قام بالملك عالمغير ولاّه القضاه الأكبر، فصار قاضي قضاة "الهند"، ونال منزلة جسيمة منه.

قال خوافي خان في «منتخب اللباب»: إنه بلغ رتبة، لم يصل إليها أحد من القضاة قبله، حتى أن الأمراء كانوا يخافونه. انتهى.

---

(١) في الجواهر والذيل "الأطرابلسي"، وهما بمعنى، وهو أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، المتوفى سنة ثمان وأربعين وخمسائة بحلب. وفيات الأعيان ١: ١٥٦- ١٦٠.

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤١٥.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١: ٤١٨ – ٤٢٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٩٠، ٢٩١.

وقال شاهنواز خان في «مآثر الأمراء»: إنه تفرّد في تنفيذ الحكم والقضاء، بحيث ما تيسّر لغيره قبله، وكان يرمى بالارتشاء، مع أنه كان معروفا بالصدق والديانة. انتهى.

***

٣٤٥٧

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب

الكوباموي، الخطيب،

كان من العلماء المشهورين في عصره*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"كوبامؤ".

واشتغل بالعلم وحصل، وقرأ على الشيخ نظام الدين العثماني الأميتهوي، ولازمه ملازمة طويلة.

ثم أخذ عنه الطريقة، وكان يدرّس، ويفيد.

***

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٨٨.

باب من اسمه عبد الهادي

٣٤٥٨

الشيخ الفاضل عبد الهادي بن

عبد الرحيم بن علي الشهير والده بحَجّي جلَبي المتقدِّم*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره العلامة بدر الدين الغَزّي في «رحلته» بعد ذكْر أخيه علي جَلَبي، الآتي في محَلِّه، إن شاء الله تعالى.

قال في حَقِّه: الشَّابُّ النَّجيبُ، والفاضل الأديبُ، والواصلُ إلى رُتبة النِّهاية في المبادِي، والفائق بفضْلِه الحاضر من أقْرانِه والبادِي، أبو الهُدَى بعدَ الهادي، وشابٌّ نشأ في عبادة الله، وراعَى في صِغَره من المهْدِ والهُدَى أباه، اخْتطفَتْه يدُ المنِيَّة في صِباه، ودعاه رَبُّه إلى جَوارِه فلبَّاه، فمات شهيدا بالطاعون، في صفر الخير، سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، ونحن إذ ذاك نُكَنِّيه، رحمه الله تعالى. وكان قد جَمعه أبوه عليٌّ، وأمَرَه بالتَّرَدُّد إليَّ، وحضَر مجالسِي عند أبيه، وسمِع ما صَدَر مِنِّي من البحْثِ فيه. انتهى.

***

٣٤٥٩

الشيخ الفاضل عبد الهادي بن

غلام محمد الدينبُوري الباكستاني**

ولد ٢٢ محرّم الحرام ١٣٣١هـ في قرية "دينبُور" من أرض "باكستان".

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٣٩٧.

** راجع: أكابر علماء ديوبند ص ٣٣٥.

قرأ مبادئ العلم في قريته، وقرأ القرآن الكريم على مولانا خير محمد، ثم أتم قراءة ما بقي من الكتب الدراسية في وطنه "دينبُور".

من أساتذته: مولانا عبد القادر الدينبوري، ومولانا عبد الله اللوغاري، ومولانا محمد سليمان، ومولانا غلام صديق الحاجيبوري.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند(١)، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية على شيوخها الكبار، رحمهم الله تعالى.

---

(١) كانت مدرسة دار العلوم بمدينة "ديوبند" الواقعة على بعد مائة ميل من العاصمة "دهلي"، مركزا للحركات العلمية والدينية في شبه القارة الهندة الباكستانية بأكملها، وكان يطبق نظامها التعليمي في جميع المدارس الدينية في ذلك الحين، اللّهم إلا القليل منها، ومدرسة دار العلوم هذه هي مدرسة تلاميذ الشيخ أحمد السرهندي، الملقّب بـ مجدّد الألف الثاني، وهي كذلك مدرسة تلاميذ الشاه ولي الله وأولاده، ومن كبار مؤسّسيها أمير المجاهدين حجّة الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، والإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، قائد حركة المجاهدين، وهي مدرسة مسئولة عن المجاهدين في ميدان القتال ضدّ قوى الكفر من السيخ والإنجليز، ومسؤلة عن الدعوة والإرشاد في "الهند"، والتصدّي لأيّ هجوم عدواني على الدين الحنيف، وكذلك فقد قامت بإعداد الشخصيّات الفذّة من أبنائها العلماء المجاهدين، الذين قهروا جيوش الأعداء، كما حفلت البلاد بكثرة مؤلّفاتهم ومصنّفاتهم، التي استضاءت بنورها بلاد الهند، فحاربوا البدع والخرافات، وأقاموا المناظرات والمجادلات المجابهة المفسدين والمضلّلين داخل البلاد وخارجها، وبذلك كسبت مدرسة دار العلوم كلّ احتياجات الدعوة بأهل البلاغ والإرشاد، مما أدّى إلى إبراز دورها الجديد في البلاد في تكوين الأسس الحاضرية والثقافية في جميع المجالات العلمية والمدنية للمسلمين، إذ أنها تشبه الأزهر الشريف في شبه القارة، حيث لا نجد أيّ حركة من الحركات النضالية ضدّ الكفر، إلا وقد أقامها أبناء هذه المدرسة ومؤسّسها.

بايع في الطريقة والإرشاد على يد شيخ التفسير العلامة أحمد علي اللاهوري، ثم بعد برهة من الزمان حصلت له الإجازة منه.

اشتغل بالدعوة والإرشاد.

توفي سابع رمضان المبارك سنة ١٣٩٨هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في "مقبرة دينبور".

***

٣٤٦٠
الشيخ العالم الصالح
عبد الهادي النقشبندي، البدايوني*

أحد الرجال الموصوفين بالفضل والصلاح.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير رضي الدين عبد الباقي النقشبندي(١) الدهلوي.

---

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٩٢.

(١) نسبة إلى الطريقة النقشبندية الطريقة النقشبندية، وهي للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري، مدارها على تصحيح العقائد ودوام العبودية، ودوام الحضور مع الحقّ سبحانه. وقالوا: إن طرق الوصول إلى الله سبحانه ثلاث، الذكر والمراقبة والرابطة بالشيخ، الذي سلوكه بطريقة الجذبة، أما الذكر فمنه النفي والإثبات بحبس النفس، وهو المأثور من متقدّميهم، ومنه الإثبات المجرّد، كأنه لم يكن عند المتقدّمين، وإنما استخرجه الشيخ عبد الباقي أو ممن يقرب منه في الزمان، وأما المراقبة وهي التوجّه بمجامع الإدراك إلى المعنى المجرد البسيط، الذي يتصوّره كلّ أحد عند إطلاق اسم الله تعالى، ولكن قلّ من يجرّده عن اللفظ، فينبغي للمراقب أن يجرّد هذا المعنى عن الألفاظ، ويتوجّه إليه من غير مزاحمة الخطرات، والتوجّه إلى الغير، وأما الرابطة بالشيخ إذا صحبه خلي نفسه عن كلّ

ثم لازم صاحبه الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، وأخذ عنه، وصحبه زمانا، وبلغ رتبة المشيخة، فاستخلفه الشيخ أحمد المذكور، ورخّصه إلى بلدته، كما في ((زبدة المقامات)).

***

باب من اسمه عُبَيْد

٣٤٦١

الشيخ الفاضل عُبَيد بن أبي أمَيَّة الطنَافِسِيّ، رحمه الله تعالى *

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: سمِع، وحدَّث، وهو –كما قال الدَّارَقُطْنِيّ – وأولادُه الأربعة؛ إدْريس، وعمر، ومحمد، ويَعْلَى، ثِقاتٌ.

تقدَّم ذِكرُ إدريس منهم، ويأتي ذكرُ الباقي في مَحَلِّه. إن شاء الله تعالى.

***

شيء إلا محبته، وينتظر لما تفيض منه، فإذا أفاض شيء فليتبعه بمجامع قلبه، وإذا غاب عنه الشيخ يتخيّل صورته بين عينيه بوصف المحبّة والتعظيم، فتفيد صورته ما تفيد صحبته.

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٣٢.

وترجمته في التاريخ الكبير ٣: ١: ٤٤١، وتقريب التهذيب ١: ٥٤١، وتهذيب التهذيب ٧: ٥٩، ٦٠، والجرح والتعديل ٢٢: ٤٠١، والجواهر المضية برقم ٩١٢، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٥٤. وانظر: الأنساب ٣٧١ ظ، ٣٧٢، واللباب ٢: ٩٠.

وهو: "الحنفي. ويقال: الإيادِي، اللحام، الكوفي، أبو الفضل".

٣٤٦٢
الشيخ الفاضل عُبَيْد بن غَنَّام بن حفص بن غِياث*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: روَى عن أبيه، وتفقَّه عليه، وجَدُّه حفص المشْهور تقدَّم، وأبوه غَنَّام يأتي في محَلِّه، إن شاء الله تعالى.

كذا ذكره في «الجواهر المضية»، من غير زيادة.

وذكَره الصَّلاح الصَّفَدِيُّ في «تاريخه»، وقال: عُبَيْدِ بن غَنَّام بن حفص بن غياث، أبو محمد، النَّخَعِيّ الكوفِيُّ.

روَى الكثيرَ عن أبي بكر ابن أبي شَيْبَة، وجماعةٍ.

وتُوُفِّيَ سنة سبع وتسعين ومائتين. رحمه الله تعالى.

***

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٣٢.
وترجمته في تذكرة الحفاظ ٢: ٦٦٠، والجواهر المضية برقم ٩١١، وسير أعلام النبلاء ١٣: ٥٨٨، وشذرات الذهب ٢: ٢٢٥، والعبر ٢: ١٠٧.

باب من اسمه عبيد الله

٣٤٦٣
الشيخ الفاضل عبيد الله بن
إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن
عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن
مَرْوان بن محمد بن [أحمد بن]مَ حْبوب بن الوليد بن
عُبادة بن الصامت المَحْبوبِيّ، الإمام جمال الدين،
المعروف بأبي حنيفة الثَّاني*

قال الذهبي في «المؤْتَلِف والمخْتَلِف»: عالِمُ الشَّرْق، شيخُ الحنفية. ذكره في العُبادِيّ؛ نِسْبة إلى عُبادة بن الصَّامت.

مَوْلِدُه في خامس عشر جُمادَى الأولَى، سنة ستّ وأربعين وخمسمائة.

ومات ليلة الخميس، ثمانَ جُمادَى الأولَى، سنة ثلاثين وستِّمائة، وصلَّى عليه ابنُه شمس الدين أحمد، المتقدِّم ذكرُه في محلِّه.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: هكذا ذكره القارئ أنه عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي المعروف بأبي حنيفة الثاني، وأنه مات سنة ثمانين وستمائة،

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤١٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٩١، ودول الإسلام ٢: ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢: ٣٤٥، ٣٤٦، وشذرات الذهب ٥: ١٣٧، والعبر ٥: ١٢٠، والفوائد البهية ١٠٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٩٥، والمشتبه ٤٣٠.

وما بين المعقوفين استكملته من: الجواهر، والسير. وفي السير: "هارون" مكان: وسبق هذا في ترجمة ولده أحمد، وانظر حاشية الجواهر المضية ١: ١٩٦.

وأرّخ الذهبي، وكفاك به ثقة في هذا الفنّ، وفاته سنة ثلاثين وستمائة، حيث قال في كتابه «العبر بأخبار من غبر» في وقائع سنة ثلاثين وستمائة، وفيها توفي عبيد الله بن إبراهيم جمال الدين العبادي المحبوبي البخاري، شيخ الحنفية بـ"ما وراء النهر" وأحد من انتهى إليه معرفة المذهب، أخذ عن أبي العلاء عمر بن بكر بن محمد الزرنجري، عن أبيه شمس الأئمة، وتفقّه أيضا على قاضيخان الأوزجندي، توفي بـ"بخارى" في جمادى الأولى عن أربع وثمانين سنة. انتهى. وسيأتي ذكر نسبه إلى عبادة رضي الله عنه عند ذكر عبيد الله بن مسعود بن محمود عن قريب، إن شاء الله تعالى، ويظهر هناك أن نسبة العبادي بضم العين، نسبة إلى عبادة، والمحبوبي نسبة إلى محبوب، أحد أجداده.

***

٣٤٦٤

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن

أحمد بن عَساكر، القاضي، الحاجِيّ

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال:

كانتْ ولادتُه في سنة ثمانين ومائة*

وكان قاضيًا من جِهَة الواثق.

قال الخطيب: ولم يزلْ قاضيًا إلى أن عَزَلَه جعفرُ المتوَكِّل، سنة أربع وثلاثين ومائتين. رحمه الله تعالى.

***

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤١٦.
وترجمته في تاريخ بغداد ١٠: ٣١٨ - ٣٢٠، والجواهر المضية برقم ٨٩٣.
واسمه في تاريخ بغداد: "عبيد الله بن أحمد بن غالب". وقال: "و إليه تنسب سويقة غالب". ويقال له: "الحاجي". لأنه مولى الربيع الحاجب.

٣٤٦٥

الشيخ الفاضل عُبَيد الله بن أحمد، قاضي القُضاة*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: تفقَّه على الإمام أبي المحاسِن الحسن بن منصور بن محمود الأُوزْجَنْدِيّ، قاضي خان، والإمام شمس الأئمة أبي الفضل(١) الجابري الزَّرَنجَرِيّ، وتفقَّه عليه سعيد بن المطَهَّر البَاخَرْزِيّ، والقاضي محمد بن محمد بن عمر العَدَوِيّ.

وتكلَّم معه الطَّائعُ أن يتوَلَّى وَزارتَه.

وتُوُفِّيَ في صفَر، سنة إحدَى وثمانين وثلاثمائة.

قال أبو العلاء الفَرَضِيُّ: روَى لنا عنه العلامة حافظ الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن نصر البُخاريّ.

كذا ترْجَمَ له في ((الجواهر))، وفيه تناقُض بَيِّن، وخطأ فاحش؛ وهو أنَّ تاريخ وفاة قاضيخان ووفاة الباخَرْزِيّ، وزمنَ الخليفة الطائع، ووفاة صاحب الترجمة؛ بينهما أزْمِنَةٌ وأوْقاتٌ، لا يُمْكِنُ معها اجْتماع بعضهم ببعض، فإمَّا أن يكونَ الخطأ في ذكر الخليفة والتاريخ المذكور، وإما في ذكر من أخَذ عنه صاحب التَّرْجمة، أو مَن أخذ عن صاحب التَّرجِمة ممن ذكَر، ولا نُطيلُ بذكر التواريخ المذكورة، فإنَّها مذكورة في هذا الكتاب في تراجِمهم، فلْتُراجَعْ

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤١٧.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٩٢.

(١) في ترجمته التي في الطبقات السنية برقم ٥٧٣، في ٢: ٢٥٣، أن كنيته أبو الفضل، وهو بكر بن محمد بن علي.

والظَّاهر أنَّه قاضي القضاة، الشَّهير بابن مَعروف[1]، أحدُ نُدَماء الوزير المهَلَّبِيّ، فإنّ وفاتَه كانتْ في التاريخ المذكور بعَيْنه، وكان في زمن الخليفة الطائع، وصار قاضيَ القُضاة، وكان مشهورًا بعلم الكلام، كما تَرْجَمَه به الذَّهبيّ في «تاريخ الإسلام»، فإنَّه قال: عُبَيد الله بن أحمد بن مَعروف أبو محمد البغداديّ المعتَزِليّ، قاضي القُضاة، وَلِيَ بعدَ أبي بشر[2] بن أكْثَم، وسمِع من يحيى ابن صاعِد[3]، وابن نَيْرُوز[4]، وأبي حامد محمد بن هارون الحَضْرَمِيّ، ومحمد بن نوح، وجماعةٍ.

وُلِد سنة سِتٍّ وثلاثمائة.

قال الخَطيبُ: كان من أجْلاد[5] الرِّجال، وألِبَّاء الناس، مع تَجْرِبَةٍ، وحُنْكَةٍ، وفِطْنَةٍ، وبَصيرةٍ ثاقِبَة، وعزيمة ماضية، وكان يجمع وَسامةً في مَنْظرِه، وظَرْفًا في مَلْبَسِه، وطَلاقةً في مجلسه، وبلاغةً في خِطابِه، ونُهوضًا بأعْباء الأحكام، وهَيْبَةً في القلوب، قد ضَرَب في الأدب بِسَهْم، وأخذَ من علم الكلام بحَظٍّ.

قال العَتيقِيّ: كان مُجَرِّدًا في الاعتزال، ولم يكن له سماع كثير.

---

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١١: ٣١٠، وتاريخ بغداد ١٠: ٣٦٥-٣٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٦: ٤٢٦، ٤٢٧، وشذرات الذهب ٣: ١٠١، والعبر ٣: ١٨، ولسان الميزان ٤: ٩٦، والمنتظم ٧: ١٦٦، وميزان الاعتدال ٣: ٣، والنجوم الزاهرة ٤: ١٦٢، ويتيمة الدهر ٣: ١١٢-١١٤.

(٢) أي: عمر.

(٣) أي: يحيى بن محمد بن صاعد.

(٤) في بعض النسخ "فيروز"، وهو محمد بن إبراهيم بن نيروز. انظر: تاريخ بغداد.

(٥) في تاريخ بغداد "أجلاء"، والمصنف ينقل عن الذهبي، وفيه "أجلاد".

قلتُ: روَى عنه الحسن بن محمد الخَلال، والعَتِيقِيّ، وعبد الواحد بن شِيطَا، وأبو جعفر بن المسْلِمَة، ووثَّقه الخطيبُ.

تُوُفِّيَ في صَفَر، وله شِعْرٌ رائق.

انتهى ما قاله الذَّهبي بحُروفِه، في وفيات سنة إحْدَى وثمانين وثلاثمائة.

وذكره الثَّعالِبيّ في كتاب «يتيمة الدهر»، ولكن لم يتعرَّض لمذهبه في الفقه، فقال: وكان، كما قرأتُه في فصلٍ للصَّاحب، شجرةَ فضلٍ عُودُها أدب، وأغْصانُها عِلمٌ، وثَمَرُها عَقْلٌ، وعُروقُها شَرَفٌ، تَسْقِيها سماءُ الحُرِّيَّة، وتُغذِّيها أرْضُ المرُوَّة.

ثم قال، أعني الثَّعالِبيّ: وقد تقدَّم بعضُ ذكره في مُنادَمَة المهَلَّبِيّ، وغيره من الوزراء، وجمعه بين جِدِّ العلم وهَزْلِ الظَّرْف، وخشُونة الحُكم ولِينِ قِشْرة العِشْرة، وكان على تقَلُّدِه قضاءَ القضاة دُفُعات بالحَضْرة، اشْتغاله بجلائل [الأعمال من أمور][1] المملكة، يقول شعرًا لطيفًا في الغَزَل، يتَعاوِدُه القَوَّالون والقِيان مُلَحَّنا.

قال: وقرأتُ لأبي إسْحاق الصَّابِي فصْلا، وهو: وصَلَ كتابُ قاضي القُضاة بالألْفاظ التي لو ما زَجَت البحرَ لأعْذَبَتْه، والمعاني التي واجَهَتْ دُجَى الليل لأزَاحَتْه، فلم أدْرِ بأيِّ مذاهِبه فيها أعْجَبُ، ولا من أيِّها أتَعَجَّبُ، أمن قَريضٍ عُقودُه مَنْظومة، أم من ألْفاظٍ لآليها مَنْثورة، أم مِن وُلوجِها الأسْماعَ سائغة، أم من شِفائها الغُلَّةَ ناقِعَةً، فأمَّا الأبيات التي رسمَ المغَنِّي[2] بتَلْحِينها، وقال بمذهب أهل "الحجاز" فيها، فما أعرِف كُفُوًا لمثْلِها مُلَحِّنًا، ولو كان إسحاق المَوْصِلِيّ، ولا مُجِيبًا ولو كان امْرأ القيس الكِنْدِيّ، ولا أرْتَضي لها مَهْرًا إلى حَبَّات القُلوب، ولا مجالا إلى أرْجاء الصُّدور، وقد جعل الله فيها من

---

(١) تكملة من اليتيمة.

(٢) في بعض النسخ "المعنى"، وفي اليتيمة "التقدم".

الفضل ما يشْغَلُنا حِفْظُه عن تَعاطِي الإجابة عنه، وقَرَن بها من الإطْراب ما يَكْفينا تأمُّله عن صِياغة الألْحان له.

قال الثَّعالِبيّ: ولأبي إسحاق شعرٌ كثير، فمن ذلك قوله في افْتتاح قصيدة(١):

أقْسَمْتُ بالله ما يُرْجى لمعروف ...في الحادثاتِ سِوَى القاضي ابن معروف

قال: لابن الحَجَّاج في بعض مَن كان يُناوِئُ ابنَ معروفٍ من الحُكَّام(٢):

يا أيُّها الحاكم الرَّقيعُ ... ذَقْنُك في سَلْحَتِي نَقيعُ
إنَّ ابنَ مَعْروف في مَحَلٍّ ... مَن أمَّه مُتْعَبٌ مَنيعُ
فضَّله الله واجْتباهُ الـ ... أميرُ واخْتارَه المطيعُ
هذا له وَحْدَه فقُلْ لي ... مَن أنْتَ في الناس يا وَضيعُ

ومن شعرابن مَعروفٍ، من قصيدةٍ قوله:

ولم تُسْلِني الأيَّامُ عنكم بمرِّها ... بلَى زادَني بُعْدُ اللِّقاء تَتَيُّما(٣)
وقد كنتُ لا أرْضَى من النَّيْلِ بالرِّضَى...وآخُذُ ما فوقَ الرِّض١ى مُتلَوِّما
فلما تفرَّقنا وشطَّت بنا النَّوَى ... رَضيتُ بطَيْفٍ منك يأتِي مُسَلِّما

قال الثَّعالِبيُّ، بعدَ إيراد الأبيات: ووَجَدْتُها في «كتاب الزُّهْرة» لمحمد بن داود(٤).

ومن شعره أيضا قولُه:

لو كنتَ تَدْرِي ما الذي صَنَع الهوَى...والشَّوْقُ بالجِسْمِ النَّحيلِ البالِي(٥)

---

(١) يتيمة الدهر ٣: ١١٣.
(٢) في النسخ "تيمما".
(٣) الزهرة ١: ٢١٥، ونسبها لبعض أهل عصره.
(٤) في اليتيمة "بالجسد النحيل".
(٣) يتيمة الدهر ٣: ١١٣، ١١٤.

لَهَجَرْت هَجْرِي واجْتَنَبت تَجَنُّبِي ... ووَصَلْتَ من بعدِ الصُّدودِ وِصالي

وقال أيضا:

وما سَرَّ قَلْبِي مُنْذُ شَطَّتْ بك النَّوَى ...نَعيمٌ ولا كأسٌ ولا مُتَصَرِّفُ

وما ذُقتُ طعمَ الماءَ إلا وَجَدْتُه...سِوَى ذلك الماء الذي كنتُ أعْرِفُ

ولم أشْـهَدِ اللَّـذَّات إلا تكلُّفًـا ... وأيُّ نعـيمٍ يقْتَضِـيه التَّكَلُّـفُ

وقوله أيضا[١]:

احْـذَرْ عَـدُوَّكَ مَـرَّةً ... واحْـذَرْ صَـديقَكَ أَلْـفَ مـرَّه

ولَرُبَّما انْقلَب الصَّدِيـ ... قُ فكان أعْرَفَ بالمضَرَّةْ

***

٣٤٦٦

الشيخ الفاضل عُبيد الله بن

شيخ التفسير أحمد علي اللاهوري*

ولد في "لاهور"[٢] في بيت شيخ التفسير أحمد علي اللاهوري سنة ١٣٤٤هـ.

وقرأ القرآن المجيد مع الإتقان والتجويد في "لاهور" على القاري عبد الكريم الديوبندي.

---

(١) يتيمة الدهر ٣: ١١٤.

* راجع: أكابر علماء ديوبند ص ٤٠٠، ٤٠١.

(١) صوبة "لاهور": يحدّها من الشرق "دهلي"، ومن الغرب "ملتان"، ومن الشمال "كشمير"، ومن الجنوب "ديبالبور"، طولها ثمانون ومائة ميل، وعرضها ستة وثمانون ميلا، ولها خمسة "سركارات"، وستّ عشرة وثلاثمائة عمالة.

ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الدرجة الابتدائية والمتوسطة.

من أساتذته فيها: مولانا أسد الله الرامبوري، ومولانا عبد الرحمن الكاملبوري، ومولانا جميل أحمد التهانوي.

ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الفقه والحديث والتفسير، وغيره من كتب الفنون العالية والآلية.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة رسول خان الهزاروي، والعلامة القاضي شمس الدين الكجرَانْوَالوي، والعلامة المفتي محمد شفيع، والعلامة محمد إدريس الكاندهلوي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

بعد إكمال الدراسة التحق مدرّسا بمدرسة مظاهر العلوم بـ"كراتشي"، فدرس فيها خمس سنين، ثم رجع إلى "لاهور"، واشتغل بدرس القرآن عشر سنين، وبعد أن توفي والده عين رئيسا لهيئة خدّام الدين.

بايع في الطريقة والسلوك على يد أبيه الماجد، وحصلت له الإجازة منه.

توفي سابع شعبان سنة ١٤٠٥هـ.

***

٣٤٦٧

الشيخ الفاضل عبيد الله بن

أمين الدين الشهابي، الصدّيقي، الجيتوي، الميدني بوري، أحد الأفاضل المشهورين في عصره*

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣١٩، ٣٢٠.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد بـ"جيتوا" – بكسر الجيم المعقود بعدها تحتية ثم فوقية من أعمال "ميدني بور" في إقليم "بنغاله"(١) – لست خلون من جمادى الآخرة سنة خمسين ومائتين وألف.

ودخل "كلكته"، فقرأ العلم على أساتذة المدرسة العالية بها، ثم ولي التدريس بكلّية هُوغلي، فدرّس بها مدّة.

ثم ولي النظارة لكلية "داكا" سنة إحدى وتسعين، وكان يعرف اللغات الإنكليزية والفارسية، والبنغاله، وسنسكرت، مع مهارته في اللغة العربية.

له مصنّفات ممتعة، منها: ((طراز الأزهار في سير الفلاسفة الكبار))، و((تشحيذ الإدراك في حقيقة حركة الأرض ووجود الأفلاك))، و((دراية الأدب في لسان العرب))، و((مفتاح الأدب في علمي النحو والصرف))، و((المناهل الصافية في مسائل الجغرافية))، و((ديوان الشعر)).

---

(١) ويقال: بنكاله بفتح الموحّدة، وسكون النون، وكاف فارسية، وألف ولام مفتوحة، بلاد متّسعة من أرض "الهند"، يحدّها من الشرق سلسلة الجبال، ومن الغرب "بهار" و"أريسه"، ومن الشمال أيضا سلسلة الجبال، ومن الجنوب البحر الملح، وطولها أربعمائة ميل، وعرضها مائتا ميل، والأنهار المشهورة بها: "كنكا" و"برهم بتر"، وهي إقليم الأرز، والعقاقير، والفانيذ، والموز، والأنبج، وورق التنبول، ومن غرائبه رخص، وسعة، ومنافع ومتاجر، قد جاور البحر، وشقّه النهر، وله سهل، وزرع، ويزرعون الأرز فيه في السنة ثلاث مرّات، إلا أن مائه ردي، وهواءه رطب، وأكلهم الأرز، ولبسهم الأرز، شتاء خسيس، وصيف بغيض. قال ابن بطوطة المغربي في ((كتاب الرحلة)): إنها بلاد مظلمة، يسمّونها أهل "خراسان" دوزخ بُر نعم، أي جهنم ملأي بالنعم. قال: رأيت الأرزّ يباع في أسواقها خمسة وعشرين رطلا دهلية بدينار فضّي، والدينار الفضّي هو ثمانية دراهم، ودرهمهم كدرهم النقرة سواء، والرطل الدهلي عشرون رطلا مغربية، وسمعتهم يقولون: إن ذلك غلاء عندهم.

وله مخمّس يعارض به الشيخ الرئيس:

بعد ما سكنت بعش أمنع ... من فوق رأس القد روض ممرع.

بألدّ عيش أرغد متبرّع ... هبطت إليك من المحلّ الأرفع.

ورقاء ذات تعزز وتمنع.

من كل ساجعة هدير معارف ... في كل لحن تالد أو طارف.

مستورة في ستر ظل وارف ... محجوبة عن كل مقلة عارف.

مع أنها سفرت ولم تتبرقع. إلى غير ذلك.

مات سنة ثلاث وثلاثمائة وألف بـ"داكا".

***

٣٤٦٨

الشيخ الفاضل مولانا القاري

عُبيد الله بن مخدوم الأمة مولانا محمد حَسَن الأمرتسري*

المدير الأعلى للجامعة الأشرفية لاهور.

ولد سنة ١٣٦٤هـ تقريبا في "أمْرِتْسر".

والتحق فيها بالمدرسة النعمانية، وقرأ العلوم الابتدائية على القاري كريم بخش. وحفظ القرآن الكريم، وهو ابن تسع سنين.

ثم قرأ الكتب الأردية والفارسية وكتب النحو والصرف على المولوي محمد يوسف. وقرأ من «كافية ابن الحاجب» إلى النهاية على والده.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ «صحيح البخاري» على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، و«جامع الإمام الترمذي» على العلامة إبراهيم البلياوي، و«السنن» للإمام أبي داود على إعزاز العلماء العلامة إعزاز علي الأمروهوي، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على المفتي محمد

---

* راجع: أكابر علماء ديوبند ٤٨١، ٤٨٢.

شفيع، و«السنن» للإمام ابن ماجه على العلامة نافع غُل، وحصّل السند العالي من جامعة بنجاب سنة ١٣٦١هـ.

وبعد الفراغ اتصل بالمدرسة النعمانية تحت إشراف والده، وذلك قبل تقسيم "الهند"، وبعده جاء إلى "باكستان"، وبإرشاد والده التحق مدرّسا بالجامعة الأشرفية لاهور[١]، وحصلت له الإجازة في الطريقة والسلوك من حكيم الإسلام العلامة القاري محمد طيّب، رحمه الله تعالى.

***

(١) تقع هذه الجامعة في "لاهور" عاصمة فنجاب الغربية شارع فيروز فور. أسّسها الشيخ الكبير المفتي محمد حسن، نوّر الله مرقده، في حيّ قديم، يسمّى بـ "نيلاكنبد" أي القبة الزرقاء، من أحياء "لاهور" في وسطها، وكان ذلك في ٨ من ذي القعدة ١٣٦٦هـ. ونسبها إلى شيخه الداعية الإسلامي الكبير حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، نور الله مرقده، ولكن لم تمض عليها سنوات عديدة إلا ضاق بناء الجامعة بسبب كثرة كاثرة من الطلاب، الذين أتوا إليها من كلّ درب وفجّ، واضطرّ أصحاب الجامعة إلى بناء جديد أوسع وأكبر من البناء القديم. فاختار المؤسّس رحمه الله تعالى ساحة كبيرة، تقع على شارع فيروز فور، بالقرب من شاطئ جدول، جميل تبلغ مساحتها ١٢٥ (كينال باكستاني)، ووضع الحجر الأساسي في هذه الساحة الواسعة لبناء الجامعة الجديدة يوم الجمعة المبارك في تاريخ ١٤ من شعبان ١٣٧٤هـ، وبمناسبة وضع الحجر الأساسي انعقدت حفلة دينية كبيرة، اشترك فيها عدد كبير من العلماء والزهّاد وأهل الفضل والمتقين.

فكان من مشيئة الله تعالى أن تترقي هذه الجامعة، وتؤدّي رسالتها، كما نوى مؤسّسوها المخلصون، فتدرّجت مع الزمان، وترعرعت، واشتهرت بجهادها الديني المستمرّ، وجهودها العلمية المباركة، حتى أصبحت أكبر الجامعة وأوسعها، يأتي إليها الطلاّب من كلّ جانب، وينتهلون من مناهلها، ويستنيرون بعلمائها، ليتفقّهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون.

٣٤٦٩

الشيخ الفاضل عُبيد الله بن الحسين بن دَلال بن دَلْهم الإمام العلامة، والقُدْوَة والفَهَّامة أبو الحسن، الكَرْخِيّ، من أهل "كَرْخ جُدَّان"(١) *

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: سَكَن "بغداد"، ودرَّس بها فقه أبي حنيفة.

حدَّث القاضي أبو عبد الله الصَّيْمَرِيُّ، قال: التَّدْرِيسُ بـ"بغداد" بعد أبي خازم القاضي، وأبي سعيد البَرْدَعِيّ، إلى أبي الحسن عُبيد الله بن الحسين الكَرْخِيّ، وإليه انْتَهت رياسةُ أصحاب أبي حنيفة، وانتَشَر أصحابُه في البلاد.

---

(١) كرخ جدان: بليد في آخر ولاية العراق، يناوح خانقين عن بعد، وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق. معجم البلدان ٤: ٢٥٥.

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٠.

وترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٦٠ - ١٦٢، والأنساب ٢٣٥ ظ، وإيضاح المكنون ١: ٣٥٤، والبداية والنهاية ١١: ٢٢٤، ٢٢٥، وتاج التراجم ٣٩، وتاريخ بغداد ١٠: ٣٥٣ - ٣٥٥، وتذكرة الحفاظ ٣: ٨٥٥، والجواهر المضية برقم ٨٩٤، ودول الإسلام ١: ٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٥: ٤٢٦، ٤٢٧، وشذرات الذهب ٢: ٣٥٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٢، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٦٠، والعبر ٢: ٢٥٥، والفهرست ٢٩٣، والفوائد البهية ١٠٨، ١٠٩، والكامل ٨: ٤٩٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٥٦، وكشف الظنون ١: ٥٦٣، ٥٧٠، واللباب ١: ٤٣٦، ٣: ٣٥، ولسان الميزان ٤: ٩٨، ٩٩، ومرآة الجنان ٣: ٣٧٣، ومعجم البلدان ٤: ٢٥٦، والمنتظم ٦: ٣٦٩، ٣٧٠، وهدية العارفين ١: ٦٤٦.

وكان أبو الحسن مع غَزارة علمه، وكثرة رواياتِه، عظيمَ العبادة، كثيرَ الصَّلاة والصَّوم، صَبُورًا على الفقر والحاجة، عفيفًا عمًّا في أيدي الناس.

قال: وحدَّثني أبو القاسم علي بن محمد بن عَلان الواسِطِيُّ، قال: لما أصاب أبا الحسن الكَرْخِيَّ الفالِجُ في آخر عُمْرِه، حضَرْتُه وحضرَ أصْحابُه؛ أبو بكر الدَّامَغاني، وأبو عليّ الشَّاشِيّ، وأبو عبد الله البَصرِيّ، فقالوا: هذا مَرَضٌ يحْتاجُ إلى نفقةٍ وعلاجٍ، وهو مُقِلٌّ، ولا يجب أن نَبْذُله للناس، فيجبُ أن نكتُبَ إلى سيف الدولة، ونَطْلُبَ منه ما نُنْفِقُ عليه، ففَعلوا ذلك، وأحَسَّ أبو الحسن بما هم فيه، فسأل عن ذلك، فأُخْبِرَ به، فبَكَى، وقال: اللّهم لا تجْعَلْ رِزْقي إلا مِن حيثُ عَوَّدْتَني.

فمات قبلَ أن يَحْمِلَ سيفُ الدولة له شيئًا، ثم وردَ كتابُ سيف الدولة ومعه عشرة آلاف درهم، ووعَد أن يَمُدَّ بأمْثالِها، فتصدَّقوا بها.

قال أبو عبد الله[1] الحسن بن علي بن سَلَمة: أنْشَدْتُ أبا الحسن الكَرْخِيَّ، رحمه الله تعالى:

ما إنْ ذكرتُكِ في قومٍ أُحَدِّثُهم ... إلا وَجَدْتُ فُتورًا بين أحْشائي

فأنْشَدني لنفسه، يُريد تضْمِينَ هذا البيت:

كم لَوْعَةٍ في الحَشا أبقَتْ به سَقَما ... خَوْفًا لهَجْرِكِ أو خوفا من النَّائي
لا تَهْجُرِنّي فإنِّي لستُ ذا جَلَدٍ ... ولا اصْطِبارٍ على هَجْرِ الأخِلَّاء
الله يعلمُ ما حُمِّلْتُ من سَقَمٍ ... وما تَضَمَّنْتُه مِن شِدَّة الدَّاء
لو أنَّ أعْضاء صَبٍّ خاطبتْ بَشَرًا ... لخاطَبَتْكِ بوَجْدٍ كلُّ أعْضائي[2]
فارْعَى حُقوقَ فتًى لا يَبْتَغي شَطَطا ... إلا السَّلام بإيحاءٍ وإيماءٍ
هذا على وَزن بيتٍ كنتُ مُنْشِدَهُ ... عارٍ إذا كان مِن زَحْفٍ وإقْواءٍ[3]

---

(١) تاريخ بغداد ١٠: ٣٥٤.

(٢) في تاريخ بغداد "يوجدي".

(٣) في تاريخ بغداد "من لحن وإقواء".

ما إنْ ذكَرْتُكِ في قومٍ أُحَدِّثُهم ... إلا وَجَدْتُ فُتُورًا بين أحْشائي
ولا هَمَمْتُ بشُرْبِ الماء مِنْ عَطَشٍ ...إلا وَجَدْتُ خَيالا منكِ في الماء

ومن شعره أيضا قوله:

حَسْبِي سُمُوًّا في الهَوَى أنْ تَعْلَمَا ...أنْ ليس حَقُّ مَوَدَّتِي أن أظْلَمَا
ثم امْضِ في ظُلْمِي على علمٍ به ... لا مُقْصِرًا عنه ولا مُتَلَوِّمَا
فوَحَقِّ ما أخَذَ الهوى من مُقْلَتِي ...وأذابَ من جسْمِي عليكَ وأسْقَمَا
لَجَفاكَ مِن علمٍ بما أَلْقَى به ... أحْظَى إليَّ من الرِّضَى مُتَجَهِّمَا

وكانتْ وفاة أبي الحسن، رحمه الله تعالى، لعشرٍ خَلَوْنَ من شعبان، سنة أربعين وثلاثمائة، وصلَّى عليه القاضي أبو تمَّام الحسنُ بن محمد الهاشِمِيُّ الزَّيْنَبِيّ، وكان من أصحابه، ودُفِن بحِذاءِ مسجدِه في "دَرْب أبي زيد" على نهر الواسِطِيِّين، قيل: وكان مَوْلِدُه سنة ستِّين ومائتين.

ونسبه الخطيبُ إلى أنَّه كان رأْسًا في الاعتزال، والله سُبْحانَه وتعالى أعلمُ بحقيقة حالِه، وحالُ الخطيب في تَعَصُّبِه معلوم، -عَفا الله تعالى عنه-.

قلت: كانت له طبقة عالية عدّوه(١) من المجتهدين في المسائل، وله «المختصر»، و«شرح الجامع الصغير»، و«شرح الجامع الكبير»، وكان مولده سنة ستين ومائتين، ومات سنة أربعين وثلاثمائة، ليلة النصف من شعبان، وممن تفقَّه عليه: أبو بكر الرازي أحمد الجصّاص، وأبو علي أحمد بن محمد الشاشي الفقيه، وأبو حامد الطبري، وأبو القاسم علي التنوخي، غيرهم.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: ذكر السمعاني أن الكرخي نسبة إلى "كرخ"، قرية بنواحي "العراق"، منها أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بن

---

(١) ذكره ابن كمال باشا وغيره، وكذا عدّ الخصّاف والطحاوي من هذه الطبقة، وتوزّع في ذلك بأن ما خالف هؤلاء الأجلّة الإمام أبا حنيفة من المسائل كثيرة، ولهم اختيارات في الأصول تخالف أصول صاحب المذهب في كتب الأصول شهيرة، فكيف يصحّ جعلهم من هذه الطبقة، وأولى الوجوه عدّهم من أصحاب الوجوه.

دلهم الفقيه الكرخي، سكن "بغداد"، وحدّث بها عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وروي عنه أبو حفص بن شاهين، وغيره. انتهى.

وفي «طبقات القاري»: عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم أبو الحسن الكرخي، تكرّر ذكره في «الهداية».

انتهت إليه رياسة الحنفية بعد أبي خازم، وأبي سعيد البردعي، وانتشرت أصحابه.

وعنه أخذ أبو بكر الرازي، وعلي التنوخي، وأبو علي الشاشي، وأبو عبد الله الدامغاني، وأبو الحسن القدوري.

وكان كثير الصوم والصلاة، ولما أصابه الفالج آخر عمره كتب أصحابه إلى سيف الدولة بن حمدان بما ينفق عليه، فعلم ذلك، فبكى، وقال: اللّهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عوّدتني، فمات قبل أن تصل إليه صلة سيف الدولة، هي عشرة آلاف درهم. انتهى.

وفي «مرآة الجنان» في وقائع سنة ٣٤٠هـ فيها توفي أبو الحسن الكرخي شيخ الحنفية بـ"العراق"، وانتهت إليه رياسة المذهب، وخرج له أصحاب أئمة، وكان إماما قانعا متعفّفا عابدا صوّاما، كبير القدر. انتهى.

***

٣٤٧٠

الشيخ الفاضل عبيد الله بن

رحيم الله السيواني البِهَاري*

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور، وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد محمد شاهد الحسني ٢: ٤٥٠.

أستاذ الحديث بندوة العلماء بـ"لكنو"(١).

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد يوم ١٨ شوال المكرم ١٣٧٤هـ.

تلقّى التعليم الابتدائي في مدرسة الجامعة الإسلامية بسوق "قلي بازار" بمدينة "كانبور"، وأخذ أكثر العلم في ندوة العلماء، ونال شهادة الفضيلة منها، ثم توجّه إلى مظاهر العلوم عام ١٣٩٤هـ، ودخل في الصف النهائي، حيث قرأ «جامع الإمام البخاري» على الشيخ محمد يونس، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد عاقل، و«سنن الترمذي» على المفتي مظفّر حسين، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ المفتي محمد يحيى، واحتظّ بهؤلاء الشيوخ في الحديث حقّ الاحتظاظ، فصقل عطفهم الغير العادي وثقتهم الودية وعنايتهم البالغة جدارته وأهليته وصلاحيته.

---

(١) تقع هذه الجامعة بمدينة "لكنو" عاصمة أتربرديش (الهند) أسّسها نخبة من العلماء، وعلى رأسهم العالم الكبير المؤرّخ الشهير الشيخ شبلي النعماني، والشيخ محمد علي المونجيري، وذلك في ١٣١٢هـ، الموافق ١٨٩٥م.

ومن مميّزات هذه الجامعة: أنها أسّست كمعهد وسط بين الجامعات العصرية والمعاهد الدينية الأخرى، وكانت أولى الخطوات التي اتخذت بعد تأسيس هذه الجامعة مباشرة هي إدخال التعديلات على المنهج الدراسي القديم، فحذفت منه بعض الموادّ الغير الضرورية، كما أضيفت إليه من جانب آخر بعض العلوم العصرية الضرورية، مثل الاقتصاد، والسياسة، والتاريخ، والجغرافية، وغير ذلك، فالمنهاج الدراسي للجامعة جامع بين العلوم الدينية والعصرية، تدرّس فيها جميع الموادّ الإسلامية، التي تدرّس في جامعات مشايخ ديوبند الأخرى من التفسير والحديث وأصولهما، والفقه وأصوله، والفرائض والعقائد، وعلم الكلام، وغير ذلك، بالإضافة إلى تدريس العلوم الجديدة.

وعين أستاذا في ندوة العلماء في ١٠ شوال ١٣٩٤هـ، حيث درّس «نور الإيضاح»، و«مختصر القدوري»، و«رياض الصالحين»، و«مشكاة المصابيح»، و«نخبة الفكر»، و«سنن الترمذي»، وحظي عدد كبير من طلاب العلم بمعطياته العلمية، واليوم يعيش لابثا في الإمارات العربية المتّحدة منذ فترة طويلة، بعد أن أقام سنين بندوة العلماء، كان سعة المطالعة والقراءة ووفرة الذوق في العلم، وألّف حول شتى الموضوعات، يمكن الاطلاع والوقوف على ما فيه من الإفادية بالمطالعة والنظر، وكان مرتبطا بالشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في مرحلة الإحسان والسلوك.

***

٣٤٧١
الشيخ الفاضل عُبَيد الله بن زياد الكُوفِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال: كان أبو حنيفة إذا جلس في المسجد، جاء سُفيان بن سعيد الثُّورِي، فقام إلى جانب الحَلْقة، وغَطّى رأسَه، وسمع ما يدورُ من المسائل، فأُعْلِمَ أبو حنيفة بذلك، فقال حدَّثنا أبو هذا القائم سعيد الثوريّ. فلم يَعُد سفيان بعد ذلك.

قاله في «الجواهر المضية». وكأنَّه ذكره لأجْلِ هذه الرِّواية.

***

٣٤٧٢
الشيخ الفاضل عُبيد الله بن
سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٩٥.

حاتم بن عَلُّويَة بن سهل بن عيسى بن طلحة، أبو نصر السِّجْزِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: أحَدُ الحُفَّاظ.

تفقَّه على والِده المتقدِّم ذكرُه.

قال السَّمْعانِيّ: صاحب التَّصانيف والتَّخاريخ.

مات، رحمه الله تعالى، بعد الأربعين وأربعمائة.

***

٣٤٧٣

الشيخ الفاضل عُبَيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان، أبو القاسم الحَذَّاء، القُرَشِيّ، النَّيْسابورِيّ**

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٢.

وترجمته في الأنساب لابن السمعاني ٥٧٨، والأنساب المتفقة ١٦٤، وتاج التراجم ٣٩، وتبصير المنتبه ٢: ٧٢٧، وتذكرة الحفاظ ٣: ١١١٨ – ١١٢٠، والجواهر المضية برقم ٨٩٦، ودول الإسلام ١: ٢٦٢، وشذرات الذهب ٣: ٢٧١، ٢٧٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٢٩، والعبر ٣: ٢٠٦، ٢٠٧، وكشف الظنون ١: ٢، واللباب ٣: ٢٦١، ٢٦٢، والمشتبه ٣٥٤، ومعجم البلدان ٤: ٨٩٥.

وفي نسبه: "الوائلي".

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٢.

وترجمته في تاج التراجم ٤٠، وتذكرة الحفاظ ٣: ١٢٠٠، ١٢٠١، والجواهر المضية برقم ٨٩٧، وسير أعلام النبلاء ٨: ٢٦٨، ٢٦٩. ويأتي ضبط "حسكان" في الأنساب، بضم الحاء وسكون السين، وفي المشتبه=

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو مِن ذُرِّية عبد الله بن عامر بن كُرَيْز[١]. [٢]

الحافظُ المتْقن، من أصحاب أبي حنيفة.

فاضلٌ، من بيت العلم والوعظِ والحديث.

وسمع، انْتخَبَ، وجَمَع الأبْوابَ والكُتُبَ والطُّرُقَ.

وتفقَّه على القاضي أبي العلاء صاعِد.

وحدَّث عن أبيه، عن جدِّه.

وابنُه محمد، يأتي، إن شاء الله تعالى.

وتقدَّم أبوه عبد الله، وابنُه صاعد بن عبيد الله أخو محمد.

روَى عنه الحافظ أبو الحسن الدَّارقُطْنِيّ.

قال الصَّفَدِيّ: تُوُفِّيَ في حدود الثمانين والأربعمائة. رحمه الله تعالى.

***

٣٤٧٤

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحسين، أبو القاسم، المرْوَزِيّ، النَّضْرِيّ *

=٢٦٥، وتبصير المنتبه ٢: ٥٣١: "وبمهملتين وفتح أوله حسكان، في نسب جماعة من النيسابوريين".

(١) ذكر الذهبي في التذكرة أنه توفي بعد السبعين والأربعمائة.

(٢) هو الصحابي المتوفى سنة سبع، وقيل: ثمان وخمسين. انظر أسد الغابة ٣: ٢٨٨، ٢٨٩.

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٣.

وترجمته في الأنساب ٥٦٣ ظ، والجواهر المضية برقم ٨٩٨.

بالضّاد المعْجَمة.

قال في ((الجواهر)): كان في قضاء "نَسَفَ".

حدَّث عن أبيه، وكان دَيِّنًا، فاضلا، لم يقبلَ هَدِيَّةً بـ"نَسَفَ".

ذكره السَّمعانِيّ في ((الأنساب))، انتهى.

وذكره الصَّلاح الصَّفَدِيّ في ((تاريخه))، وقال: ناظَرَ الكَرَّامِيَّة، وكفَّرهم بين يَدَيْ سُبُكْتُكِين صاحب "غَزْنَة".

وتُوُفِّيَ سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

***

٣٤٧٥

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن عبد الله، جلال الدين، الأرْدُبِيْلِيّ الرُّومِيّ *

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: ذكره في ((الغُرَف العَلِيَّة))، وقال: رأى من الكبار بـ"البلاد العراقيَّة" وغيرها.

وقَدِمَ إلى "القاهرة"، فَوَلِيَ قضاءَ العَسْكَر، ودرَّس بـ"مدرسة أُمِّ الأشْراف".

وكانتْ لَدَيْه فضيلةٌ في الجملة.

ومات في أواخر رمضان، سنة سبع وثمانمائة. رحمه الله تعالى. انتهى.

ثم رأيتُ في هامش بعض نُسَخ ((الجواهر)) ترجمةً بخَطِّ بعض الأفاضل، هي ترجمة لعبيد الله، هذا بلا ريبٍ، فانَّ السَّخاوِيَّ ذكرَ في ((الضوء اللامع))

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٣.

وترجمته في إنباء الغمر ١: ٣٠٧، ٣٠٨، وشذرات الذهب ٧: ٦٩، والضوء اللامع ٥: ١١٧، والنجوم الزاهرة ١٣: ٣٨، ووضع المحقق بين معقوفين قوله: "بن عوض بن محمد"، بين "عبيد الله بالتصغير"، وكلمة "عبد الله".

ترجمةً تدُلُّ على ذلك، وتُرْشِد إليه، لكن ذكر أنَّ الصحيح في اسم أبيه أنَّه عِوَض، وأنَّ ابنَ حَجَرٍ ذكرَه مَرَّةً خطأً، كما في «الغُرف» ومَرَّةً صوابا، كما ذكرناه. نقلا عن حاشية «الجواهر»، التي صُورتها بنَصِّها وحُروفِها.

***

٣٤٧٦
الشيخ الفاضل عُبيد الله بن
الشيخ عبد القدير البلياوي*

أستاذ الحديث في مدرسة كاشف العلوم بمركز نظام الدين بـ"دهلي".

ينتهي نسبه إلىالعلامة كمال الدين الدهلوي من العلماء البارزين في القرن الثامن الهجري، قد مضى بعض من حياته في "أوده" و"دهلي"، وتوفي بـ"دهلي" سنة ٧٥٦هـ، ولد يوم الأحد ٢٦ محرم الحرام ١٣٣٩هـ.

قرأ القرآن الكريم في الزاوية الرشيدية بمنطقة "جونبور"، ثم تعلّم الأردية الابتدائية في المدرسة العليمية ببلدة "سكندربور"، ثم قرأ العلم بكلية جشمه رحمت في "غازيبور" لسنوات طويلة. وبعد ذلك أخذ الفارسية النهائية، وأكمل دراسة "المنشي الكامل" بمدرسة أنجمن إسلامية بمدينة "كور كهبور".

ثم أقبل إلىمظاهر العلوم عام ١٣٥٦هـ، وأخذ في تلقّي العلم من «الكافية»، و«هداية النحو» وغيرهما إلى أن مضت عليه أربعة أعوام، ثم أخذ الصحاح الستة عام ١٣٦١هـ، حيث قرأ المجلد الأول من «صحيح البخاري»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني من «البخاري» على

---

* راجع: مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٢: ٣٥٠–٣٥٧، وترجمته في التقرير السنوي عن مظاهر العلوم عام ١٣٦٥هـ، وتاريخ مظاهر ج ٢.

الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» على الشيخ أسعد الله، و«سنن الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي علىالشيخ عبدالرحمن الكاملبوري، و«سنن النسائي»، و«ابن ماجه» على الشيخ عبدالشكور.

كما اعتنفي بالغ الاهتمام بضبط محاضرات «سنن أبي داود»، و«الترمذي»، و«النسائي» في اللغة العربية، وهي تتضمّن آلافا من الصفحات.

ودخل في قسم الفنون عام ١٣٦١هـ، وقرأ «الصدرا»، و«شرح العقائد الخيالية»، و«رسم المفتي»، و«الميبذي»، و«الدر المختار»، و«الشمس البازغة»، و«الأمور العامة»، و«خلاصة الحساب»، و«مسلّم الثبوت»، و«القاضي مبارك»، وفاز في الامتحان السنوي بعلامات ممتازة.

له قصّة عجيبة في عهد الدراسة، يقول الشيخ ارتضاء الحسن سبط الشيخ المترجم له عن أحواله: كان بسيطا ومتقشّفا في الذات والنفس والخلد وغرارة في الحياة، ومفعما بعاطفة الطاعة، والانقياد منذ نعومة الأظفار، فأحيانا إذا خرج بعد أن صلّى الظهر في مسجد كلثومية، عليه قميص نصف الكم، فرآه الشيخ أسعد الله مدير المدرسة ودعاه، فقال: قد كرهت صلاتك بهذا القميص الذي لبست، فقال: سأستصنع إن شاء الله كامل الكمّ بقادم الزمان، فقال المدير رقّع الكمّ هذا، فاعتذر إليه بقلّة المال، فقال ألذلك الوقت تؤدّي الصلوات مكروهة، يا ابني! رقّعه بقطعة من الكيس، ومن الحقيقة أن من صلّى العصرَ في نفس اليوم في مسجد كلثومية رأو طالبا يصل في قميص مرقوع الكمّ بالحصير فكان يضحك من يضحك بالهيئة المضحكة هذه على أن الشيخ أسعد الله كانت أنظاره الثاقبة العميقة تنظر إلى ما فيه من الجوهر العظيم المكنون، وهو الذي كان فيما بعد من أخصّ خدمه، وحظي بلطفه، وسعد بكرمه وعنايته ولطفه، وتمهّر في المناظرة والشعر لديه.

ومن عادة مظاهر العلوم منذ زمن قديم أن مكتب شؤون التعليم بها يحفظ كراسات الإجابات الامتحانية، التي تتضمّن الأدلة العلمية التحقيقية القوية بصفة خاصة، ليستفاد منها حينا لآخر، ولا يزال الأساتذة والطلاب يحتظّون بهذه الإجابات، فمنها إجابات الشيخ عبيد الله، التي تولاها مكتب شؤون التعليم بالحفظ، نظرا لأهميتها. فاز في امتحان «الدر المختار» بالدرجة الأولى، وسجلت ورقته بأن حرّر الممتحن لتسجّل ورقته.

وبعد أن تخرّج في مظاهر العلوم ولي رياسة هيئة التدريس بمدرسة أنجمن إسلامية بمدينة "كوركهبور" عام ١٣٦٣هـ، فدرّس بها سنة، ثم دخل على الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي، واشتغل بالشؤون الدعوية والدينية علىأمره، وبأن مُنِيَ بالمرض قد سار إلى "كوركهبور"، وعاد بعد أن تمتع بالصحة والعافية.

وبعد ذلك قد أكرمه الله بمكانة خاصة تقرب زائد لديه، وأسعده أول مرة بزيارة الحرمين الشريفين علام، وسكن فيها لخمس سنوات يقوم بمسؤوليات الإمارة لجماعة الدعوة والتبليغ، ويرسخ دعائم الدعوة، ويثبت أركانها بهذه الأرض المباركة بأن جاهد حقّ جهاده، وقدم لها تضحيات بالغة، ثم عاد إلى "الهند"، واستقلّ بالإمامة في مركز نظام الدين بـ"دهلي"، يفيد الشيخ ارتقاء الحسن الكاندهلوي يلقي الضوء على أشغاله العلمية والعملية التي ظلّ مكبّا عليها، قد نبعت بفضله ووجوده عين كبيرة للدعوة والإرشاد، والعلم والدين القيّم في مسجد الكوخ (بنكله والي مسجد)، وهي لا تزال مستمرّة إلى آخر حياته، وأثارت ثورة روحانية، وأحدثت تقلّبا إيمانيا في حياة الآلاف من الناس، كما مضى أكثر حياته فيه، يدرّس، ويفيد في مدرسة كاشف العلوم، ويعاون، ويساعد على الشؤون التبليغية، ويوجّه الإثارات لها، ويقوم برحلات طويلة في البلاد وخارجها، ويعظ، ويخطب في اللقاءات

التبليغية، ويصلح، ويربي، ويزكي المريدين، والمنتسبين إليه،ينصحهم، ويذكّرهم، فهذه الأشغال تحيط جيمع أوقاته، وينشط، ويحرّك، ويحضّض أولي المواهب المتنوّعة، كان من أحبّ أشغاله الدعوة والتبليغ، قام لأجلها بزيارات كثيرة في داخل البلاد، وجاء بهذه الرسالة للدعوة والتبليغ إلى كلّ من المملكة العربية السعودية، و"مصر"، و"أفغانستان"، و"سري لانكا"، و"دبئي"، و"قطر"، و"الكويت"، و"اليمن"، و"فلسطين"، و"الشام"، و"العراق"، و"البحرين"، و"أردن"، و"باكستان"، و"بنغلاديش"، و"زمبابوي"، و"كينيا"، و"بريطانيا"، و"إفريقيا"، و"ماريشش"، و"ري يونين".

ومهّد في كلّ منها مجال الدعوة والإرشاد والإصلاح، كما مرَّ بأعلاه أنه سافر إلى "الحجاز" أول مرة عام ١٣٦٥هـ، ففتح الله له أبواب السعادة والفلاح والصلاح، وسعد بالحج والزيارة أربعا وثلاثين مرة، كما ذاكر للناس «رياض الصالحين»، و«مشكاة المصابيح»، و«البداية والنهاية» في الحرم المكّي عام ١٣٦٦هـ، ودرّس المجلّد الأول من «جامع الإمام البخاري»، لطلاب الشافعية على طريق المذهب الشافعي في المدرسة الصولتية[1] عام ١٣٧٩هـ، ومن أبرز تلامذته: الشيخ زكي الملائي، الذي تولى منصبا عاليا بملكه، ودرّس «تفسير ابن كثير» في الحرم المكّي عام ١٣٨٨هـ، إلى جانب ذلك درس في نفس السنة «الترغيب والترهيب» في المسجد النبوي وحجّة الوداع والعمرات في باب العوالي أمام طلاب "الهند"، و"باكستان"، و"بورما"، ولما تم تكوين دورة الحديث الشريف في مدرسة كاشف العلوم سنة ١٣٧٤هـ، فأسند إليه تدريس

---

(١) إنما قام بتأسيس المدرسة الصولتيه بمكة المكرمة الداعية الكبير الشيخ رحمة الله الكيرانوي رحمه الله، صاحب كتاب «إظهار الحق» على نفقة السيّدة صولت النساء، رئيسة سلطنة من كلكته في الهند، ولذا سمى الشيخ رحمه الله تعالى هذه المدرسة باسم الصولتية.

المجلّد الثاني من «البخاري»، و«سنن الترمذي» إلى جانب «تفسير الجلالين»، و«صحيح مسلم»، و«شرح معاني الآثار»للطحاوي، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«مشكاة المصابيح»، و«الموطأ» للإمام محمد، و«مختصر المعاني»، و«شرح الجامي»، وما إلى ذلك عدّة مرات.

بايع أولا الشيخ الداعية الكبير محمد إلياس، فالشيخ محمد زكريا بعد وفاته، وحصلت له الإجازة منه عام ١٣٦٦هـ، كما أجازه الشيخ عبدالقادر الرائبوري في الإحسان والتزكية.

يقول الشيخ محمد خير يوسف في كتابه «تتمة الأعلام عن حياته العلمية والدعوية»: كان من أهمّ أركان جماعته وأبرز رجالها، وكان جامعا بين العلم العميق والفهم الدقيق والوعي الدعوي، ملتزما بالمقولة الحكيمية: كلّموا الناس على قدر عقولهم، كانت خطاباته ومحاضراته تشفّ عن معرفته بأعماق النفس البشرية، والعقد العقلية والفكرية، وبذلك كان يقدر على إقناع شتى الطبقات والقطاعات وضمّها إلىالسلك الدعوي، وهو أحد ألسنة جماعة الدعوة الفصيحة البليغة، وربما كان أبلغها، وافاه الأجل يوم الأربعاء ٧ رجب ١٤٠٩ هـ. وصلي عليه بعد صلاة الظهر، فدفن بمقبرة "بنج بيران"، رحمه الله رحمة واسعة.

مؤلفاته:

١ - «تلخيص الترمذي»:

ذلك تلخيص «جامع الترمذي» الكتاب المعروف في السنن، قد أتاه صاحب الترجمة بإجابات مفصّلة عما يرد على الأحناف من الإشكالات، وقد نظر إليه أساطين علم الحديث بنظر الإعجاب والاعتبار، وقد اكتمل معظم قدره.

٢-((تلخيص الطحاوي)):

هذا اختصار من ((شرح معاني الآثار)) للطحاوي من أشهر كتب الفقه الحنفي، قام بذلك على أمر الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي، فقد قسم كلّ باب منه على ثلاثة فصول، الأول في الأدلة لمخالفي الأحناف التي حكيت عن الطحاوي بحذف أسانيدها، والثاني في أدلة الأحناف بعدم ذكر أسانيدها، والثالث قد أوجز فيه ما أطال فيه، وأطنب الإمام الطحاوي في طول الباب بأسلوب واضح.

٣- ((الدلائل للمسائل)):

هذا تأليف قيّم بليغ، قد جاءه بكل مسئلة من مسائل الأحناف بدليلها، وهذا التأليف بشكل جدول.

٤- ((الدلائل للسنن العادية)):

قد ألّفه صاحب الترجمة بصورة جدول، فذكر في الجدول الأول من الجداول أعمال النبي صلى الله عليه وسلم وعاداته وسننه المباركة، ثم أثبتها في الثاني عن الأحاديث النبوية بأنها امتثال لهذا الحديث.

٥- ((مرآة الأنساب)):

قام فيه بتحقيق الأنساب، وأوضح مكانتها، فبين مما ينتهي إلى آدم عليه السلام، ووصف شجرته بأنها تصل إلى آدم عليه السلام بثمان وثمانين وسيلة، والكتاب في زهاء خمسين ومائتي صفحة.

٦- ((هل تجوز صلاة الجناز في المسجد أم لا)):

ما هو مذهب الأئمة الأربعة في جواز صلاة الجنازة في المسجد وعدمه، وما هي أدلتهم، وما هو رأي الإمام أبي حنيفة، فقد أتاه صاحب الترجمة بعناصر تحقيقية عن المسئلة هذه وبين المذهب الحنفي بألفاظ واضحة.

٧- «من يكون في ظل عرش الرحمن يوم القيامة»:

من المشهور من يكون في ظلّ عرش الرحمن يوم القيامة، هم سبعة رجال، ولكن الشيخ المترجم له ذكر فيه نحو مائة شخص يكونون متمتعين بظلال عرشه في رغادة ورفاهية وطمأنينة، بإذن الله تعالى، وذلك بعد أن طلب بحث طويلا في دوايون الحديث.

٨- «رسالة الخطب التي ألقاها في الحفلة السنوية لمدرسة مظاهر العلوم»:

قد كانت ابتدأت مظاهر العلوم بعقد حفلتها السنوية منذ أول يومها، كان يشاركها عدد كبير من كبار العلماء والمشايخ، كما كان يحضرها صاحب الترجمة حينا لآخر، ويخطب باللغة العربية بأمر أساتذته، فضبط خطبات خاصة من هذا النوع، وسماها «رسالة الخطب»، كما يظهر موجز عن تعريف الكتاب باسمه.

***

٣٤٧٧

الشخ الفاضل مولانا

عبيد الله بن المولوي بن القارئ عبد القهَّار الكُمِلائي *

ولد ١٤ شعبان يوم الجمعة سنة ١٣٦٣هـ في قرية "تِيْغَر" من مضافات "سَرَائيل" من أعمال "كملا" من أرض "بنغلاديش".

من بيت أهل العلم والفضل.

قرأ مبادئ العلم على أبويه، وقرأ العلوم العصرية إلى الصفّ السادس، ثم التحق بمدرسة تاج العلوم، وقرأ فيها مدّة، ثم التحق بالجامعة الإمدادية، وقرأ فيها

* راجع: مشايخ برهمنباريه ص٣٣٧- ٣٤٤.

إلى ((شرح الوقاية))، ثم التحق بالجامعة اليونسية، وقرأ فيها سنة، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتهزاري، وقرأ فيها من ((الهداية)) إلى تكميل الحديث، ثم التحق بالجامعة القرآنية لالْباغ[1]، وقرأ التفسير على المفتي دين محمد خان الداكوي، رحمه الله تعالى.

بعد الفراغ التحق بمدرسة "دَرْمَنْدُول"، ودرّس فيها مدّة، ثم التحق بجامعة إمداد العلوم فريدآباد بـ"اكا".

من أساتذته: العلامة أطهر علي السلهتي، والمفتي دين محمد خان الداكوي، والمحدّث الجليل عبد القيّوم، والعلامة أبو الحسن البابونغري، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

بايع في الطريقة على يد شيخ الحديث العلامة زكريا الكاندهلوي، رحمه الله تعالى.

توفي يوم الجمعة سنة ١٤٢٧هـ في "داكا"، وصلى على جنازته المفتي فضل الحق الأميني، ودفن في مقبرة آبائه بقريته.

***

٣٤٧٨

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن عبد المجيد، أخذَ الفِقهَ عن زُفَر *

---

(١) الجامعة القرآنية العربية لال باغ داكا، أسّسها جماعة من العلماء الربّانيين. منهم: الشيخ ظفر أحمد العثماني، والمفتي دين محمد خان، ومولانا الشيخ شمس الحق الفريدفوري، ومولانا الحافظ محمد الله حافظي حضور، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة. وأسّسوها سنة ١٣٧٠هـ، الموافق سنة ١٩٥٠م، وبدأ فيها درس الحديث في السنة نفسها.

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٤. =

ذكرَه أبو إسحاق الشِّيرازِيّ.

كذا في ((الجواهر))، من غير زيادة.

وذكره الصَّفَدِيُّ في ((تاريخه))، وذكر أنَّه أبو عامر، وأنَّ له أخًا يُقالُ له: أبو بكر. قال: ولهما أخَوان.

ونقَل عن أبي حاتم وغيره، أنَّه كان لا بأس به. وأرَّخ وفاتَه سنة تسع ومائتين.

قال: وروَى له الجماعةُ.

***

٣٤٧٩

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن

عليّ بن عبد الله الخَطِيبِيّ، أبو إسماعيل بن أبي الحسن، الفقيه الملَقَّب بقاضي القضاة ابن قاضي القضاة*

= وترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣: ١: ٣٩١، وتقريب التهذيب ١: ٥٣٦، وتهذيب التهذيب ٧: ٣٤، والجرح والتعديل ٢: ٢: ٣٢٤، والجواهر المضية برقم ٨٩٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ٩: ٤٨٧ — ٤٨٩، وشذرات الذهب ٢: ٢٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٩، والعبر ١: ٣٥٧، وميزان الاعتدال ٣: ١٣.

وهو: "أبو علي الحنفي البصري".

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٠، ودول الإسلام ٢: ٣١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ٢: ٨٦، ٨٧، وشذرات الذهب ٤: ٤، والعبر ٤: ٤، والكامل ١٠: ٤٧١، ٤٧٢، ومرآة الجنان ٣: ١٧١، والمنتظم : ١٦٠.

ويعرف بـ ((قاضي أصبهان"، وفي الجواهر: عبيد الله بن علي بن عبيد الله".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: من بيت العلم والقضاء، والرِّياسة، والخطابة، والتَقَدُّم.

قَدِمَ "بغداد"[(١)].

وحدَّث بها عن أبي الطَّيِّب عبد الرَّزَّاق[(٢)]، وسمع منه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خَسْرُوا البَلْخِيّ.

ومات مقتولا، قَتَلَه بعضُ الملْحِدين بـ"هَمَذان"، يوم الجمعة، ثالثَ صفَر، سنة اثنتين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

وكان مؤلِده، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، في صفر.

ويأتي ابنُه محمد، وأبوه عليّ، إن شاء الله تعالى.

***

٣٤٨٠

الشيخ الفاضل عُبيد الله بن عمر بن عيسى القاضي أبو زيد الدبوسي*

نسبة الى "دبوسية" قرية بـ"سمرقند".

تفقّه على أبي جعفر الأستروشني، عن أبي بكر محمد بن الفضل، عن عبد الله السبذموني.

وهو أول من وضع علم الخلاف.

وأجلّ تصانيفه «الأسرار».

وله النظم في الفتاوى، وكتاب «تقويم الأدلة».

---

(١) في ذيل تاريخ بغداد "في شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وخمسمائة".

(٢) في ذيل تاريخ بغداد "بن عمر بن موسى بن سمه التاجر".

* راجع: الفوائد البهية ص ١٠٩.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: ذكر السمعاني أنه كان يضرب به المثل في النظر، واستخراج الحجج، وكان له بـ"سمرقند" وبـ"بخارى" مناظرات مع الفحول.

توفي بـ"بخارى" سنة ثلاثين وأربعمائة. انتهى.

وفي «تاريخ ابن خلكان» أبو زيد عبد الله الفقيه الحنفي، كان من أكابر أصحاب أبي حنيفة، ومن يضرب له، وهو أول من وضع علم الخلاف، وأبرزه إلى الوجود، وروي أنه ناظر بعض الفقهاء، فكان كلّما ألزمه أبو زيد تبسَّم أو ضحك، فأنشد أبو زيد:

ما لي إذا ألزمته حجّة:: قابلني بالضحك والقهقهه.

إن كان ضحك المرء من فقهه :: الدبّ في الصحراء ما أفقهه.

وكانت وفاته بـ"بخارى" سنة ٤٣٠هـ.

***

٣٤٨١
الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن عِوَض بن محمد الأَرْدُبِيلِيّ مَوْلِدًا، والشِّرْوانِيّ مَنْشَأً*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وهو سِبْطُ العلامة يوسف جمالِ الدين الأَرْدُبِيلِيّ الشافِعِيّ، مؤلِّف كتاب «الأنوار» في مذهب الشافعيّ، رضي الله تعالى عنه.

وكان عُبيد الله هذا عالما، مُفَنِّنًا، قد جمَع العلومَ، ودرَّسَ فيها، صحَّح الكتبَ والحواشِيَ الكبيرةَ الجَمَّة.

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٤.

وترجمته في الضوء اللامع ٥: ١١٧، ١١٨. وانظر المصادر السابقة.

وتفقَّه على جماعة من العلماء، منهم؛ قاضي القضاة التِّفَنِّيّ، وغيرُه.

مات سنة سبع وثمانمائة، رحمه الله تعالى ليلة الخميس، الرابع والعشرين من شهر رمضان.

ودرَّس من أولادِه جماعةٌ، وهم؛ عبد الله، وقد حفظَ القرآن وهو ابنُ سبعِ سِنِين، وحفِظَ «المنظومة»، ودرَّس وهو ابنُ أحد عشرَ سنةً. وعبد الرحمن، وقد حفِظَ «الهداية» في الفقه، و«البديع» لابن السَّاعاتيّ. ومحمد، وقد حفِظَ «البديع»، و«المجْمع» لابن السَّاعاتيّ. وأحمد، وقد حفِظَ «النَّافع» في الفقه. وعبد اللطيف، وقد حفِظَ «الكَنْز»، و«المنار»، وغيرهما. رحمهم الله تعالى.

قال السَّخاوِيُّ: وتَفَنَّن في العلوم، ودرَّس المذْهَبَين، الشافِعِيّ، والحنفيّ، وكَتَب على «الهداية»، و«المجْمَع»، و«الكشّاف»، وغيرها، حواشي مُفيدةً مُتْقنةً. ووَلِيَ تدْريسَ الفقه بـ"الأيْتَمُشِيَّةِ"، وغيرها.

قال العَيْنِيّ: وكان فاضلا، أدْرك كثيرًا من مشايخ العرب والعجم، وكان في أوَّل أمْره شافعيًّا، ثم تحوَّل حنفيًّا، وأكْثَر الاشتغال، حتى درَّس، وأفاد. رحمهم الله تعالى.

***

٣٤٨٢

الشيخ الفاضل مولانا عُبيد الله بن غلام ياسين بن العلامة عبد الرزاق بن مولانا محمد بن القاضي عبد الرحمن الدِّيرَاوي الباكستاني*

يتصل نسبُه بترجمان القرآن حبر الأمة رئيس المفسّرين الصحابي الجليل. عبد الله بن عباس، رضي الله عنه.

* راجع: أكابر علماء ديوبند ٤٢٧- ٤٣١.

حفظ جزءً واحدا من الثلاثين، وهو ابن أربعة سنين.

قرأ مبادئ العلم على والده، ومولانا أحمد بخش.

وقرأ كتب النحو والصرف على مولانا قادر بخش، ومولانا عبد الله الزَّخْروي.

وقرأ كتب الأدب العربي على مولانا أحمد بخش.

وقرأ كتب الحديث الشريف على العلامة الله داد، ومولانا إسماعيل خان، ومولانا عبد الكريم الجامبُوري، ومولانا فضل علي القريشي.

بعد إتمام الدراسة فاز على منصب القضاء، وأسّس مدرسة في "دِيْرَا غازي خان"، وسماها المدرسة النقشبندية، واستفاد منها كثير من العلماء والفضلاء.

من مصنّفاته القيّمة الممتعة: «التفسيرات العُبَيدية»، و«الميقات لطالب المشكاة»، و«مرقاة التناقيح لمشكاة المصابيح»، و«حاشية القرآن المجيد»، و«الفتاوى العبيدية»، و«ترجمه قرآن مجيد»، و«مجمع الآثار»، و«رسالة دراسة الأصول»، و«تنقيح الرجال من الجرح والاعتدال»، و«مجمع الحسنات».

توفي في رابع ذي الحجّة سنة ١٤٠٥هـ، وصلى على جنازته نجله القاضي شمس الدين العلوي، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألوف من الناس والعلماء والفضلاء.

***

٣٤٨٣
الشيخ الصالح عبيد الله بن قدرة الله الملتاني،

أحد المشايخ الجشتية(١) *

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، نشأ بـ"الملتان".

وقرأ العلم على والده، ثم أخذ عن المولوي غُلْ محمد، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية.

ودرّس، وأفاد مدّة طويلة بمدينة "مُلْتَان".

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ خدا بخش الخير بوري، وتولّى الشياخة بعده، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.

وكان شيخا جليلا، مهابا، رفيع القدر، كبير المنزلة، عظيم الورع والعزيمة.

له مصنّفات عديدة.

توفي يوم الجمعة لستّ خلون من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة وألف بمدينة "ملتان".

***

٣٤٨٤

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن

محمد بن أحمد، أبو القاسم القاضي،

(١) أما الطريقة الجشتية فهي لإمام الطريقة الشيخ معين الدين حسن السنجري المتوفى سنة ٦٢٧هـ، وچشْت قرية شيوخه، ومدارها على الذكر الجلي بحفظ الأنفاس، وربط القلب بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم، والدخول في الأربعينات، مع دوام الصيام والقيام، وتقليل الكلام والطعام والمنام، والمواظبة على الوضوء، وربط القلب بالشيخ، وترك الغفلة رأسا، ولهم أشغال غير ما ذكرناه.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٢١.

البُخاريّ، الكُلاباذِيّ*

أحدُ أعْيان القُضاة بـ"خُراسان".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وَلِيَ قضاء "مَرْوَ"، و"هَرَاة"، و"سمرَقَنْد"، و"الشَّاش"، و"فَرْغانَة"، و"بَلْخ"، ثم قُلِّد بعدَ ذلك قَضاءَ "بُخارَى"، فصار قاضي القُضاة.

سمع منه الحاكم النَّيْسابورِيّ، وذكره في «تاريخها»، فقال: دخلتُ "بُخارَى" سنة خمس وخمسين، وهو على القضاء، و[كان أبوه](١) وَلِيَ قضاءَ "بُخارَى" سبع سنين، وكنتُ أسْمَعُهم يقولون في مساجده ومَجالِسهم: اللّهم اغْفرْ للقاضي الكُلاباذِيّ، ومحمد(٢) بن أحمد. يَعْنون أباه، فَحُسِدَ علي ذلك، فقال بعضهم لأهل "بُخارَى": أبو القاسم عُبَيْد الله رجلٌ مُعْتَزِلِيٌّ. فالْتَمَسوا عَزْلَه عن "بُخارَى"، فقُلِّد "نَيْسابور" إجْلالا لمحَلِّه، ولم يَعْزِلوه إلا بولايةٍ، فوَرَدها قاضِيًا، في ذي القَعْدة، سنة سبع وخمسين. قال: ثم لَحِقَه مَوْجِدَةٌ، فاسْتَخْلف بـ"نَيْسابور"، في سنة ستِّين وثلاثمائة، وترَك العملَ على خَلِيفته، وخرَج إلى "بُخارَى"، واستعفى عن قضاء "نَيْسابور".

قال: ولو فعلَ غيرُه لَعُمِلَ في دَمِه، لكنّهم احْتَمَلوه إجْلالا لِمَحَلِّه، فلزم مَنْزِلَه، ولم يتقلَّدْ بعدَ ذلك عَمَلا.

وتُوُفِّيَ في "بُخارَى" سنة خمس وستِّين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

ويأتي أبوه محمد بن أحمد، إن شاء الله تعالى.

***

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٥.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٢.

(١) تكملة من الجواهر المضية.

(٢) في الجواهر دون واو العطف.

٣٤٨٥

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن محمد بن الحارث الهَرَوِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سمِع أبا عَطاء عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأزْدِيّ الجَوْهَرِيّ.

قال السَّمعانِيّ في «مَشْيخَتِهِ»: كتب إلَيَّ بالإجازة غيرَ مَرَّةٍ، في سنة ثلاثين وخمسمائة.

ومات في عَشْر الأربعين[١]. رحمه الله تعالى.

***

٣٤٨٦

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن محمد بن سعد، جمال الدين،

أستاذ جعفر بن أبي علي الحسن بن إبراهيم[٢]. رحمه الله تعالى**

***

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٦.
وترجمته في التحبير للسمعاني ١: ٣٨٨، والجواهر المضية برقم ٩٠٣.
وكنيته: "أبو عدنان".

(١) في التحبير بعد هذا "فإني لم ألحقه في سنة أربعين".

(٢) في الطبقات السنية برقم ٦٠٧، في ٢: ٢٧٧، وفي ترجمته هذه أنه تفقه على جمال الدين عبد الله بن محمد بن سعد الله، وتقدمت ترجمة عبد الله، برقم ١٠٨٦، في صفحة ٢٢٥، وكانت وفاة جعفر سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٦. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٤.

٣٤٨٧

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن

محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله

عُرِف والدُه بالأعْمَش، الآتي ذِكْرُه*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقَّه مع الفقيه أبي جعفر الهِنْدُوانِيّ، على أبيه محمد بن سعيد. رحمهم الله تعالى.

***

٣٤٨٨

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن

محمد بن طَلْحَة بن الحسن،

أبو محمد الدَّامَغانِيّ**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو ابنُ أخْتُ قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن عليّ الدَّامَغانيّ.

شَهِدَ عندَ خالِه، فقبِلَ شهادتَه، ثم وَلّاه القضاءَ بـ"رَبْعِ الكَرْخِ".

وكان صالحًا، وَرِعًا، عفيفًا.

سمع أبا القاسم علي بن المحَسِّن التَّنوخِيّ.

وكان مَوْلِدُه بـ"دَامَغان" سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٥، وكنيته: "أبو القاسم" على ما يأتي في ترجمة والدِه.

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٦.

ووفاته في صفَر، سنة اثنتين وخمسمائة، ودُفِنَ من الغَدِ بـ"مقبرة الخَيْزُران"، عند قبر أبي حنيفة. رضي الله تعالى عنه.

***

٣٤٨٩
الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن
محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن السَّاوِيّ، أبو محمد بن أبي الفتح بن أبي سعد القاضي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سمِع من أبي القاسم بن الحُصَيْن، وعبد الوَهَّاب الأنْماطِيّ.

حَدَّث بكتاب «السُّنن» لأبي دارد، وكتاب «النَّسب»[1] للزُّبَيْر بن بَكَّار، عن أبي الحسين ابن الفَرَّاء. وسمع منه الحافظ عمر القُرَشِيُّ، وغيرُه.

قال ابنُ النَّجَّار: وكان فقيهًا فاضلا على مذهب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، عارِفًا بالأحكام والقضايا، وَرِعًا، مُتديِّنًا، عفيفًا، نَزِهًا.

تُوُفِّيَ، رحمه الله تعالى، في سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة، عن ثلاث وثمانين سنة.

***

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٧.
وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٢: ١٩٤ - ١٩٦، والجامع المختصر لابن الساعي ٩: ٢٣، ٢٤، والجواهر المضية برقم ٩٠٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢: ١٢٧ - ١٣١.
وأورد التميمي في نسبه: "أبو محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي سعيد"، نقلا عن الجواهر، والمثبت من: التكملة، والذيل.

(١) في بعض النسخ نقلا عن الجواهر "السير"، والتصحيح من ذيل تاريخ بغداد.

٣٤٩٠

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن محمد بن عبد العزيز السَّمَرْقَنْدِيّ، وَلِيُّ الدين، المعروف بالبارشاه، نَزيلُ "دمشق"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان فاضلا، عابدًا.

قدم "دمشق"، فشغَل الناس بالجامع والظَّاهِرِيَّة، ثم وَلِيَ تدْريسَ "النُّوْرِيَّة" قبلَ مَوْتِه بسِتّة أيّام، ثم وقع له مع البَوَّاب الظَّاهريِّ شيءٌ، فاغْتالَه ورماه في الفَسْقِيَّة، فأصْبَح الناس، فوجدوه غَريقًا، فأُمْسِكَ البَوَّابُ بعدَ شهرين، وقُرِّرَ، واعْتَرَف، وشُنِقَ على باب المدرسة، سنة إحدى وسبعمائة.

وكان مُكِبًّا على المطالعة والتَّعَلُّم، كثير الفضائل، كثيرَ الأوْراد. وذكره في «الدُّرر».

***

٣٤٩١

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن محمد بن منصور، أبو القاسم، المتُّوثِيّ**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: رَوى عنه أبو نصر عبد الكريم الشِّيرازِيّ في «فوائِده».

***

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٨.

وترجمته في الدرر الكامنة ٣: ٤٧، والدليل الشافي.

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٩. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٨.

٣٤٩٢

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن محمد قاضي القُضاة، العُبَيْدِلِيّ، قاضي "تِبْرِيز"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان يُقْرِئُ مذهبَ أبي حنيفة، والشافِعِيّ، رضي الله تعالى عنهما. وصنَّف فيهما؛ فشَرَح «الغاية»(١) في الفقه على مذهب الشافِعِيّ، رضي الله تعالى عنه، وشرَح «مِنْهاج البَيْضاوِيّ»(٢)، و«المِصباح»(٣)، و«الطَّوالِع»(٤)؛ كذا نقلْتُه من «الذَّيل على العبر»، للحافظ زين الدين العِراقي.

***

٣٤٩٣

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن مسعود بن عمر بن عُبَيْد الله

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٨.

وترجمته في الدرر الكامنة ٣: ٤٧، ٤٨، وكشف الظنون ١: ٢١٣، ٢: ١١١٦، ١١٩٢، ١٧٠٥، ١٧٣٢، ١٨٧٩، وهدية العارفين ١: ٦٤٩.

وهو: "الفرغاني، ابن العِبْري، الشريف". وكانتْ وفاته سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

(١) الغاية القصوى في دراية الفتوى، لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي.

(٢) أي: منهاج الوصول إلى علم الأصول.

(٣) أي: مصباح الأرواح للبيضاوي.

(٤) أي: طوالع الأنوار للبيضاوي.

صَدْر الشَّريعة الأوَّل بن محمود بن محمد المحْبوبِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو الإمام العلامة، الحَبْرُ المدَقِّق الفَهَّامة، المعروفُ بصدر الشريعة، وهو صدر الشريعة الثاني، صاحب التَّصانيف المفيدة؛ منها: «التَّنقيح» في أصول الفقه، وشَرْحه المسمَّى بـ«التَّوضيح»، و«الوقاية»، وشرحها، ومُخْتصرها المسمَّى بـ «النُّقاية»، بضم النون، كذا نقلتُ هذه الترجمة من « الغُرف العَلِيَّة» بحُروفها، سِوَى سَرْدِ نَسَبِه، فإنِّي أعْتَمِدُ فيه على ما رأيتُه بخطِّ المفْتِي محمد بن إلْياس، فإنَّه أوْثَقُ مِن صاحب «الغُرف»، ولم يُؤَرِّخ وَفاتَه، وإن ظفرتُ بمَزيد بيانٍ ألْحَقْتُه، فإنَّ صاحبَ التَّرجمة كان من الأئمة الكبار، والأفاضل الأخيار، لايُمَلُّ سَماعُ فضلِه وإن طال، ولا يُنْسَبُ قائلُه إلى الإكثار، بل إلى الإخلال، رحمه الله تعالى.

ثم بعد كتابتي لهذه الترجمة، وقفتُ على حاشيةٍ بهامش بعضِ نُسَخ «الجواهر» في الألْقاب، بخَطِّ الإمام العلامة محمد بن الشيخ محمد بن إلياس المذكور، يذْكُرُ فيها أن «الوِقاية» ليْسَتْ لصاحب الترجمة، ولا لتاج الشريعة، بل لبُرْهان الشريعة محمود، أخي تاج الشريعة، وجَدِّ صَدْر الشريعة لأُمِّه، وأبوهما — يعني أبا تاج الشريعة وبُرهان الشريعة — صدرُ الشريعة الكبير عُبَيْد الله بن محمود المحْبوبِيّ، ينْتَهي نَسَبُه إلى الإمام الجليل عُبَيْد الله بن إبراهيم المحْبوبِيّ، المارُّ ذكرُه ونسبه وذكر ولدِه أحمد.

---

* راجع: الطَّبقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٨.

وترجمته في كتائب أعلام الأخيار برقم ٥١٧، وانظر: ما ذكره اللكنوي، في" الفوائد البهية ١٠٩، ١١٢، وحاشية الجواهر المضية ٢: ٥٠٦، وترجمة تاج الشريعة فيها، برقم ٢٠٦٨.

قال: ولم يذكرُ المصنِّف – يعني صاحب «الجواهر»- ترْجمةَ صدر الشريعة في الأسماء، ولا ترْجمة تاج الشريعة عمر، ولا تَرْجمةَ بُرْهان الشريعة محمود أصلا[١].

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في (الفوائد» (ص ١١٢): أرّخ علي القارئ وفاته سنة نيّف وثمانين وستمائة، ولعله زلّة من ناسخ، فلتراجع نسخة أخرى. وأرّخ صاحب «كشف الظنون» وفاته عند ذكر «تعديل العلوم» سنة سبع وأربعين وسبعمائة، وعند ذكر «الوشاح»، و«الوقاية»، و«النقاية» سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وقد ساق نسبه إلى عبادة بن الصامت الصحابي رضي الله عنه المولى عبد المولى الدمياطي، تلميذ السيّد أحمد الطحطاوي في «تعاليق الأنوار على الدر المختار»، فقال: رأيت في مسلسلات شيخنا السيّد مرتضى الحسيني ذكر نسب صدر الشريعة، وأنه عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأكبر أحمد ابن جمال الدين أبي المكارم عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمير بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن خلف بن هارون بن محمد بن محمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت رضي الله عنه الأنصاري المحبوبي.

قال شيخنا: كذا رأيت سياق نسبه في «تاريخ بخارى»، وهو آخذ عن جدّه محمود، وعن والده أحمد، عن والده جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي، وأحمد هذا هو صاحب «الفروق» المسمّى بـ«التلقيح». انتهى كلامه.

وهذا مع ما مرّ من الكفوي، وما مرّ منه، ومن القارئ والذهبي في ترجمة جمال الدين عبيد الله، وما مرّ من الكفوي في ترجمة صدر الشريعة

(١) انظر الجواهر المضية ٤: ٣٦٩، ٤٠٤، والحواشي.

الأكبر أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم، قد علم منه أن تاج الشريعة جدّ من جانب الأب لصاحب «شرح الوقاية» صدر الشريعة الأصغر، وأن اسم تاج الشريعة محمود، وأن صدر الشريعة الأكبر لقب لوالد تاج الشريعة، وهو أحمد بن عبيد الله، وأن جمال الدين عبيد الله جدّ لتاج الشريعة، فهو جدّ جدّ صدر الشريعة الأصغر، وأن جدّ صدر الشريعة الأكبر الذي هو والد جمال الدين اسمه إبراهيم.

وبه ظهر خطأ صاحب «مدينة العلوم»، حيث قال: ومن شروح «الهداية» «نهاية الكفاية» لتاج الشريعة، وهو محمود بن عبيد الله بن محمود المحبوبي، كان عالما فاضلا كاملا، وله «مختصر الهداية»، المسمّى بـ«الوقاية». انتهى.

وقال أيضا: «التنقيح» و«التوضيح»، كلاهما للعالم الفاضل صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود بن عبيد الله بن محمود المحبوبي، عالم محقّق، وحبر مدقّق، له تصانيف مفيدة، غير هذين، مثل «شرح الوقاية».

وقد اختصر «الوقاية»، ومثل «الوشاح» في علم المعاني و«تعديل العلوم» في أقسام العلوم العقلية. انتهى.

وجه الخطأ من وجهين:

أحدهما: أنه جعل عبيد الله والد تاج الشريعة، وحذف صدر الشريعة الأكبر أحمد من بينهما.

وثانيهما: أنه سمى والد عبيد الله بمحمود، وكل منهما مخالف لما دلّت عليه كلمات الثقات، ولعلّ فيه زلّة عن قلم الناسخ، فلتراجع نسخة أخرى.

وكذا ظهر خطأ القهستاني في «شرح النقاية»، حيث ذكر في نسب صدر الشريعة الأصغر صاحب «النقاية» أنه عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي.

وذكر في نسب صاحب «الوقاية» محمود بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي.

وجه الخطأ من وجوه:

أحدها: أنه سمى تاج الشريعة بعمر مع أن كلام الثقات يدلّ على أن اسمه محمود.

والثاني: أنه جعل تاج الشريعة ابنا لعبيد الله، مع ابن لأحمد بن عبيد الله.

والثالث: أنه جعل صدر الشريعة لقبا لعبيد الله، مع أنه لقب لابنه أحمد، والد تاج الشريعة.

والرابع: أنه سمى والد عبيد الله بمحمود، مع أنه مسمّى بإبراهيم.

والخامس: أنه سمى جدّ عبيد الله بمحمد، مع أن اسمه أحمد بن عبد الملك.

وكذا ظهر خطأ صاحب «كشف الظنون» في قوله: «وقاية الرواية» للإمام برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأول عبيد الله المحبوبي الحنفي، صنّفه لابن بنته صدر الشريعة الثاني، أوله: حمدا لمن جعل العلم أجلّ المواهب، إلخ.

وهو متن مشهور، اعتنى بشأنه العلماء بالقراءة والتدريس والحفظ. انتهى.

وجه الخطأ من وجوه:

أحدها: أنه جعل صدر الشريعة لقبا لعبد الله، مع أنه لقب لابنه أحمد بن عبيد الله.

والثاني: أنه جعل والد محمود برهان الشريعة عبد الله، مع أن والده أحمد بن عبيد الله.

والثالث: أنه جعل محمود اسم جد صدر الشريعة الأصغر من جانب الأم، وكلام من مرّ ذكره يدلّ على أنه اسم لتاج الشريعة جده من قبل الأب.

ثم ههنا اختلاف آخر، وهو أن كلام الكفوي في ترجمة جمال الدين عبيد الله وفي ترجمة صدر الشريعة الأصغر عبيد الله بن مسعود يدلّ على أن مصنّف «الوقاية» هو تاج الشريعة محمود جدّ صدر الشريعة الأصغر شارح «الوقاية» من جهة الأب، وأستاذه كما مرّ ذكره.

وكذا كلامه في ترجمة إلياس بن يحيى الرومي كما مرّ يدلّ على أن تاج الشريعة محمود أستاذ لشارح «الوقاية».

وكذا كلامه في ترجمة خواجه بارسا محمد بن محمد صاحب «فصل الخطاب»، وفي ترجمة تاج الشريعة محمود بن أحمد بن عبيد الله على ما سيأتي ذكرهما إن شاء الله تعالى يدلّ على ذلك.

وكذا كلامه في ترجمة حافظ الدين الظاهري محمد بن محمد على ما سيأتي وكلامه في ترجمة محمود بن أحمد بن عبيد الله كما سيأتي نصّ على أن تاج الشريعة محمود هو المصنف لـ«لوقاية»، صنّفها لأجل ابن ابنه صدر الشريعة الأصغر، وأنه المصنّف لـ«لواقعات»، و«الفتاوى»، و«شرح الهداية»، وقد وافقه كلام صاحب «مدينة العلوم» في أن مصنّف «الوقاية» هو تاج الشريعة محمود، وإنه شارح «الهداية».

وأما كلام القهستاني فيدلّ على أن المصنف لـ«لوقاية» محمود بن عبيد الله، وهو أخ لتاج الشريعة عمر بن عبد الله، وأن صاحب «الوقاية» جد فاسد لصدر لشريعة الأصغر، وتاج الشريعة جد صحيح له، وأن لقب مؤلف «الوقاية» برهان الشريعة، وهو الأستاذ لصدر الشريعة الأصغر، لا تاج الشريعة، ووافقه كلام صاحب «الكشف» المذكور، وكلامه عند ذكر شروح «الهداية».

ومن الشروح شرح الشيخ الإمام تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة الأول عبيد المحبوبي الحنفي، وسماها «نهاية الكفاية في دراية الهداية»، أوله: نصر من الله وفتح قريب، هو المحمود جلّ شأنه. إلخ.

قال في آخر كتاب الأيمان: أتم تحرير كتاب فوائد الأيمان أبو عبد الله عمر بن صدر الشريعة في آخر شعبان سنة ثلاث وستين وستمائة. انتهى.

وهذه العبارة التي نقلها من آخر كتاب الأيمان من «شرح الهداية» يؤيّد القهستاني في أن صاحب «الوقاية» برهان الشريعة محمودا الجد الفاسد لصدر الشريعة،فإنها صريحة في أن مؤلف «شرح الهداية» عمر بن صدر الشريعة، وقد اتفق المؤرّخون وشراح «الهداية» على أن شرح «الهداية» لتاج الشريعة، فعلم أن اسم تاج الشريعة عمر، وقد اتفقوا أيضا على أن تاج الشريعة جدّ صحيح لصدر الشريعة، وأن صاحب «الوقاية» اسمه محمود، فيكون هو غير شارح «الهداية» جدّا فاسدا له.

وفي «الكشف» أيضا: ومن شروح «الهداية» «الكفاية»، أوله: الحمد لله الذي أسّس على قواعد الكتاب والسنّة مباني السنّة. إلخ.

وقيل: إن «الكفاية» لمحمود بن عبيد الله بن محمود تاج الشريعة، مؤلّف «الوقاية»، فينظر في محلّه. انتهى.

وفيه خطأ من وجهين:

أحدهما: أنه جعل جدّ تاج الشريعة أبا له.

والثاني: أنه سمى والد عبيد الله بمحمود، مع أنه سمي تاج الشريعة ههنا محمودا، وفي العبارة السابقة بعمر.

وأما هذا القول الذي حكاه أن «الكفاية» لتاج الشريعة، فليس بصحيح، بل هو لجلال الدين الكرلاني، كما مرّ منا تفصيله في ترجمته في حرف الجيم، فهذا المقام مما زلّت فيه أقدام الأعلام، واختلف فيه أقلام الكرام، ولعلّ القدر الذي فصّلته مما لم يطلع عليه أكثر العظام، وقد طالعت

من تصانيف صدر الشريعة صاحب الترجمة «النقاية» مع شروحها للقهستاني، والبرجندي، وأبي المكارم، ومحمود بن إلياس الرومي، وعلي القارئ، والشمنّي، و«التوضيح شرح التنقيح»، مع حواشيه المسمّاة بـ«التلويح» لسعد الدين التفتازاني، مع حواشي «التلويح» لحسن جلبي، والمولى محمد بن فراموز، واللبيب عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوتي، وشيخ الإسلام حفيد التفتازاني، ووجيه الدين العلوي، و«شرح الوقاية» مع حواشيه ليوسف بن جنيد الشهير بأخي جلبي، وعصام الدين الإسفراييني، وجيه الدين العلوي، وشيخ الإسلام المذكور، والسيّد مهدي، وملا لطف الله، وعبد الله بن صديق الهروي، والوالد المرحوم مولانا عبد الحليم، وأستاذه مولانا محمد يوسف اللكنوي، وغيرهم، وكلّ تصانيف صدر الشريعة مقبولة عند العلماء، معتبرة عند الفقهاء، وإني بفضل الله وتوفيقه شرعت في تأليف شرح لـ«شرح الوقاية» مبسوط ببسط بسيط، متضمّن لتحقيق المسائل وتدقيق الدلائل، مع ذكر المذاهب المختلفة، وذكر أدلّتها الشرعية، مع ما لها وما عليها، وجعلت له مقدمة، تشتمل على فصول، فيها نسب صاحب «الوقاية»، و«شرح الوقاية»، وتراجم شرّاح «الوقاية»، و«النقاية»، ومحشي «شرح الوقاية»، ومن ذكر اسمه في «شرح الوقاية»، مع فوائد لطيفة وفرائد نفيسة، وأرجومن الله تعالى الذي وفّق لنا بدء هذا الشرح العظيم أن ييسّر لنا ختمه، ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

***

٣٤٩٤

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن

هبة الله بن محمد بن هبة الله بن

حمزة، أبو الوفاء، القَزْوِينِيّ الواعظ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو من أهل "أصْبَهان".

قال ابنُ النَّجَّار: يُعْرَف بابن شِفَرْوَه.

أخو رِزْق الله، وأخو فضل الله، والأول تقدَّم، والثاني يأتي، وابنه الحسين بن عُبيد الله، تقدَّم أيضًا.

كان عُبيد الله مِن أعْيان أهل بَلَدِه فضلا، وعلمًا وأدبًا، وكان يَعِظُ على الكُرْسِيّ بكلامٍ مَلِيح، وله النَّظْمُ الحسن والنَّثْر الجَيِّدُ، وكان فَصيحا، بليغا، ظَرِيفا، لَطيفًا.

ودَخلَ "بغداد" حاجًّا عدَّة مَرَّاتٍ، وأقام بها سنةً، وعقَد بها مجلسَ الوَعْظ بـ"المدرسة التَّاجِيَّة".

وذكر ولدُه الحسين أنَّه كان يَعِظُ في المدرسة المذكورة، فلمَّا شرَع في ذكرِ مَناقِب أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، كرَّم الله وَجْهَه، كانت الشمس قد جَنَحت إلى الغُرُوب، فأنْشَدَ ارْتجالا(١):

لا تَعْجَلِي يا شمس حتى نَنْتَهي... فَضْلا لمدْحِ المرْتَضَى ولنَجْلِه(٢)
يَثْنِي عِنانكَ إن غَرَبْتِ ثناؤُه ... أَنَسِيتِ يَوْمَك إذ رُدِدْتِ لأجْلِهِ(٣)

---

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٣٠.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النَّجَّار ٢: ١٥٤، ١٥٥. وفيه: "كان يعرف بابن شفرود".

(١) الجواهر المضية ٢: ٥٠٨، وذيل تاريخ بغداد ٢: ١٥٥.

(٢) في بعض النسخ، وبعض نسخ الجواهر، حتى ينتهي فضلي، والرواية الأخرى في الجواهر: مدحي لفضل المرتضى ولنبله، والمثبت في الذيل، والمرتضى هو علي رضي الله عنه.

(٣) في بعض النسخ: أن رددت.

إن كان للْمَوْلَى وُقُوفُك فَلْيكُنْ ... هذا الوُقوفُ لِخَيْلِه ولِرَجْلِه

تُوُفِّي بـ"شِيراز"، في نصف شعبان، سنة خمس وثمانين خمسمائة، وكان مَوْلِدُه تقديرًا سنة أربع وثلاثين.

***

٣٤٩٥

الشيخ الفاضل عبيد الله بن يعقوب الرومي، سبط أحمد الفناري*

من القضاة. ولي القضاء بـ"حلب".

من آثاره: «شرح القصيدة المنفرجة» لابن النحوي، و«شرح البردة»، و«سماه إغاثة اللهفان». توفي سنة ٩٣٦ هـ.

***

٣٤٩٦

الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن يعقوب الفَنارِيّ، من جهة الأُمِّ**

---

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٤٧.

ترجمته في الكواكب السائرة ٢: ١٨٨، ١٨٩، وشذرات الذهب ٨: ٢١٦، ٢١٧، وكشف الظنون ١٣٣٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، وهدية العارفين ١: ٤٧٢، والشقائق النعمانية ٢: ٧١، ٧٢.

** راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٣١.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٢١٦، ٢١٧، والشقائق النعمانية ٢: ٧١، ٧٢، وكشف الظنون ٢: ١٣٣٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، والكواكب السائرة ٢: ١٨٨، ١٨٩، وهدية العارفين ١: ٤٧٢.

أحدُ فُضلاء "الدِّيار الرُّومِيَّة".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: اشْتغل على فُضلاء بلادِه، ودأَب وحصَّل، وصار قاضيًا بـ"مدينة حلَب".

وكان فاضلا ذَكِيًّا، له مُشاركةٌ في أكثر العلوم، ومعرفة تامَّة بعلم القراءات، وكان قَوِيَّ الحِفْظ؛ حفِظَ القرآن الكريمَ في ستة أشهر.

وكانتْ له أخْلاق حميدة، وكرمٌ يزيد على الوَصْف، ملَك من المال ما لايُحْصَرَ، وصَرَفه جميعه في وُجوه البِرّ، وملَك من الكُتُب ما ينوفُ على عشرة آلاف مُجلَّدٍ فيما قيل.

وله شَرْح حسن على «البُرْدة البُوصِيرِيَّة».

وكانتْ وفاتُه سنة ستٍّ وثلاثين وتسعمائة. رحمه الله تعالى.

***

٣٤٩٧
الشيخ الفاضل عبيد الله البدايوني، نزيل "بومباءٔ"، ودفينها*

كان من كبار الفقهاء.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ العلم على مولانا حبيب الرحمن الردولوي، ومولانا آل أحمد البهلواروي المهاجِرَيْن، وعلى الشيخ جمال الدين المكّي مفتي الأحناف بـ"مكّة المباركة"، ثم رجع إلى "الهند"، ودخل "بدايون".

وأخذ الطريقة عن الشيخ فضل رسول العثماني البدايوني، وقرأ عليه بعض الكتب الدرسيّة، ثم ولي التدريس بالمدرسة المحمّدية في بلدة "بُومْبَاءٔ"، فدرّس، وأفاد بها ثلاثين سنة.

---

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٢١، ٣٢٢.

أخذ عنه خلق كثير من العلماء.

مات لتسع خلون من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف بمرض السلّ، ونزف الدم.

***

٣٤٩٨
عُبَيْد الله البَلْخِيّ الأُصولِيّ، من المتَقَدِّمين*

له ذِكرٌ في «نتائج العُقول من كتب الأصول». كذا في «الجواهر».

***

٣٤٩٩
الشيخ الفاضل عبيد الله البلياوي، مرشد جماعة الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي وخليفته**

ولد بـ"الهند"، وتعلّم بها، واستقرّ بـ"دهلي" بمركز نظام الدين للدعوة والتبليغ.

شارك أبا الحسن علي الندوي في الرحلة الدعوية، والعلمية إلى "مصر"، و"السودان"، و"فلسطين"، و"سورية".

توفي سنة ١٤٠٩هـ.

***

* راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٣١.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩١٠.

** راجع: إتمام الأعلام ٢٧٥.
البعث الإسلامي مج ٣٤، ع١، ١٤٠، الرائد ع ١٧، السنة ٣٠.

٣٥٠٠

الشيخ الفاضل عبيد الله البلياوي، الكوركهبوري، كبير المبلّغين والدَعاة في مركز "نظام الدين" للدعوة والتبليغ في "دهلي"*

ولد في مدينة "بليا" سنة ١٣٤٠هـ، ثم اقتطن "كور كهبور"، وتخرّج في مدرسة مظاهر العلوم بمدينة "سهارنفور" في العلوم الشرعية.

وانتسب إلى جماعة الدعوة والتبليغ في حياة الشيخ محمد إلياس، مؤسّس الجماعة، عندما كان طالبا في مدرسة مظاهر العلوم، ولم يتجاوز عمره ١٥ سنة.

وبعد ما تخرّج وقف حياته على الدعوة، فكان عمل الدعوى شعاره، ودثاره، يصبح عليه، ويمسي، ويعيش على زاده وغذائه، لم يكن له أيّ اهتمام بشيء آخر، لأنه كان يرى أن الدعوة إلى الله تعالى وظيفته الأصلية، التي أكرمه الله بها، ويقول: إن الدعوة إلى دين الله علاج كامل لكلّ مشكلة وحاجة.

كان يقتفي أثر مؤسّس جماعة الدعوة والتبليغ الشيخ محمد إلياس رحمه الله تعالى، الذي تربى على يده، تلقّى منه أصول الدعوة وقواعد التبليغ، فتمسّك بها، ونذر حياته لهذا العمل.

وكان من زملاء سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، فكان رفيقه الكريم في الرحلة الدعوية والعلمية، التي قام بها في عام ١٣٧٠ هـ إلى

---

* راجع: تتمة الأعلام للزركلي ٢: ٤١، ٤٢.

الرائد ٢٣، ٧، ١٤٠٩هـ، أول مارس ١٩٨٩م، الداعي ع ١٨١٥، ٣-١٨، رمضان و ٣، ١٨ شوال ١٤٠٩هـ، البعث الإسلامي مج ٣٤ ع ١.

"مصر"، و"السودان"، و"سروية"، و"فلسطين"، وقد تحدّث عنها في مذكراته، التي صدرت باسم «مذكرات سائح في الشرق العربي»، وظلّ رفيقه في هذه الرحلة، التي استغرقت ستة أشهر.

وقد قام برحلات دعوية في معظم أقطار العالم، بالإضافة إلى تدريسه لكتب الحديث في مدرسة كاشف العلوم، الواقعة في مقرّ جماعة الدعوة في مسجد بنكلي والي، بمنطقة "نظام الدين" بـ"دهلي الجديدة".

كان من أهمّ أركان الجماعة، وأبرز رجالها، وكان جامعا بين العلم العميق، والفهم الدقيق، والوعي الدعوي، ملتزما بالمقولة الحكيمة "كلّموا الناس على قدر عقولهم" كانت خطاباته ومحاضراته تشف عن معرفته بأعماق النفس البشرية والعقد العقلية والفكرية، وبذلك كان يقدر على إقناع شتى الطبقات والقطاعات، وضمّها إلى السلط العدوي.

وهو أحد ألسِنَة جماعة الدعوة التبليغة، وربما كان أبلغها.

توفي في ٨ جمادى الآخرة سنة ١٤٠٩هـ.

***

٣٥٠١

العالم الفاضل الكامل عبيد الله جلبي

بن يعقوب الفناري من جهة الأم*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: قرأ على علماء عصره، واشتغل بالعلم الشريف غاية الاشتغال، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين اليارحصاري، ثم انتقل إلى خدمة المولى الشيخ محمود القاضي بالعسكر المنصور بولاية "أناطولي"، ثم صار قاضيا ببعض البلاد، إلى أن صار قاضيا بمدينة "حلب".

---

* راجع: الشقائق النعمانيه ص ٢٧٧، ٢٧٨.

مات رحمه الله تعالى سنة ستّ وثلاثين وتسعمائة.

كان رحمه الله تعالى فاضلا ذكيا، وكان له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة بعلمالقراءة.

وكان قوي الحفظ، حفظ القرآن العظيم في ستة أشهر، وكان صاحب أخلاق حميدة جدا، وكان من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها في هذا الزمان.

وكان له سخاء عظيم، ربما تجاوز حدّ الإسراف، وقد ملك أموالا عظيمة، وبذلها في وجوه الكرم، وملك كتبا كثيرة، وهي على ما يروى عشرة آلاف مجلّدة، وكان لا يخلو من الدين لسعة إفضاله، ووفور إحسانه، مع توليه المناصب الجليلة، وتحصيل الأموال الجزيلة.

وبالجملة لا يمكن وصف أخلاقه الحميدة، وتفصيل إنعاماته الجزيلة، وتقرير فضائله الواسعة، ورأيت له شرحا للقصيدة المسمّاة بـ((البردة))، وهو من أحسن شروحها، روّح الله تعالى روحه، ونوّر ضريحه، وزاد في أعلى الجنان فتوحه.

***

٣٥٠٢

الشيخ العارف بالله

خواجه عبيد الله السمرقندي*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، فقال: ولد رحمه الله تعالى في بلدة "طاشكند" من ولاية "شاش".

وكان متواضعا، صاحب خلق عظيم، بحيث لو دخل عليه أحد صغير أو كبير أو فقير أو غني يقوم له من مجلسه، وذكر عنده انقطاع الشيخ ابن

* راجع: الشقائق النعمانيه ص ١٥٢.

الوفاء عن الناس وخروجه إليهم مؤقّتا، وعدم التفاته إلى الأصاغر والأكابر، فقال أختار جانب الحضور على حسن الخلق.

ومن جملة مناقبه الشريفة: ما حكي عن الشيخ مصلح الدين الطويل، وكان هو من جملة أحبّائه أنه قال: كنت مع سائر الطالبين عند حضور الشيخ بجامع زيرك، وعنده الشيخ عابد جلبي من أبناء جلال الدين الرومي، وكان قاضيا، ثم تركه، وصار ممن يلازم خدمة الشيخ، فأسره الشيخ بكلام إليه، فنظر هو إلى جانب، وتبسّم، قال فتعجّبت من هذا الحال، فسالت عابد جلبي عن هذا، فقال: قال لي الشيخ: انظر إلى بدر الدين خليفة، وكان إماما بالجامع المذكور، وكان رجلا صالحا من أهل الطريقة الخلوتية،قال: قال: فنظرت، فإذا هو في زيّ راهب، فتبسّمت من هذا، قال الشيخ مصلح الدين رحمه الله تعالى: فازداد بهذا الكلام اضطرابي، فقلت في نفسي: كيف كشف الشيخ حال ذلك الإمام، مع أنه رجل صالح من أهل الطريقة، وكيف خصّ هذا الكلام بعابد جلبي، ولم يكن ذلك من عادته، فغلب علي هذا الخاطر، حتى تكلّمت عند الشيخ، قال الشيخ: ذلك الزيّ صورة إنكاره عليّ، لا صورة دينه، وتخصيص الكلام بعابد جلبي هو أن مشارب الناس مختلفة، مثلا: صبيان العوام يعلّمون بالضرب، وصبيان الأكابر يعلّمون باللطف، ولو لم أتلطّف معه لتركني، وترك هذا الطريق.

ومن جملة مناقبه:أن عجوزا من أحبّائه جاءت إليه يوما، فقالت: رأيت واقعة عجيبة، رأيتني في المنام ضفدعا، فقال: الشيخ لا بأس بذلك، ولا ضرر فيه عليك، ولم تقنع العجوز بهذا الكلام، ولم تبرح من مكانها، ثم التفت إليها الشيخ، وقال: لعلّك نويت الضيافة، فتركتها، قالت: نعم، نويت ضيافة أحبّاء الشيخ، ثم تركتها لضيق مكاني عنهم، فراحت العجوز، وقنعت بهذا التعبير،

قال: فسألناه عن هذا التعبير، قال:إن التعبير قد يؤخذ من اللفظ، وكلمة ضفدع مركّب من ضف، وهو من الضيافة، ومن دع، وهو معنى الترك.

***

٣٥٠٣
الشيخ العالم الصالح
عبيد الله السندي،
أحد العلماء المشهورين في "الهند"*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد في بيت من بيوت الوثنيين في تاسع محرّم سنة تسع وثمانين ومائتين وألف في بلدة "سِيَالْكُوت"(١)، وتوفي والده قبل ولادته، فتربى في حجر خاله الوثني، وتعلم الخطّ والحساب والتاريخ وغيرها في المدرسة الإنكليزية.

وذكره الدكتور عبد الرحمن البربي في كتابه ((علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث))، فقال: كان رحمه الله مفرط الذكاء، قوي المناسبة في العلوم، جيّد النظر في طبقات العلوم، وتدوين النفس، وكان من نوادر الرجال في قوة الإرادة، وشهامة النفس، واقتحام المخاطر، والبعد في التخيّل والاعتماد على النفس، والعزوف عن الشهوات، وكان مفرط الحبّ

---

* راجع: علماء ديوبند وخدماته ص ٢٠٣- ١١٥.
وترجمته في نزهة الخواطر ٨: ٣٢٣-٣٢٨، وعشرون من كبار المسلمين ص ٤٠٤، وترجمة الشيخ في التمهيد التي رتبها بنفسه، الباب الأول في التعليم ص ٦٠٨.

(١) "سيالكوت" بكسر السين المهملة، والعرب يسمّونها "سيلكوت"، و"سلكوت" بفتح السين، وهي على خمسة وستين ميلا من "لاهور"، ينسب إليها العلامة عبد الحكيم.

والانتصار لشيخ الإسلام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، عظيم الشغف بكتبه وعلومه وتحقيقاته، لا يكاد يعدل به أحدا من حكماء الإسلام والعلماء الأعلام، جعل كتابه «حجة الله البالغة» وتحقيقاته في كتبه أساس فكره وجهده، يغلب عليه التخيّل والتقعّر، وكان شديد المعارضة للشيوعيين والملاحدة، كانت تعتريه حدّة في بعض الأحيان، فيثور، وينفجر، ولا يبالي بشيء، وكان لا يبالي بمقالة الناس ونقدهم.

الولادة والتعلم:

ولد ليلة الجمعة، وهي ليلة ثانية عشر من محرّم الحرام ١٢٨٩هـ بـ"جيانوالي" من قرى مديرية "سيالكوت"/ "بنجاب"(١)، وكان أبواه من عائلة السيخ، وبعد ما ترعرع شرع في طلب العلم في ١٢٩٥هـ، واشتغل بالرياضي من الحساب والجبر و«الأقليدس»، وبتاريخ الهند زيادة على القدر الذي يدرّس في المكاتب، وقرأ الكتب الابتدائية من الأدب العربي في سنة واحدة فقط.

---

(١) بنجاب: لفظ مركّب من "بنج" بفتح الباء العجمية، وسكون النون والجيم، معناه الخمس، ومن "آب"، وهو الماء، والمراد به بلاد، تسقيها الأنهار الخمسة المشهورة، وهي "جهلم"، و"جناب"، و"راوي"، و"بياس"، و"ستلج"، وهي أول أرض وطئها المسلمون بعد أرض "السند"، أرض خصبة، أكثرها سهل، متّسع، منحدر إلى جهة الجنوب الغربي، من مرتفعات "كشمير"، وهي كثيرة القمح والرز، والحمص، والفواكه الطيبة، وفيها معدن الملح، وهو الذي يسمّونه الملح الحجري، والملح اللاهوري، ويستخرج بعد تعب عظيم كميات قليلة من الفضّة، ومن أهمّ حاصلاتها: الحنطة، والسكر، والرز، والشعير، والحمص، والخردل، والقنب والتبغ، وما أشبهها، وأهمّ منسوجات الولاية: القطن، والصوف، والحرير، وما أشبه ذلك.

الدخول في دين الإسلام:

رأى ذات يوم في اليقظة أن نقطة من النور حاذت بين عينيه، ثم دخلت في قلبه، فوجد بردا وسكينة في قلبه، وألقي في روعه أنه سيدخل في دين الإسلام، فرغب إليه، وكان يطالع ما وقع بيده من الكتب بالهندي.

رأى كتاب «تحفة الهند» للشيخ عبيد الله، الذي أسلم من البراهمة سنة ١٣٠١هـ، فداوم على مطالعته، حتى فهمه، وحفظه، فوفّقه الله للإذعان بعقائد الإسلام، وشرع في تعلّم الشرائع من الطهارة والصلاة والصوم سرا، وقرأ كتاب «تقوية الإيمان» للشيخ الجليل محمد إسماعيل الشهيد، و«كتاب أحوال الآخرة» للشيخ محمد بن بارك الله اللاهوري، كان يصلي منفردا في الخلوات والظلمات، ويجد لذّة المناجاة ما وجد مثلها بعده إلا قليلا، وصام أياما في رمضان سنة ١٣٠٤هـ، ثم ترك مخافة الاشتهار، وغلب عليه حبّ إظهار الإسلام بعد ذلك، لكن ما كان يعرف طريق الفرار، فالتزم دعاء يونس عليه السلام: ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾، فسهّل الله له الأسباب في ذي القعدة سنة ١٣٠٤هـ، فخرج من بلاده مختفيا، وأعلن إسلامه في "السند"(١)، وهو في السادسة عشرة من عمره، وسمى نفسه بعبيد

(١) "السند" بكسر السين المهملة، وسكون النون، آخرها دال مهملة: بلاد بين "الهند"، و"كرمان" و"سجستان"، وهو أول بلاد، وطئها المسلمون، وملكوها، والعرب كانوا يسمّونه إقليم الذهب، وهو إقليم حار، وفيه مواضع معتدلة الهواء، والبحر يمتدّ مع أكثره، وبه أنهار عديدة، وفيه نخيل ونارجيل، وموز، وبعض العقاقير النافعة، وفي بعض المواضع منه الليمون الحامض، والأنبج، في بعضها الأرز الحسن، وفيه البختي، وهو نوع من الإبل، له سنامان، مليح، وأشهر أنهاره "نهر السند"، ويسمّونه "مهران"، وفيه تفيض الأنهار الخمسة المشهورة ببلاد "بنجاب"، و"نهر كابل" فيصب في البحر عند "ديبل".

الله، باسم مؤلف «تحفة الهند»، ثم وصل إلى الحافظ محمد صدّيق قدّس سرّه، فلقّنه كلمة التوحيد، وبايع على يديه في صفر سنة ١٣٠٥هـ، كان الشيخ سنيا حنيفا، يمنع عن الشرك والبدعة على طريقة الشيخ إسماعيل الشهيد، وأقام في صحبته نحو شهرين يصلّي معه في الجماعة، ويشترك في حلقة الذكر، ويستمع كلمات إرشاده في المجالس المختلفة، كان سيّد العارفين يتوجّه إليه بالشفقة والرحمة كالوالد، فما نسي حلاوة خطابه ولذّة صحبته، فلمّا فارقه تبين له أثر صحبته، كأنه رأي العين، أنه فقد نور الهيبة الممتزجة باللطف، وما استيقن بهذه المعرفة إلا بعد ما تشرّف بصحبة الإمام الربّاني الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي قدّس سرّه، فإنه كان يجد في صحبته مثل ذلك الأثر والنور، وببركة هذا الاجتماع الصالح دخلت المعاشرة الإسلامية في جذر طبعه، فكان يحسب نفسه كأحد الأركان من تلك العائلة.

طلبه للعلوم العالية والآلية:

شرع في تعلم العلوم الشرعية، فأخذ مبادئ الصرف والنحو من بعض شيوخ "السند" و"الملتان"، وأقام أثناء ذلك نحو ستة أشهر عند الشيخ أبي السراج غلام محمد الدينفوري، ثم ارتحل إلى جامعة ديوبند الإسلامية (دار العلوم بديوبند) في صفر سنة ١٣٠٦هـ، والتحق بها وهو يقرأ «كافية ابن الحاجب»، ولما أخذ «شرح الجامي» علّمه بعض شيوخ الجامعة طريقة المطالعة، فأتقنها في أقصر مدّة، استغنى عن قراءة أكثر الكتب المتكرّرة على الشيوخ، ثم اشتغل بكتب المنطق والفلسفة، وسافر إلى "كانفور" و"رامفور"، فأخذ عن تلاميذ المفتي لطف الله والفاضل عبد الحق، وغاب لذلك نحو ستة أشهر عن جامعة ديوبند الإسلامية، ثم رجع إليها في صفر سنة ١٣٠٧هـ.

بعد ما فرغ من كتب الفلاسفة وجّه نظره إلى أصول الفقه، فأخذ المبادئ عن شيوخ جامعة ديوبند، منهم: الشيخ الحافظ أحمد بن حجّة الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، وقرأ على شيخ الهند الشيخ محمود حسن الديوبندي «الهداية» في الفقه، و«المطوّل»، و«التوضيح»، و«التلويح» في الأصول، و«المطوّل» شرح «التلخيص»، و«تفسير البيضاوي»، وراجعه في كثير من المشكلات، فأوضح له الطريق، وأحبّه حبّا ذوقيا عقليا.

ونجح في الاختبار نجاحا باهرا في شعبان سنة ١٣٠٧هـ، وشهدته شيوخ الجامعة بالفلاح على الدرجة الانتهائية التي لم يصل إليها في تاريخ الجامعة إلا واحد أو اثنان، وكان ذلك من فضل الله عليه.

وبعد الفراغ من كتب الأصول والكلام اشتغل بمطالعة كتب الإسلام للشيخ محمد قاسم النانوتوي، فوجد فيها ضالته وشفاء صدره، لأنه لا يأتي بجملة إلا ويستدلّ عليها بالعلوم المتعارفة، يأتي بأمثلة الرياضي في إيضاح المسائل، ولا ينقل شيئا من مقدّمات دليله عن رجل من السابقين، حتى يحتاج الناظر إلى معرفة اصطلاحاته، يقيم الحجج والبينات على الهنود والنصارى والمشركين، وكان العلامة السندي عارفا ببعض معتقداتهم، فوصلت كلمات حجّة الإسلام إلى أعماق قلبه، فنجا بحمد الله من تشويشات الفلاسفة والمتكلمين والملاحدة والدهريين.

كان العلامة السندي معتادا بأخذ المضامين المسلسلة الطويلة، وكانت حافظته قوية، فأخذ من كتب حجّة الإسلام النانوتوي بحظّ وافر.

المبشرات

في تلك الأيام رأى النبيّ صلي الله عليه وسلم في واقعة، يبشّره بوصوله إلى مرتبة رجل كبير من أهل العلم في القرن الثامن، ورأى الإمام أبا حنيفة رحمه الله تعالى، وحفظ خطابه لأبي يوسف، ورأى بعض أصحابه رؤيا صالحة، ما حكي له منها، إلا أن حماعة عظيمة من الناس أجمعوا على الاقتداء به.

أخذ الحديث

ومن سنة ١٣٠٨هـ تجرّد لأخذ الحديث، فأخذ أكثر «جامع الترمذي» عن شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، وأكثر «سنن أبي داود»، عن الإمام الربّاني رشيد أحمد الكنكوهي نور الله مرقدهما، وقرأ بقية كتب الحديث على الشيخ عبد الكريم الفنجابي الديوبندي في جهلي الذي كان تلميذا لحجّة الإسلام محمد قاسم النانوتوي، والإمام الربّاني رشيد أحمد الكنكوهي، قدّس سرّهما، وتفقّه على شيخ الهند، وكان شيخ الهند في الباب العلمي كالأب له، وبقية الأساتذة كانوا كالأعمام والأجداد (لأنه أخذ عن شيخ الهند الحديث والتفسير والفقه والأصول جميعا)، وقدر دعا له الشيخ محمد صديق أن يسّر الله له الوصول إلى عالم راسخ في العلوم، وذلك حينما أراد الخروج في سبيل العلم، فكان يرى استجاب جعوته عيانا، حيث أن الله جلّ وعلا وفّقه للاستفادة والانتفاع من علوم شيخ الهند.

كان رحمه الله يجد علما في دروس شيخ الهند، الذي لا يوجد في الحواشي، فعظم قدره لديه، وأيقن أنه لابدّ من الأخذ عن مثل هذا الشيخ، فلازمه، واستفاد رحمه الله تعالى من علوم الإمام الربّاني رشيد أحمد الكنكوهي أيضا.

كثيرا يقول: نفعني الله بما تفقّهت على شيخ الإسلام رشيد أحمد الكنكوهي، واستفدت منه كثيرا، ولصحبة الشيخ أثر في نفسي، منعني عن التحوّل، وتجلّى لي الطريقة الولي اللّهية ورأيت، بعيني رأسي إماما متقنا مجتهدا في مذهب الإمام أبي حنيقة. انتهى بلفظه.

ثم رأى رحمه الله تعالى أن الشيخ عبد الكريم البائلي كتب ما سمع من تحقيقات الإمام الكنكوهي في شرح الأمّهات الستّة، وكانت مسوداته قليلة المباني، كثيرة المعاني، فأخذ عنا ما كتب على «جامع الترمذي»، و«سنن أبي داوٗد»، و«النسائي»، وحفظها.

ذكر أسانيده

له أسانيد عالية في الحديث، وهي كما يلي:

١- أخذ عن شيخ الهند «جامع الترمذي» وسائر كتب الحديث بالقراءة والإجازة وأجازه شيخ الهند إجازة عامة في رجب ١٣٠٨هـ، وقرأ عليه من «مسند الإمام أحمد»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«موطأ الإمام محمد»، و«كتاب الآثار» له، وأجازه بسائرها، وأوصاه شيخ الهند بترك المنازعة لأصحاب أمّهات الستّة فيما صحّحوه، وعدم الالتفات إلى المتأخّرين المتشكّكين في ذلك، وتقديم الجمع والتطبيق على الترجيح، وجمع الهمّة على التفقّه في أحاديث الطبقة الأولى من «الموطأ»، و«الصحيحين».

٢- والطبقة الثانية من «سنن الترمذي»، و«أبي داؤد»، و«النسائي» فقط. والاقتصار على «مسند الإمام أحمد» في أخذ الزوائد عند الحاجة والاعتماد على «فتح الباري» في الشروح، ثم الرجوع إلى «حجّة الله البالغة».

٣- وأخذ «سنن الإمام أبي داؤد» عن الإمام الربّاني رشيد أحمد الكنكوهي، وتلقّى عامة رواياته عن جماعة ممن أخذوا عنه.
منهم: الشيخ عبد الكريم البائلي الدهلوي، والشيخ عبد الرزاق الأفغاني الكابلي.

٤- وأخذ عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري وصحبه، وقرأ عليه أطرافا من الأصول، وأطرافا من «فتح الباري»، و«نيل الأوطار»، وأطرافا من كتب الفقهاء الشافعية أصولا وفروعا، وأخذ عنه «المسلسلات»، وتحقّقت منه طريق اتباع الحافظ ابن حجر من المحقّقين الشافعية.

٥- وأخذ «المسوّى من أحاديث الموطأ» عن الشيخ أبي الخير المكّي بالإجازة مع المناولة.

٦- وحضر بعض دروس الشيخ نذير حسين الدهلوي، ودخل في عموم إجازتها.

٧- وكذلك دخل في عموم إجازة الشيخ عبّاس بن جعفر المكّي.

٨- ومحمد علي بن ظاهر الوتري المدني.

٩- وعبد الجليل بن عبد السّلام برادة المدني.

١٠- ونور الحسنين الهندي.

وفي أثناء إقامته بأم القرى استجاز من بعض شيوخها.

١١- كالشيخ تاج الدين عبد الستّار بن عبد الوهّاب الهندي.

١٢- والشيخ عبد الله بن محمد الغزّي الهندي.

١٣- والشيخ أبي الشرف عبد القادر بن محمد معصوم المجدّدي، والشيخ عبد الوهّاب بن عبد الجبّار الدهلوي، وغيرهم.

١٤- ولما جاء الشيخ عبد الحي الكتّاني المغربي المالكي إلى الحجّ سنة ١٣٥١هـ صحبه الشيخ العلامة السندي، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وأجاز في ذلك المجلس للحاضرين بعموم رواياته، وكان الشيخ عبد الحي من حفّاظ العصر.

١٥- وقد أخذ عن العلامة السندي جمع من أهل العلم، ووكل بعضهم بأن يجيز عنه من رأه أهلا لذلك، وفي آخر الأمر صرّح بالإجازة العامّة لجميع من أدرك حياته بالشرط المعتبر عند أهل العلم.

التدريس والإفادة

وبعد الفراغ من تحصيل العلوم في ثلاثة سنين (وهذا يدلّ على كمال ذكاءه وحدّة ذهنه) أراد أن يذهب إلى شيخه الحافظ محمد صديق، ولكنّه توفي قبل وصوله بعشرة أيام، فازدادت همومُه، لكن توجّه أخصّ أصحابه الشيخ أبو السراج غلام محمد البنوري، والشيخ أبو الحسن تاج محمود الأمروتي السندي إلى تربيته الظاهرة والباطنة، فأقام رحمه الله في "أمروت" من

بلاد "السند" نحو عشر سنين من ١٣٠٨هـ إلى ١٣١٩هـ، والشيخ الأمروتي أسّس له مدرسة دينية، ومكتبة كبيرة، جمع فيها الكتب النادرة، فدرّس رحمه الله تعالى — فيها، وكتب وألف، واستفاد عنه خلق كثير في تلك المدّة، أجلّهم العلامة عبد الوهّاب القلاجي السندي، فقرأ عليه «التوضيح»، و«التلويح»، و«الهداية»، وغيرها.

وكان رحمه الله آية من آيات الله في حدّة الذهن، وسعة العلم، وكان في جميع العلوم بحرا موّاجا، لا ساحل له.

الإكثار من المطالعة

قد سبق أن ذكرنا أن الشيخ الأمروتي أسّس له مدرسة دينية، ومكتبة كبيرة، فبارك الله له فيما جمع له من الكتب لاستفادته بهمّة شيخه أبي الحسن الأمروتي، ثم ازداد انتفاعا من مكتبة الجامعة للشيخ السيّد أبي التراب رشد الله، وما حصل له من مكتبة الشيخ أبي الفيض أحمد الأحمدنوري بهمّة شيخه أبي السراج الدينبوري، فقسم الكتب إلى أربعة أصناف.

الأول: كتب الإمام ولي الله الدهلوي وأتباعه.

والثاني: كتب المحقّقين من الفقهاء الحنفية، كالإمام الطحاوي، وأبي زيد الدينبوري من المتقدّمين، وكتب جمال الدين الزيلعي، وكمال الدين ابن الهمام، ممن اشتغل بالهداية من المتأخّرين.

والثالث: كتب المحقّقين من الشافعية، مثل الخطّابي، والبيهقي، من المتقدّمين والإمام النووي، والحافظ ابن حجر من المتأخّرين.

والرابع: كتب علماء "اليمن"، مثل محمد بن إسماعيل الأمير الصنعلني، ومحمد علي الشوكاني.

يقول رحمه الله: إني جعلت الصنف الأول أصلا، وأتقنت طريقة الإمام ولي الله الدهلوي، من تقديم «موطأ الإمام مالك» على جميع كتب الفقه والحديث، وجعلت الصنف الثاني تابعا له، فتمكّنت من التحقيق حصل لي

ما كنت محتاجا إليه من الاطمئنان. وكذلك جعلت الصنف الثالث أصلا، والرابع تابعا، وصرت بصيرا بطريقة من يقدّم «صحيح الإمام البخاري» على سائر كتب الحديث، كالحافظ ابن حجر، وكذلك انتفع كثيرا بتصانيف أبي الحسنات عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي.

تأسيس دار الرشاد

وأسّس رحمه الله تعالى "دار الرشاد" بمشاركة المحدّث السيّد أبي التراب رشد الله في "بير جهندا" قرية من مديرية "حيدرآباد السند" في سنة ١٣١٩هـ، فدرّس فيها الحديث والتفسير، وما يتعلّق بهما، فتلمّذ عليه جمع من أهل العلم، لا يحصى عددُهم، إلا الله تعالى، منهم: العلامة المحدّث الشيخ أمين علي السندي، ومفسّر العصر الشيخ أحمد علي السندي اللاهوري، وقامع البدعة الشيج ضياء الدين، والشيخ المفسّر المحقّق عبد الله الغاري السندي، والشيخ محمد أكرم الهالائي، والمفتي عبد القادر السندي، والشيخ محمد كاكيبوتا، والشيخ عبد الحق الربّاني، والعالم الجليل الحافظ محمد خليل الشاهبوري، نزيل "السند"، والشيخ غلام مصطفى القاسمي، والشيخ نور محمد السجاولي، والقاضي عزيز الله، وغيرهم.

رأى رحمه الله تعالى في مبشّرة أن الإمام مالك جاء إلى "دار الرشاد"، وأقام في حجرة منها، ثم جاء شيخه شيخ الهند، نزل في تلك الحجرة.

تأسيس جمعية الأنصار

بعد ما صار المتخرّجون من دار الرشاد قادرين على إدارتها تحت رعاية المحدّث أبي التراب أمره شيخ الهند بالإقامة في جامعة ديوبند الإسلامية (دار العلوم بديوبند) عام ١٣٢٧هـ، فلبّى أمر شيخه، ووصل إليها، فأسّس "جمعية الأنصار"، وكان من أمثل أعمال الجمعية المؤتمر العلمي الديني، وتنظيم تكميل الشرعيات للطائفتين ممن تخرّج من المدارس الدينية، أو من المكاتب العصرية، وجمع النفقات للهلال الأحمر.

تأسيس نظارة المعارف القرآنية

استمرّ رحمه الله تعالى على مثل تلك الأعمال- لجمعية الأنصار- نحو أربعة أعوام، ثم أقام في "دهلي" ١٣٣١هـ بأمر شيخه شيخ الهند، وأسّس هناك "نظارة المعارف القرآنية"، وكان يدرّس فيها القرآن الكريم على طريق الاعتبار بأصول الفوز الكبير للشاه ولي الله الدهلوي، ويدرّس مصنّفه «حجة الله البالغة».

جهوده في تحرير البلاد

كان رحمه الله تعالى ممن قام ضدّ الاستعمار البريطاني لتحرير البلاد الهندية، وكابد في لك المشاق، وجال في القرى والأمصار، ولما نشبت الحرب الكبرى سافر إلى حدود "أفغانستان" مختفيا متسترا بإيعز من شيخه العلامة محمود حسن الديوبندي يحمل رسالة الجهاد، والثورة على الإكليز، والهجوم على الحكومة الإنكليزية في "الهند"، فورد في "كابل" قي خامس ذي الحجّة ١٣٣٣هـ، وبدأ يشكل فرقة من المتطوعة لهذا الغرض، سماها جنود الله، وقامت في "كابل" حكومة هندية موقّتة، كان العلامة السندي وزير الداخلية في هذه الحكومة أقام رحمه الله تعالى في "كابل" نحو سبعة سنين، فعمل جمعية سياسية للمسلمين، فحصلت الحرية الكلّية لـ"أفغانستان" بسبب، كستعيه وأعماله المباركة.

وبعد الصلح بين المتحاربين الإنكليز والأفغان تعسر للشيخ القيام في "كابل"، فغادر "كابل" لثمان بقين من صفر ١٣٤١هـ مع زملائه الشباب وتجشم المشاق قي هذه الرحلة، ومر بـ "بخارا" و"تاشقند"، حتى وصل في التاسع عشر من ربيع الأول من هذه السنة في "ماسكو" عاصمة البلاد السوفيتية- روسيا-، ومكث هناك نحو تسعة أشهر، ثم توجّه إلى "تركيا" في شهر ذي الحجّة ١٣٤١هـ لإكمال خطته التحريرية الجهادية، وقضى نحو خمسة أشهر في "أقره"، ثم دخل "إستنبول" في ربيع الأول ١٣٤٢هـ، وقابل عصمت باشا رئيس وزراء "تركيا"، ولم يزل في حلّ وعقد، ومداولات

ومخابرات، ثم عزم على التوجّه إلى "مكّة" ملجأ العالمين، ومثابة المسلمين، فسافر من "إستنبول" في الثالث والعشرين من ذي الحجّة ١٣٤٢هـ بالباخرة عن طريق "إيطالية"، وألقى رحله في جوار البيت، ومكث نحو خمس عشرة سنة.

التدريس في أم القرى:

واشتغل زمانا بالتدريس في المسجد الحرام، فقرأ عليه جمع كثير «موطأ الإمام مالك»، و«موطأ الإمام محمد»، و«الرسالة» للإمام الشافعي، وأطرافا من «كتاب الأم» للإمام الشافعي، و«المسوّى من أحاديث الموطأ»، و«الفوز الكبير في أصول التفسير»، و«حجة الله البالغة» الثلاثة للإمام ولي الله الدهلوي، و«أصول الفقه» للإمام محمد إسماعيل الشهيد الدهلوي، و«شرح النخبة» للحافظ ابن حجر، وما يتعلق بأصول الحديث من «مقدّمة الإمام مسلم»، و«كتاب العلل» من «جامع الترمذي»، و«رسالة الإمام أبي داود». وقرؤوا عليه خارج المسجد الحرام «حجة الله البالغة»، وأطرافا من «إزالة الخفاء»، و«رسالة مذهب عمر بن الخطاب»، و«الفوز الكبير»، وأطرافا من «فتح الرحمن»، و«فيض الحرمين»، وغيرها من مؤلّفات الإمام ولي الله، و«رسائل الإمام عبد العزيز الدهلوي»، وأطرافا من «تكميل الأذهان» للشيخ رفيع الدين الدهلوي، و«الصراط المستقيم»، و«منصب الإمام»، و«العبقات»، و«أصول الفقه»، و«تقوية الإيمان» الخمسة للإمام محمد إسماعيل الشهيد، ورسائل حجّة الإسلام الإمام محمد قاسم الديوبندي النانوتوي، كان يدرّس للراغبين من العلماء والقاصدين لبيت الله الحرام، ويقضي أوقاته في الدرس والمطالعة والعبادة والإفادة، معتزلا في بيته، زاهدا متوكّلا متقشّفا في الحياة، يتبلغ بلقمة من العيش، وبما يقيم صلبه.

ذكر بعض تلاميذه:

تلمّذ عليه في "مكة المكرمة" أجلة العلماء، منهم: العلامة موسى جار الله، جامع «أمالي التفسير»، والشيخ محمد عبد الرزاق آل حمزة، والشيخ محمد نور

الثمر المكّي، والشيخ عبد الوهّاب الدهلوي، والشيخ عبد الظاهر أبو السمح، والشيخ سليمان الفيع، مدير مكتبة الحرم، والشيخ محمد السندي المدني، والشيخ محمد التويجري، والشيخ عبد الله الحجازي، وغيرهم.

مؤلّفاته:

له مؤلّفات جليلة، من أشهرها: ((التمهيد لتعريف أئمة التجديد))، وقد أثنى عليه أعلام "الحجاز"، وأعلام بلاد "باكستان"، وأعلام "الهند"، ونتحدّث عن هذا الكتاب في الباب إن شاء الله تعالى، وله تعليقات على ((شرح معاني الآثار)) للإمام الطحاوي، وعلّق على ((فتح القدير)) لابن الهمام، وشرح قطعة من ((بلوغ المرام)) باسم ((فتح السلام لأبواب بلوغ المرام))، وقطعة من ((سفر السعادة)) للفيروز آبادي، وكتب قطعة في تخريج ما في الباب للترمذي، وشرع في تخريج أحاديث ((الغنية)) للشيخ عبد القادر الجيلاني، ومن مؤلفاته: ((إزالة الشبهة عن فريضة الجمعة))، و((تهذيب رفع اليدين)) للإمام البخاري، و((تنسيق أحاديث بدء الوحي من الجامع الصحيح))، وشرع في ترجمة القرآن الكريم باللغة السندية الفصيحة، فتوجّه شيخه أبو الحسن إلى ذلك الخطب الجليل، وكان العلامة السندي صاحب الترجمة معاونه في التصحيح، فأتمه في عدة سنين.

وفي زمن تلمّذه عام ١٣٠٧هـ ألّف ((مراصد الوصول إلى مقاصد الأصول))، لخّص فيها ((مسلّم الثبوت))، وأضاف إليها أشياء من ((تحرير ابن الهمام))، و((شرح المختصر)) للعضد، و((شرح مسلّم الثبوت)) للشيخ نظام الدين اللكنوي، و((شرح بحر العلوم))، حسبما أرى إليه فكره، عرضها على شيخه شيخ الهند استحسنه جدا.

وفاته:

بعد أن مكث في "مكّة المكرّمة" خمس عشرة سنة عاد إلى وطنه، ووصل إلى "كراتشي" في منتصف محرّم ١٣٥٨هـ، وقضى أيامه الأخيرة

مـرة في "دهلـي"، وأخـرى في "السـند"، ووافـه الأجـل في الثالـث مـن رمضان ١٣٦٣هـ، ودفن في جوار شيخه غلام محمد في قرية "دين بور" من توابع "بهاولبور".

***

٣٥٠٤
الشيخ الفاضل مولانا
عُبَيد الله أنور، رحمه الله تعالى*

من أحفاد العلامة عبيد الله السندي.

ومن أعزّ تلامذة شيخ التفسير العلامة أحمد علي اللاهوري.

قرأ مبادئ العلم في وطنه، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وتخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.

وبعـد الفـراغ رجـع إلى وطنـه، والتحـق بمدرسـة قاسـم العلـوم، كـان فطنا،ذكيا،صابرا،شكورا، صائب الرأي، خاشعا، متواضعا، ممتازا بين الناس، وكان منسلكا بجمعية علماء إسلام (الحزب السياسي).

توفي ٧ شعبان المعظّم يوم الأحد سنة ١٤٠٥هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في جوار شيخ التفسير أحمد علي اللاهوري، رحمهما الله تعالى رحمة واسعة.

***

* راجع: بيّنات،الجريدة الشهرية، عدد رمضان، ١٤٠٥هـ، ومقالات يوسفي ١: ٢٥٧- ٢٥٨.

باب اسم من عبيد الحق

٣٥٠٥

الشيخ الفاضل مولانا
عُبيد الحق بن حميد علي تعلّقْدَار الجانجامي*

ولد سنة ١٣٢٠هـ تقريبا في قرية "كوسيا" من مضافات "سَاتْكَانِيَا" من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في داره على المولوي زائر الله، ومولانا مبارك علي، والصوفي عبد الباري.

ثم التحق بدار العلوم الواقعة بمدينة "جاتجام" سنة ١٣٤١هـ، وقرأ فيها سنتين إلى «شرح الوقاية» في الفقه، و«نور الأنوار» في أصول الفقه.

ثم سافر إلى "كلكته"، والتحق بالمدرسة العالية فيها، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، وغيرها من الكتب الدراسية، وحصّل سند "فخر المحدّثين".

من أساتذته فيها: العلامة ماجد علي، والعلامة يحيى، رحمهما الله تعالى.

صنّف «تذكرة أولياء بنغاله»، و«جمنسْتَان أردو».

وبعد إكمال الدراسة التحق مدرّسا بالمدرسة العالية فِيْني، ثم عيّن رئيسا لها، وكان عميدا لجمعية المدرّسين في "بنغلاديش".

توفي بعد سنة أربعمائة وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها ألف صلاة وتحية، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آبائه، وكانت جنازته حافلة.

***

---

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص٢٥١-٢٥٢.

٣٥٠٦

الشيخ الفاضل العلامة
عبيد الحق بن ظهور الحق بن
المنشئ أميد رضا بن عادل رضا السلهتي*

أحد من العلماء المبرزين في "بنغلاديش".

ولد يوم الجمعة سنة ١٣٤٦هـ في قرية "باروتاكوري" من مضافات "زكيغَنْج" من أعمال "سلهت".

وكان لأبيه ثلاثة بنين، هو، ومولانا أحمد الحق، ومولانا عبد الحق.

قرأ مبادئ العلم على والده، ثم التحق بالمدرسة الواقعة بـ"بِيَاني بازار" التي أسّسَها العلامة مولانا أطهر علي السلهتي، وقرأ فيها على الشيخ مولانا شمس الحق الشاهْبَاغي «كريما» لمصلح الدين الشيرازي، و«بند نامه» لفريد الدين العطّار، و«الميزان» و«المنشعب» في الصرف.

ثم التحق بمولانا مدثر، ومولانا موسر علي في "حبي غنج"، وقرأ عليهما مدّة.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وهو ابن أربع عشرة سنة، والتحق بها، وقرأ على أساتذتها كتب الفنون العالية، وكتب الحديث والتفسير.

من أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، والعلامة إدريس الكاندهلوي، ومولانا عبد الشكور الديوبندي، ومولانا عبد الجليل، ومولانا عبد السميع، ومولانا محمد شريف، ومولانا عبد الخالق، ومولانا عبد الحق نافع، ومولانا

---

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص٢٥٢.

عبد الحق الحقّاني، ومولانا محمد سعيد الكنكوهي، مولانا القاري محمد ميان، مولانا اشتياق أحمد، ومولانا حبيب الله البهاري، رحمهم الله تعالى.

ومن زملائه: فداء الملّة مولانا أسعد المدني، ومولانا سالم القاسمي، ومولانا وحيد الزمان، ومولانا أبو الحسن الجسري، ومولانا حامد ميان، ومولانا مصطفى الأعظمي، ومولانا أشرف الدين، ومولانا نور الإسلام، ومولانا رحمة الله، وغيرهم.

ومن تلاميذه: العلامة المفتي محمد تقي العثماني، والعلامة المفتي محمد رفيع العثماني، مولانا عبيد الله بن سعيد الجلال آبادي، وغيرهم.

سافر إلى بلاد مختلفة، منها: "المملكة العربية السعودية"، و"مصر"، و"العراق"، و"كويت"، و"إفريقيا الجنوبي"، و"إيران"، و"الهند" و"باكستان" و"مالزيا"، و"إندونيشيا"، و"روس"، و"بريطانيا"، و"إمريكا"، وغيرها.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرّسا بأشرف العلوم بَرَاكَتْرا داكا، درّس فيها أربع سنين، ثم التحق بمدرسة نانَيْكْ وَارا كراتشي، ودرّس فيها سنة كتب الفنون والحديث، ثم التحق مدرّسا بالمدرسة العالية داكا، وبعد مدّة عين شيخ الحديث لها، وعين خطيبا لبيت المكرّم، أكبر مساجد "بنغلاديش"، وأقام على هذا المنصب الجليل، حتى وافاه الأجل المحتوم.

توفي في داره بـ"عظيم بور" من "داكا" يوم السبت ٢٤ رمضان المبارك سنة ١٤٢٨هـ، وصلى على جنازته نجله الصالح مولانا عطاء الحق، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألوف من الناس والعلماء والفضلاء، ودفن في "مقبرة عظيم بور" بـ"داكا".

من تصانيفه: ((سيرة مصطفى))، و((نشر الفوائد))، و((شرح شكوى وجواب شكوى))، و((قرون أولى مين إسلامي حكمراني))، و((تسهيل الكافية))،

و«شيعه سني اختلاف»، و«قرآن حكيم اور هماري زندكي». وغيرها من الكتب والرسائل.

***

٣٥٠٧

الشيخ الفاضل مولانا
عُبيد الحق بن محمد مُنُو غازي سَرْدَارْ الكُمِلائي*

ولد في قرية "بَالِيْمُوري" من مضافات "بَتُوغِرَام" من أعمال "كملا".

وقرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم بَرُورا، وقرأ فيها عدة سنين، ثم التحق بالمدرسة الحميدية بَتُوغِرَام، وقرأ فيها مدة، ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بمدرسة أشرف العلوم بَرَاكَتْرا، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها سنتين، وقرأ فيها الصحاح الستّة، وغيرها من الكتب الحديثية.

ثم رجع إلى وطنه المألوف، ودرّس في مدرسة سَائِتْسَاله ثلاث سنين، ثم التحق مدرّسا بالمدرسة الحسّامية بـ"كملا"، ودرّس فيها مدّة، ثم التحق بالمدرسة الحميدية بَتُوغِرَام، ودرّس فيها، حتى وافاه الأجل المحتوم.

من أساتذته الكبار: العلامة القارئ محمّد طيّب، والعلامة مسيح الله خان، والعلامة محمّد الله حافظجي، والعلامة شمس الحق الفريدبوري، والعلامة محبّ الرحمن الفِنُوائي، رحمهم الله تعالى.

توفي سنة ١٤١٢هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

***

* راجع: مشايخ كملا ١: ١٢٠-١٢٢.

٣٥٠٨

الشيخ الفاضل مولانا
عبيد الحق الفِيْنَوي، رحمه الله تعالى *

لم تعرف سنة ولادته.

من أهل "بنغلاديش"

قرأ مبادئ العلم في مدرسة راجابور، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند.

والتحق بها، وأتم الدراسة العليا فيها.

بعد الإتمام رجع إلى وطنه الأليف، وبنى مدرسة سنة ١٣٦١هـ في موضع "بِيْرُولِي بازار" من أعمال "فيني"، درّس فيها ٦٧ سنة، وعدد تلاميذه كثير جدا.

بايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني.

توفي سنة ١٤١٢هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في جوار مدرسته التي بنى.

***

---

* راجع: مشايخ فيني ص٤٩، ٥٠.

باب من اسمه عبيد الرحمن

٣٥٠٩
الشيخ الفاضل مولانا
عبيد الرحمن بن جاند مِيَان الجاتجامي*

ولد سنة ١٣٤٢ في "إمام نغر" من مضافات "فَتِكْسَري" من أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة ناصر الإسلام ناظرهات، وقرأ فيها كتب الدرجة الابتدائية، ثم قرأ كتب الدرجة المتوسّطة في الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتهزاري، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، والصحاح الستة.

من أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٧٠هـ.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق بمدرسة عزيز العلوم بابونغر، وكان يدرّس فيها «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي»، وغيرها من الكتب الدراسية.

بايع في الطريقة والسلوك على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبعد مدّة أجازه للإرشاد والإصلاح والتلقين.

***

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص٢٥١.

٣٥١٠

الشيخ الفاضل مولانا
عُبيد الرحمن بن الشيخ موسى بن
أشرف علي بن أمجد علي الجاتجامي*

ولد يوم الثلثاء ١٢ شوّال المكرم سنة ١٣٤١هـ في قرية "علي بور" من أعمال "جاتجام".

سماه أبوه به بإيماء عمّه القاري إبراهيم، وكان اسمه التاريخي مرغوب الحميد، ومرغوب النبيّ، ومختار الكليم.

مات أبوه في صباه، فربّاه عمّه القاري المذكور.

جاءت أسرته من العرب إلى "هاتهزاري" من أرض "جاتجام".

قرأ الكتب الابتدائية في الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام "هاتهزاري"، ثم رَحَل إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ كتب الصحاح الستّة، وغيرها من الكتب الحديثية، وكتب التفسير فيها.

من كبار أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والشيخ أصغر حسين الديوبندي، والشيخ إعزازعلي الأمروهوي، رحمهم الله تعالى.

وكان عالما، صالحا، ورعا، تقيا، ويسلّم الناسَ قبل أن يسلّمه أحد، وله عداوة بليغة باللغة الإنكليزية، حتى لا يأكل الرغيف الذي يكتب عليه بهذه اللغة.

بعد إتمام الدراسة التحق بمدرسة مومن باري من "جاندبور"، ثم التحق بمدرسة "ميربور" من "داكا"، ثم التحق من سنة ١٣٨٤هـ إلى سنة ١٤١٤هـ بقسم تحفيظ القرآن بدار العلوم هاتهزاري، وفي هذه المدّة عين إماما لمسجد

---

* راجع: تاريخ دار العلوم هاتهزاري ص ٢٤٠- ٢٤١.

الجامعة، وكان فائق الأقران في علم الفرائض، يقال: إنه كان إماما فيه، وصنّف كتابا في هذا الفن الجليل، سماه «علم السراجي».

بايع في الطريقة والسلوك على يد العلامة المفتي الأعظم فيض الله، رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة منه.

توفي يوم الجمعة سنة ١٤٠٤هـ، وعند وفاته نزل المطر من السماء، ودفن في المقبرة الواقعة في جوار نور مسجد في "هاتهزاري"، وترك ستة بنين، وثلاث بنات.

***

باب من اسمه عتبة وعتيق

٣٥١١

الشيخ الفاضل عُتْبة بن خَيْثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة بن الحسن بن عوف بن حنظلة النيسابوري، الإمام القاضي أبو الهيثم المشهور بكنيته*

---

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩١٣.

ترجمته في: العبر ٣: ٩٤، ٩٥، وكتائب أعلام الأخيار، برقم ٢٢٢، والطبقات السنية، برقم ١٣٩٨، وشذرات الذهب ٣: ١٨١، والفوائد البهية ١٢٥.

وفي نسبه: التميمي. وتأتي لترجمته بقية في الكنى من الجواهر.

أستاذ الفقهاء والقضاة، عديم النظير في الفقه والتدريس والفتوى.

تولى القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة إلى سنة خمس وأربعمائة، فأجراه أحسن مجرى.

ومات في سادس عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعمائة.

تفقّه على الأستاذ أبي الحسين قاضي الحرمين(١).

(٢قال الحاكم٢): فصار أوحد عصره، حتى لم يبق بـ"خراسان" قاض على مذهب الكوفيين إلا وهو ينتَمِي إليه.

***

٣٥١٢

الشيخ الفاضل عتبة بن عبيد الله أبو السائب*

كان قاضي القضاة بـ"الأنبار"(٣) و"هيت" بعد الأربعين وثلاثمائة.

***

---

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله، وترجمته في الجواهر برقم ٢١١.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩١٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٣٩٩.

قال التميمي: كذا في الجواهر المضية من غير زيادة، وذكر الخطيب البغدادي في تاريخه، والصفدي في الوافي بالوفيات، أنه كان شافعي المذهب. وروى الخطيب أنه توفي سنة خمسين وثلاثمائة.

وإنما ذكرناه بعد الوقوف على مذهبه للتنبيه عليه. والله تعالى أعلم.

وترجمة عتبة هذا في تاريخ بغداد ١٢: ٣٢٠- ٣٢٢، وفيه: عتبة بن عبد الله.

وترجمه ابن السبكي، في طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٣٤٣، ٣٤٤.

(٣) في بعض النسخ: "بأنبار". خطأ.

٣٥١٣

الشيخ الفاضل عتيق بن

داود اليماني*

صاحب «الرسالة» المشهورة في فضل أبي حنيفة.

***

٣٥١٤

الشيخ الفاضل عتيق بن

الحافظ محمد صديق التانده باندلوي

أستاذ الحديث بدار العلوم جامع الهدى بـ"مرادآباد"**

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد بموطنه الأم "تانده باندلي" يوم ١٧ شوّال، الموافق ١٩/ يونيو ١٣٧٣هـ، كان غاية في سلامة الطبع، فطنا، ذكيا منذ حداثة السنّ، وبعد أن تعلّم إلى الصفّ الخامس في شتى المدارس التحق بالصفّ السادس في جامعة مظاهر العلوم، ولا يزال يتلقّى العلم بها لسنتين كما يتربى، ويلازم الشيخ أسعد الله، مدير جامعة مظاهر العلوم، وتخرّج فيها في شعبان ١٣٩٢ هـ، وأخذ «جامع البخاري»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الشيخ محمد يونس، و«سنن أبي داود»، و«صحيح مسلم» عن الشيخ محمد عاقل، و«جامع الترمذي»، و«الشمائل» عن الشيخ المفتي مظفّر حسين.

---

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩١٥.
ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٠٠، وهدية العارفين ١: ٦٥١.
وذكر البغدادي أن وفاته كانت سنة ستين وأربعمائة.

** راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد محمد شاهد الحسني ٢: ٤٦٣- ٤٦٧.

بعد أن تخرّج فيها ولي التدريس في الجامعة العربية الرحمانية ببلدته، فظلّ يدرّس الكتب الفارسية والعربية، حتى «مشكاة المصابيح» بجدّ ونشاط، إلى جانب توليه مسؤولية الإفتاء بها، فيكتب الإجابات عن الاستفتاءات موثّقة بالأدلة بكلمات مكشوفة سافرة، وعلى ما أفاد الشيخ صغير أحمد: كان يعيش عيش الضيق والعسرة بتلك الأيام، مع ذلك لم تكن تتزلزل قدمه، ولم تنحرف عن الثبات والمصابرة أمام الأوضاع الخطرة التي واجهته، ولازال أعرب عن غنى القلب، وإثر أن تمتع بالعيش مشتغلا بالتدريس والإفادة والإفتاء بها لمدة عشرة سنة انتقل إلى دار العلوم جامع الهدى بمدينة "مرادآباد"، ولم يرض به شيئا القائمون على أمور الجامعة الرحمانية، فدرّس هنا كلا من «صحيح مسلم»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«مشكاة المصابيح»، و«تفسير الجلالين»، و«المقامات الحريرية»، و«المعلقات السبعة»، و«ديوان المتنبي»، وما إلى ذلك. كما يقوم بالرحلات التبليغية والإصلاحية، ولو أصابته المصائب والمشاقّ في سبيلها، فارتحل إلى "مهاراشترا" في رمضان المبارك ١٤٠٢هـ، حيث كثيرا ما سمعته يصف ما عاناه في الرحلة هذه من الصعوبات الهائلة، مما يدلّ على الصبر والاستقامة والثبات الذي ركن إليه، واتخذ مع ذلك خطوات، فأدى صلاة الفجر بمنطقة "كهير" (وهي تقع من "بومباي" على بعد ثلاثمائة كلومتر، ومنطقة "سنكلت" تبعد من "كهير" بأربعة عشر كلومترا)، ثم سافر منها إلى تسع كلومترات بالحافلة، وإلى خمس كلومترا راجلا، والطريق ذات الجبال وذات العوائق والعراقيل، والسماء ترشّ رشاشا، والعين تدمع دمعا، والقلب ينطق: ما أشدّ البلاء يا لطيف.

***

٣٥١٥

الشيخ العالم المحدّث

عتيق بن عبد السميع، البهاري*

أحد الأفاضل المشهورين.

ولد، ونشأ بأرض "بهار"، وقرأ العلم على عمّه الشيخ عبد المقتدر ابن عبد النبي البهاري، وهو أخذ عن والده، وعن الشيخ نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي.

وأخذ عنه وجيه الحق بن أمان الله الجعفري البهلواروي، وإني رأيت الإجازة له كتبها للوجيه.

قال فيه: أما بعد! فيقول العبد المتوسّل إلى الله الغني بذريعة الحديث النبوي محمد عتيق بن عبد السميع البهاري، قد شرّفني الله تعالى بقراءة كتب الأحاديث ومن على بكثرة شغلها وطول خدمتها، وتفضل على بتعليمها وتبليغها إلى طالبيها، إلخ.

ثم إنه سرد أسماء شيوخه.

توفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين ومائة وألف، كما في ((تذكرة الكملاء)).

***

٣٥١٦

الشيخ الفاضل عتيق بن

عثمان ابن أبي بكر ابن أبي سعيد

الخطيب، السمرقندي

---

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٤٠.

من أهل "سمرقند"

إمام، عفيف، صالح، حسن السيرة،

عارف بمذهب أبي حنيفة، نظيف، وضيء الظاهر، نقي الباطن*

وولادته في حدود سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بـ"سمرقند".

ووفاته بها في الثامن عشر من شهر صفر سنة ستّ وخمسين[١] وخمسمائة.

ذكره السمعاني.

***

٣٥١٧

الشيخ الفاضل عتيق

نزيل "الموصل"**

ذكره الحافظ الأزدي في «طبقات أهل الموصل»، وقال: كان يفتي بـ"الموصل" برأي أبي حنيفة وأبي يوسف.

وروى كتب أبي يوسف.

ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

***

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩١٦.

و ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٠١.

(١) سقط من: بعض النسخ.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩١٧.

وترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٠٢.

وله ذكر في تاريخ الموصل للأزدي ٢٨٥.

٣٥١٨

الشيخ الفاضل عُتَيق

-بضم العين، وفتح التاء-

القاضي أبو طاهر، سعيد الرازي

حدث عن أبي العباس أحمد الناطفي(١) *

من كبار الحنفية المشهورين.

***

٣٥١٩

الشيخ الفاضل العلامة عتيق الرحمن بن

المفتي الأعظم عزيز الرحمن العثماني الديوبندي**

اسمه التاريخي "ظفر الحق".

ولد سنة ١٣٢١هـ في "ديوبند"، أسرته أسرة علم وفضل ودين وصلاح، وكان أبوه رئيس هيئة الإفتاء في جامعة "ديوبند"، وعمّه هو المحدّث الفذّ النابغة شبير أحمد العثماني، الذي عرف بشيخ الإسلام في "باكستان"، وكتابه «فتح الملهم بشرح الصحيح للإمام مسلم» مشهور.

---

(١) كانت وفاة الناطفي على ما في ترجمته في الجواهر برقم ٢٢١ سنة ست وأربعين وأربعمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩١٨.

وترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٠٣.

ولعل: عتيق لقبه، فإن اسمه في الترجمة ذاتها: "سعيد"، أو لعل له اسمين.

** راجع: تتمة الأعلام للزركلي ٣: ٧٢، وأكابر علماء دوبند ص ٣٩٣، ٢٩٤.

والثقافة (الهند) ص ٢ ع ١٨، ١٩، وتتمة الأعلام للزركلي ٢: ٤٢.

حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين، وتعلم من البداية إلى النهاية في دار العلوم ديوبند. وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٤١هـ.

ودرَّس في دار العلوم ديوبند من سنة ١٣٤٤هـ إلى سنة ١٣٤٦هـ، ثم التحق بجامعة دابيل سنة ١٣٤٦هـ، ودرَّس فيها، فأفَاد، وأجَاد.

ثم استقلَّ منها، وسافر مع رفيقه العلامة حفظ الرحمن السيوهاروي إلى "كلكته"، واشتغل فيها بالتفسير، والإفتاء، والدعوة، والإرشاد سبع سنين.

كان مجلسه يجمع الوزراء، والعلماء، ورجال الفكر، والصحفيين، والشعراء، من المسلمين وغيرهم، وفي السنوات الأخيرة من عمره كان متفرّغا للاستماع إلى مشكلات الناس والسعي لحلّها.

وكان عضوا لمسلم يونيورستي عليكره، وجمعية علماء الهند، ودار العلوم ديوبند، وانتخب صدرا لجمعية علماء الهند بعد وفاة العلامة حفظ الرحمن السيوهاوري.

قضى عمره في الخدمات الدينية والعلمية والاجتماعية، فقد رأس لفترة طويلة جدا المجلس الاستشاري الإسلامي، الذي يعتبر جبهة موحّدة للجماعات الإسلامية المختلفة للدفاع عن حقوق المسلمين، وكان يحظي بثقة واحترام الأوساط المختلفة، وقد تشكل المجلس الاستشاري عام ١٣ ٨٣هـ في أعقاب المجازر الدموية التي وقعت ضدّ المسلمين في مدينة "راوركيلا" و"جمشيدور".

وكان يشكل مع الشيخ أبو الليث الإصلاحي أمير الجماعة الإسلامية، والشيخ أبو الحسن الندوي المراجع الرئيسة للطائفة الإسلامية في "الهند".

وقد أنشأ مجمعا علميا في "دهلي" عام ١٣٥٤هـ، وفي عام ١٣٦٦هـ تعرض المجمع لهجوم من قبل جماعة من الهندوس، فأحرقوه، وحاولوا قتله، إلا أنه نجا من أيديهم ليعود إلى بناء المجمع من جديد، ويصدر مجلة علمية راقية

باسم «برهان»، وقد صدر عن المجمع ما يزيد على ١٥٠ كتابا تعالج القضايا الإسلامية، وتدحض أضاليل المستشرقين. (وانظر المستدرك).

توفي بـ"دهلي" في شهر شعبان المكرم سنة ١٤٠٤هـ، وعمره يناهز الثالثة والثمانين.

***

٣٥٢٠

الشيخ الفاضل مولانا عتيق الرحمن الجاتجامي*

ولد في موضع "أنواره"، من أعمال "جاتجام"، من أرض "بنغلاديش".

درّس سبع سنين في قاسم العلوم الواقعة في موضع "ساريه" من "جاتجام".

***

باب من اسمه عثمان

٣٥٢١

الشيخ الفاضل عثمان بن

إبراهيم بن علي بن نصر بن

إسماعيل الخُوَاقندي الأستاذ

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٢٦.

أحد مشايخ "فرغانة"*

تفقه بـ"بخارى" على برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر[١].

قال صاحب «الهداية»[٢]: قرأت عليه أشياء من الفقه، وغيره.

وأجاز لي مشافهة.

ذكره صاحب «الهداية» في «مشيخته».

والخُوَاقند: بلدة من "فرغانة".

وأخوه محمد بن إبراهيم بن علي بن نصر، يأتي[٣].

***

٣٥٢٢

الشيخ الفاضل عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن أبي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رَجَاء الفَضلي البخاري*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال السمعاني: كان من أولاد الأئمة.

---

* ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٩٤، والطبقات السنية برقم ١٤٠٤.

(١) أي ابن مازه.

(٢) توفي صاحب الهداية علي بن أبي بكر بن عبد الجليل، سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١١٤١.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٠.

و ترجمته في الأنساب ٤٢٩، واللباب ٢: ٢١٧، والطبقات السنية برقم ١٤٠٥.

سمع القاضي عليا[١] السُّغْدي.
روى عنه جماعة كثيرة بـ"بخارى" و"سمرقند".
وعاش كثيرا (٢حتى حدث بالكثير٢).
ولد في رمضان سنة ستّ وعشرين وأربعمائة.
وتوفي بـ"بخارى" سنة ثمان وخمسمائة.
تقدّم ابنه عبد العزيز[٣].
ويأتي لعثمان هذا زيادة في ترجمته في الأنساب في الفضلي.

***

٣٥٢٣

الشيخ الفاضل عثمان بن أحمد بن محمد بن أحمد الخليلي الخُلْمي، المعروف بخطيب خُلم*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال السمعاني: إمام، فقيه، فاضل، مفت، مناظر.

---

(١) في النسخ: علي، وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد، كما جاء في الأنساب واللباب، وكما سيأتي في ترجمة الفضلي، من الأنساب آخر الكتاب، وترجمته في الجواهر برقم ٩٦٩.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) ترجمته في الجواهربرقم ٨٢٤.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢١.

ترجمته في التحبير للسمعاني ١: ٥٤٥، ٥٤٦، ومعجم البلدان ٢: ٤٦٥، والطبقات السنية برقم ١٤٠٧.

وفي بعض النسخ"الحلبي" مكان: "الخليلي" خطأ.

ولي الخطابة بـ"بلخ"، وصار شيخ الإسلام بها.

تفقّه على الإمام أبي بكر محمد بن أحمد بن علي القزاز، وسمع الحديث منه.

كتب إليَّ الإجازةَ من "بلخ" بخطّه في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

وتوفي بعد هذا التاريخ.

وتقدّم أبوه أحمد بن محمد الخُلْمي(١).

***

٣٥٢٤

الشيخ الفاضل عثمان بن أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: هو ابن أخي شيخنا إبراهيم، تقدّم(٢).

وتقدّم أبوه أحمد الإمام أبو العبّاس(٣).

---

(١) ترجمته في الجواهربرقم ١٨٧.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٢.

وترجمته في من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٦٥، ١٦٦، والدرر الكامنة ٣: ٥٠، والسلوك، الجزء الثاني، القسم الثاني، صفحة ٣٢٨، وحسن المحاضرة ١: ٣٩٣، والطبقات السنية برقم ١٤٠٨.

وفي بعض النسخ: "الطاهري"، تصحيف.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٤٥.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٢١٢.

تفقّه يسيرا، وبكّر به أبوه، فأحضره على أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرّاني، وعبد الله ابن علّاق[1]، وأسمعه من عبد العزيز بن عبد المنعم الحلاوي، والإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسي.

سمع الكثير، وكتب بخطّه، وقرأ بنفسه.

وقال البرزالي: ذكر لي والده[2] في سنة خمس وثمانين[3] أن شيوخه ستمائة شيخ، ثم ازدادوا بعد ذلك.

مولده في صفر، وقيل: في المحرّم سنة سبعين وستمائة.

ومات في ليلة يُسْفِر صاحبُها عن سادس رجب سنة ثلاثين وسبعمائة بزاوية والده خارج باب البحر، ودفن من الغد خارج باب النصر.

سمعت منه [4]الكثير، وأجاز لي[4] غير مرة، وكتب لي بخطّه.

***

٣٥٢٥

الشيخ الفاضل عثمان بن أحمد الفرتكي، النيكده وي، الرومي*

صوفي.

---

(١) كانت وفاة عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الواحد بن محمد بن علاق سنة اثنتين وسبعين وستمائة. أي بعد ولادة المترجم بسنتين.

انظر العبر ٥: ٢٩٩.

(٢) في بعض النسخ: "ولده" خطأ.

(٥) أي وستمائة، والمترجم في الخامسة عشرة.

(٦-٦) في بعض النسخ "الكتب وأجازني".

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٥٠.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٦٦٠.

من آثاره: «شرح الاسم الأعظم»، و«انكشاف القلوب»، و«شرح حزب النووي»، و«شرح الدور الأعلى»، و«شرح ورد الستار».

***

٣٥٢٦

الشيخ الفاضل العالم الفقيه
عثمان بن أشرف علي، الجتاروي*

أحد الأفاضل المشهرين.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بقرية "جتاره" من أعمال "أعظم كره" سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف.

قرأ العلم على المولوي محمد سليم السمروي، والمولوي راحت علي الجونبوري، ثم دخل "لكنو"(١)، وأخذ عن العلامة عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري اللكنوي، وقرأ الكتب الطبّية على المولوي عبد العزيز بن نور كريم الدريابادي، والحكيم سيّد محمد بن محمد ولي المهاني، ثم ولي التدريس بـ"كاكوري"، فدرّس بها مدّة عمره.

وله «تخريخ الجواهر العبقرية من الذخيرة الإسكندرية»، و«الصواعق المشتعلة على تنبيه الجهلة»، و«جاموس النواميس بحكم الاسطماخيس».

***

---

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٩، ٣٤٠.

(١) "لكنو" بلدة كبيرة على نهر "كومتي"، فيها أبنية رفيعة للأمراء، وبيوت المآتم للشيعة، انتقل إليها آصف الدولة من "فيض آباد"، فصارت مقام الأمراء، ولها شهرة في أعمال الخزف والوشي، ونشأ بها الأجلاء كالشيخ محمد أعظم، والشيخ محمد مينا، والشيخ عبد القادر، والشيخ نظام الدين، وولده بحر العلوم، وخلق كثير من العلماء، وكانت بها مدرسة للشيخ بير محمد.

٣٥٢٧

الشيخ الفاضل عثمان بن حسن بن أحمد الشاكر الخوبوي، الرومي *

واعظ، مفسّر، محدّث.

من آثاره: ((درة الناصحين)) في التفسير والحديث، فرغ منها سنة ١٢٢٤ هـ.

كان حيا ١٢٢٤ هـ.

***

٣٥٢٨

الشيخ الصالح المعمّر حُسَام الدين عثمان بن داود، العمري، الملتاني **

أحد المشايخ الجشتية.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني، ولازمه مدّة من الزمان.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، فدخل مدينة "دهلي" في حياة شيخه، وصادف قدومه يوم الجمعة، فدخل الجامع الكبير للصلاة، وفيه أدرك شيخه نظام الدين المذكور، فتلقّاه بالبشر والبشاشة، وقال له: إن من سعد بالحجّ، فله أن يستأنف النية لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم، فسافر في وقته وساعته، ورحل إلى "المدينة المنوّرة"، وزار النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رجع إلى "دهلي".

---

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٥٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ٧٨، ٧٩.

ولما سير محمد شاه تغلق الناس إلى "دولت آباد"(١)، رحل إلى "كُجْرات"، وسكن بها.

وكان عالما كبيرا، بارعا في الفقه والأصول والتصوّف، كان يحفظ «الهداية» في الفقه، و«البزدوي» في الأصول، و«قوت القلوب» للمكّي، و«الإحياء» للغزالي في السلوك والتصوّف.

وكان من العشرة المجازين للإرشاد، الذين استخلفهم الشيخ نظام الدين سنة أربع وعشرين وسبعمائة، كما في «سير الأولياء».

وتوفي لثمان خلون من ذي القعدة سنة ستّ وثلاثين وسبعمائة بـ"كُجْرات"، فدفن بها، كما في «البحر الزخّار».

***

(١) "دولت آباد": كانت مدينة ضخمة، عظيمة الشأن، موازية لحضرة "دهلي" في رفعة قدرها، واتساع خطتها، وكانت منقسمة على ثلاثة أقسام، أحدها: "دولت آباد"، وبها سكنى للسلاطين الخلجية والتغلقية وعساكرهم. والثاني: "الكتكة" بفتح الكافين، والتاء المعلوة بينهما، والقسم الثالث: القلعة التي لا نظير لها في الحصانة، وتسمى "ديوكير" بكسر الدال المهملة وسكون الياء والواو مدين، وكسر الكاف الفارسية، وسكون التحتية، والراء المهملة، وتلك القلعة على جبل، ارتفاعه خمسمائة قدم، منها خمسون ومائة قدم عمودية تقريبا، ويدخل إليها من مدخل ضيق منحوت في الصخر، وهي من أبنية الهنادك، فتحها علاء الدين الخلجي، صلحا سنة ٧٠٢هـ، ثم فتحها قطب الدين بن علاء الدين المذكور عنوة سنة ٧١٨هـ، ولم يبق من تلك الأقسام اليوم إلا القلعة.

باب من اسمه عثمان بن عبد الله

٣٥٢٩

الشيخ الفاضل عثمان بن عبد الله الأدرنه وي، الشهير بوحدتي *

أديب، فقيه، محدّث.

من آثاره: «شرح حديث الأربعين»، «مهتدى الأنهر في شرح ملتقى الأبحر» في فروع الفقه الحنفي في ثلاث مجلّدات.

توفي سنة ١١٣٠ هـ.

***

٣٥٣٠

الشيخ الفاضل عثمان بن عبد الله، الدمشقي (أبو الفتح) **

فقيه، نحوي.

جاور بـ"المدينة"، ودرس بها، وتوفي بها في شعبان.

---

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٥٨.
وترجمته في هدية العارفين ١: ٦٥٨، وكشف الظنون ١٨١٥، وإيضاح المكنون ٢: ٥٥١.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٥٩.
ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٦٠، وإيضاح المكنون ٢: ٢٤٥.

من تآليفه: «شرح الأشباه والنظائر» لابن نُجيم، «شرح المقدمة الآجرومية»، «قوت القلوب»، و«منهج تحرير المطلوب في شرح قوت القلوب»، وكلاهما في فروع الفقه.

توفي سنة ١٢١٤ هـ.

***

٣٥٣١

الشيخ الصالح عثمان بن
عبد الله الديروي،
أحد كبار المشايخ النقشبندية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد ببلدة "لوني" من أعمال "دِيرَه إسماعيل" سنة أربع وأربعين ومائتين وألف.

وسافر للعلم، فقرأ على أساتذة عصره.

ثم لازم الشيخ دوست محمد القندهاري سنة ستّ وستين، وأخذ عنه الحديث، والسير، والأخلاق، التصوّف، ولازم الذكر، والفكر على طريقة السادة النقشبندية، وصحبه مدّة طويلة، حتى بلغ رتبة الكمال، وتولي الشياخة بعده سنة أربع وثمانين.

ثم سافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزارَ، ورجع إلى "الهند"، فسكن بـ"موسى زَئي" قرية من أعمال "دِيرَه"، وصرف عمره في نشر العلوم والمعارف.

أخذ عنه خلق كثير.

توفي لثمان بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف.

***

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٤٠، ٣٤١.

٣٥٣٢

الشيخ الفاضل عثمان بن عبد الله، الشهير بالعرياني، الكليسي الأصل، الحلبي المولد، نزيل "قسطنطينية" *

قطن "الديار الرومية" مدة، وأعقب بها.

ثم ارتحل للحرمين، وجاور بـ"المدينة المنوّرة"، وتوفي بها، وكانت وفاته في سنة ثمان وستين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

من آثاره: «خير القلائد في شرح جواهر العقائد» لخضر بك، و«الرمز الكامل في شرح الدعاء الشامل» للعلي القاري، و«زبدة القرى في شرح أم القرى» في مدح خير البرية، و«مرصاد المراد في شرح تخميس بانَتْ سعاد»، و«شرح قصيدة ابن قضيب البان» في المدائح النبوية.

***

٣٥٣٣

الشيخ الفاضل عثمان بن عبد الله الكليبولي، الرومي **

فقيه، أصولي.

---

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣: ١٦٠، وكشف الظنون ٦٦١، ١٣٤٩، وفهرست الخديوية ٢: ١٩٩، ٢٠٠، وإيضاح المكنون ١: ١٦٥، ٥٨٣، وفهرس دار الكتب المصرية ٣: ١٧٨، وهدية العارفين ١: ٦٥٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٦٠.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٥٧، وإيضاح المكنون ١: ٢٨٨.

ولي قضاء "مكة"، وتوفي بها.
من آثاره: «تسهيل مرقاة الوصول إلى علم الأصول» في مجلد.
توفي سنة ١٠٣٦ هـ.

***

٣٥٣٤

الشيخ الفاضل عثمان بن
عبد الله الكليسي الأصل، الحلبي المولد،
نزيل "القسطنطينية"، الشهير بالعرياني *

فقيه، متكلّم، أديب. توفي بـ"المدينة"سنة ١١٦٨ هـ.

من آثاره: «خير القلائد في شرح جواهر العقائد» لخضربك، و«الرمز الكامل في شرح الدعاء الشامل» لعلي القاري، و«زبدة القرى في شرح أم القرى» في مدح خير البرية، و«مرصاد المراد في شرح تخميس بانت سعاد»، و«شرح قصيدة ابن قضيب البان» في المدائح النبوية.

***

٣٥٣٥

الشيخ الفاضل عثمان بن
عتيق الإمام الشريف الحُسيني **

***

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٦٠. وترجمته في سلك الدرر ٣: ١٦٠، وكشف الظنون ٦٦١، ١٣٤٩، وإيضاح المكنون ١: ١٦٥، وهدية العارفين ١: ٦٥٨.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٣.
و ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤١٢، عن الجواهر.

٣٥٣٦

الشيخ الفاضل عثمان بن أبي عثمان البنغالي، ثم السنبهلي، أحد العلماء المشهورين في عصره*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بأرض "بنغاله"، وسافر للعلم، فدخل "سنبهل"، وقرأ على الشيخ حاتم السنبهلي.

ثم ذهب إلى "كجرات"، وأخذ عن العلامة وجيه الدين العلوي الكجراتي.

ثم رجع إلى "سنبهل"، وسكن بها، ذكره كمال محمد السنبهلي في «الأسرارية».

وقال البَدايوني: الشيخ حاتم قرأ عليه في بداية حاله، وكان يحضر لديه يلتمس الفاتحة في نهاية أمره، قال: إني أدركته في صغر سني، وحضرت مجلسه مع الشيخ حاتم.

مات سنة ثمانين وتسعمائة بمدينة "سنبهل"، فقال أحد أصحابه مؤرّخا لوفاته: "همه كفتند، رفت مردانه".

***

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٠٠.

باب من اسمه عثمان بن علي

٣٥٣٧

الشيخ الفاضل عثمان بن
علي بن بشارة بن عبد الله الشِّبْلي
سابق الدين، الصالحي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: ولد سنة اثنتين وسبعين[١]، وسمع من الفخر[٢] وغيره، وولى نظر الشِّبْلية[٣].

وحدّث.

وكان له محافيظ، ونظم.

وكتب عنه ابن رافع وغيره.

ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وسبعمائة، وقد أكمل ثلاثا وثمانين سنة، رحمه الله تعالى.

***

---

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٤.
وترجمته في من ذيول العبر (ذيل الحسيني) ٢٩٨، والدرر الكامنة ٣: ٥٧، والدارس ٢: ١٦٣، والطبقات السنية، برقم ١٤١٣.

(١) أي وستمائة.

(٢) أي ابن البخاري، وهو علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الصالحي الحنبلي، المتوفى سنة تسعين وستمائة.

(٣) من خوانق دمشق، أنشأها شبل الدولة كافور المعظمي، بسفح قاسيون، والدارس ٢: ١٦٣.

٣٥٣٨

الشيخ الفاضل عثمان بن

علي بن مِحْجَن أبو محمد فخر الدين الزيلعي

كان مشهورا بمعرفة الفقه، والنحو، والفرائض*

قدم "القاهرة" سنة خمس وسبعمائة، فاضلا(١) ورأس بها.

ودرس، وأفتى، وقرر، وانتقد، ونشر الفقه، ووضع شرحا على «كنز الدقائق»، سماه «تبيين الحقائق».

مات سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: قد طالعت شرحه لـ«الكنز»، وهو شرح معتمد، مقبول، وهو المراد بالشارح في «البحر الرائق»، وذكر القارئ أن له «بركة الكلام على أحاديث الأحكام» الواقعة في «الهداية»، وسائر كتب

---

* راجع: الفوائد البهية ص ١١٥، والجواهر المضية برقم ٩٢٥.

و ترجمته في تاج التراجم ٤١، وحسن المحاضرة ١: ٤٧٠، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ١٢٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٦٠٧، والطبقات السنية برقم ١٤١٤، وكشف الظنون ١: ٥٦٩، ٢: ١٠٢٥، ١٥١٥، والفوائد البهية ١١٥، ١١٦، وإيضاح المكنون ١: ١٧٧، وهدية العارفين ١: ٦٥٥.

وأورد له صاحب الجواهر كنيتين، كما ترى، وعنه نقل التميمي، وكنيته في تاج التراجم، وطبقات الفقهاء: أبو عمر، وفي الكتائب، والفوائد: أبو محمد.

وذكر اللكنوي نسبته عن لب اللباب للسيوطي، فقال: والزيلعي، نسبة إلى زيلع، بفتح الزاي المعجمة، وسكون الياء المثناة التحتية، ثم اللام المفتوحة، ثم العين المهملة: بلدة بساحل بحر الحبشة، الفوائد البهية ١١٦.

(١) كذا في النسخ، وفي الطبقات السنية، نقلا عن الجواهر: وكان فاضلا.

الحنفية. وفي «حسن المحاضرة» قدم "القاهرة" سنة ٧٠٥هـ، ودرس، وأفتى، ونشر الفقه، وانتفع به الناس، مات سنة ٧٤٣هـ في رمضان، ودفن بـ"القرافة"، وذكر صاحب «الكشف» أن له شرحا على «الجامع الكبير».

والزيلعي نسبة إلى "زيلع" بفتح الزاي المعجمة، وسكون الياء المثناة التحية، ثم اللام المفتوح، ثم العين المهملة: بلدة بساحل بحر الحبشة، كذا في «لب اللباب».

***

٣٥٣٩

الشيخ الفاضل عثمان بن

علي بن محمد بن علي أبو عمرو البيكندي البخاري*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: هو من أهل "بخارى"، والده من "بيكند".

قال السمعاني: كان إماما فاضلا، زاهدا، ورعا، عفيفا، كثير العبادة، والخير، سليم الجانب، متواضعا، نَزِهَ النفس، قانعا باليسير.

تفقّه على الإمام أبي بكر محمد بن [أحمد ابن](١) أبي سهل السرخسي، وهو آخر من بقي ممن تفقّه عليه.

---

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٦.
و ترجمته في الأنساب ١٠٠، والعبر ٤: ١٤٩، والطبقات السنية برقم ١٤١٥.
وكنيته من: بعض النسخ، وهي فيها: أبو عمر، والتصويب من الأنساب (المعلمي) ٢: ٤٠٥.

(١) تكملة من الأنساب، وترجمة أبي بكر شمس الأئمة السرخسي في الجواهر برقم ١٢١٩، وفيها أن المترجم تفقه عليه.

سمع أبا بكر محمد بن الحسين البخاري المعروف ببكر خواهرزاده.

سمعت منه الكثير بـ"بخارى".

وأكثر ما سمعه بإفادة خاله محمد بن إبراهيم الخبري[١].

وكانت ولادته في شوّال سنة خمس وستين وأربعمائة بـ"بخارى".

وتوفي بها ليلة الخميس في تاسع شوَّال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

ودفن [٢]من الغد[٢] عند خاله.

وعثمان هذا من مشايخ صاحب «الهداية»[٣].

وقد ذكره في«مشيخته» التيجمعها لنفسه.

وروى عنه عن شمس الأئمة السرخسي بسنده حديثا مرفوعا.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: (ص ١١٥) البيكندي ذكر السمعاني أنه نسبة إلى "بيكند" من بلاد "ما وراء النهر" على مرحلة من "بخارى"، وكانت بلدة حسنة، كثيرة العلماء، خربت الساعة، وسمعت أنه كان بها ثلاثة آلاف رباط للقرّاء، وقد رأيت بها أثرها، وضبطه السيوطي في «لب اللباب» بكسر وفتح الكاف، وسكون النون، ثم دال مهملة.

***

---

(١) في بعض النسخ: الحيري.

وفي المشتبه ١٨٣: وبخاء معجمة، وموحدة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخبري الفارسي الصوفي، له تصانيف كثيرة، حدث عن السلفي، وحدّثونا عنه.

وأشار إليه في حاشية بعض النسخ، وليس في الأنساب.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "البداية" تحريف.

باب من اسمه عثمان بن محمد

٣٥٤٠

الشيخ الفاضل عثمان بن

محمَّد الأزهري الشهير بالشامي، أبو الفتح،

نزيل "المدينة المنورة"*

فقيه حنفي.

له «أوائل» في الحديث(١).

توفي نحو ١٢١٣ هـ.

***

٣٥٤١

الشيخ الفاضل عثمان بن

محمد المصري، الشهير بالشامي**

الإمام الكامل، والهمام الفاضل.

قال الجبرتي: ولد بـ"مصر"، وتفقَّه على علماء مذهبه، كالسيّد محمد أبي السعود، والشيخ سليمان المنصوري، والشيخ حسن المقدسي، والشيخ

---

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٢١٤.

(١) أرخه الجبرتي فيمن توفي سنة ١٢١٠ هـ، وقال صاحب فهرس الفهارس (١: ٦٧): إنه وقف له على إجازة كتبها سنة ١٢١٣هـ.

** راجع: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ٢: ٤٢٥، وعجائب الآثار ٢: ٢٦٣، وفهرست الخدوية ٤: ٧٠.

الوالد حسن الجبرتي، وأتقن الآلات، ودرس الفقه في عدة مواضع، وبـ"الأزهر"، وانتفع به الناس.

وقرأ كتاب ((الملتقى)) بجامع قوصون، وكان له حافظة جيّدة، واستحضار في الفروع، ولا يمسك بيده كراساً عند القراءة، ويلقي التقرير عن ظهر قلب، مع حسن السبك.

وألف متناً مفيداً في المذهب.

ثم حجّ، وزار قبر النبيّ صلى الله عليه وسلم، وقطن بـ"المدينة"، وطلب عياله في ثاني عام، وباع ما يتعلق به، وتجرّد على المجاورة، ولازم قراءة الحديث والفقه بدار الهجرة، وأحبّه أهل "المدينة"، وتزوّج، وولد له أولاد.

ثم تزوج بأخرى، ولم يزل على ذلك، حتى توفي في السنة العاشرة والمائتين والألف، ودفن في "المدينة المنورة"، -على ساكنها أفضل الصلاة والسلام-.

***

٣٥٤٢

الشيخ الفاضل عثمان بن محمَّد مدوخ (بدوخ؟) ابن يوسف بن أحمد الحسيني الشافعيّ، أبو التيسير*

إمام وخطيب بمسجد السلطان الحنفي "القاهرة".

له ((العدل الشاهد في تحقيق المشاهد))، ذكر فيه مشاهد آل البيت بـ"مصر"، إجابة لطب الوزير أحمد مختار الغازي.

---

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٢١٤.
ترجمته في دار الكتب ٥: ٢٦٤، و ٨: ١٨١.

توفي سنة ١٣١٦ هـ.

***

٣٥٤٣
الشيخ الفاضل عثمان بن
مصطفى بن إبراهيم بن سليمان
المارديني، أبو عمرو، فخر الدين الإمام، العلامة
شيخ الحنفية في زمنه*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: هو والد سيّدنا وشيخنا قاضي القضاة علاء الدين أبي الحسن علي، والعلامة تاج الدين أبي العبّاس أحمد،

وأحمد تقدّم في بابه(١)، وأبو الحسن علي يأتي(٢).

---

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٧.

ترجمته في البداية والنهاية ١٤: ١٥٦، والدرر الكامنة ٣: ٤٩، والنجوم الزاهرة ٩: ٢٩٠، ٢٩١، وتاج التراجم ٤٠، ٤١، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٩، وكتائب أعلام الأخياربرقم ٤٩٠، والطبقات السنية برقم ١٤٠٦، وكشف الظنون ١: ٥٦٩، ٢: ١٨٣٢، والفوائد البهية ١١٥.

واسمه في هذه المصادر: عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان، عدا كتائب أعلام الأخيار، ففيه: عثمان بن مصطفى بن سليمان، ونبه التميمي إلى إيراد المصنف له، وقال: والصواب ما ذكرناه.

وانظر النجوم الزاهرة ١١: ٩٩، وحاشيته، و ٩: ٢٩٠.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٣٩.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٩٨٤.

وهو أيضا جدّ سيّدنا قاضي القضاة جمال الدين أبي محمد عبد الله بن علي[١]-أمتع الله ببقائه- وعبد العزيز بن علي ومحمد بن أحمد.

وتقدّم عبد العزيز في بابه[٢]، ومحمد يأتي[٣]

بيت علماء فضلاء أئمة، انتهت إليهم الرياسة.

وسمع الإمام فخر الدين من الدمياطي والأبَرْقُوهي[٤].

حدّث، وأفتى، ودرّس، وتخرّج عليه الخلق من الطلبة.

وشرح «الجامع الكبير»، ألقاه بكماله في درس[٥] المنصورية.

تفقّهتُ عليه، وقرأتُ عليه قطعة من «الهداية» بالجامع الحاكمي وغيره.

مات سنة إحدى وثلاثين في حادي عشر رجب الفرد.

***

٣٥٤٤

الشيخ الفاضل عثمان بن مصطفى الأنقروي، الرومي، ويعرف بالجركسي*

من مشايخ الطريقة الشعبانية.

توفي بـ"أنقره".

---

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٧١٢.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٨٢٨.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١١٨٠.

(٤) بعد هذا في بعض النسخ زيادة: "وما احر".

(٥) في بعض النسخ: دروس، والكلمة ساقطة منبعضها.

* ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٦٢، وفهرست الخديوية ١: ٣٥٦، ومعجم المطبوعات ٤٩٢.

من آثاره: «الأمثلة»، و«حصن الحصين»، و«عامل المعمول»، و«شرح حديث إن الله يحبّ العبد التقي الغني الخفي».

توفي سنة ١٢٧٧ هـ.

***

٣٥٤٥

الشيخ الفاضل عثمان بن منصور بن عبد الكريم الطرازي أبو عمرو*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: هو من مشايخ "ما وراء النهر".

نزل "بلخ"، وسكنها إلى حين وفاته.

قال أبو سعد: روى لنا عنه محمد بن الفضل المارِشْكي[1] بـ"طوس"، وقدم "نيسابور"، وحدّث بها.

قال: وهو رجل كبير، جليل القدر، مناظر، مدقّق، حسن الوعظ.

---

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٨.
ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٢١.
ولعل "الطرازي"، بفتح الطاء، نسبة إلى الطراز، مدينة على حد الترك، كما سيأتي في الأنساب.

(١) في النسخ: "المارسكي".
وهو بفتح الميم، وسكون الألف، وكسر الراء، وسكون الشين المعجمة، وفي آخرها كاف، هذه النسبة إلى "مارشك"، وهي من قرى "طوس". اللباب ٣: ٧٩.

قدم "بغداد" حاجا، ولقي الأكابر، ورجع إلى "بلخ"، فمات سنة أربع وعشرين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

***

٣٥٤٦
الشيخ الفاضل عثمان بن
ولي البلوي، الرومي*

صوفي.

من آثاره: ((بهجة الذاكرين وتحفة العابدين))، ابتدأ بتأليفها في شعبان ١٠٧٣ هـ.

***

٣٥٤٧
الشيخ الفاضل عثمان بن
يعقوب بن حسين بن مصطفى الكماخي، الإسلامبولي، الرومي**

عالم مشارك في بعض العلوم.

درس، ووعظ بـ"القسطنطينية"، وتوفي في حدود سنة ١١٧١ هـ.

من آثاره: ((بركات الأبرار)) في العقائد، و((حاشية على تفسير سورة النبأ)) للبيضاوي، و((تسهيل السلم))، وهو حواش على ديباجة ((سلّم

---

* ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٥٧، وفهرست الخديوية ٦: ١١٨، ١١٩، وإيضاح المكنون ١: ٢٠٠.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٧٢.
ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٥٩، وفهرست الخديوية ١: ٤٣٣، ٣: ١١٧، وإيضاح المكنون ١: ١٧٧، ٣٣٣.

الفلاح» في فروع الفقه الحنفي، و«المهيأ في كشف أسرار الموطأ»، المنسوب للشيباني في الحديث.

توفي سنة ١١٧١ هـ.

***

٣٥٤٨
الشيخ الفاضل عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشْغري*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: تفقّه على مذهب أبي حنيفة.

سمع بـ"بغداد"، وتقدّم من الديوان في مهمّ إلى "دمشق" (١في الأيام المستنجدية١) إلى نور الدين محمود بن زنكي، فحدّث بـ"دمشق".

سمع منه الشيخ أبو عمر(٢)، محمد بن أحمد (٣بن قدامة، وأخوه عبد الله شيخا الحنابلة، والحافظ عبد الغني بن عبد الواحد٣).

مات بـ"واسط" في حدود سنة سبع وستين(٤)، وقد جاوز الستين.

***

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٩.
ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٢٢.

(١–١) في بعض النسخ: في أيام المستنجد بالله.

(٢) في النسخ: "أبو عمرو"، والتصويب من ترجمته في التكملة لوفيات النقلة، ٣: ٣٣٦، والمصادر المذكورة في حاشيته.

(٣–٣) سقط من بعض النسخ.

(٤) أي وخمسمائة.

باب من اسمه عثمان فقط

٣٥٤٩

العالم الفاضل الكامل عثمان الطبيب*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: كان رحمه الله أصله من ولاية العجم، وأتى "بلاد الروم" في زمن السلطان سليم خان، ونصبوه طبيبا بدار السلطنة.

وكان خيّرا ديّنا، صالحا، عفيفا، كريم الأخلاق.

توفي رحمه الله سنة (هنا بياض بالأصل) وتسعمائة، روّح الله روحه، ونوّر ضريحه.

***

٣٥٥٠

الشيخ الفاضل محمد عثمان**

كان من تجّار الكتب.

بايع على يد حكيم الأمّة أشرف علي التهانوي.

بعد مدّة حصلت له الإجازة منه

***

---

* راجع: الشقائق النعمانيه ص ٣١٢.

** راجع: بزم أشرف٤٠٩– ٤١١.

٣٥٥١

الشيخ الفاضل مولانا
عثمان، رحمه الله تعالى*

من أحفاد شيخ الهند محمود حسن الديوبندي.

تخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ.

كان من فحول العلماء.

وبعد إتمام الدراسة عيّن أستاذا في دار العلوم ديوبند.

***

٣٥٥٢

الشيخ العارف الكبير
سراج الدين عثمان، الجشتي، الأودي**

أحد الأولياء السالكين المرتاضين.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: دخل "دهلي" في شبابه، وأدرك الشيخ نظام الدين محمدا البدايوني.

وكان حسن الصورة والسيرة، ولكنّه كان عاريا عن حلية الفضائل العلمية، فتأسّف الشيخ على ذلك تأسّفا شديدا.

وقال: إن الشيخ الجاهل يكون لعبة للشيطان، فعزم مولانا فخر الدين الزرادي على تعليمه، وصنّف له مختصرا في التصريف، سمّاه «العثمانية» باسمه، ولم يزلْ يجدّ في تعليمه ما دام في "غياث بور".

---

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٦٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ٧٩، ٨٠.

ثم لازم الشيخ ركن الدين الأندربتي، وقرأ عليه «الكافية» لابن الحاجب، و«المفصّل» في النحو، و«القدوري»، و«مجمع البحرين» في الفقه، واشتغل بالعلم ثلاث سنين بعد وفاة الشيخ نظام الدين المذكور، حتى برع في العلم، وتأهّل للفتوى والتدريس.

ثم سافر إلى "بنغاله"، ولقد أبلغه الله تعالى من الولاية منزلة لايرام فوقها، وهدى به، ثم بأصحابه من بعده خلقا لا يحصيهم إلا من أحصى رمل عالج عددا، فلا ترى ناحية من نواحي "الهند" إلا وقد نمتْ طريقته، وجرى على ألسنة أهلها ذكرُه، إليه ينتمون، وبه يتبرّكون.

مات في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

***

٣٥٥٣

الشيخ الفاضل عثمان السامانوي،

أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بارض "بنجاب".

وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم أخذ الفنون الحكمية عن حكيم الملك شمس الدين الغيلاني، وشفع له قليج خان، فولّاه أكبر شاه على بلاد ما بين النهرين، "دوآبه".

قال البدايوني في «المنتخب»: إنه كان عالما، صالحا، متعبّدا، ناب الحكم في "دوآبه"، ثم جاء إلى الحضرة السلطانية، ونال المنصب. انتهى.

***

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٩٤، ٢٩٥.

٣٥٥٤

الشيخ الفاضل عثمان صدقي بن عمر الجوردمي، النقشبندي*

من أساتذة العربية في مدرسة الحربية.

له من الآثار: «الوافية» في التصريف والنحو والمنطق في مجلّد.

توفي سنة ١٢٩٦ هـ.

***

٣٥٥٥

الشيخ الفاضل العالم الربّاني مولانا عثمان غني الكُمِلّائي**

ولد سنة ١٣٢٣هـ في قرية "جَنْدَنْبُور"، من مضافات "حاجي غَنْج"، من أعمال "كُمِلا".

قرأ مبادئ العلم في وطنه، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته.

ثم التحق بجامع العلوم كانبور، ثم بالمدرسة العالية رامبُور.

وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب التفسير، والحديث.

والتحق سنة ١٣٣٨هـ بجامعة بنجاب، ثم قرأ فاتحة الفراغ في المدرسة العالية رامبور سنة ١٣٤٢هـ.

ثم رجع إلى "داكا"، والتحق مدرّسا بالمدرسة الحمّادية داكا، وأقام فيها ستة سنين.

---

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٥٦.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٦١، وفهرست الخديوية ٢: ١٥٥، وإيضاح المكنون ١: ٤٦٢.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٢٠.

ثم عين مدرّسا سنة ١٣٥٠هـ في المدرسة العالية كلكته.
وبعد تقسيم "الهند" التحق بالمدرسة العالية داكا.
وكان ورعا، تقيا، نقيا، صاحب عبادة وتلاوة.
توفي سنة ١٣٨٢هـ.

***

باب من اسمه عدنان، عرفان، عزيز

٣٥٥٦

الشيخ الفاضل عدنان بن
علي بن عمر الكاساني
من أقران شمس الأئمة الكردري(١) *
وأستاذ أبي الفضل (٢أشرف الكاساني٢).

***

(١) توفي شمس الأئمة الكردري سنة اثنتين وأربعين وستمائة، كما سيأتي في ترجمته في الجواهر برقم ١٣٧٧، فالمترجم من رجال القرن السابع.
* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٣٠.
ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٢٣، نقلا عن الجواهر.
وفي بعض النسخ: "الكاشاني".
(٢-٢) سقط من بعض النسخ، وفي الجواهر برقم ٣٦٣.

٣٥٥٧

الشيخ الفاضل عدنان المرغيناني*

ذكره في ((القنية)).

٣٥٥٨

الشيخ الفاضل عرفان أحمد بن سلطان أحمد السهارنبُوري**

من أهل "الهند".

ولد في "سهارنبُور" سنة ١٣٢٠هـ، ونشأ بها.

حفظ القرآن الكريم في صباه، ثم تعلّم اللغة الإنكليزية.

وقرأ العلوم العصرية إلى الصفّ العاشر.

ثم اختار الملازمة الحكومية، حتى وصل إلى "تهانه بهون" سنة ١٣٣٤هـ تقريبا، وبايع على يد حكيم الأمة، ثم بعد مدّة حصلت له الإجازة منه.

***

٣٥٥٩

الشيخ الفاضل أبو العرفان خان الندوي

من علماء "الهند" البارزين***

---

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٣١.
ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٢٤، نقلا عن الجواهر.

** راجع: بزم أشرف ٣٤٧– ٣٤٩.

*** راجع: الثقافة الإسلامية في الهند عبد الحي الحسني (ترجمة من الأردية).
الداعي (الجامعة الإسلامية بالهند) ع ٩ ١٠، ١، ١٦، ٦، ٩ ١٤٠٩هـ،
البعث الإسلامي مج ٣١ ع ٩ (جمادي الآخرة ١٤٠٩هـ) ص ١٠١.

جمع بين الدراسة الواسعة للكتاب والسنَّة وعلومهما، ولا سيّما التفسير، والتاريخ، والفلسفة والمنطق، وعلوم المعاني والبيان، والأدب والشعر والعلوم الاجتماعي، مع الانفتاح على الأوضاع الحاضرة والمتطلّبات المعاصرة، بالإضافة إلى الأهلية الإدارية والذكاء العجيب، والذاكرة القوية.

وقد خلف تلاميذ كثيرين أثر فيهم بعلمه الغزير وأثار فيهم ذوق الدراسة وزودهم بالشعور الثقافي.

قرأ مبادئ العلوم على والده دين محمد في مسقط رأسه ووطنه مدينة "جونبور" بولاية "أترابراديش" كما قرأ المنطق والفلسفة على بعض العلماء في مدينة "الله آباد".

ثم قصد الجامعة الإسلامية الأم: دار العلوم ديوبند، حيث نهل من موردها ما شاء الله أن ينهل، ثم التحق بدار العلوم ندوة العلماء لكنو، وتخرج منها.

ثم أشبع هوايته الدراسية تحت إشراف سليمان الندوي في دار المصنفين بـ"أعظم كره".

وبعدئذ شغل في دار العلوم أستاذا عبر ٣٥ عاما، سوى فترة قصيرة قضاها في "كشمير".

وكان له شغف بدراسة تراث ابن تيمية وأحمد بن عبد الرحمن المعروف بالشاه ولي الله الدهلوي، وتاريخ الإسلام في "الهند"، والتاريخ الإسلامي العام، وكانت نظريته عميقة في المناهج الدراسية في "الهند" الإسلامية، والتطوّرات التي مرّت بها.

وكان يدعإلى الندوات العلمية العالمية والملتقيات الفكرية في كبرى الجامعات العصرية والمراكز الثقافية.

توفي ليلة الخميس ٦ ربيع الآخر سنة ١٤٠٩هـ.

من مؤلّفاته:

«الأئمة الأربعة»، و«علم الكلام».

***

٣٥٦٠

الأمير الفاضل عزّة يار بن جعفر يار الحيدرآبادي، حكيم الحكماء نواب محي الدولة*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"حيدرآباد"[١]، وقرأ العلم على جماعة من الفضلا، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، وأخذ الحديث.

ثم رجع إلى "الهند"، وولي الصدارة والحسبة بـ"حيدرآباد" بعد والده، وتقرّب إلى سكندر جاه، فمنح أقطاعا كثيرة من الأرض الخراجية، والإدرارات الكثيرة.

قتله المهدوية سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف، كما في «تزك محبوبي».

***

---

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٥١.

(١) صوبة "حيدرآباد": كانت تشتمل على بلاد "كرناتك" في أيام القطب شاهية، ثم بعد ذلك في عهد عالم كير، وكات "سركاراتها" محمد نكر، ميدك، كولاس، ملنكور، إيلكندل، ورنكل، كهمم منت، ديور كندة، بالكنده، مصطفى نكر، بهونكير، اكن كرا، كوئل كنده، كهن بوره، مرتضى نكر، مجهلي بتن، نظام بتن، راج مندري، ويلور، سريكاكول، معدن الألماس، آركات.

باب من اسمه عزيز، عزيز الله

٣٥٦١

الشيخ العالم الصالح
عزيز بن علي أحمد بن
نعمة الله العمري البهيروي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد عباد الله الصالحين.

ولد، ونشأ بقرية "بهيره"، وقرأ بعض الكتب الدرسيّة على أبيه.

ثم سافر إلى "جونبور"(١)، وقرأ المعقول والمنقول على مولانا عبد الحليم بن أمين الله الأنصاري اللكنوي في المدرسة الإمامية الحنفية.

ثم سار إلى "سهارنبور"، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري، ثم دخل "دهلي".

وأسند عن الشيخ المحدّث نذير حسين الحسيني الدهلوي.

ثم سافر إلى "لكنو".

---

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٦٨.

(١) جون بور: مدينة عامرة على بضعة فراسخ من "بنارس"، وكانت قصبة بلاد الشرق في القديم، بناها فيروز شاه الدهلوي، وسماه باسم ابن عمّه محمد شاه تغلق "جه بور"، فتغيّر على أفواه الرجال بـ"جونبور"، فيها أبنية رفيعة، ومدارس، وجوامع من أبنية السلاطين الشرقية، يدرس بها ملك العلماء شهاب الدين الدولة آبادي.

وأخذ الصناعة الطبّية عن الحكيم إبراهيم بن يعقوب الحنفي اللكنوي.

وكان رحمه الله عنه صالحا، ديّنا، مفرط الذكاء، مليح القول، حسن الصورة. مات سنة عشر وثلاثمائة وألف.

***

٣٥٦٢

الشيخ الفاضل عزيز بن محمد بن أحمد بن صاعد بن محمد القاضي، أبو المفاخر، الصاعدي، النيسابوري قاضي "نيسابور"*

ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة. روى عنه عبد الرحيم السمعاني.

ومات في صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

***

٣٥٦٣

الشيخ الفاضل عزيز**

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: ذكر في«القنية» عن جماعة أن المدعي إذا أقام البينة على أن هذه الضيعة التي في يده ملكه، وطالبه القاضي بالجواب، فاستمهله[1] المدعَى عليه، فأمهله القاضي خمسة أشهر، وسلّم الضيعة إلى المدّعي، حتى يأتي بالدفع.

---

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٣٣.
ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٢٦، نقلا عن الجواهر.

** راجع: الجواهر المضية ٩٣٢.
ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٢٥، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ: "واستمهله".

ثم أتى بدفع غير مسموع، ومات القاضي قبل أن يقول: حكمتُ، فذلك التسليم حكم منه، وليس للمدّعَى عليه أن يمنعه من التصرّف، وأن يطالبه بإعادة الدعوى. ثم قال، وقال عزيز: أمر القاضي بتسليم بعض المدّعَى أو كلّه[(١)] بعد إقامة البيّنة العادلة حكم منه أن[(٢)] الضيعة للمدّعي.

قلت: وعزيز هذا هو ابن أبي سعيد، هكذا نسبه في «القنية» في موضع آخر.

***

٣٥٦٤

الشيخ الفاضل عزيز الله بن إسماعيل بن صفي بن نصير الردولوي، أحد العلماء المبرّزين في الفقه والأصول والعربية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"ردولي".

وقرأ الكتب الدرسيّة على والده، ولازمه مدّة من الزمان، حتى صار أوحد أبناء العصر، وتصدّى للدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير.

***

٣٥٦٥

الشيخ الفاضل مولانا عزيز الله بن المنشئ إمام الدين النواخالوي**

ولد سنة ١٣١١هـ في قرية "شامغَنْج" من مضافات "لكِيبُور" من أرض "بنغلاديش".

---

(١) في بعض النسخ "حكمه" خطأ.

(٢) في بعض النسخ "بأن".

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٠١.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٤.

تلقّى مبادئ العلم في مدرسة دولتبُور.

ثم التحق بالمدرسة العالية، وقرأ فيها سنتين.

ثم التحق بمظاهر العلوم سهارنبور(١)، وقرأ فيها الفنون العالية.

وثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها الصحاح الستّة وغيرها من الكتب الحديثية.

من أساتذته الكبار فيها: الإمام أنور شاه الكشميري، صاحب «فيض الباري في شرح صحيح البخاري»، والعلامة شبير أحمد العثماني، صاحب «فتح الملهم».

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، ودرّس سبع سنين في مدرسة بـ"لكّيبُور".

ثم التحق بالمدرسة العالية الكرامية من سنة ١٣٤٦هـ.

ثم في سنة ١٣٧٤هـ عيّن رئيسا لها.

***

---

(١) تقع هذه الجامعة في مدينة "سهارنفور"، التي قام بتأسيسها الشيخ سعادت الله علي الفقيه السهارنفوري في غرّة رجب المرجّب عام ١٢٨٣هـ، الموافق للتاسع نوفمبر عام ١٨٦٦م. أسّست بعد أشهر من تأسيس دار العلوم بـ"ديوبند". وسلكت هذه الجامعة مثل دار العلوم ديوبند مسلك حجّة الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، وزميله المحدّث الكبير الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، فلذا يلقّب كلّ من تلقّى العلوم من هاتين الجامعتين بأنه ديوبندي المسلك، وبدأ فيها دورة الحديث عام ١٣٦١هـ.

أخذت هذه الجامعة أيضا نصيبا وافرا من حسن السمعة والقبول، وإقبال الطلاب إليها، فأنجبت رجالا نبغوا في العلوم النقلية والعقلية معا. فقاموا بالتدريس، ونشر العلوم الشرعية، لاسيّما علوم الحديث.

٣٥٦٦

الشيخ الفاضل العلامة عزيز الله النواخالوي الميخلي

أحد من العلماء الصالحين الربانيين من أهل بنغلاديش.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي، ثم بدار العلوم معين الإسلام هاتهزاري. من شيوخه: العلامة المفتي فيض الله، والعلامة غياث الدين الفنوائي. بايع في الطريقة على يد المفتي فيض الله رحمه الله، وحصلت له الإجازة منه، ودرس في مدرسة حامي السنة ميخل، وعين رئيسا لها بعد وفاة المفتي فيض الله رحمه الله تعالى. وكان محققا، مدققا، وله مهارة تامة في النحو والصرف وغيرهما من الفنون.

***

٣٥٦٧

الشيخ الفاضل عزيز الله بن بركة الله الأعظمي، أستاذ الجامعة العربية إحياء العلوم ببلدة "مباركبور"*

موطنه الأم بلدة "مئو" بمديرية "أعظم كره".

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: أخذ الدراسة الابتدائية والمتوسّطة في شتى المدارس بمنطقته، كإحياء العلوم وغيرها.

ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم في شوّال سنة ١٣٧٦هـ، وأخذ الصحاح الستة، حيث قرأ «صحيح البخاري» كاملا على الشيخ محمد زكريا، و«سنن أبي داود»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«موطأ الإمام مالك»، و«سنن ابن ماجه» على الشيخ أسعد الله، و«صحيح مسلم» على الشيخ

---

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد محمد شاهد الحسني ٢: ٤١٩.

منظور أحمد خان، و«جامع الترمذي»، و«سنن النسائي» على الشيخ أمير أحمد الكاندهلوي.

وبعد أن تخرّج فيها ارتحل إلى "لاهور" ليتلقّى التفسير عن الشيخ أحمد علي، وأقام بها لخمسة شهور.

ثم تصدّر للتدريس والإفادة في الجامعة العربية إحياء العلوم في "مباركبور"، وأسند إليه أهمّ الكتب العربية شيئا فشيئا.

ثم سافر إلى دار المبلّغين بـ"لكنو"، ليتعلّم، ويتبرّع في المناظرة والمباحثة، فظلّ ينتفع، ويحتظّ بالشيخ عبد الشكور، والشيخ عبد السّلام، ويعمل مدرّسا في مدرسة الجامعة العالية العربية بمدينة "مئو" منذ نوفمبر ١٣٩٩هـ، وبايع الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي بعد التخرّج فيها.

من مؤلّفاته: «آئينه تجويد»، «مرآة التجويد» في أصول التجويد، والقراءة للطلاب الناشئين، و«مجموعة الأحاديث المنتخبة»، التي قد صدرت باسم «جهل حديث»، فهذان الكتابان متبعان في المقرّرات التعليمية لشتى المدارس.

***

٣٥٦٨

الشيخ العلامة عزيز الله الملتاني،

أحد الأساتذة المشهورين في عصره*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"الملتان".

وقرأ العلم على الشيخ فتح الله الملتاني، مشاركا لولده إبراهيم الجامع.

وقرأ عليه ولده عبد الرحمن الملتاني، وخلق كثير، ذكره المندوي.

وقال محمد قاسم في «تاريخه»: إنه كان من مشاهير العلماء، استقدمه جام مزيد إلى مدينة "شور".

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٠١، ٢٠٢.

ثم استقبله من خارج البلدة، وجاء به إلى قصر الإمارة، واحتفى به جدا، وأمر غلمانه أن يغسلوا يده.

ثم أمرهم أن يصبّوا غسالة في الجهات الأربع من ذلك القصر تبرّكا، فأقام الشيخ عزيز الله ببلدة "شور" زمانا.

ثم خرج من تلك البلدة سرا، وذهب إلى "الملتان" لعدم موافقته بالوزير جمال الدين. انتهى.

***

٣٥٦٩

الشيخ الفاضل العلامة

عزيز الله التلنبي، الملتاني، ثم السنبهلي،

كان من العلماء العاملين والأئمة المحقّقين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قدم "دهلي" في عهد سكندر شاه اللودي، ثم دخل "سنبهل"، وسكن بها، وقصر همّته على الدرس والإفادة.

وكان مفرط الذكاء، جيّد القريحة، شديد التعبّد، قليل الاختلاط بالنساء، مع التقوى المفرط، والخمول الزائد.

وله اليد الطولى في الأصول، والكلام، والمنطق، والحكمة، وسائر الفنون النظرية، ومشاركة جيّدة في المعارف الأدبية.

أخذ عنه الشيخ نظام الدين الخيرآبادي، والشيخ حاتم بن أبي حاتم السنبهلي، وخلق كثير من العلماء.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة، كما في «الأسرارية».

***

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٠١.

باب من اسمه عزيز الحسن، عزيز الحق، عزيز الرحمن

٣٥٧٠

الشيخ الفاضل خواجه عزيز الحسن*

ولد ١٣٠١هـ، وحصّل العلوم العصرية.

وكان فائزا على العهدة العالية من الحكومة.

ثم حضر في خانقاه "تهانه بهون" سنة ١٣٢٦هـ، وبايع في السلوك على يد حكيم الأمّة أشرف علي التهانوي، وبعد مدّة حصلت له الإجازه منه.

توفي سنة ١٣٦٣هـ.

***

٣٥٧١

شيخنا وسندنا المحدّث الكبير الفقيه الضليع العلامة البارع، المعروف بشيخ الحديث عزيز الحق بن الحاج الشيخ إرشاد علي الداكوي، رحمهما الله تعالى**

له ترجمة حافلة في التقدمة على ديوان شعره المسمّى بـ((ديوان العزيز))، ونصّه ما يلي:

---

* راجع: بزم أشرف: ٣٨-٤١.

** راجع: مقدمة ديوان العزيز ص ١٥- ٢٦.

ولد في عام ١٣٣٧ من السنة الهجرية (من غير تحديد أو تأكيد لعدم وجود المدوّنات وسجلات المواليد في ذلك الحين) في حي "بِرِيج خا" من محافظة "بِكْرَم بور"(منشي غنج) التابعة لمنطقة "داكا" عاصمة "بنغلاديش" الحالية.

ولما بلغ عمره مابين الرابعة والخامسة توفيت والدته رحم الله الشيخ ووالديه، فدخل تحت شفقة ورعاية جدته من الأم في حي "كَلْمَا"، ومضت طفولته فيها.

نشأته وحياته التعلمية:

بداية نشأته كان في حجر أبيه، في بيت دين وورع في حي "كَلْمَا من منطقة "منشي غنج"، وبدأت حياته التعلمية في أحد مساجد الحي من ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ إلى ختم القرآن نظرا، ولما تجاوز السابعة من العمر ترك وطنه، وانتقل مع والده إلى منطقة "بَرهمن باريه"، وكان والده يقيم فيها أغلب الأيام لغرض التجارة، والتحق فيها بالجامعة اليونسية، وبدأ تعلم العلوم العربية والدينية تحت رعاية ورقابة المربي الجليل الشيخ العلامة شمس الحق الفريدبوري رحمه الله، وحينئذ كان يتولى التعليم والتربية في تلك الجامعة ثلاثة من العلماء الأجلاء من "باكستان الشرقية""بنغلاديش" حاليا، وكلهم تلامذة وخلفاء الشيخ المجدد أشرف علي التهانوي رحمه الله

١- الشيخ المربي شمس الحق الفريدبوري رحمه الله.

٢- الشيخ محمد الله المعروف بحافظجي حضور رحمه الله.

٣- الشيخ عبد الوهّاب المعروف ببيرجي حضور رحمه الله.

وكان لوالد شيخ الحديث رحمه الله الحاج إرشاد علي علاقة قلبية مع هؤلاء العلماء الربانيين، فترك ابنه السعيد تحت تربيتهم ورعايتهم، فتشرف، وسعد شيخ الحديث بابتداء تعلّمه على أيدي مثل هؤلاء العلماء الربانيين،

ونشأ تحت رعايتهم ورقابتهم، واستفاد من علومهم من ابتداء التعلم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

واستمرَّ شيخ الحديث دراسته في الجامعة اليونسية، ولما استقال الشيخ الفريدبوري رحمه الله بعد سنوات قليلة من الجامعة اليونسية لأسباب ومصالح دينية مختلفة، وانتقل إلى حي "براكتره" بمدينة "داكا"، وأسّس فيها معهدا تعليميا إسلاميا باسم جامعة أشرف العلوم، ومعه صاحباه: عبد الوهّاب، والشيخ محمد الله انتقل معهم شيخ الحديث، وواصل دراسته فيها إلى أن استكمل دورة الحديث (دروة الكتبالستة الحديثية).

وبقي شيخ الحديث تحت شفقة الشيخ الفريدبوري، يربّيه، ويرقيه علما وورعا، إلى أن توفي الشيخ الفريدبوري رحمه الله، واستفاد شيخ الحديث أثناء دراسته في جامعة أشرف العلوم من الشيخ رفيق أحمد الكشميري رحمه الله، وكسب الفيوض منه أيضا.

وكان شيخ الإسلام العلامة ظفر أحمد العثماني صاحب «إعلاء السنن» شيخا للحديث في الجامعة ورئيسا للمدرسين فيها، فتشرّف شيخ الحديث بدراسة عدة كتب عليه، منها:«التفسير» للبيضاوي، و«الجامع» للترمذي، و«الصحيح» للبخاري، وذلك سنة ١٣٥٩هـ-١٣٦٠هـ.

رحلاته لطلب العلم:

تعمق شيخ الحديث في علوم الحديث، وكثر مطالعاته لكتب الحديث وشروحه المختلفة، فلما عثر على كتاب «فتح الملهم شرح صحيح الإمام مسلم» لشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني تعجّب منه، واشتاق لمؤلفه، وعزم على لقائه والاستفادة منه وحصول العلم منه، وأراد إعادة دراسة «صحيح البخاري» عليه، وحينئذ كان الشيخ شبير أحمد العثماني رحمه الله مقيما في الجامعة الإسلامية بـ"دابيل" قرية بـ"الهند"، ويدرّس فيها «صحيح البخاري»، فغادَرَ شيخ الحديث ديار البنغال، وترك وطنه، وخرج لطلب العلم مع صعوبة

السفر لقلة المواصلاة في ذاك الزمن، واتّجه نحو "دابيل"، وفي الطريق قبل الوصول إلى "دابيل" أقام شيخ الحديث فترة قصيرة في جامعة مظاهر العلوم بمدينة "سهارنبور" لوقوعها في الطريق إلى "دابيل"، فجمع العلوم من مشايخها كذلك، بالخصوص من الشيخ أسعد الله الرامبوري رحمه الله، ودرس عنده الأحاديث المسلسلات، فأجازه الشيخ فيها، ثم استمرّت رحلته إلى "دابيل"، وبعد وصوله إلى "دابيل" أعاد شيخ الحديث دراسة «صحيح البخاري» تفصيلا على الشيخ شبير أحمد العثماني، وذلك في عام ١٣٦٢- ١٣٦٣هـ.

وفي أثنائه كتب شيخ الحديث ما ألقى الشيخ العثماني من شرح حديث وفوائد واسنباط، وبعد مضي شهر من ابتداء الدراسة عند الشيخ العثماني أحسَّ الشيخ العثماني بحرصه وجهده، فرحَّبه وشجَّعه.

وسأل ذات يوم يا عزيز الحق! هل أنت تكتب ماألقيه في الدرس؟

فقال: نعم.

قال:أرني ما كتبت.

فقدم له ما كتب من إلقاءاته.

فجلس الشيخ العثماني قاعدا متعجّبا، ونادىأصحابه بصوت عال من فرط الفرح والعجب، وقال: انظر هذا، قد كتب كل ما ألقيت في الدرس من شرح وتحليل حرفا فحرفا، ورتّبه أحسن ترتيب، هذا فعل إنسان أم جان.

ومن ذلك اليوم بدأ الشيخ العثماني يزيد في العناية به والاهتمام له، وقربه في حلقة الدرس، حتى أنه إذا كان يغيب عن حصة لعذر كان يؤجّل درس ذلك اليوم، ويراجع للطلاب الدروس السابقة، هكذا كان الشيخ متابعا لكتابته طوال السنة، حتى بقي في صحبته بعد انتهاء الدراسة في بيته لتبييض المخطوطة ومراجعته.

وهنا قال الشيخ: مقولته المشهورة: أحسنت يا عزيز الحق! أنك أتيت هذه السنة، فإني أردت أن ألقي في هذه السنة من العلوم والفوائد ما لم ألقه في عشر السنوات الماضية، لأني أحسب أنها آخر سنة لتدريسي، وانضمَّ شيخ الحديث إلى التخصّص في التفسير بدار العلوم ديوبند أثناء مراجعة المخطوطة عند الشيخ العثماني، وتشرّف بدراسة علم التفسير على شيخ المفسّرين العلامة إدريس الكاندهلوي رحمه الله، صاحب التفسير «معارف القرآن»، هذا (غير معارف القرآن) للشيخ المفتي شفيع رحمه الله، والد الشيخ محمد تقي العثماني.

مشايخه وأساتذته الكبار:

١- الشيخ المربي شمس الحق الفريد بوري رحمه الله، قضى تحت رعايته وإشرافه من صباه إلى أكثر من منتصف عمره، نيف وأربعين سنة، وكان الشيخ الفريدبوري رحمه الله أستاذا قيما له في جميع شؤون حياته.

٢- شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني رحمه الله، قرأ عليه «الصحيح» للبخاري للمرة الثانية في الجامعة الإسلامية في "دابيل" عام ١٣٦٢-١٣٦٣هـ.

٣- الشيخ العلامة ظفر أحمد العثماني رحمه الله، قرأ عليه «الصحيح» للبخاري للمرة الأولى، و«الجامع» للترمذي، و«التفسير» للبيضاوي في جامعة أشرف العلوم براكترة "داكا" في عام ١٣٥٩هـ- ١٣٦٠هـ.

٤- شيخ التفسير العلامة إدريس الكاندهلوي رحمه الله، أتم عنده التخصّص في التفسير في دار العلوم بـ"ديوبند" عام ١٣٦٣-١٣٦٤هـ.

٥- الشيخ محمد الله المعروف بحافظجي حضور رحمه الله، قرأ عليه من المرحلة الابتدائية إلى دورة الحديث عدة كتب في كل سنة.

٦- الشيخ العلامة رفيق أحمد الكشميري رحمه الله، قرأ عليه كتبا مختلفة.

٧- الشيخ أسعد الله الرامبوري رحمه الله، نال منه إجازة في الأحاديث المسلسلات عام ١٣٦٢هـ.

٨- المحدث الكبير الشيخ هداية الله رحمه الله، قرأ عليه عدة كتب الحديث.

هؤلاء المشايخ الذين درس عليهم بالتفصيل مع الإقامة لديهم، وعدا هؤلاء استفاد من غيرهم مشايخ وعلماء "الحجاز"، و"النجد"، و"الأزهر" الكثيرين، وذلك في الخمسينات تقريبا ١٣٦٩هـ.

مزاياه وخصوصياته في عهد طلبه للعلم:

تميز شيخ الحديث في زمن طلبه للعلم بميزات عديدة، أهمها:

١- الذكاء المفرط، والفطنة التامة

٢- الجد والاجتهاد المطلوب

٣- التعلق القلبي بالمشايخ والأساتذة والعلماء، وخدمتهم بإخلاص ما ليس له نظير، ولا مثيل، ولأجل هذه الصفات الحميدة كسب الحبّ القلبي والدعاء الخالص من أمثال هؤلاء العلماء الربانيين.

بعض ذكرياته مع أساتذته

١- ذات مرة قال له الشيخ رفيق أحمد الكشميري رحمه الله، الذي كان يقول عنه شيخ الحديث بأنه ولي من أولياء الله، على ما يظهر منه، من الكرامات: يا عزيز الحق! إني دعوت الله بدعوتين بتضرّع وابتهال، لم أدع بمثلهما قط، وإني متيقن بأن الله قد استجابهما.

الدعاء الأول لأخيك، بأن يشفيه الله من مرضه شفاء عاجلا، لأن مرضه يخلّ بطلبك للعلم.

والدعاء الثاني لك، بأن يجعلك الله عالما متبحّرا في العلم، وأن يتقبّلك الله لخدمة الدين والعلم.

٢- لما انتهى شيخ الحديث من دراسة مرحلة ((تفسير الجلالين)) أراد أن يطلب العلم من منبع العلوم في "شرق آسيا" دار العلوم بـ"ديوبند"، وتجهّز للسفر إليه، وفي آخر اللحظات قبل الخروج للسفر أراد أن يستوجد شيخه الشفيق الشيخ ظفر أحمد العثماني رحمه الله، وهو مستعدّ للسفر، فلمّا سلم، وطلب الدعاء، واستأذن، قال له الشيخ العثماني: من قال لك: بأنك تسافر إلى "ديوبند"، بل أنا أدرّسك، فبقي الشيخ عنده، وبدأ يقرء عليه ((التفسير)) للبيضاوي قبل مرحلة دورة الحديث في حصص دراسية إضافية خارجة عن الحصص الدراسية المقرّرة.

٣- لما وصل شيخ الحديث إلى مظاهر العلوم بـ"سهارنبور" أقام فيها مدّة قصيرة، وحصل على إجارة في الأحاديث المسلسلات من الشيخ أسعد الله الرامبوري، لكنه أراد أن يستمرّ في سفره إلى "دابيل"، ويستكمل طلب العلم، فعند الوداع الأخير من الشيخ الرامبوري ذهب ليستودعه، وطلب منه الدعاء، فأجهش الشيخ الرامبوري بالبكاء لتعلق القلب به وعمق المحبة معه، وقال: إن تجد مثلك عزيز الحق آخر، فأرسله إليّ.

٤- في زمن إقامته في "دابيل" لما رأى شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني اهتمامه واستعداده وتدوين الشرح والفوائد له تعجّب، وفرح فرحا شديدا، وقال: إني أتمنّى من الله أن ينشر الله بك الدين، وعلم الحديث، وأقوالي في أرض "البنغال"، وذاك بعد مضي شهر من بداية الدراسة عند الشيخ العثماني.

وبعد سنين التقى الشيخ العثماني بالشيخ الفريدبوري، فسأله عن شيخ الحديث، وقال: يوجد في "داكا" ابن لي، اسمه عزيز الحق، فهل تعرفه، فأجاب الشيخ الفريدبوري بكلّ تواضع: نعم، هو زميلي في التدريس في الجامعة، مع أنه كان أول أستاذ له.

٥- ومما هو جدير بالذكر هنا بأن المربي الكبير الشيخ شمس الحق الفريدبوري رحمه الله كان يقول دائما: إذا يسألني ربي يوم القيامة بماذا أتيت به يا شمس الحق! فإني سوف أقدم عزيز الحق وهداية الله أمام ربّ العالمين، وأقول: يارب! هما ذخيرة حياتي، فأتيت بهما إليك.

خدماته للدين ونشر العلم والشريعة الإسلامية:

وهكذا وفّقه الله سبحانه وتعالى لخدمة الدين الحنيف بميادين مختلفة، فلذا يعدّ شيخ الحديث رحمه الله من كبار العلماء الربّانيين والمؤسّسين للمنظمات الدينية والجامعات في أرض "البنغال"، ما قلّ نظيره في مثل هذه الديار، وعم إحساناته بين مسلمي "شرق آسيا"، كما نتجت جهوده وخدماته العظيمة خلال أكثر من خمس وستين عاما عن العطاء والبذل في نشر العلم والتدريس والتأليف والوعظ والإرشاد والتوجيه وإلقاء المحاضرات والدعوة إلى الله والنصح لعامة المسلمين وخاصتهم، ولكن تركيزه كان على أربعة ميادين بوجه خاص، وبشكل مستمرّ.

الأول: الدروس العلمية

الثاني: التأليف، والتصيف

الثالث: الدعوة، والإرشاد

الرابع: النشاطات السياسية لتنفيذ أحكام الشريعة، ولإعلاء كلمة الله في العالم كله، خاصّة في مسقط راسه أرض "البنغال".

في الحقيقة أن خدمات شيخ الحديث العلمية والدينية تحتاج إلى كتاب مبسوط، ولكن نذكرها ههنا باختصار ضمن النقاط الأربع.

الدروس العلمية:

توسم فيه رحمه الله مشايخه النجابة وسرعة التحصيل العلمي والتوسّع في العلم، فعينه على التدريس فور تخرّجه من مرحلة دورة الحديث في جامعة

أشرف العلوم بَـرَاكترة بمدينـة "داكـا" في عـام ١٣٦٤هـ، حيـث أنـه بـدأ بتدريس كتب المنطق، والنحو، والصرف، والأدب العربي، والفقه، ثم ترجمة القرآن الكريم، وتفسيره، ثم كتب الأحاديث، وبقي مدرّسا فيها سنين، وفي عام ١٣٧١هـ أسّس شيخه الفريدبوري جامعة ضخمة في "لالباغ" المشهورة بمدينـة "داكـا"، وسماهـا بالجامعـة القرآنيـة العربيـة، التي اشتهرت عـاجلا في البلاد، وصـارت مقبولـة لـدى الشعب، فأخـذه شيخه الفريـدبوري، وعينـه مدرّسا فيها في سنة ١٣٧٤هـ، أقرّه بتدريس «صحيح البخاري» فيها.

وبقي الشيخ على منصب شيخ الحديث لـ«الصحيح» للبخاري في تلك الجامعة، مع تدريس كتب الحديث الأخرى، حتى عام ١٤٠٦هـ وكما كان أستاذا للحديث خلال نفس الفترة في الجامعة الإسلامية في "تاتي بازار" بحيَ "إسلام بور""داكا".

ولمـا افتتحـت في الجامعـة النوريـة بـ"كامْرَانْغير صر""داكا" مرحلـة دورة الحديث في الدراسات العليا طلب مدير الجامعة الشيخ محمد الله حافظجي حضور من شيخ الحديث بأن يقوم بتدريس «الصحيح» للبخاري، فبدأ فيها كذلك، وفي الحين عين شيخ الحديث مكلّفا رسميا من جهة الحكومة بتدريس «الصحيح» للبخاري بجامعة داكا في قسم الشريعة للدراسات الإسلامية العليا.

وإضـافة إلى ذلـك هنـاك بعـض الجامعـات والمدارس الدينية، التي كـان شيخ الحديث مرتبطابها، ويلقي فيها دروس الحديث نحو الجامعة الإسلامية لال ماتيـة محمـد بـور داكـا، ومدرسـة دار السّلام ميربـور داكـا، وكـان يطـوف يوميا مدرسة بعد مدرسة، وجامعة بعد جامعة.

أجرى الله على يد شيخ الحديث الخير الكثير، وخدمات هذا الكتاب العظيم «صحيح البخاري»، الذي هو أصحّ الكتب بعد كتاب الله، بسبب

نيته الصالحة، وعزيمته الماضية، وهمته العالية، الذي لاتعرف الكلل والملل، حيث درس كتب المنطق واللغة العربية والفقه وغيرها، كما مرّ، لكن الله اصطفاه، وتقبّله لخدمة «صحيح البخاري» تدريسا وترجمة وشرحا واستنباطا.

وقد اهتمّ بتدريسه دون أيّ انقطاع أكثر من سبع مدارس وجامعات يوميا، لمدّة أكثر من نصف القرن ٥٠ عاما تقريبا من ١٣٦٩هـ إلى ١٤٣١هـ ما ليس له مثيل في ديار "البنغال"، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

تأسيسه الجامعات والمدارس الدينية:

١- الجامعة الرحمانية العربية محمد بور داكا:

بعد أن توفي الشيخ الفريدبوري رحمه الله في عام ١٣٨٤هـ استمرّ شيخ الحديث بتدريس «صحيح البخاري» في الجامعة القرآنية العربية لالباغ، وفي سنة ١٤٠٦هـ استقال شيخ الحديث منها لمصالح دينية، وأسّس في غرب مدينة "داكا" في "محمدبور" جامعة باسم الجامعة المحمدية العربية، واستمرّ التدريس فيها.

وبعد سنتين أنشأ جامعة ضخمة أخرى باسم الجامعة الرحمانية العربية بجوار المسجد التاريخي المشهور باسم "سات مسجد"، وصارت هذه مركزا أساسيا له لخدمة التدريس والتصنيف إلى آخر لحظة من حياته رحمه الله مابين ١٤٠٨هـ-١٤٣١هـ، فصارت خدمتة للحديث النبوي من ١٣٦٣هـ-١٤٣١هـ، خمس وستين سنة.

٢- جامعة العزيز الإسلامية:

لما كثرت مطالبة الشعب من شيخ الحديث بإنشاء جامعة متطورة بإضافة بعض المناهج التي يحتاجها الإنسان في هذا العصر الجديد من اللغة الإنكليزية والحساب والعلوم العالمية بجانب العلوم الدينية الكاملة في بيئة دينية، فبعد أن رأى ضرورته، فاستخار الله تعالى، وانشرح صدره، فأسّس

جامعة في سنة ٢٠٠٣م، وسماها بأمل رفقائه بجامعة العزيز الإسلامية بغرب حي "محمدبور" من مدينة "داكا".

التأليف والتصنيف:

لما نزل شيخ الحديث رحمه الله في ميدان خدمة العلوم الدينية كان ميدان التأليف والتصنيف من أهمّ ميادين الخدمة له خاصّة لشعب "البنغال" باللغة البنغالية، لأنهم كانوا بعيدين عن علوم القرآن والسنّة بسبب بعدهم عن مهبط القرآن والسنّة وعدم تعلمهم اللغة العربية، فاهتمّ شيخ الحديث بنشر الدين بكلّ الوسائل لهذا الشعب الضخم، الذين كانوا محرومين منذ فترة طويلة، فبدأ بالتأليف والتصنيف لهذا الشعب باللغة البنغالية شيخه الفريدبوري رحمه الله، فأوصله شيخ الحديث رحمه الله إلى العروج والكمال، فنفع الأمة بها نفعا عظيما.

وكان لشيخ الحديث رحمه الله ملكة في التحقيق والتصنيف من عهد طلبه للعلم، فقد جمع، وحقّق وكتب شروح عدّة كتب في زمن طلبه للعلم، ففي زمن دراسته عند الشيخ العلامة ظفر أحمد العثماني في جامعة أشرف العلوم براكتره، بدأ بكتابة ((شرح الجامع))للترمذي باللغة الأردية، مع التحقيق، والتعليق وذكر المسائل الفقيهة المتعلقة بالحديث، ولكن قبل إتمام هذا الكتاب ارتحل شيخ الحديث إلى شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني المتعمّق في علم القرآن والسنّة والتوسّع فيه، وأعاد دراسة ((الصحيح))للبخاري عنده، و كتب شرح ((الصحيح)) للبخاري بأحسن ترتيب، وطبع بعد ذلك بشكل كتاب ضخم، وهو حاليا أمام القرّاء باسم ((فضل الباري في شرح الصحيح)) للبخاري باللغة الأردية.

بعض مؤلفاته:

التحفة العظيمة والهدية الضخمة لأهل "البنغال"، هي ترجمة ((الصحيح)) للبخاري وشرحه باللغة البنغالية لأول مرة، لما بدأ شيخ الحديث رحمه الله بنشر

الدين في البنغال لم يكن حينئذ توجد أيّ ترجمة أو شرح لكتاب من كتب الصحاح الستّة أو كتب التفسير باللغة البنغالية، حتى يستفيد منه شعب البنغال إلا جزء من «مشكاة المصابيح» فقط، فبدأ شيخ الحديث بشرح وترجمة «صحيح البخاري» باللغة البنغالية، وبعد طول بذل الجهد قرابة ستّ عشرة سنة طبع هذا الكتاب الضخم في عشر مجلّدات، وأعطاه الله القبول الحسن لدى الشعب البنغال.

بعض مميّزات هذا الكتاب:

١- من أهمّها أنه امتاز بحسن العرض وسهولته من مباحث دينيةوعلمية وشرح المسائل الغامضة، ما يستفيد منها العوام والخواص.

٢- اهتمّ فيه بشرح أحاديث عقيدة أهل السنّة الجماعة، والسيرة النبوية، وتاريخ الإسلام بالتفصيل.

٣- جمع فيه الأحاديث المكرّرة في موضع واحد، وما كان على «شرح البخاري» في كتب أخرى، مع بيان الربط والشرح.

كذلك ألّف شيخ الحديث كتابا مبسوطا باللغة البنغالية، جمع فيه الأحاديث الزائدة على «صحيح البخاري» من الكتب الستة ومن «مشكاة المصابيح»، مع الترجمة والشرح.

و«ترجمة المثنوى» للعلامة الرومي، وشرحه، والردّ على القاديانية، والرد على أفكار أكرم خان، والخلافة الإسلامية، وغير ذلك من مؤلّفاته رحمه الله الكثيرة من الكتب، ورسائل متعددة.

الدعوة والإرشاد لعوام الناس وإلقاء المحاضرات:

مع هذه الارتباطات بالدرس والتدريس والتأليف والتصنيف كان لشيخ الحديث دور كبير في نشر الدين والعلم بين عوام الناس، بالمواعظ وإلقاء المحاظرات والدعوة والإرشاد وإنشاء الجمعيات الدينية، لتنفيذ الشريعة على

الساحة الشعبية في البلاد، لايرى من الملل والكلل، بل كان يرد الشدائد، والمواقع الخطيرة، من الهندوس والقاديانية والشيعة، قائلا:أينقض الدين أنا حيّ، وبقوة هذه العاطفة القوية العميقة كان يعارض الفرق الباطلة، ويقابلهم، للذود عن عقيدة أهل السنّة والجماعة، والحفاظ على دينهم، كما كان يقوله أبو بكر، رضي الله عنه.

إنشاء الجماعات المنظّمات والحركات الإسلامية:

كان الشيخ رحمه الله أحد من قادوا جمعية نظام الإسلام عند إقامة الدولة الباكستانية الشرقية والغربية معا من "الهند"، وكذلك احتجّ ورد شيخ الحديث مع شيخه الفريدبوري على الجنرال أيوب خان في عهده بسبب تنفيذه قانونا مخالفا للشريعة الإسلامية، وقد نجح في ذلك، ونفذ القانون مطابقا للشريعة بعد احتجاجه، وكان له مكالمة في "الدولة الباكستانية"، و"بنغلاديش"، بعد استقلالها.

وفي سنة ١٣٨٩هـ عند استقلال دولة "بنغلاديش" من "باكستان الغربية" عارض شيخ الحديث رحمه الله كلّ ما يخالف الشريعة الإسلامية، حتى اعتبره شعب البنغال القائد العظيم وبمعاونته أنشئت جمعية علماء إسلام في "بنغلاديش"، وعيّن رئيسا لها.

وفي سنة ١٤٠٢هـ عند قيام الحرب بين "إيران" و"العراق" سار شيخ الحديث مع الشيخ العلامة محمد الله حافظجي حضور رحمه الله إلى "إيران" و"العراق"، وقابل كلا من آية الله الخميني، وصدّام حسين، وحاول الصلح بينهما، ولكن قدر الله، وماشاء فعل.

في سنة ١٤١٣هـ لما حُوّل المسجد التاريخي بابري مسجد بـ"الهند" إلى معبد الهندوس أظهر المسلمون عبر العالم الغيظ والغضب ضدّ الهندوس، وفعلهم الشنيع الجرئ حينئذ أعلن شيخ الحديث بالزحف الطويل من "داكا"

إلى ذلك المسجد، فبقيادته تحرك أكثر من خمسمائة ألف من المسلمين، مظاهرين ومحتجّين من مدينة "داكا" مشاة على الأقدام، وتوجّهوا نحو ذلك، ووصلوا إلى حدود "الهند"، حتى نشر الخبر حول العالم، وشجّعه مسلمو العالم من بلاد مختلفة، وأقطار متنوّعة، حتى أن علماء جزيرة العرب قدمواله الشكر والتقدير، ولقبه الشيخ المحقّق الناقد البارع عبد الفتّاح أبو غدّه رحمه الله المجاهد الكبير، وأرسل له هدايا قيّمة.

مناصبه في حياته:

تولى العلامة عزيز الحق مناصب تالية في المؤسّسات العلمية والهيئات المختلفة

١- شيخ الحديث: الجامعة القرآنية العربية لالباغ، الجامعة النورية كَمْرَانْغير صر، الجامعة الرحمانية العربية، الجامعة العربية، الجامعة الشرعية مالي باغ، الجامعة الإسلامية لال ماتيا، دار العلوم ميربور، الجامعة الصدّيقية دار العلوم ميربور، جامع العلوم ميربور، الجامعة المحمدية بناني، الجامعة الإسلامية مدينة العلوم بنك كلوني، دار العلوم بنك كلوني، دار العلوم نرسندي، الجامعة القرآنية معراج العلوم نرسندي، الجامعة النورية تونغي،

٢- أستاد قسم الدراسة العليا في العلوم الشريعةبجامعة داكا.

٣- مدير للجامعة الرحمانية العربية محمدبور داكا، الجامعة الشرعية مالي باغ داكا، جامعة العزيز الإسلامية محمدبور داكا، مجلس الخلافة بنغلاديش.

٤- خطيب للعيدين في مصلى العيد الوطني جامع القلعة لال باغ، جامع عظيم بور

٥- رئيس الأعضاء جمعية نظام إسلام باكستاني.

٦- رئيس جمعية علماء إسلام بنغلاديش،مجلس خلافة بنغلاديش، الجهة المتحدة الإسلامية بنغلاديش.

وفاته ولحوقه بالرفيق الأعلى:

بعد ما لبث الشيخ رحمه الله مدّة قرابة سنتين طريح الفراش مبتلى بالأمراض المختلفة المضنية لبّى دعوة ربّه الكريم، ولحق برفيقه الأعلى، وكان ذلك يوم التاسع عشر من رمضان سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف من الهجرة النبوية، الموافق الثامن من أغسطس سنة اثنا عشر بعد الألفين من السنة الميلادية، ودفن في مقبرته العائلية مقبرة العزيز، التي دفن فيها حفيدته الكبرى قبله، الواقعة في قرية "كرانيغنج"، التابعة المحافظة "داكا"،"بنغلاديش"، رحمهما الله رحمة واسعة، وأفرغ عليهما سحائب رحمته، وشآبيب رضوانه آمين.

قِفَا نَحْظَ من ذكرى حبيب ومنزل... سقتْه السواري والغوادي بسلسل
ومهلا على تذكار آثار طيبة ... مدينة محبوب كريم مفضَّل
بها قبة خضراء في رونق الضحى ... تلألأ نورا فوق بدر مكمَّل
بها مرقد المولى الكريم محمد ... يفوق على العرش المعلّى ويعتلي
يذكّرنا آثارها وديارها .... وتبدي لنا من لا نراه ونجتلي
نشمّ بها ريّا الحبيب كأنه ... على ظهرها ثاو ولم يترحّل
حبيب إله العالمين محمد .... رفيع العلى خير البرايا وأفضل
إمام النبيين رسول معظَّم ... وسيّد كونين عديم الممثَّل
شفاعته ترجى لدى كل غُمّة ... وكرب وهول واقتحام الغوائل
ترى باسمه يشفي السقام وإنه ... لحرز عظيم من جميع النوازل
ولو كانت الآيات تعدل قدره ... لكان اسمه يحيي رميم المفاصل
هو النور والبرهان طه وشاهد ... وصاحب إسراء عظيم الشمائل
دعاه الإله بالبراق ومعرج ... إلى الملأ الأعلى وأعلى المنازل
فسار إلى العرش وما شاء ربه ... لرؤية آيات عظام الدلائل
وزار من الآيات ما لم يفسّر ... وحاز الكرامات ما يفصل
ونال العلى فوق الخيال وخاطر ... وعزا وإجلالا وكلّ الفضائل

دنا فتدلّى قاب قوسين ربه ... فأوحى إليه من عظام المسائل
وصار نجيا للحبيب حبيبه ... وجبريل ناء في الوراء بمعزل
هدانا إلى الخير وجنة ربنا ... أتانا من الله بدين معدَّل
لقد جاء والناس في قعر ظلمة ... ضلال وإشراك وفي كل باطل
بشيرا نديرا للأنام ورحمة ... رؤوفا رحيما مثل عذب المناهل
سراجا منيرا مثل شمس ظهيرة ... كريما جوادا مثل غيث محفَّل
عزيز عليه ما عنتم محبة ... حريص عليكم لن تروا من مماثل
وداع إلى الخير بوعظ وحكمة ... وهاد إلى الله بدين مدلَّل
وبالبينات من دلائل ربه ... وبالمعجزات الباهرات الجلائل
تشقّق بدر من إشارة إصبع ... تكسّر صخر من إشارة مِعْوَل
وسلّم أحجار إليه تحيّة ... عليك سلام الله دوما تقبَّل
وجاء عِدَاه بالحجارة قبضة ... فنادت نداء في شهادة مرسل
تفلّت أشجار إليه ملبّة ... وقامت لديه مثل عبد مذلَّل
تجمّع أغصان إليه مظلّة ... وسار الغمام مثل سقف مظلَّل
وحنّت إليه نخلة من محبة ... فأنت ورنَّت كاليتيم وأرمل
فلما أتاها هادئا متعطّفا ... لغاض بكاها كالوليد المعلَّل
تشكَّت إليه بالمظالم ناقة ... وكلّم ظبي مثلي ثكلى بمأمل
أتت عنكبوت بالبيوت وقاية ... عليه من الأعداء تحمي بمقتل
وجاءت تقيه من عدوّ حمامة ... يقول لِثَان لا تخفْ وتوكَّل
وقد قال يا أرض خذيه لفارس ... فلم يتخلّص قبل أمر مبدّل
طيور ووحش والخلائق كلها ... لتدري رسول الله دون التأمّل
دعا قومه يوما إلى الله دعوة ... وأنذرهم هولا العذاب المعجَّل
فنادى نداء يا معاشر مكة ... هلمُّوا إلى قول النذير المهوّل
فعم قريشا والعشيرة كلّها ... وخصّ من القربى بقول مفصل

ألا تعلموني صادقا إن أخفتكم ... بجيش أتاكم عن قريب معجّل
فقالوا: بلى لم تأت زورا ولم نر ... بك الكذب ياخير الأمين المعوَّل
فقال اسمعوا ثم اسمعوني فإنني ... نذير لكم قبل العذاب المخجّل
ألا فاعبدوا ربا ولا تشركوا به ... ولا تعبدون من إله مسوَّل،
ألا فاهجروا رجزا وأوثان قومكم ... وما يعبد الآباء أجل المجاهل
فراغوا إليه بالعداوة كلهم ... وهمّوا به شرا بكلّ الوسائل
سعى كل سعي في هداية قومه ... ولكن تلقَّوه بشر مسلسل
فصار يجول في المجامع تارة ... وطورا يدور في بطون القبائل
ويعرض دين الله في كل محضر ... ويدعو عباد الله في كل محفل
أتا طائفا يدعو إلى دين ربه ... ويرجو بأهليها لعون مؤمَّل
ولكن أتوه بالجفاء وغدرة ... وجور وإيلام وجرح مقتّل
وأدموه ضربا بالحجارة صبغة ... وآذوه إيذاء بما لم يمثَّل
فسالت دماء من جبين مبارك ... وصارت على الرجل كخف منعل
ليمسح وجها من دماء ومدمع ... ويمشي غشيا في هجوم البلابل
فجاء إليه من ملائك ربه ... لإهلاك قوم بالعذاب المنكّل
لإهلاكهم بين الجبال بطائف ... بسحق ورضّ بينها مثل فلفل.

***

٣٥٧٢

الشيخ العالم الفقيه

عزيز الحق بن ثناء الحق بن

ضياء الحق بن حضرة شيخ بن محب الله بن
نور الله بن المفتي نور الحق بن الشيخ المحدّث

عبد الحق الدهلوي، ثم الجونبوري، أحد العلماء الصالحين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ العلم على أساتذة عصره بـ"جونبور"، وأخذ عنه الطريقة، ثم قدم "لكنو"، وسكن بها، وكان مرزوق القبول، انتفع به خلق كثير.

مات بمدينة "لكنو" سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف، كما في «النفحات».

***

٣٥٧٣

الداعية الكبير المفتي البارع عزيز الحق بن نور أحمد بن منشي صورت علي بن منشي رمضان علي الجانجامي**

أحد العلماء المبرزين والعلماء الصالحين في "بنغلاديش".

نسله منحدر من أنجب الناس بعد الأنبياء خليفة الرسول سيّدنا أبي بكر.

وكان أبوه عالما جليلا، وجدّه كان رجلا مولعا بالعلم وأهله، جميل الشمائل، وكانت أمّه امرأة فاضلة ذات صفات مجيدة، وأخلاق سمحة، معروفة بالزهد والتقى.

مولده ونشأته:

ولد الشيخ عام ١٣٢٣هـ بظاهر "صَرْكَنَائي" لمخفر الشرطة "فتيه" من أعمال محافظة "شيتاغونغ"، ونشأ الشيخ، وترعرع يتيما، حيث ثكل أباه، ولم

---

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٥٢، ٣٥٣.

** راجع: عبقرية الداعية الإسلامي الفقية عزيز الحق، رسالة على حياة صاحب الترجمة للشيخ أنوار حسين الأزهري.

ينسلخ من عمره، إلا أحد عشر شهرا لا غير، ثم احتضنه، وتولى رعايته جدّه الحنون، وعمّاه الكريمان، وربّوه تربية صالحة، وأغدقوا عليه من الشفقة والرأفة.

نشأ الشيخ، وشبّ في بيئة دينية، وبيت معروف بالزهد والتقى، ومعمور بالعلم والحكمة، فأخذ الشيخ يدرس في المدرسة العصرية الابتدائية تحت رعاية جدّه الحنون وعمّيه العطوفين، حتى أتمها بتفوق ونجاح باهر، وتزامن مع ذلك استظهار القرآن الكريم، وقراءة الكتب الدينية الابتدائية. وكان أوشك أن يحيط بعلوم العصر كلها، ويحويها بسرعة نادرة لما أوتي من حافظة قوية وذكاء حاد، واستطاع أن يستلفت أنظار الأقرباء والأخلاء والأساتذة إليه، ولكن سرعان ما حفظته القوة الخفية الربانية، وكلأته، وأخذت بيديه إلى الرشد والهدى والسداد، فلم يعتم أن نكص على عقبيه من العلوم العصرية المادية البحتة برمّتها، وضرب عنها صفحا، وصرف عنان همّه إلى العلوم الدينية والوراثة النبوية، وأقبل بشراشره عليها، وأبان ذلك لاحت على الناشئ النابغ مخايل النجابة وتعارفها الناس، حتى همّت شرذمة قليلة من أقاربه، ورغبت إلى جدّه في أن يدرسه العلوم المادية الصرفة، ولكنه لم يلتفت إليه، ولم يعبأ به رأسا.

وكان هو نذر أن يقف حفيدا له، -إن ولد-، لخدمة الدين الحنيف، فلم يبرح على عزمه وحزمه وافيا بنذره، عاضا بنواجذه على رأيه الحصيف، وراح ما حلم به أقرباءه أدراج الرياح، وألحقه جدّه بالجامعة الإسلامية كيغرَام عام ١٣٣٢هـ، وقضى فيها فترة سحيقة من عمره، وظلّ يتدرّس فيها، حتى أكمل المرحلة العالية.

رحلاته العلمية:

لم يزل دأب السلف والخلف الاعتناء بشدّ الرحال إلى البلاد والتجوال في الأصقاع، ليعبوا من مناهل العلوم الدينية وينابيع الحكم والمعارف النبوية،

فكانوا يرتحلون إلى بلاد نازحة، ويجوبون مسافات شاسعة لحديث واحد، متجمّشين في سبيله وعثاء السفر المديد، مقاسين طوعا كآبة الفراق الطويل. ووفقا لهذه السنّة الميمونة وديدن العلماء الماضين تحرّى الشيخ رغم قلة العون وفداحة العوائق ووهاء الوسائل وضراوة الظروف -أن يضرب في الأرض، ويجيف خيله للدراسات العليا، حتى يخبو أوار نهامته في العلوم وتخمد سورة غليله لها، ويشرف له صرف ساعات من حياته النفيسة في مجالسة العلماء الأتقياء الأخيار، الذين تجرّدوا من أثواب المطامع والرغبات، وربئوا بأنفسهم عن سفاسف هذه الحياة الفانية، وازدادوا من ربّهم زلفى، فغادر وطنه المألوف إلى بلاد "الهند" عام ١٣٤٣هـ، وشيّعه أقرباؤه وأخلاؤه، وودّعه أساتذته النبلاء، وأعينهم تفيض من الدمع حزنا وأسفا، وقلوبهم مكلومة موحشة بفقدانه.

وغبّ أن ألقى مراسيه بـ"ديوبند" التحق بأزهر الهند دار العلوم بيسر وسهولة، وتوفّر له من مرافق الحياة ما يفتقر إليها دون تعب ونصب، ولكن لم يتح له الحظّ ما أراده، ولم يعِنْه عليه، بل عاقه عن إحراز هدفه المنشود، وأمله الممدود، حيث دهاه السقم وأضناه، واجتوى البلد، ففرّ منه إلى مدرسة مظاهر العلوم بـ"سهارنفور".

ما كل ما يتمنّى المرء يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

وظلّ يتدرس فيها الفقه والفلسفة عاما كاملا، جاثيا على ركبتيه، متلمّذا أمام أفذاذ عصره، وحذّاق دهره في صنوف الفنون، واستقى في غضون ذلك من مناهلهم العذبة الصافية، كأمثال الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، والشيخ عبد اللطيف، تغمّدهما الله بغفرانه، وأسكنهما بحبوحة جنانه.

ورغم أن لاءمت الظروف هناك، وتمهد السبل كلّها لمواصلة السير نحو المرام لم ترم نفسه تتوق، وتصبو إلى دار العلوم بـ"ديوبند"، ويلتاع قلبه شوقا

وحنينا إليها، فنحاها عقب عام مرة أخرى، وارتدّ على أثره قصصا، ولكن الحظّ لم يجاوبه في هذه المرة أيضا، حيث اعتلّ، وساءت صحته، فنكص على عقبيه عن بلدة "ديوبند" بعد أن لبث بها بضعة شهور، وهو يعاني شقاء فادحا وبلاء جسيما. وقد استفاد أثناء هذه الفترة الوجيزة، واحتسى من بحار المعارف والحكم وفحول المحدّثين وأساطين الأدباء يومئذ. وممن احتظى الشيخ بالاستقاء من منهل علومه والانتقاء من غرر أفكاره ودرر أقواله إمام العصر خاتمة المحدثين الألمعي اللوذعي قليل المثيل أنور الشاه الكشميري.

الطالب المثالي:

لقد ظهرت فيه مخايل النجابة منذ نعومة أظفاره، حيث كان الشيخ أبان دراسته يمثل الآداب السامية والمثل العليا التي رفعته مكانا عليا، وتعالى بها قدره بين أترابه ولداته، واستهوى بها أفئدة الذين حوله من الأساتذة والزملاء، وغدا أسوة حسنة، ومثلا يحتذي به.

علوّ كعبه في الفنون:

وقد تبحّر الشيخ، وبرع في صنوف الفنون وضروب العلوم: من الحديث والتفسير والفلسفة والفقه، لا سيّما المعقولات، وحينما وكل إليه تدريس موادّ المنطق قال: لو ضاع كتب المنطق كلّها تسنى لي إنشاؤها من جديد.

وبراعته النادرة في اللغة العربية والفارسية والأردية، وتمّهره في علم العروض مما تدع الحليم حيران، وتحار فيه الأفهام، وتضلّ عقول الأنام، وكان من نوابغ الأدباء، وفحول الشعراء والراسخين في الفقه، قليل المثيل في أيام دهره، وجاءت فتاواه سديدة صائبة وفق قواعد الشرع، وقبلها القلوب الواعية والعقول السليمة، ودان لها رقاب علماء عصره الكبار، وأفذاذ دهره العظام.

المعلم:

ولما بلغ الشيخ في العلم نضجه وفي الكمال أوجه انبرى للتدريس والتعليم، حيث عين أستاذا في جامعة جيري بعد قفوله من "الهند" عام ١٣٤٥هـ مباشرة، وفوّض إليه إلقاء المحاضرة في أصعب الموادّ الدراسية من المنطق والفلسفة والحكمة اليونانية، وكان آية في الذكاء وسرعة الخاطر وجودة البيان وقوة الذاكرة وسعة العلم، وطار صيته بين الأساتذة والطلاب كلّهم، واستفاض أنباؤه بحلّ المعضلات بيسر وسهولة، وتحليل المرام بنمط رائع، يتضح به للأغبياء والأذكياء على السواء.

وكان يلقي الدروس على طراز بديع وأسلوب أنيق مقرّب إلى الأذهان والأفهام، يسرّ الدارسين، ويأخذ انتباههم، ويفصح عن مؤدّى الكلام، ومغزاه بيسر، حتى بدأ الطلاب يتقصّفون، ويقبلون على حلقات دروسه إقبالا مدهشا، ويشهد محاضراته طلبة المراحل العليا، التي ليس لديه محاضرة من محاضراتها، وامتاز طرق تدريسه بما يلي:

١. استعراض الكلام المسهب باقتضاب، حتى يفهمه الطلاب بيسر.

٢. شرح المعضلات والعبارات المغلقة بأسلوب رائع، يوضحها إيضاحا وافيا.

٣. والتهيأ والاستعداد قاب المستطاع قبل أن يحضر قاعة الدرس لإلقاء الدروس على الطلبة بطرق ميسّرة للفهم.

٤. مطالعة الأسباق وترديدها مرة تلو أخرى قبل إلقائها.

هذا وكان يفزع إليه العلماء المهرة لفتح العبارات المغلقة والمسائل المعضلة، فها هو العلامة الفهامة البحّاثة الشيخ أبو الحسن شيخ التفسير للجامعة الإسلامية معين الإسلام هاتهزاري، قد ذهب إليه مرة ليستوضحه بحث «الوجود الرابطي»، من الكتاب «حمد الله»، وبحث جزء لا يتجزأ من الكتاب «صدرا»، ثم أعرب عن تأثره به قائلا: لقد قرعت أبواب كبار أساتذة

الجامعة الإسلامية معين الإسلام هاتهزاري، وعرضت عليهم شبهاتي، ولكن لم يشف بيانهم غليلي، حتى لجأت إلى المحقق المدقق الفهّامة المفتي عزيز الحق، فأوضحه بعبارة موجزة، وكشف اللثام عن وجه المرام بيسر، حتى اطمأن قلبي، ثم زاد الأستاذ قائلا: كنت أتخيله وليا عظيما، حاويا للعلوم الباطنة، ولم يكن لي دراية بعمقه في العلوم الظاهرة، ولا ريب أن له شأنا يميّزه عن العلماء المتأخّرين.

أساتذة:

قد جثا الشيخ علي ركبتيه أمام جهابذة علماء عصره وعباقرتهم، واستفاد من معينهم، واغترف بكلتا يديه من بحار علومهم ومعارفهم، ومن أبرزهم:

العلامة الفهامة النظّارة الآية الباهرة الألمعي اللوذعي عبقري العصر أنور الشاه الكشميري، صاحب التصانيف الممتعة المتوفى سنة ١٣٥٢هـ، وهو كان شيخ الحديث فترة طويلة في دار العلوم ديوبند، ولم يأت عقبه من يقارب شأوه في العلوم، وقال حكيم الأمة أشرف علي التهانوي: رأيت عن بعض المستشرقين كلمة في الإمام الغزالي: إن وجود مثل الغزالي في الأمة المسلمة دليل عندي على أن الإسلام دين سماوي حق" ثم قال: وعندي وجود الشيخ محمد أنور الشاه الكشميري من الدلائل على أن الإسلام دين سماوي حق.

٢- العالم الربّاني فقيد الدعوة والإرشاد الورع التقي الصفي أحمد حسن، مؤسّس الجامعة الإسلامية جيري، المتوفى سنة ١٣٨٦هـ، أنه كان حنونا عطوفا على الشيخ، منحه من عنايته ورأفته، وسهر لياليه على تربيته وتنشئته.

٣- العلامة الأوحد الجهبذ المفرد المحدّث النقّاد الشيخ عبد الودود، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية جيري، وله وراء هؤلاء أساتذة آخرون، ضربت عن ذكرهم صفحا مخافة السآمة بإطناب الكلام.

التلامذة:

لا يخفى أن الصلة بين براعة الأستاذ وانكشاف مواهب التلميذ أمر غير منكر، وأن للأستاذ دورا فعّالا في تنمية كفاءة التلاميذ وتقوية استعدادهم وتوطئة السبل للمهارة في الفنون والمعارف واستثمار مواهبهم الخفية، وتكوين شخصيّاتهم. وإذا نظرنا إلى تلامذة الشيخ المقتبسين من فيوضه وتوسمنا سيرهم بدا لها جليا مدى أثره ودوره في تكوينهم، وبراعته وحذاقته في أصناف الفنون وأضراب العلوم.

وللشيخ آلاف مؤلفة من التلاميذ في شتى المجالات، ومن أبرزهم:

١ـ أستاذ الأساتذة المحدث الفقيه الشيخ أحمد، المتوفى عام ١٤١٦هـ، تغمّده الله بغفرانه، كان فقيه النفس وحافظا لمفردات اللغة العربية والشاعر اللبيب باللسان العربي، وقد ابتدأ على يديه درس «صحيح البخاري» في الجامعة الإسلامية فتيه شيتاغونغ، وظلّ يدرّس الفقه والحديث والتفسير طوال نصف القرن، واستفاد منه خلق كثيرون، وجمع عظيم من البشر، وكان الأستاذ قد ارتحل إلى "الهند" غبّ أن تخرج في الجامعة الإسلامية جيري، ومن حسن حظّه أن أتيحت له الفرصة للتلمّذ على عبقري العصر أنور الشاه الكشميري.

٢ـ الحبر البحر، الأحوذي اللوذعي العالم الهمام أمير حسين، المتوفى سنة ١٤٠٤هـ تغمّده الله بغفرانه، أستاذ الحديث والموادّ الإسلامية بالجامعة الإسلامية فتيه، وكان حافظ القرآن حفظا نادرا، مع الزهد والورع وملازمة التقوى واجتناب خوارم المروءة، والابتعاد عن الشبهات، فضلا عن المحرمات والمعاصي، محافظا على تلاوة القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار، وكان من الذين قاموا بتدريس الحديث وفق الصناعة الحديثية في منطقة شرق جنوب آسيا.

وكان رحب الصدر، سهل العريكة، لين الجانب، دمث الأخلاق، صبورا، بحّاثا منقبا قوى الذاكرة، منصرفا بكليته إلى مطالعة الكتب وتحقيقها ليل نهار، وكان هو المفزع الوحيد المرجع الأخير في تعرف أحوال الكتب النادرة في عصره يؤمه عامة الناس وخاصتهم، فيجدون عنده ما يشفي غلّتهم.

٣ـ عبقري الدهر العلامة المفتي نور الحق المتوفى سنة ١٤٠٨هـ شيخ الحديث ورئيس الإفتاء للجامعة الإسلامية جيري، كما تولى رياستها قرابة عشرين حولا.

هؤلاء وأمثالهم كثير ممن استفاد من الشيخ، وانتهل من منهله العذب الصافي.

الداعية الناجح:

قد روي بإسناد صحيح عن مسروق التابعي الكبير من رجال "الكوفة" في حق حبر "الكوفة" وحبر "القادسية" وأقربهم إلى الله زلفى عبد الله بن مسعود ، قال: لقد جالست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجدتهم كالأخاذ، فالأخاذ، يروي الرجل، والأخاذ يروي الرجلين، والأخاذ يروي العشرة، والأخاذ يروي المائة، والأخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم، فوجدت عبد الله بن مسعود من ذلك الأخاذ.

فنرى الشيخ من الرجال القلائل الذين تنطبق عليهم هذه الكلمة الرائعة بكل معانيها، وتصدق تماما على هذا العالم الجليل الأبي العف.

أن مرحلة التزكية والاحسان من أبرز المراحل التي غيرت مجرى حياة الشيخ، واحتلّ بها مكانة مرموقة بين جموع البشر في ربوع الأرض كلها، واستهوى قلوب الناس إليه، وهيمن عليها، وغدا مهيبا معظما لدى المقتربين منه والمبتعدين عنه، وطار صيته، وانتشر ذكره في أقطار المعمورة وأمصارها، وقد تقدم الشيخ في حلبة تزكية النفس عن أرجاس الرذائل وأنجاسها وتطهيرها

تقدما حثيثا بصحبة نخبة من أولياء الله المخلصين الربانيين، وحاز مكانا عليا، واكتمل بدره في مدة قصيرة، وفي صفاء الباطن ونقاء القلب والتحلية بالخصائل المحمودة والتخلية عن الصفات الطوائح بلغ درجة عالية، بهرت النفوس وشدهتها، وأخذت القلوب، واجتذبتها.

وكان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، حيث مست الحاجة إلى ذلك، دون مخافة لوم لائم فيه. وكان إذا انتهكت أمامه محارم الله لم يقم دونه شيء، حتى ينتقم، ولو كان مقترف المعاصي أقرب الناس إليه وأحبّهم.

زهده وورعه:

لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يكون المرء من المتقين حتى يدع ما لا بأس به، حذرا مما به بأس. كان الشيخ يتمثل فيه هذا الحديث النبوي بكل معانيه ومراميه. فكان يتحامى الشبهات، ويتجافى عن المباحات، فضلا عن أن يقترف المكروهات، ويجترح السيئات، وكان زاهدا في متع الدنيا الفانية وزينتها الزابلة، راغبا في نعيم الآخرة الباقي، مؤثرا ما عند ربّه من منّ النعم الباقية الخالدة على زخارف الحياة الدنيا البائدة. وكان دأبه العمل بالأحوط في الدين لا بالأيسر فيه.

عبادته:

كان الشيخ عظيم العبادة، كثير الصلاة والصوم، لا يفتر لسانه عن ذكر الله بكرة وأصيلا، وكان يهجع قليلا من الليل، ثم يقضي سائره في الصلاة والتلاوة، وذكر الله تبارك وتعالى. وكان يواظب على أوراد معية وأذكار مأثورة، كما كان شديد الشغف بتلاوة القرآن، فكان يتلو كل يوم حزبا محدّدا حيث ما حلّ، وارتحل، ولا يصرف عنه صارف.

أخلاقه:

كان الشيخ سمح الأخلاق، دمث السلوك، متحليا بجميع الخلال الحميدة والسجايا الكريمة. ما من صفة محمودة إلا وهو يمثلها على أحسن طراز وأفضل

غرار، لا سيّما الصبر على المكاره وإيذاء الأعداء ومكافأة السيئة بالحسنة والتواضع وتوقير الكبير، ورحم الصغير وبسط اليد وبشاشة الوجه وغيرها.

المجاملة والسلوك النبيل:

كان من طبعه المستقيم وسجاياه الممتازة أن يجامل معاصريه وأحبابه وأقرانه، ويحسن السلوك والمعاملة معهم حتى تصفو قلوبهم، وتصبو إليهم.

كان فضيلة الشيخ العلامة فضل الرحمن رحمه الله أحد أساتذة الجامعة الإسلامية فتيه محدثا عظيما في عصره، فكان يختلف إليه الشيخ بنفسه بين الفينةوالأخرى بالإدام، ولما رأى الأستاذ ذلك من الشيخ رئيس الجامعة أحسّ الحرج، وشقّ على نفسه ذلك، فقال له: لم ذا تتكلف؟ إذا تروم أن تبعث شيئا، فابعثه مع طالب، فأجابه الشيخ: أستحي أن أرسل إليكم طالبا.

الجود والسخاء:

ومما اتّسم به الشيخ من الصفات الجميلة والخلال النبيلة الجود والسخاء. فكان جوادا فيّاضا أريحيا، يعطي إعطاء من لا يخشى الإملاق والإقلال من ذي العرش والإجلال. وكان يتعهّد أحوال جيرانه ويطعم الفقراء البائسين، ويقري الوافدين إلى رحابه من كل فجّ عميق، ويسح يداه المبسوطتان الندى والجود كالحيا دائما على الناس.

مآثره الخالدة:

لقد خلف الشيخ مآثر رائعة، يدوم بها ذكره في عقبه، وتكون له صدقة جارية. من أبرزها:

الجامعة الإسلامية فتيه[1]:

---

(١) الجامعة الإسلامية الضميرية قاسم العلوم فتيه، شيتاغونغ، أسّسها مولانا الشيخ المفتي عزيز الحق، رحمه الله تعالى سنة ١٣٥٧هـ، وبدأ فيها درس الكتب الستة سنة ١٣٦٦هـ، الموافق عام ١٩٤٦م.

هذه الجامعة قد أنشأها الشيخ عام ١٣٥٧هـ، أبان قيامه بالتدريس في الجامعة الإسلامية جيري، ثم اعتزل الجامعة الإسلامية جيري عام ١٣٥٩هـ، بعد أن سلخ أربعة عشر حولا من حياته للتدريس فيها منذ أن فارق "الهند" عام ١٣٤٥هـ، وألقى رحله في الجامعة الإسلامية بـ"فتيه"ناهضا بأعباء الرياسة. ولا محالة أنه قام بالمسئولية الملقاة على غاربه أحسن قيام، وأدّى الأمانة الموكولة إليه مع الديانة النادرة على منوال أنيق باهر، صار مثلا رائعا يحتذي به.

وفاته:

بعد أن تم على يديه ما انتشد منه مولاه، وقام بمهامّ الأمور، وجلائل الأعمال للملّة البيضاء لبّى نداء ربّه، وارتحل عن الدار الفانية، تاركا خلفه عشرات الآلاف من المستفيدين من علومه الظاهرة والباطنة، وذلك يوم الجمعة بتاريخ ١٥ من رمضان ١٣٨٠هـ، وهو ابن ثمانية وخمسين عاما. تغمّده الله بغفرانه، وأسكنه بحبوحة جنانه، وأعلى درجاته، وأفاض على ثراه شآبيب رحمته بكرة وعشيا.

***

٣٥٧٤

الشيخ الفاضل المولوي

عزيز الدين بن المولوي محمد حسن الكُجْرَانْوَالَهِي*

ولد في شهر شوّال سنة ١٣٥٨هـ في قرية "قلعه سنك" من أعمال "كجران واله".

قرأ مبادئ العلم على والده، ثم التحق بالعلامة غلام رسول المعروف ببابا الأنّهي والا رحمه الله تعالى، وقرأ عنده عدّة سنين.

---

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٤٠٥- ٤١٤.

ثم سافر إلى "لكنو"، قرأ في عدّة مدارس، وكان شاعرا مجيدا، وخطّاطا ماهرا.

من تصانيفه: «سفر نامه حج»، و«نعتيه ديوان».

توفي خامس شوّال ١٣٢٣هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة "بهاولبور".

***

٣٥٧٥

الشيخ الفاضل عزيز الرحمن بن محمد حسين الهزاروي المعروف بصاحبزاده محمد أمير خسرو الأشعري*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "أبيت آباد" بمديرية "هزاره "بـ"باكستان" في سنة ١٣٣٨هـ، يكنى بالفيض، ويلقّب بالأشعري.

أخذ التعليم الابتدائي عن غير واحد من العلماء بمنطقته، وقرأ أكثر العلم في المدرسة الإسلامية الحميدية ببلدة "مانسهره"، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم على أمر الشيخ حميد الدين المانسهروي، وتلقّى شتى العلوم والفنون عمّن بها من العلماء، وقرأ الصحاح الستّة عام ١٣٦١هـ، وتخرّج حيث أخذ المجلد الأول من «جامع البخاري»، و«سنن أبي داود» عن الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني من «البخاري» عن الشيخ عبد اللطيف، و«جامع

---

* راجع: تاريخ مظاهر العلوم ج ٢، ومشاهير علماء ج ٢، وعلماء هزاره ج ٢.

و راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وانجازاتهم العلمية التأليفية ٢: ٣٩٦، ٣٩٧.

الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، و«صحيح مسلم» عن الشيخ الشاه أسعد الله، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه» عن الشيخ عبد الشكور.

وبعد التخرّج فيها أقبل إلى "ديوبند"، وحضر لدرس الشيخ حسين أحمد المدني لـ«جامع البخاري»، ثم عاد إلى وطنه، واشتغل بالخدمات العلمية وبما أن الطب كان من أشغال آباءه، فتلقاه في اهتمام وجهد بليغ، ونفع به الخلق، كما بقي أستاذا في القسم الديني في المدرسة الابتدائية ببلدة "مانسهره" لمدة قليلة، وعضوا من أعضاء المجلس البلدي لـ"مانسهره" في عهد سلطة فخامة الرئيس أيوب خان رئيس "باكستان"، وكان طيب المذاق في الكتابة والإنشاء والمطالعة، حيث ظلّت تصدر مواده في شتى المجلات والرسائل، وحسن الذوق في الشعر، فكان شعره كثير العاطفة الدينية، كما ينشد اليوم بين الطبقة الجادة الرزينة، كان متلقبا بالأشعري.

مؤلّفاته:

١- «كوكب التوحيد»: في الأدلة على توحيد الله

٢- «كوكب الرسالة»: في الأدلة على رسالته ونبوته صلى الله عليه وسلم

٣- «فتاوى أبو الفيض»

٤- «كوكب الهداية»: في المسائل الدينية والمعلومات الأخرى

٥- «تفسير سورة الفاتحة»

٦- «ذكر محمد صلى الله عليه وسلم»: في الشعر

٧- «شكوى أمير خسرو»: في الشعر

٨- «نزهة المحبة»: في الشعر

٩- «رؤية الله تعالى»: في الشعر

١٠- «محادثة بين الله جل وعلا والشيطان»: في الشعر

١١- «معراج الطريقة في أسرار التصوف ونكاته»

١٢- ((يوم الحساب)): في الحشر والنشر

١٣- ((دليل التجارة)): في أصول التجارة

١٤- ((تخيلات أمير خسرو)) في الشعر

١٥- ((قصيدة أشعرية)): في العربية

***

٣٥٧٦

الشيخ الفاضل المحدّث الكبير

الفقيه الضليع، المفتي عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثماني الديوبندي*

أحد فقهاء الحنفية.

كانت له ملكة راسخة في الإفتاء، وخبرة تامة بالفقه، واستحضار لمتونه وجزئياته، يكتب الجواب في الساعة، ولا يحتاج إلى المراجعة أو التغيير في أكثر الأحيان، هذا مع تحرّ للصواب، ودقّة في تحرير المسائل، وإلمام بالحوادث والنوازل، وقد داوم على ذلك أربعين سنة، وكتب من الأجوبة، وأصدر من الفتاوى، ما يملأ بطون الدفاتر.

وكان غاية في التواضع، وهضم النفس، وستر الحال، والحرص على إيصال النفع.

وكان يدور بعد صلاة العصر على البيوت، ويسأل الأرامل والعجائز عن حاجاتهم، ثم يذهب إلى السوق بنفسه، ويشتري لهم مما خفّ، وثقل، ويحمله بنفسه، ويطلع على سطوح بيوت الفقراء أيام المطر، ويعالجها بنفسه

---

* راجع: علماء ديوبند وخدماتهم ص ١٠٢- ١٠٦، ونزهة الخواطر ٨: ٣٤١، ٣٤٢.

بالمترميم والتطيين، وقد غلبت عليه الرأفة بالناس، والشفقة على الخلق، هذا مـع حلـم زائـد، وصـبر علـى المكـاره، وهـمّ الآخـرة، ودوام التوجيـه إلى الله، والتعظيم للشرع.

وكان كثير الإفاضة، قويّ النسبة، يداوم على حلقة الذكر والتوجيه، وتذكر له كشوف وكرامات.

ولد رحمه الله تعالى سنة ١٢٧٥ هـ في أسرة كريمة، يتّصل نسبُها بسيّدنا عثمان بن عفّان رضي الله عنه.

وكان والده الشيخ فضل الرحمن من علماء زمانه، وفضلاءهم، وكان من أصدقاء حجّة الإسلام الإمام محمد قاسم النانوتوي، سمي صاحب الترجمة بظفر الدين اسما تاريخيا.

التحق بدار العلوم الديوبندية في قسم تحفيظ القرآن الكريم ١٢٨٤ هـ، وفرغ من حفظ كتاب الله في ١٢٨٧ هـ، ثم اشتغل بتعلّم الكتب المتداولة في دار العلوم الديوبندية على عصابة العلوم الفاضلة، وفرغ من تحصيل العلوم ١٣٩٥هـ، واستلم الشهادة والعمامة من يد الفقيه الربّاني رشيد أحمد الكنكوهي.

أخذ رحمه الله تعالى الحديث عن حجّة الإسلام الإمام محمد قاسم النانوتوي، والعلامة محمد يعقوب النانوتوي، وهما أخذا عن الشاه عبد الغني الدهلوي، وهو أخذ عن الشاه محمد إسحاق عن الشاه عبد القادر بن الشاه ولي الله الدهلوي، وأسند عن الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله أيضا، كما أسند عن الشيخ عمر بن عبد الكريم المكّي عند ما حجّ، وزار في ١٢٤٠هـ.

وأسند الشاه أبو سعيد المجدّدي الدهلوي «صحيح الإمام مسلم» عن الشاه رفيع الدين الدهلوي، ثم أكرمه الله تعالى بالإجازة العامة عن الشاه عبد العزيز، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي هذا، وقد حصل صاحب

الترجمة القراءة والإجازة عن الشاه عبد الغني بلا واسطة أيضا حين نزوله بـ"المدينة المنوّرة".

ولصاحب الترجمة إسناد آخر عال، فقد حصل له القراءة والإجازة عن أكبر مشايخ عصره الشاه فضل رحمن الكنج مرادآبادي، وهو يروي عن الشاه عبد العزيز، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي.

بعد ما فرغ من تحصيل العلوم العالية والآلية عيّن مدرّسا مساعدا بدار العلوم الديوبندية، واشتغل بتحرير الفتاوى تحت إشراف أستاذه محمد يعقوب، ثم ارتحل إلى "ميرته"، واشتغل بالتدريس والإفادة في المدرسة الإسلامية بـ"أندركوت"، بقي هنالك مدّة، ثم اختير نائب الرئيس بدار العلوم ديوبند، وبعد عام ولي التدريس والإفتاء بها، درّس في جامعة ديوبند الإسلامية التفسير والحديث والفقه، ودرّس في الحديث ((موطأ الإمام مالك)) برواية يحيى بن يحيى، وبرواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني، و((شرح معاني الآثار)) للإمام الطحاوي، و((مشكاة المصابيح)) للتبريزي، ودرّس في أصول الحديث ((شرح نخبة الفكر)) للعسقلاني، وداوم على التدريس والإفتاء في جامعة ديوبند الإسلامية، ثم غادرها مع الإمام المحدّث مولانا أنور شاه الكشميري، ومع أخيه المحدّث مولانا شبّير أحمد العثماني، وتوجّه إلى "دابيل" في ولاية "كجرات" حيث أقام يدرّس ويفيد، ولما مرض المحدّث العلامة الكشميري، وكان يدرّس في الجامعة الإسلامية ((صحيح البخاري)) اختاره أصحاب الجامعة لتدريس ((الصحيح))، فدرّس رحمه الله تعالى الأجزاء الباقية منه، وهو أربعة عشر جزء، وذلك في شهر ربيع الثاني ١٣٤٧ هـ، درّس تلك الأجزاء في شهر ونصف.

كان قليل الاشتغال بالتأليف والتصنيف، وله حاشية على كتاب الشيخ الجليل الشاه عبد العزيز الدهلوي ((ميزان البلاغة))، وترجم رحمه الله تعالى ((تفسير الجلالين)) بالأردية.

قد سبق أن ذكرنا متانته في الفقه والإفتاء، وكانت فتاواه تمتاز بكونها بأعذب بيان وأوفى تبيان في أسهل عبارة، لا تخلّ ولا تملّ، كان رحمه الله تعالى مرجعا في الفتاوى للخواصّ والعوامّ معا، وكانت قلوب العلماء تطمئنّ بفتاواه في المسائل المشكلة، التي صعب عليهم حلُّ عقدتِها، وقد طبع بعض فتاواه تلميذه البار المفتي محمد شفيع الديوبندي رحمه الله تعالى باسم «عزيز الفتاوى» في مجلّد واحد ضخيم.

ولكن كان بعض هذه المجموعة غير مرتّبة، وكانت الحاجة ماسّة إلى ترتيبها كلّها، فرتّبها جماعة من علماء جامعة ديوبند الإسلامية، منهم: الشيخ المفتي ظفير الدين، حفظهم الله تعالى، فطبعت تلك المجموعة التي كانت محفوظة في الدفاتر، مع زوائد كثيرة في اثني عشر مجلّدا، وهو جزء قليل من فتاواه، التي أصدرها في مدّة مديدة، والأسف أن فتاواه التي أصدرها في مدّة عشرين سنة في بداية الأمر،لم تحفظ في الدفاتر، وذلك من ١٣١٠هـ إلى ٢١ ذي القعدة ١٣٢٩هـ، ثم من ١٣٣٠هـ اهتمّوا بتسجيل الفتاوى في الدفاتر، وحينما أرادوا أن يطبعوا فتاواه المنشورة في دفاتر دار الإفتاء، فوجدوا فيها عناوين المستفتين قد بلغ عددُها سبعا وثلاثين ألفا، ومن المعلوم أن أكثر دأب المستفتين أنهم يسألون عدّة أسئلة في كتاب واحد، فلو حوسب أن كلّ مستفت قدّم إليه ثلاث أسئلة، ثم أجاب عنها يزيد عددُها مائة ألف فتوى.

تلمّذ عليه جماعة من العلماء، منهم: المفتي محمد شفيع الديوبندي المفتي الأكبر لدولة "باكستان"، ومؤسّس جامعة دار العلوم بـ"كراتشي"(١)،

---

(١) تعتبر هذه المدرسة من أكبر المدارس في "باكستان" لتدريس العلوم الدينية بمختلف أصولها وفروعها، ومركزا مرموقا لنشر رسالة الإسلام السامية، والذَود عن بيضة الدين الحنيف. أسّسها سماحة الشيخ المفتي محمد شفيع الديوبندي في ١٣٧١هـ، وكان المؤسّس يعتبر المفتي الأكبر لـ"باكستان"، رفع الله درجته في =

وشيخ الحديث محمد إدريس الكاندهلوي، صاحب «التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح»، وشيخ الحديث بالجامعة الأشرفية بـ"لاهور" سابقا، والشيخ السيّد بدر عالم الميرتهي المهاجر المدني، صاحب «ترجمان السنّة»، و«التعليقات على فيض الباري»، والشيخ القارئ محمد طيب، رئيس جامعة ديوبند الإسلامية سابقا، والشيخ الجليل مناظر أحسن الجيلاني، صاحب

=أعلى علّيين ما إن أسّسها، حتى أمّها الطلاب من مختلف زوايا المجتمع الباكستاني المعروف بنزعته الإسلامية القوية، واجتمعوا في هذه البقعة الطيبة من شتى المناطق، وانضمّ إلى هؤلاء الطلاب الباكستانيين إخوان لهم من "الهند" ذاتها، ومن "بنغلاديش"، و "بورما"، و"إندونيسا"، و"ماليزيا"، و"أفريقية"، و"أفغانستان"، و"إيران"، و"تركيا"، وغيرها من البلاد الإسلامية، بحيث غدت هذه الجامعة دار العلوم كراتشي حصنا ثقافيا إسلاميا، ينفر إليه طلاب المعرفة الدينية، من كلّ صوب وحدب ليتفقّهوا في الدين، وليرجعوا إلى قومهم دعاة إلى الله، يعلمونهم، ويفقهونهم، لعلّهم يحذرون، أسّسها سماحة المفتي قدّس سرّه، في قعر مدينة كراتشي، ثم لما كثر الطلاب، ومسّت الحاجة إلى بقعة كبيرة ومكان واسع جعل يبحث عن هذه البغية، فوجد بفضل الله تعالى وكرمه أرضا واسعة في ناحية كراتشي، وقّفها بعض أهل الخير من "بلاد أفريقية"، فنقلت جامعة دار العلوم كراتشي إلى محلّ جديد (كورنكي)، وبقي في محلّ قديم قسم تحفيظ القرآن الكريم وبعض المكاتب الإدارية، فهذه الجامعة أكبر جامعة في شبه القارة الهندية، من حيث المساحة، تبلغ ساحتها ٥٦ فدانا، التحق جامعة دار العلوم كراتشي بوفاق المدارس العربية في ١٣٠٣هـ، وأما قبلها فكانت غير ملحقة بها، وبعد ما التحق بها يشترك طلابها في اختبارات تنعقد تحت إشراف وفاق المدارس العربية بـ"ملتان"، ويمنح الشهادة من الجامعة، ومن وفاق المدارس للفائزين، وهكذا شأن جميع الجامعات والمدارس الملحقة بالوفاق.

المؤلّفات النافعة، والشيخ المفتي عتيق الرحمن العثماني، والشيخ حفظ الرحمن السيوهاروي، مؤلف ((قصص القرآن)) رحمهم الله تعالى.

توفي رحمه الله تعالى في السابع عشر من جمادى الآخرة في سنة ١٣٤٧هـ، ودفن بجوار الإمام محمد قاسم النانوتوي، والعلامة محمود حسن الديوبندي، رحمهم الله تعالى.

***

٣٥٧٧
الشيخ الفاضل مولانا
عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العزتي النواخالوي*

ولد في قرية "شِيربُور" من مضافات "لكّيبُور" من أعمال "نواخالي" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية كَلْكَته، وقرأ فيها إلى ((مشكاة المصابيح))، وغيرها من الكتب الدراسية، وحصّل سنة ١٣٤٨هـ سند "فخر المحدثين"، درّس مدّة مديدة في المدرسة العالية المصطفوية بـ"بَغُوْرَا"، ودرّس فيها كتب الحديث.

من تصانيفه: ((ترجمة شمائل الترمذي)).

***

٣٥٧٨
الشيخ الفاضل مولانا
عزيز الرحمن بن مفيض الرحمن بن

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٥.

قربان المنشئ بن عبد العزيز النثارآبادي*

ولد سنة ١٣٣٢هـ في قرية "نِثَارآباد" من أعمال "باقرغَنْج" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادي العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية دار السنّة سَرْسِيْنَه، وقرأ إلى «مشكاة المصابيح».

ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته، وقرأ فيها الصحاح الستة ١٣٦١هـ وبعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بالمدرسة العالية دار السنّة سَرْسِيْنه، وكان مديرا لجريدة "تبليغ"، وعميدا لـ"جماعة حزب الله"، صنّف كتبا ورسائل مختلفة في اللغة البنغالية، منها «هداية القرآن».

حج بيت الله الحرام سنة ١٤١٤هـ.

توفي سنة ١٤٢٩هـ في "داكا"، وصلى على جنازته نجله مولانا خليل الرحمن النثارآبادي في "نثارآباد"، ودفن فيها.

***

٣٥٧٩
الشيخ الفاضل مولانا
المفتي عزيز الرحمن النهتوري**

تخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ.

كان صدر المدرّسين في المدرسة العربية جامع مسجد من أعمال "بجنور".

***

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٥، ومائة من علماء بنغلاديش ص٤٢٧– ٤٣٥.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٦٧.

٣٥٨٠
الشيخ العالم الفقيه
عزيز الرحمن الهزاروي،
أحد العلماء المبرّزين في الفقه والأصول*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"داته" قرية من أعمال "هزاره".

وقرأ العلم بها، ثم ولي القضاء بقرية "برره"، وهو مع اشتغاله بمهمّات القضاء يدرّس، ويفيد.

***

باب من اسمه عصام، عصمة، عطاء، عظمة

٣٥٨١
الشيخ الفاضل عصام بن
يوسف بن ميمون بن قدامة
أبوعصمة البلخي
يروي عن ابن المبارك**

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٤٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٧٣٤.

وترجمته في الأنساب ٨٩، واللباب ١: ١٤٠، وميزان الاعتدال ٣: ٦٧، ولسان الميزان ٤: ١٦٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١١٢، والطبقات السنية برقم ١٤٢٧، والفوائد البهية ١١٦، وهدية العارفين ١: ٦٦٣.

كان صاحب حديث، وهو ثبت فيه.

توفي سنة عشر ومائتين[١].

وهو أخو إبراهيم بن يوسف، والد عبد الله، تقدما[٢].

ووالده يوسف يأتي[٣]، وأخوه محمد بن يوسف يأتي[٤].

كان هو وأخوه إبراهيم (٥بن يوسف٥) شيخي "بلخ" في زمانهما.

قال عصام: كنت في مأتم، وقد اجتمع فيه أربعة من أصحاب أبي حنيفة، وزفر، وأبو يوسف، وعافية، وآخر.

فأجمعوا على أنه لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا، حتى يعلم من أين قلنا.

وذكر الذهبي أنه مات بـ"بلخ" سنة خمس عشرة ومائتين[٦].

وروى عن شعبة، والثوري.

وروى عنه ابن أخيه عبد الله بن إبراهيم و(٧أهل بلده٧).

ذكره[٨] ابن حبان في «الثقات».

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: ذكر السمعاني عند ذكر نسبة البلخي المشهور بهذه النسبة عصام بن يوسف ين ميمون بن قدامة البلخي، أخو إبراهيم بن يوسف، يروي عن ابن المبارك، وروى عنه أهل بلده، وكان

---

(١) كذا في الأنساب، واللباب.

(٢) الأول في الجواهر برقم ٦٢، والثاني في الجواهر برقم ٦٨٧.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٥٩.

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٨٩.

(٥–٥) من: بعض النسخ.

(٦) وكذلك نقل اللكنوي عن الفقيه أبي الليث نصر في آخر كتابه «النوازل». انظر الفوائد البهية ١٢، ١٣.

(٧–٧) من بعض النسخ.

(٨) في بعض النسخ "وذكره".

صاحب حديث، ثبتا في الرواية، وربما أخطأ، وكنيته أبو عصمة، وكان يرفع يديه عند الركوع، وعند رفع الرأس منه، وأخوه إبراهيم كان لا يرفع، ومات عصام سنة عشر ومائتين، وذكرهما أبو حاتم بن حبّان في «كتاب الثقات». انتهى.

وفي «طبقات القارئ» عصام بن يوسف، روى عن ابن المبارك والثوري وشعبة، وكان صاحب حديث، يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس منه، انتهى.

قلت: يعلم منه بطلان رواية مكحول عن أبي حنيفة أن من رفع يديه في الصلاة فسدت صلاته، التي اغترّ أمير كاتب الإتقاني بها، كما مرّ في ترجمته، فإن عصام بن يوسف كان من ملازمي أبي يوسف، وكان يرفع، فلو كان لتلك الرواية أصل لعلم بها أبو يوسف وعصام، ويأتي التفصيل في بطلان تلك الرواية في ترجمة مكحول إن شاء الله تعالى، ويعلم أيضا أن الحنفي لو ترك في مسئلة مذهب إمامه لقوّة دليل خلافه، لا يخرج به عن ربقة التقليد، بل هو عين التقليد في صورة ترك التقليد، ألا ترى إلى أن عصام بن يوسف ترك مذهب أبي حنيفة في عدم الرفع، مع ذلك هو معدود في الحنفية، ويؤيّده ما حكاه أصحاب الفتاوى المعتمدة من أصحابنا من تقليد أبي يوسف يوما الشافعي في طهارة القلّتين، وإلى الله المشتكى من جهلة زماننا، حيث يطعنون على من ترك تقليد إمامه في مسئلة واحدة لقوّة دليله، ويخرجونه عن جماعة مقلّديه، ولا عجب منهم، فإنهم من العوام، إنما العجب ممن يتشبه بالعلماء، ويمشي مشيهم كالأنعام.

***

٣٥٨٢

الشيخ الفاضل الكبير
عصمة الله بن محمد أعظم بن
عبد الرسول السهارنبوري،
أحد الأفاضل المشهورين في بلاد "الهند"*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "سهارنبور".

وقرأ العلم، وحقّق الأصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والهيئة والهندسة والحساب، وفنونا أخر.

وله مصنّفات، كلّها مقبولة عند العلماء.

وكان مكفوف البصر، مكشوف البصيرة.

يدرّس، ويفيد، ويصنّف، ويفتي.

ومن مصنّفاته: حاشية على «شرح الكافية» للجامي في النحو، وشرح بسيط على «تشريح الأفلاك» للعاملي في الهيئة، وشرح على «خلاصة الحساب» للعاملي المذكور، صنّفه سنة ١٠٨٦هـ، مفيد ممتع، وله رسالة في «حرمة الغناء والمزامير»، أولها: سبحانك اللّهم! أرنا حقائق الأشياء، كما هي، ولا تجعلنا من الناس من يشتري لهو الحديث والملاهي، إلخ.

صنّفها سنة ١٠٨٩هـ تسع وثمانين وألف، ورتّبها على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة، المقدمة في معنى الغناء وتعيين المبحث.

والفصل الأول: في الآيات الدالّة على حرمة الغناء والمزامير.

والثاني: في الأحاديث الدالّة على حرمته.

والثالث: في أقوال المجتهدين الدالة عليها.

---

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٨٧، ١٨٨.

الرابع: في أقوال الصوفيّة الدالّة عليها.

والخامس: في حرمة الرقص.

السادس: في الأجوبة عن الأحاديث التي تمسّك بها المبيحون.

السابع: في سبب اشتهار إباحة الغناء بين المتصوّفة.

الخاتمة: في الردّ على أهل الغناء والرقص بلسان الحقيقة بعد الردّ عليهم بلسان الشريعة.

وهذه الرسالة موجودة عندي.

ومن مصنّفاته: «كتاب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، صنّفه سنة إحدى وتسعين وألف سنة ١٠٩١هـ، وسمّاه «رقيب باب المعروف والمنكر»، وهو مرتّب على مقدمة وفصول وخاتمة.

أما المقدّمة ففي تعريف الأمر والنهي.

وأما الفصول فثلاثة، منها في الآيات والأحاديث الدالة على وجوب الأمر والنهي، والرابع في أركان الأمر والنهي، والخامس في الردّ على الذين اتخذوا ترك تعرّض الخلق وإيذائهم طريقة لهم، والسادس في أمر الأمراء والسلاطين، والسابع في الولاية والحكومة وشرائطها.

وأما الخاتمة ففي سيرة الخلفاء الراشدين وغيرهم، رضي الله عنهم وعنا أجمعين. أولها: الحمد لله الذي يأمرنا بالعدل والإحسان، إلخ.

توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف، كما في «تبصرة الناظرين» للسيّد محمد البلكرامي.

***

٣٥٨٣

الشيخ العالم الصالح

عصمة الله بن برخوردار بن

محمد بن العلاء اللاهوري، أحد المشايخ القادرية(١) *

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"لاهور"، وقرأ العلم على الشيخ محمد تقي اللاهوري، وأخذ الطريقة عن الشيخ رحيم داد، والشيخ بير محمد، والشيخ عبد الرحمن، وخلق آخرين من أصحاب جدّه محمد بن العلاء.

---

(١) أي الطريقة القادرية: فهي للسيّد الإمام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، ومدارها على التقرّب بالنوافل ودوام الذكر، بحيث يتحقّق الحضور مع الله سبحانه في جميع تقلّباته في الأشغال، ولهذه الطريقة شعب كثيرة وأشغال متنوّعة، وأما رجال هذه الطريقة من أهل الهند فهم كثيرون، منهم: الشيخ محمد بن شاه مير بن علي بن مسعود بن أحمد بن صفي بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني المشهور بمحمد غوث المتوفى سنة ٩٢٣هـ. أخذ عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، وقدم الهند، وسكن بمدينة أج، ومنهم: الشيخ بهاء الدين الجنيدي المتوفى عنه ٩٢١هـ، وهو أخذ عن أبي العبّاس أحمد بن الحسن بن موسى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن أبي النضر ابن أبي صالح بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، ومنهم: الشيخ قميص المتوفى سنة ٩٩٢هـ، ابن أبي الحياة ابن محمود بن محمد بن أحمد بن داود بن علي بن أبي صالح النضر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، ومنهم: الشيخ كمال الدين الكيتهلي المتوفى سنة ٩٧١هـ، أخذ عن فضيل عن كدا رحمن عن شمس الدين العارف عن كدا رحمن بن أبي الحسن عن شمس الدين الصحرائي عن عقيل عن بهاء الدين عن عبد الوهاب عن شرف الدين القتّال عن عبد الرزاق عن أبي الشيخ عبد القادر الجيلاني المذكور.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٨٦.

ثم تولي الشياخة، وكان صاحب كشوف وكرامات.

توفي لاثنتي عشرة خلون من رجب، سنة سبع وثلاثين ومائة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

***

٣٥٨٤

الشيخ الفاضل المولى عصمة علي بن سكندر علي بن منصور علي الكُمِلائي*

ولد سنة ١٣٦٤هـ في قرية "چِيْوَنْبُور" من مضافات "بَرُوْرا" من أعمال "كُمِلا" من أرض "بنغلاديش".

التحق بدار العلوم برورا، وقرأ فيها القرآن الكريم إلى أن أكمل الدراسة العليا، وقرأ الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية فيها.

ومن أساتذته فيها: المولى قربان علي، والمولى ياسين، والمولى محمد يوسف، والمفتي عبد الوهّاب، والمولى أشرف الدين، رحمهم الله تعالى.

بايع في الطريقة على يد المحدّث الكبير عبد القيّوم رحمه الله تعالى، بعد وفاته على يد المحدّث عبد العزيز رحمه الله تعالى، وأجازه شيخه الثاني في السلوك والطريقة.

وبعد الفراغ التحق مدرّسا بالمدرسة الحميدية بتوكرام، وبعد سنتين التحق بدار العلوم برورا، ودرّس فيها كتب النحو والصرف، والفقه، ودرّس «شرح الوقاية»، والجزئين الأولين من «الهداية» للإمام المرغيناني، وفي السنة ١٤١١هـ عين نائب الرئيس لدار العلوم برورا، حجّ، واعتمر.

توفي سنة ٣ جمادى الأولى سنة ١٤٢١هـ في "داكا"، ثم دفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة قريته.

***

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢٣٦- ٢٥٣.

٣٥٨٥

الشيخ الفاضل مولانا القاضي عصمت علي بن الحاج كريم الدين سِكْدار الجاتْجامي*

ولد ١٢٧١هـ في قرية "بَرُوغُوْنا" من مضافات "باسْخَالي" من أعمال "جاتْجام"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة المحسنية في مدينة "جاتجام"، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم التحق بالمدرسة العالية كَلْكَتَه، وأتم الدراسة العليا فيها، وفاز في الامتحان النهائي بدرجة الامتياز.

بعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بمعين الإسلام، ثم التحق مدرّسا بالمدرسة الصمدية بـ"قُطُبْدِيَا".

وقد صنَّف كتبا كثيرة ممتعة.

توفي سنة ١٤٠٢هـ.

***

٣٥٨٦

الشيخ الفاضل عصمة هكذا هو مذكور في كتب الأصحاب**

يقولون: قال عصمة في[1] «الفتاوى».

***

* راجع: تاريخ دار العلوم هاتهزاري ص٢٤٢.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٣٥.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٢٨، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ "من".

٣٥٨٧

الشيخ الفاضل عطاء بن

أحمد بن إدريس أبو العبّاس، الأربِنْجني، القاضي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: يروي عن هارون بن حاجب.

روى عنه الحافظ أبو سعد الإدريسي.

ذكره الحافظ أبو سعد السمعاني في «الأنساب»، وقال: كان على قضاء "أربِنْجَن"، لا بأس به وبروايته.

وكان فقيها فاضلا من أصحاب أبي حنيفة.

ومات في ربيع الآخر من سنة تسع وستين وثلاثمائة.

والأربِنْجَني بفتح الألف، وسكون الراء، وكسر الباء المنقوطة بواحدة، وسكون النون، وفتح الجيم، وكسر النون الأخيرة، نسبة إلى بلدة من "بلاد السغد" بـ"سمرقند"، يقال لها:"أربِنْجن". وبعضهم يسقطون الألف، ويقولون:"رَبِنْجَن".

***

٣٥٨٨

الشيخ الفاضل عطاء بن حمزة**

---

* راجع: الجواهر المضية ٩٣٦.
ترجمته في الأنساب ٢٣، والطبقات السنية برقم ١٤٣٠.

** راجع: الجواهر المضية ٩٣٧.
ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٣١.
وترجمته في كتائب أعلام الأخيار برقم ٢٨٨، والفوائد البهية ١١٦.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال: الصلح عن الأفعال[١] على دعوى فاسدة لا يصحّ، ولا بدّ لصحة الصلح من[٢] الإنكار من صحة الدعوى.

***

٣٥٨٩
الشيخ الفاضل عطاء السُّغْدي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: مذكور هكذا في كتب الأصحاب، فلا أدري أ هو الأول، أم لا.

***

٣٥٩٠
الشيخ الفاضل العلامة أمير الشريعة
السيّد عطاء الله شاه بن السيد ضياء الدين بن
السيد نور شاه بن السيد محمد شاه بن السيد بهاء الدين بن
السيد نعمة الله بن السيد سيد عطاء الله شاه بن
السيد عبد الغفار البخاري بن
السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني البخاري**

---

(١) في بعض النسخ "الإنكار".

(٢) في بعض النسخ "عن".

* راجع: الجواهر المضية ٩٣٨.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٣٢، نقلا عن الجواهر.

** راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ١: ٤١٥– ٤٣٠.

ولد في "بتنه" أول ربيع الأول ١٣٠١ هـ في دار جدّه من الأم مولانا سيّد أحمد الأندرابي.

وقرأ مبادئ العلم عليه، وتعلم الأدب من السيّد محمد علي شاد العظيم آبادي، وحصَّل في ذلك الحين علم القراءة مع التجويد، والأدب الأردي، والعربي، وعلم الصرف، والنحو.

ثم سافر إلى "بنجاب"، وورد في "أمرتسر"، وقرأ كتب تفسير القرآن العظيم على العلامة مولانا نور أحمد الأمرتسري، وقرأ كتب الحديث الشريف على العلامة محمد حَسَن الأمرتسري، وقرأ الفقه وأصوله على العلامة مولانا غلام مصطفى القاسمي، رحمهم الله تعالى.

توفي تاسع ربيع الأول ١٣٨١، وصلى على جنازته نجله السعيد مولانا السيّد عطاء المنعم البخاري في "ملتان"، ودفن في مقبرته العامة، وحضرها ألوف من الناس والعلماء والفضلاء.

من أولاده مولانا السيّد عطاء المنعم البخاري، والسيّد عطاء المحسن البخاري، والسيّد عطاء المؤمن البخاري، والسيّد عطاء المهيمن البخاري.

***

٣٥٩١

الشيخ الفاضل عطاء الله بن عبد الله البخاري، الشهير بشيخ الإسلام*

عالم.

درس، وأفتى ببلده، وتوفي في حدود سنة ١٢١٣ هـ.

---

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٨٥.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٦٤، وإيضاح المكنون ١: ١٥٤.

من تصانيفه: «رفع الغواشي بإيضاح تتمة الحواشي»، و«حاشية على تتمة القراباغية».

***

٣٥٩٢

الشيخ الفاضل عطاء الرحمن بن عبد الرحمن الطوكي، أحد العلماء الصالحين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد ببلدة "طوك" سنة تسع وتسعين ومائتين وألف، وقرأ المختصرات على أساتذة مصره، ثم سافر إلى "لاهور"، وقرأ على مولانا غلام أحمد في المدرسة النعمانية، ثم قدم "رامبُور"، وأخذ عن المولوي ماجد علي المانوي، ثم سافر إلى "دهلي"، وتطبّب على الفاضل الكبير أجمل بن محمود الشريفي، ثم رجع إلى "طوك"، ودرّس بها قليلا.

له تعليقات على «حميات القانون».

توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ألف.

***

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٤٣، ٣٤٤.

باب من اسمه عظمة، عظيم

٣٥٩٣

الشيخ الفاضل عظمة الله بن أحمد الله بن المفتي نعمة الله الأنصاري، اللكنوي، أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "لكنو".

وقرأ العلم على المولوي عبد الحميد بن عبد الحليم، والمولوي إفهام الله بن إنعام الله، والمولوي عبد الباقي ابن علي محمد، وعلى مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدرآبادي، ومولانا محمد فاروق بن علي أكبر الجرياكوتي.

ثم ولي التدريس بدار العلوم لندوة العلماء، فدرّس بها زمانا، ثم ذهب إلى "سِيْتَابور"، وولي التدريس في المدرسة الإنكليزية.

مات في الثالث والعشرين من محرّم، سنة ست وخمسين وثلاثمائة وألف.

***

٣٥٩٤

الشيخ الفاضل عظمة علي الرمضانبوري، البهاري،

---

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٤٤.

أحد العلماء الصالحين*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بقرية "رمضانبُور"، وأخذ العلم على مولانا شعيب الحق البهاري.

وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، وترك بعضها، ثم عكف على مطالعة الكتب، حتى برع في العلم، وولي التدريس في المدرسة العالية بـ"كلكته"، فدرّس بها مدّة طويلة، ثم بعث إلى "نِيْبَال"، فأقام بها زمانا، ومرض، فعاد إلى "الهند".

مات ببلدة "بنارس"(١)، سنة ستين ومائتين وألف، كما في ((تاريخ رمضانبور)).

***

٣٥٩٥
الشيخ العالم الفقيه المفتي
عظيم بن المولوي محمد وسيم الطوكي**

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٥٣.

(١) "بنارس": مدينة مشهورة في "الهند"، لكونها عاصمة دينية للهنادك، موقعها على الضفة اليسرى من "كنك" في عرض ٢٥ درجة ٣٤ دقيقة شمالا، وطول ٨٣ درجة ودقيقة واحدة شرقا، وهي مدينة البراهمة، فيها كثير من الهياكل، عددها ليس أقلّ من ألف هيكل، وأشهرها هيكل "شيو" الذهبي، إلا أنه ليس بجميل جدا، و"دركاكند"، وهو هيكل القردة المقدّسة عندهم، والهنادك يحجّون إليها من أقطار البلاد، ويزعمون أنه من مات بها نجا لا محالة، وهي مركز لتجارة متسعة في "الشيلان"، والبفتة، والألماس، وغير ذلك.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٦٨.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الفقهاء المشهورين ببلدة "طوك".

ولد، ونشأ بها، وقرأ العلم على مولانا محمد حسن المعسكري الطوكي، وعلى غيره من العلماء، ثم ولي الإفتاء ببلدة "طوك"، فصرف عمره في الإفتاء والتدريس.

مات بالطاعون سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف.

***

٣٥٩٦

الشيخ الفاضل مولانا

عظيم الدين بن خليل الرحمن الفِيْنَوي*

ولد سنة ١٢٤٩هـ في قرية "كهوما" من مضافات "ساغلْنَيَّا" من أعمال "فِيْنِي"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمولانا عبّاس علي الشيب بوري، وقرأ عليه ثلاث سنين، ثم سافر إلى "كلكته"، والتحق بمولانا جمال الدين، وقرأ عليه عدّة سنين، قرأ كتب الفقه والكلام والتفسير والحديث.

بايع في الطريقة على الشيخ جمال الدين، رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة منه.

بعد إتمام الدراسة وصل إلى وطنه المألوف، واشتغل سائر عمره بالدعوة والتبليغ، والإرشاد والتلقين.

توفي يوم الثلاثاء سنة ١٣٤٨هـ.

***

---

* راجع: مشايخ فيني ٤٣-٤٤.

٣٥٩٧

الشيخ الفاضل عظيم الدين بن

المولوي نجيب الله المومنشاهَوي*

ولد سنة ١٣٢١هـ في قرية "عمربُور" من أعمال "مومِنْشَاهي"، من أرض "بنغلاديش".

وقرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الحمَّادية، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، وغيرها من الكتب الدراسية.

ثم قرأ كتب الفنون والحديث في مدرسة مرادآباد، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، من أساتذته الكبار فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، ودرّس في عدّة مدارس، ثم التحق محدّثا بالمدرسة القومية شُوهَاغي.

***

باب من اسمه عفيف، عقيل

٣٥٩٨

الشيخ الفاضل عفَّان بن

سيَّار من أصحاب الإمام**

---

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٦.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٣٩.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٣٣، نقلا عن الجواهر. =

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال: سمعت أبا حنيفة يقول: يقال:إنه مَنْ كان طويل اللحية كان ضعيف العقل، وقد رأيت علقمة بن مرثد[1]، وكان طويل اللحية، حسن العقل.

***

٣٥٩٩

الشيخ الفاضل عفيف بن محمد بن عبد الحافظ بن أحمد النابلسي، الخطيب (أبو الحسين)*

فاضل.

توفي في حدود سنة ١٠٠٠ هـ.

من آثاره: «المنظوم والمنثور» في الحديث.

***

=وفي بعض النسخ: "عفان بن سيارة"، وفي الطبقات السنية: "عفان بن يسار".

(١) في بعض النسخ والطبقات السنية"مريد"، وهو تصحيف.

وهو أبو الحارث علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي، المحدث الثقة، المتوفى في آخر ولاية خالد القسري على العراق. وكان قتل خالد في سنة ست وعشرين ومائة.

تاريخ خليفة بن خيّاط (بغداد) ٣٦٦، وطبقات خليفة بن خيّاط (دمشق) ٣٧٨، وتهذيب التهذيب ٨: ٢٧٨، ٢٧٩، وتقريب التهذيب ٢: ٣١.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٨٨.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٦٥.

٣٦٠٠

الشيخ الفاضل عقيل بن عمر العلوي، المكّي، المعروف بالسقّاف *

فاضل. من آثاره: «الإلهامات في رؤيا المنامات»، و«السيف المسلول على من خالف الرسول».

توفي ١٢٤٠ هـ.

***

٣٦٠١

الشيخ الفاضل عقيل بن مصطفى الزويتيني الحلبي **

ذكره العلامة الزركلي في «الأعلام»، وقال: هو فقيه حنفي.

كان يفتي في المذاهب الأربعة.

تولى رياسة الكتاب في المحكمة الشرعية مدّة، ثم تركها، ولزم بيته.

له «فتاوى عقيل»، مجلّدان، أنجزه سنة ١٢٦٧ هـ، رأيته بخطّه في المكتبة الأزهرية.

ولم يذكره الطباخ في المكتبة المولوية بـ"حلب"، ضمن مجموع البلغاء، كتاب على ظاهره «تحفة البلغاء»، كتاب «راحة الأرواح في الحشيش والخمر والراح»، وهو في ١٣٥ صحيفة .

---

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٩٠.
ترجمته في إيضاح المكنون ١: ١٢٣، ٢: ٣٥، ٣٦.

** راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٢٤٣.
ترجمته في أعلام النبلاء ٧: ٣٤٣ والأزهرية ٢: ٢٢١.

توفي سنة ١٢٨٧ هـ.

***

٣٦٠٢
الشيخ الفاضل عكرمة بن طارق السَّلْمُقاني من أصحاب أبي يوسف القاضي*

وروى عن مالك.

وكان على قضاء الجانب الشرقي من "بغداد" أيام المأمون، وعزل عن القضاء سنة أربع عشرة ومائتين.

و"السلمقان"(١) قرية من قرى "سرخس" بفتح السين المهملة، وسكون اللام، وضم الميم(٢)، وفتح القاف، وفي آخرها النون.

***

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٠.

ترجمته في الأنساب ٣٠٢ ، ٣٠٣، ومعجم البلدان ٣: ١٢٢، واللباب ١: ٥٥٣، والطبقات السنية برقم ١٤٣٤.

(١) قال ياقوت: والعجم يقولون: سلمكان.

(٢) في معجم البلدان: "وتفتح".

باب من اسمه علاء

٣٦٠٣

الشيخ العالم الفقيه أبو العلاء بن غلام حسين الجونبوري*

كان من ذرّية صدر جهان الجونبوري.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: وُلِدَ، ونشأ بمدينة "جونبور"، وقرأ العلم بها، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونبوري، ولازمه مدّة، ثم لبس الخرقة من الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد الجونبوري، وحصلتْ له إجازة عن الشيخ ياسين بن أحمد الصوفي البنارسي.

وكان فقيها، زاهدا، متعبّدا، صاحب استقامة على الطريقة الظاهرة.

مات في سابع شوّال سنة ثمان وتسعين وألف، فدفن في مقبرة جدّه القاضي صدر جهان المذكور بقرية "مصطفآباد" خارج البلدة، كما في ((كنج أرشدي)).

***

٣٦٠٤

الشيخ الفاضل العلامة علاء الحق الفانْدَوي**

---

* راجع: نزهة الخواطر ٥:٢٥.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٠١.

كان عالما نحريرا، فاضلا نبيلا. من خلفاء آنكِهين سراج الفانْدَوي.

توفي سنة ٨٠٠هـ.

أقام في آخر عمره بـ"سُنَارْغاون"، من أرض "بنغلاديش".

***

٣٦٠٥

الشيخ الفاضل مولانا

علاء الدين بن المولوي فيروز الدين الصدّيقي*

يتصل نسبُه بالخليفة الراشد أبي بكر الصدّيق، رضي الله تعالى عنه.

ولد ٢٧ رمضان المبارك سنة ١٣٢٥ في محلة "شِيْران وَالَه دَرْوَازه" من مضافات "لاهور".

قرأ مبادئ العلم في داره، ثم التحق بإسكول، وقرأ فيها العلوم العصرية إلى الصف العاشر، ثم التحق بكالج، ثم بجامعة بنجاب(١).

---

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ١: ٤٣١– ٤٤٣.

(١) لفظ مركّب من "بنج" بفتح الباء العجمية، وسكون النون والجيم، معناه الخمس، ومن "آب"، وهو الماء، والمراد به بلاد، تسقيها الأنهار الخمسة المشهورة، وهي "جهلم"، و"جناب"، و"راوي"، و"بياس"، و"ستلج"، وهي أول أرض وطئها المسلمون بعد أرض "السند"، أرض خصبة، أكثرها سهل، متّسع، منحدر إلى جهة الجنوب الغربي، من مرتفعات "كشمير"، وهي كثيرة القمح والرز، والحمص، والفواكه الطيبة، وفيها معدن للملح، وهو الذي يسمّونه الملح الحجري، والملح اللاهوري، ويستخرج بعد تعب عظيم كميات قليلة من الفضّة، ومن أهمّ حاصلاتها: الحنطة، والسكر، والرز، والشعير، والحمص، والخردل، والقنب والتبغ، وما أشبهها، وأهمّ منسوجات الولاية: القطن، والصوف، والحرير، وما أشبه ذلك.

من أساتذته: الأستاذ عبد القيّوم، وشيخ التفسير العلامة أحمد علي اللاهوري، والعلامة عبيد الله السندي.

توفي ١٦ محرّم الحرام سنة ١٣٩٨هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

***

٣٦٠٦

الشيخ الفاضل علاء الدين بن نصر الدين الطرابلسي*

فاضل.

من آثاره: «الألغاز العلائية في ألفاظ القرآن».

كان حيا قبل ١٠٠٩ هـ.

***

٣٦٠٧

الشيخ الفاضل مولانا علاء الدين الأزهري الفريدبوري**

ولد سنة ١٣٥٣هـ في قرية "صاحب رامبُور" من مضافات "مَدَارِيبُور" من أعمال "فريدبور"، من أرض "بنغلاديش".

أكمل الدراسة في المدرسة العالية داكا، وحصّل منها سند "ممتاز المحدّثين"، ثم سافر إلى "مصر"، والتحق بجامعة الأزهر بـ"مصر"، وحصّل منها الشهادة العالمية في الفقه الإسلامي والقانون الإسلامي.

---

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٩١.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص٢٤٥.

من أساتذته: العلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب ((إعلاء السنن))، والتحق سنة ١٣٥٥هـ بالمدرسة العالية داكا، وكان فيها يدرّس ((سنن النسائي))، وغيرها من الكتب.

من تصانيفه: ((باكستان الجمهورية الإسلامية بهضتها الشاملة))، و((الديانة الهندية وفلسفتها))، و((الأدب الأصلي))، و((فلسفة القرآن))، و((لغة القرآن))، و((تفسير الأزهري)).

***

٣٦٠٨

الشيخ الفاضل المولاالفقيه
علاء الدين الألندي*

أحد الرجال المعروفين بالزهد والصلاح.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: قرأ العلم على الشيخ معين الدين العمراني.

وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي، ولبس الخرقة منه.

ثم سافر إلى أرض "دكن" مع الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي، ولازمه مدّة من الزمان، وأخذ عنه.

وسكن بقرية "ألند" — بفتح الهمزة، واللام، وسكون النون — قرية من أعمال "كلبركه".

أخذ عنه الشيخ سعيد الكهنائي، المتوفى في تاسع رجب سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

---

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٨٢، ٨٣.

وكانتْ وفاة الشيخ علاء الدين في تاسع ربيع الثاني سنة سبع وسبعين وسبعمائة بقرية "ألند"، وعلى قبره أبنية، بناها الملوك، كما في «الشجرة الطيّبة».

***

٣٦٠٩

الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوتي*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: كان رحمه الله من خلفاء السيّد يحيى، وكان صاحب جذبة عظيمة، وكان الناس يلحقهم الجذبة بنظرة منه،أو بكلام منه في أذنهم، ولما دخل مدينة "بروسه"، وكان المولى علاء الدين العربي وقتئذ مدرّسا بمدرسة قيلوجه أنكر سماعه ووجده غاية الإنكار، واتفق أنه اجتمع معه، فتكلّم الشيخ في أذنه، فصاح، وخرّ مغشيّا عليه مدّة، ولما أفاق تاب على يده، وترك الإنكار، ودخل عنده الخلوة، وحصل طريق التصوّف، ثم أتى الشيخ مدينة "قسطنطينية" في زمن السلطان محمد خان، واجتمع عليه الأكابر والأعيان، وسائر الناس، فخاف منه السلطان محمد خان على عرض السلطنة، فأمره بتشريف بلاد أخر، فلمّا وصل إلى بلاد "قرامان" توفي ببلدة "لارنده"، وقبره مشهور بها. قدّس الله سرّه العزيز.

***

٣٦١٠

الفاضل الكبير العلامة

صدر الشريعة علاء الدين الدهلوي**

---

* راجع: الشقائق النعمانيه ص ١٦٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ٨٦، ٨٧.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان يدرّس، ويفيد بدار الملك "دهلي" في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، ذكره البرني في ((تاريخه)).

***

٣٦١١
العارف بالله المولى العالم العامل
السيّد علاء الدين السمرقندي*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، فقال: اشتغل في بلاده بالعلم الشريف، بلغ من العلوم مرتبة الفضل.

ثم سلك مسلك الصوفية والتصوّف، ونال من تلك الطريقة حظّا جسيما، وبلغ منها محلا عظيما. ثم أتى "بلاد الروم"، وتوطّن بمدينة "لارنده".

وصنّف في التفسير كتابا في أربع مجلّدات، ولم يكمله، وانتهى إلى سورة المجادلة، وأدرج فيه فوائد جزيلة، ودقائق جليلة، انتخبها من كتب التفاسير، وأضاف إليها فوائد من عند نفسه، مع عبارات فصيحة بليغة.

وكان معمّرا، قيل:إنه جاوز مائة وخمسين، وقيل: جاوز المائتين. والله أعلم بحقيقة الحال.

***

٣٦١٢
الشيخ الفاضل المولى
علاء الدين المنوغادي**

---

* راجع: الشقائق النعمانيه ص ٥١.

** راجع: الشقائق النعمانيه ص ٣٨٢.

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: نشأ رحمه الله في حجر خاله، وتربى بغيث نواله، وهو معلّم الوزير الكبير إياس، المشتهر بأبي الليث بين الناس، ودار على موالي عصره للاستفادة، حتى صار ملازما من المولى، الشهير بكمال باشا زاده، ثم تقلّد بعض من المدارس، وجعل يزاول العلوم، ويمارس، ثم ولي مدرسة "إينه كول" بثلاثين، ثم مدرسة داود باشا بـ"قسطنطينية" بأربعين، ثم مدرسة طرابوزن بخمسين.

ثم عزل، فوقع في الحزن والأسى، حتى أعطي مدرسة "مغنيسا"، ثم عزل، وبقي في التعطّل والهوان، حتى أعطي إحدى المدارس الثمان، ثم نقل إلى مدرسة أيا صوفيه، فاشتغل فيها، وأفاد إلى أن قلّد قضاء "بغداد"، ثم عزل، وعين له كلّ يوم ثمانون، ودام عليه، حتى ألم بساحته المنون، وذلك سنة أربع وسبعين وتسعمائة.

كان رحمه الله معروفا بالكمال، ومعدودا من الرجال، جريئ الجنان، طليق اللسان، حلوّ المحاورة، لطيف النادرة، مهتما بمجمع الأماثل، وراغبا في مصاحبة الأفاضل، روّح الله روحه، ونوّر ضريحه.

***

٣٦١٣

الشيخ الفاضل علاء الدين الأسود، المشهور بقره خواجه*

اشتغل في بلاده، ثم ارتحل إلى بلاد العجم، وقرأ على علمائها، وبلغ رتبة الفضل والكمال، وفاق على الأمثال، ثم أتى "الروم" في سلطنة أورخان بن عثمان الغازي، وجعله مدرّسا، فنشر العلم، وأحسن التصنيف، وناظر

* اجع: الفوائد البهية ص ١١٦، ١١٧.

الأئمة والعلماء، ودرّس للفقهاء، وصنّف في أثناء تدريسه بمدرسة "أزنيق"((شرح الوقاية))، وهو كتاب حافل كافل بحلّ مشكلات ((الوقاية))، وقرأ عليه ولده حسن[1] باشا، وشمس الدين محمد الفناري، ثم راح إلى خدمة جمال الدين محمد بن محمد الأقسرائي بالمدرسة المسلسلة.

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)): ذكر صاحب ((الكشف)) أن اسم شرحه لـ((لوقاية))((العناية))، وأنه مات سنة ثمانمائة، وذكر عند ذكر شرّاح ((المغني)) أن اسمه علي بن عمر، وأن له شرحا كبيرا على ((المغني))، فرغ منه سنة ٧٨٧هـ.

***

٣٦١٤
الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى المولى علاء الدين خليفة، رحمه الله تعالى*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، فقال: كان رحمه الله تعالى من طائفة الجند، ثم اقتدى بالشيخ علاء الدين أبدال، وحصل عنده الطريقة الخلوتية، ووصل إلى ما يتمنّاه، ثم اتصل بخدمة الشيخ سنان الدين الخلوتي من

---

(١) هو صاحب ((الافتتاح شرح المصباح)) في النحو، و((شرح مراح الأرواح)) في الصرف، وكان قرأ على والده، ثم على المولى جمال الدين محمد الأقسرائي، وحكي أن المولى جمال الدين نظر يوما في حجرات الطلبة خفية، فرأى حسن باشا متّكئا ينظر في الكتاب، ونظر إلى شمس الدين محمد الفناري، فرآه جاثيا على ركبتيه، يطالع الكتب، ويكتب الحواشي عليها، فقال في حقّ الأول: إنه لا يبلغ درجة الفضل، وفي حقّ الثاني: إنه يحصل الفضل، ويكون له شأن، فكان كما قال، كذا في ((الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية)).

* راجع: الشقائق النعمانيه ص ٢١٩.

خلفاء الشيخ علاء الدين أبدال، وكان ينسب إليه في السلسلة، وبنى زاوية بمدينة "قسطنطينية"، واشتغل بتربية المريدين.

وكان صاحب حال وجذبة، انتفع به الكثيرون، وكان من التقوى على جانب عظيم، ومن كراماته ما حكى عنه بعض مريديه، وهو أنه قال: كنت مغرما بصنعة الإكسير، وأتلفت لأجلها مالا عظيما، وركب عليّ من الديون مقدار مائة ألف درهم، قال فتفطّن الشيخ لذلك، وسألني عنها، فأخبرته الحال، فقال: يا بني! إن الإكسير لا يحصل بالصنعة، وإن الإكسير هكذا، فأخذ قبضة من التراب، فمسكه بيده ساعة، ثم ألقاه، فإذا هو ذهب إبريز، فعرضته على الصياغين، فتغالوا في ثمنه بأبلغ ما يكون، قال: فقضى عني الديون المذكورة كلّها بهذا الطريق.

وله غير ذلك من كرامات، لا يسع ذكرها هذا المختصر، قدّس سرّه.

***

٣٦١٥

الشيخ الفاضل علاء الملك بن عبد القادر الحسيني، المرعشي، القزويني*

من رجال القرن العاشر الهجري.

عالم، محدّث، عارف بالرجال.

من آثاره: ((تعاليق على خلاصة الأقوال))، و((تعاليق على كتاب الرجال)) لكشي، و((تعاليق على كتاب الرجال)) لابن داود، فرغ منه بـ"قزوين" سنة ٩٤٦ هـ.

***

* ترجمته في أعيان الشيعة ٤١: ٢٨، ٢٩.

باب من اسمه علم الله، علم الهدى، علوان

٣٦١٦

الشيخ الفاضل علم الله بن

عبد الرزّاق بن خاصة خضر الصالحي الأميتهوي، أحد العلماء المبرّزين في الفقه والحديث والعربية*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وتسعمائة ببلدة "أميتهي".

وقرأ العلم على والده، وعلى الشيخ نظام الدين العثماني الأميتهوي رحمه الله، ثم سافر إلى "الحجاز"، ولبث بها ثماني عشرة سنة، وأخذ الحديث والفقه، وقرأ على مشايخ عصره، ثم رجع إلى "الهند"، ودخل "برهانبور"، فاغتنم قدومه عادل شاه الفاروقي أمير تلك الناحية، وأكرمه غاية الإكرام، فأقام بها مدّة طويلة حتى كبرت سنّه، وعزم مرّة ثانية للحجّ سنة اثنتين وعشرين وألف، فدخل "بِيْجَابور"، ومات بها، كما في ((كلزار أبرار)).

قال إبراهيم بن مرتضى البيجابوري في ((روضة الأولياء)): إنه قرأ بعض الكتب الدرسيّة على الشيخ هاشم بن برهان العلوي، وأخذ الطريقة العيدروسية عن الشيخ محمد العيدروس الكجراتي، وأخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر المكّي، وسكن بمدينة "برهانبور" مدّة من الزمان.

ثم استقدمه إبراهيم عادل شاه البيجابوري، فسافر إلى "بيجابور"، وسكن بها، قال: وكان ختنُه نصير الدين يقرأ عليه بعض الكتب الفقهية،

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٠٠- ٣٠١.

فإذا هو أورد إشكالا على بعض المسائل، فأجاب عنه علم الله، ثم احتجّ عليه بقول أبي حنيفة، فقال نصير الدين: هو رجل وأنا رجل! فغضب عليه علم الله، وسلّ السيف، ففرّ نصير الدين، فتعقبّه علم الله إلى "بيجابور".

وقال عبد الباقي النهاوندي في «مآثر رحيمي»: إن ختنه نصير الدين كان يرجّح الحديث أيا ما كان على قياس المجتهد، وكان ينكر القياس، ويقول: إن حديث "علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل" موضوع.

فكفّره علم الله، وأفتى بقتله وإحراقه في النار، ورتّب المحضر لذلك، فأثبت العلماء توقيعاتهم على المحضر، فانتصر له عبد الرحيم بن بيرم خان أمير تلك الناحية، فرفعوا تلك القضية إلى جهانغير بن أكبر شاه، فأمر بإحضارهما في المعسكر، فذهب القاضي نصير الدين إلى "الحجاز"، وذهب علم الله إلى "بيجابور"، والتجأ إلى إبراهيم عادل شاه البيجابوري.

قال: وكان علم الله ديّنا، متقنا، متبحّرا، عابدا، متهجّدا، صاحب سنة واتباع وزهد وتورّع واستقامة، صرف عمره في الدرس والإفادة، وكان عبد الرحيم بن بيرم خان شديد الإكرام له، ويفتخر بصحبته، ولا يتركه يفارقه، ويغمره بالصلات الجزيلة، ويقبل شفاعته. انتهى.

توفي في الحادي عشر من ذي الحجّة الحرام سنة أربع وعشرين وألف، فأرّخ لوفاته بعض أصحابه من "أستاد أهل حديث"، وقبره في "بيجابور" خارج البلد، كما في «روضة الأولياء».

***

٣٦١٧

الشيخ العالم الفقيه
علم الهدى بن القاضي

رحمة الدين البجنوري،

أحد عباد الله الصالحين*

كان سبط الشيخ أبي القاسم البجنوري.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف.

قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ بدر عالم الساداموي، وبعضها على الشيخ غلام يحيى بن نجم الدين البِهَاري، ثم سافر للعلم إلى "كاكوري" وإلى "سِنْدِيلَه" ثم إلى "دهلي"، وأخذ عن أساتذة عصره.

ثم رجع إلى "بجنور"، وأخذ الطريقة عن الساداموي، ولازمه زمانا، حتى برع في العلم والمعرفة، وولي الشياخة مقام جدّه أبي القاسم، وكان الساداموي صاحب جدّه المذكور وخليفته.

توفي لسبع بقين من شعبان، سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف بقرية "بجنور"، فدفن بها، كما في «مخزن البركة».

***

٣٦١٨

الشيخ الفاضل علوان جلبي

ابن الشيخ عاشق باشا المذكور**

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: توطّن رحمه الله في موضع قريب من بلدة "أماسيه"، ومات هناك، ودفن فيه، وقد زرت مرقده المقدّس في عنفوان الشباب، وتبركت به.

كان رحمه الله عابدا زاهدا عارفا بالله تعالى، وكان صاحب جذبة عظيمة.

وله نظم أيضا في أطوار السلوك.

***

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٥٤.

** راجع: الشقائق النعمانيه ص ٨.

باب من اسمه علي بن إبراهيم

٣٦١٩
الشيخ الفاضل علي بن إبراهيم بن إسماعيل الغَزْنَوِيّ أبو علي الفقيه الأديب*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: لقِيَ في "خُوارَزْمَ" أبا القاسم محمود الزَّمَخْشَرِيّ، وكَتَب عنه.

---

* راجع: الطَّبَقات السَّنِيَّة ٤: ١١٨.

وترجمته في الأنساب ٢: ٣١٧، وبغية الوعاة ٢: ١٤٠، وتاج التراجم ٤٩، ٥٠، والجواهر المضية برقم ١٠٩٢، والفوائد البهية ٨٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٠٥، وكشف الظنون ١: ٥٦٦، ٢: ١٨٠٤، وهدية العارفين ١: ٤٣٥.

وهو البلقي نسبة إلى بلق، من نواحي غزنة، ضبطت في الأنساب واللباب بفتح الباء واللام، وفي معجم البلدان ١: ٧٢٩، بالفتح ثم السكون.

وذكر ابن قطلوبغا أنه رأى بخط إبراهيم بن دقماق ترجمة له باسم "غالي" وأخرى باسم "علي". وفي الثانية وفاته سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، وأن ابن دقماق تأكد عنده أنهما ترجمتان. انظر تفصيل ذلك في تاج التراجم ٤٩، ٥٠.

ونبّه الكفوي إلى أن عبد القادر ذكر أن اسمه "غالي"، كما ذكر أنّ وفاته سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

ونقل اللكنوي، عن صاحب كشف الظنون أن وفاته سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. وانظر ما يأتي من تعقّب التميمي لعبد القادر.

وقدِمَ "حلب"، وأقام بها يُدَرِّسُ الفقه.

وقد صنَّف كتابا في تفسير القرآن العزيز، سمّاه كتاب «التفسير في التفسير»، وكتاب في النحو، سماه «المقدِّم»، و«كتاب المنازع في شرح المشارع».

ومات في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، بـ "حلَب".

وكذا ذكره صاحب «الدُّرِّ الثَّمين في أسماء المصنّفين»، وذكره صاحب «الجواهر» في حرف الغين المعجمة بنحو ما تقدَّم.

وذكر أنّه كان يُلَقَّبُ ناصر الدين، وتاج الشريعة، ونِظام الإسلام، وأنَّ مِن جُمْلَة من تفقَّه عليه عبد الوهّاب بن يوسف. يعني المعروف بالبدر المحْسِن. انتهى.

وذكرته هنا تبعا لصاحب «الدُّر الثمين»، فإنَّه أوْفَقُ من صاحب «الجواهر»، وليس هذا بتاج الشريعة المشهور، فإن ذلك اسمه عمر، وسيأتي في محَلِّه، إن شاء الله تعالى.

***

٣٦٢٠

الكامل الفاضل، الورِع الزاهد
علي بن إبراهيم بن أكمل الدين

الزهري، الشرواني، المهاجر إلى "المدينة المنورة"، الشيخ، الصوفي، النقشبندي*

* راجع سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣: ٢٠١.

وترجمته في هدية العارفين ٧٦٤، وإيضاح المكنون ١: ٤٣٤، ٤٧٨، ٢: ٦١٠.

قدم "المدينة المنوّرة" من بلاده سنة ثمان وسبعين وألف، وتوطّنها، وكان ملازماً للجماعة، مواظباً على إقراء الدروس، لا يحبّ مجالسة أهل الدنيا.

ودرس بـ«المثنوي»(١) في الروضة المطهّرة، وكان يقريه بمعرفته باللسان الفارسي، لما تولى مشيخة الإسلام بدار السلطنة ابن خال أبي المترجم فيض الله أفندي الشرواني، أرسل إليه منصب إفتاء "المدينة المنوّرة" فلم يقبلها، وردّها إليه.

---

(١) ومن شروح «المثنوي المعنوي» للعارف الرومي: «شرح المثنوي» للسيد عبد الفتاح العسكري الأحمد آبادي، و«شرح المثنوي» للشيخ ولي محمد النارنولي، و«شرح المثنوي» للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي، و«شرح المثنوي» للشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العباسي، و«لطائف المعنوي» كتاب في حل غريبه للشيخ عبد اللطيف المذكور، و«مكاشفات رضوي» شرحه للشيخ محمد رضا الشطاري اللاهوري، و«شرح المثنوي» للشيخ محمد أيوب القرشي اللاهوري، صنّفه سنة ١١٢٠هـ، و«شرح المثنوي» للشيخ محمد معظم الصديقي الناهوي، و«شرح المثنوي» للشيخ عبد القادر بن شريف الدين الكنتوري، ثم المدراسي، و«شرح المثنوي» للعلامة عبد العلي بحر العلوم، و«كليد مثنوي» شرحه بالأردو للعلامة أشرف علي بن عبد الحق التهانوي، و«بوستان معرفت» شرح بالأردو للمولوي عبد المجيد البيلي بهيتي، و«شرح المثنوي» بالأردو للمولوي عبد الرحمن بن محمد حسين الدهلوي، و«بيراهن بوسفي» ترجمته بالأردو نظما بنظم للمولوي يوسف علي جلال الدين الجشتي النظامي الزنبيل شاهي الجاوري، و«ترجمة المثنوي» بالأردو نظما بنظم للمولوي أبي الحسن بن إلهي بخش الكاندهلوي، و«تكملة المثنوي» للمفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي، و«فتح الجمال» شرح على «المثنوي المعنوي» للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي.

وألّف مؤلّفات نافعة، منها:((جامع المناسك))، و((مهمّات المعارف الواجبة على العباد في أحوال المبدأ والمعاد))، و((دليل الزائرين وأنيس المجاورين في زيارة سيد المرسلين))، و((أقصى المطالب))، و((خلاصة التواريخ))، وغير ذلك من المؤلّفات.

وكانت وفاته بـ"المدينة" في جمادى الثانية، سنة ثمان عشرة ومائة وألف، ودفن خلف سيّدنا إبراهيم بـ"البقيع"، رحمه الله تعالى.

***

٣٦٢١

الشيخ الفاضل علي بن إبراهيم بن خُشْنام بن أحمد الحلبي شيخ الإسلام جمال الدين*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: قتل في وقعة "حلب" سنة ثمان وخمسين وستمائة.

سمع من داود الحافظ معمر بن عبد الواحد ابن الفاخر ((أربعين الجوزقي)) بسماعه من أم البهاء، فاطمة بنت محمد بن أبي سعد البغدادي، أخبرنا أبو عثمان سعيد ابن أبي سعيد أحمد بن محمود العيَّار، أنبأنا أبو [بكر] محمد عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي.

قلت: أنبأني الحافظ الدمياطي عن علي بن إبراهيم بن خشنام.

وحدّث بها عنه بـ"حلب". وسمع منه جمال الدين الظاهري.

روى عنه الدمياطي في((معجم شيوخه)).

***

---

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤١.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٣٦ .نقلاً عن الجواهر.

٣٦٢٢

الشيخ الفاضل علي بن

إبراهيم بن علي بن محمد القضامي الحموي*

ولد سنة ٧٤٠هـ أوبعدها.

ومهر في الأدب. وأخذ الفقه عن صدر الدين بن منصور، وبرع في الأصلين والفقه. وولي القضاء على مذهبه.

مات في ربيع الآخر سنة ٨٠٩هـ، كذا قال ابن حجر.

***

٣٦٢٣

الشيخ الفاضل علي بن

إبراهيم بن نصرويه بن سَخْتام

السمرقندي، الخطيبي، أبو الحسن**

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة[1]. كذا رأيته بخطّ بعض أصحابنا.

قال الخطيب: سألته عن مولده، فقال: في شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة. وحدّث بـ"بغداد" عن أبيه، وأخيه إسحاق. كتبنا عنه.

وكان من أهل العلم، والتقدّم في الفقه على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه.

---

* راجع: طرب الأماثل بتراجم الأفاضل ص ٢٨٠.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٢. ترجمته في تاريخ بغداد ١١: ٣٤٢، والأنساب ٢٠٤، واللباب ١: ٣٨٠، والعبر ٣: ١٩٦، والطبقات السنية، برقم ١٤٣٨، وشذرات الذهب ٣: ٢٦٦.

(١) انظر ما يأتي في آخر الترجمة من الجواهر.

وقال السمعاني: توفي (١بطريق "مكة"١) قريب "كربلاء"(٢) سنة أربعين وأربعمائة أو بعدها(٣).

وأخوه إسحاق تقدّم(٤)، وأبوه إبراهيم تقدّم أيضا(٥).

***

٣٦٢٤

الشيخ الفاضل علي بن إبراهيم بن هود الجرجاني*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: ذكره الحافظ السهمى في «تاريخ جرجان»، وقال: تفقّه على مذهب أبي حنيفة.

وسمعت شقيق بن علي يقول: مات أبي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وابنه شقيق تقدّم(٦).

***

(١–١) في الأنساب "في طريق الحج".

(٢) في الأنساب "بسقوطه عن البغل".

(٣) قال السمعاني: وكان قدومه علينا في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، ولم يقض له الحج، فرجع يريد خراسان، وأدركه أجله في الطريق – على ما بلغنا – في آخر تلك السنة. وذكره الذهبي في وفيات سنة إحدى وأربعين، وقال: "وحدث في هذا العام، وتوفي فيه أو بعده، في عشر الثمانين".

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ٢٩٣.

(٥–٥) سقط من بعض النسخ، وترجمة إبراهيم في الجواهر برقم ٥٦.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٣. و ترجمته في: تاريخ جرجان ٢٦٩، والطبقات السنية برقم ١٤٣٩. وكنيته: "أبو الحسن".

(٦) ترجمته في الجواهربرقم ٦٤٨.

باب من اسمه علي بن أحمد

٣٦٢٥
الشيخ الفاضل علي
بن أحمد بن عبد الواحد بن
عبد المنعم بن عبد الصمد أبو الحسن
عماد الدين الطرَسُوسي
قاضي القضاة بـ"دمشق"*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: ومولده يوم السبت ثاني رجب سنة تسع وستين وستمائة بمنية ابن خصيب[1] بالصعيد.

درّس، وأفتى.

---

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٤، والفوائد البهية ص ١١٧.
ترجمته في من ذيول العبر (ذيل الحسيني) ٢٦٩، والدرر الكامنة ٣: ٨٦، ٨٧، والنجوم الزاهرة ١٠: ١٨١، وقضاة دمشق ١٩٦، ١٩٨، والدارس ١: ٦٢١، ٦٢٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٢٣، والطبقات السنية برقم ١٤٤١، والفوائد البهية ١١٧.

(١) هي المعروفة اليوم بمدينة المنيا، على الشاطئ الغربي للنيل، وهي قاعدة محافظة المنيا، إحدى محافظات الصعيد الأوسط في مصر.
انظر حاشية النجوم الزاهرة ٥: ٣٠٩، والجزء السادس ٣٨٣.

وقرأ علم الخلاف على الشيخ بهاء الدين ابن النحّاس[(١)]، والفرائض على أبي العلاء[(٢)]. وتولى [قضاء][(٣)] "دمشق" من سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وتقليده[(٤)]مورّخ بالسابع من رمضان، ولم يزل إلى أن تزهّد عنه سادس ذي الحجّة سنة ستّ وأربعين وسبعمائة، وتركه لولده أحمد، وتقدّم في بابه[(٥)].

وكان يحفظ[(٦)] القرآن في أقلّ مدّة، حتى إنه صلّى به التراويح في ثلاث ساعات وثلثي ساعة بحضور جماعة من الأعيان.

ودرس في عدّة مدارس: أحدها القيمازية، عوضا عن أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان المنْطِيقي[(٧)] بحكم وفاته سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

وقدم علينا "القاهرة"[(٨)] صحبة القضاة.

[مات][(٩)] في سلخ سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

---

(١) هو بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن أبي عبد الله الحلبي، المعروف بابن النحاس، شيخ العربية بالديار المصرية، المتوفى سنة ثمان وتسعين وستمائة. العبر ٥: ٣٨٩.

(٢) هو محمود ابن أبي بكر ابن أبي العلاء الكلاباذي البخاري، وترجمته في الجواهر برقم ١٦٣٧.

(٣) من بعض النسخ.

(٤) من أول: "وتقليده" إلى نهاية قوله: "وسبعمائة"، سقط منبعض النسخ.

(٥) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٨.

(٦) كذا في النسخ، وفي المراجع كلها: "يقرأ"، وهو المناسب للسياق، فقد عرف عنه أنه كان سريع القراءة.

(٧) ترجمته في الجواهر برقم ٢٢.

(٨) بعد ذلك في بعض النسخ: "في".

(٩) منبعض النسخ، وهي ساقطة من بعض النسخ، على أن قدوم المترجم كان في هذا التاريخ والمراجع كلها على أنه توفي في هذا التاريخ، غير أن اللكنوي نقل عن القاري، أنه مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: ذكر القارئ أنه مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، وحكى الحكاية المذكورة في سرعة قراءته، وهذا القدر من السرعة كرامة من كراماته، وقد اتصف بها جمع كثير، ولا ينكره إلا من أنكر صدور الخوارق، وهو لإجماع الجمهور خارق، وقد أوردت حكايات سرعة القراءة، وحقّقتُ ما يجوز منها وما لايجوز في رسالتي «إقامة الحجّة على أن الإكثار في التعبّد ليس ببدعة»، فلتطالع، فإنها نافعة جدا لمن نظر فيها بعين البصيرة، لا بعين الحسد والكدورة.

***

٣٦٢٦

الشيخ الفاضل علي بن أحمد بن

علي بن محمد بن داود البيضاوي نور الدين

أبو الحسن، المكّي، المعروف بالزمزمي*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد ببلاد "الهند"، وحمل إلى "مكّة" طفلا، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وكتبا في فقه الحنفية.

وأخذ الفرائض والحساب عن عمّه بدر الدين حسين بن علي الزمزمي، وكان نبيها في ذلك، وفي الفقه حسن الطريقة.

دخل للرزق إلى "شيراز" ثم إلى "اليمن"، و"الهند" غير مرّة، ونال في بعضها دنيا من "كلبركه" من بلاد "الهند"، وأدركه الأجل، وهو مسافر بصوب "الهند" من "عدن"، فغرق في رمضان سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وهو في آخر عشر الأربعين.

ذكره الفاسي في «العقد»، كما في «طرب الأماثل».

***

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٨٢، ٨٣.

٣٦٢٧
الشيخ الفاضل علي بن
أحمد بن علي بن محمد بن علي بن
محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن
حمويه ابن حسنويه الدامغاني، أبو الحسن ابن القاضي
أبي الحسين ابن القاضي أبي الحسن ابن
قاضي القضاة أبي عبد الله *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: ولي القضاء بـ"ربع الكرخ" بعد وفاة والده في يوم الأحد منتصف جمادى الأولى سنة أربعين وخمسمائة، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي قاضي القضاة أبو القاسم علي بن الحسين الزينبي في عيد الأضحى من سنة ثلاث وأربعين، فولي أبو الحسن هذا قاضي[1] القضاة في يوم الاثنين منتصف ذي الحجّة سنة ثلاث وأربعين، وخلع عليه بالديوان، وشافهه بالولاية نقيب النقباء طلحة بن

---

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٦.

ترجمته في الكامل لابن الأثير ١١: ٥٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ١: ١٠٩، ١١٠، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٣، وتلخيص مجمع الآداب، القسم الثاني من الجزء الرابع، ترجمة ١١٣٠، والمختصر لأبي الفدا ٣: ٧٤، والعبر ٤: ٢٤٩، والبداية والنهاية ١٢: ٣٢٩، والنجوم الزاهرة ٦: ١٠٤، ١٠٥، والطبقات السنية برقم ١٤٤٣. وفي بعض النسخ: "أبو الحسن بن القاضي أبي الحسين بن القاضي أبي الحسين بن القاضي أبي الحسين بن القاضي أبي المحسن بن قاضي القضاة أبي عبد الله". وهو خطأ.

وترجمة والده أبي الحسين أحمد في الجواهر برقم ١٥١، وترجمة جدّه أبي الحسن علي في الجواهر برقم ١٠٠١، وترجمة جد والده أبي عبد الله محمد برقم ١٤٢٥.

(١) كذا في النسخ، وفي الطبقات السنية: "قضاء".

علي الزينبي، وكان يومئذ نائبا في الوزارة للإمام المقتفي لأمر الله، وقرئ عهده بجوامع "بغداد"، وعمره إذ ذلك ثلاثون سنة، فلم يزل على قضاء القضاة إلى أن توفي الإمام المقتفي لأمر الله، وولي الخلافة بعده المستنجد بأمر الله، فأقرّه على القضاء.

ثم عزله في يوم الثلاثاء الرابع عشر من جمادى الآخرة من سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وكانت مدّة ولايته إحدى عشرة سنة وستة أشهر، فلزم منزله بـ"نهر القلّايين" منعكفا[١] على الاشتغال بالعلم.

وكان يقول: أنا على ولايتي[٢]، وكلّ القضاة نوّابي، لأن القاضي إذا لم يظهر فسقه [٣]لا يجوز[٣] عزله، فبقي على ذلك مدّة ولاية الإمام المستنجد بالله، وقطعة من ولاية المستضيء بأمر الله ابن الإمام المستنجد بالله.

ثم أعاده إلى ولاية قضاء القضاة بولاية جديدة، وخلع عليه في يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة، فبقي على قضاء القضاة إلى أن توفي الإمام المستضيء بأمر الله، وولي الخلافة بعده الإمام الناصر لدين الله، فأقرّه على ولايته إلى حين وفاته.

وكان شيخا مهيبا، وقورا، جميلا، فاضلا، عالما بخبر[٤] السير، صائنا[٥]، كامل العقل، عفيفا، نزها، جميل السير[٦]، محمود الأفعال، حسن المعرفة بالقضاء والأحكام، كريم الأخلاق.

سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحُصين، والأنماطي، وغيرهما.

---

(١) في بعض النسخ "متعلقا".

(٢) في بعض النسخ "الولاية".

(٣-٣) في بعض النسخ "لم يجز".

(٤) في بعض النسخ "بحبر".

(٥) في بعض النسخ "صامتا".

(٦) في بعض النسخ "السيرة".

وحدّث باليسير. قال ابن النجّار: وقد أدركت أيامه، حدّثني عنه أحمد البندَنِيجي، بلغني عن جماعة من أهل العلم أن بعض الأكابر حكى أنه حضر لعيادة قاضي القضاة الزينبي في مرضه الذي مات فيه، فحضر القاضي أبو الحسن هذا لعيادته، فلما انصرف اتبعه الزينبي نظرة، ثم قال: يوشك أن يكون هذا قاضي القضاة بعدي، فكان كما قال.

قرأت بخطّ القاضي أبي المحاسن القرشي، قال: سمعته يقول: ولدت في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

ومات عشية السبت، الثامن والعشرين من ذي القعدة، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وصلي عليه يوم الأحد بجامع القصر، وحضره خلق، وحمل إلى "مقبرة الشونيزية"، فدفن عند جدّه لأمه أبي الفتح ابن الشاوي(١).

***

٣٦٢٨

الشيخ الفاضل علي
بن أحمد بن علي بن محمد السِّجزي
المعروف بالإسلامي،
من أهل "بلخ"، وهو سجْزي الأصل*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال السمعاني: كان مقدّم أصحاب أبي حنيفة بـ"بلخ"، وعمر العمر الطويل، حتى حدّث بالكثير، وحمل عنه. وكان زاهدا عفيفا، حسن السيرة.

---

(١) في بعض النسخ "المسافر".

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٥.

ترجمته في التحبير لابن السمعاني ١: ٥٦١، والطبقات السنية برقم ١٤٤٢، وفيبعض نسخ التحبير: "الشجري"، تصحيف.

سمع [١-١]أباه أبا علي[٢]، وأبا سعد[١-١] منصور بن إسحاق بن محمد الخزرجي الحافظ.

روى عنه «الجامع الصحيح» للبخاري بروايته عن أبي علي إسماعيل بن محمد بن أحمدبن حاجب الكشاني، عن الفربري، عن البخاري[٣].

توفي بـ"بلخ"في ربيع الآخر، وقيل: ليلة النصف من ذي الحجّة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

***

٣٦٢٩

الشيخ الفاضل علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الحق، عرف بقاضي الحصن، الإمام كمال الدين *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: مات بـ"حصن الأكراد"[٤]في العشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وسبعمائة.

(١-١) فيبعض النسخ"أباه وأبا علي وأبا سعد"، خطأ.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٣.

(٣) في التحبير أنه كتب إلى أبي سعد السمعاني الإجازة بجميع مسموعاته، ومن جملتها:«الجامع الصحيح» بهذه الرواية.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٧.
ترجمته في كتائب أعلام الأخيار برقم ٥٤١، والطبقات السنية برقم ١٤٤٦، والفوائد البهية ١١٧.
وفي بعض النسخ: "جمال الدين"، مكان "كمال الدين".

(٤) هو حصن منيع حصين على الجبل الذي مقابل حمص من جهة الغرب، وهو جبل الجليل. معجم البلدان ٢: ٢٧٦.

ومولده سنة ثمان وعشرين وستمائة.

سمع من ابن اللتي، وحضر على الزبيدي، وهو والد قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم، وشهاب الدين أحمد، وقد تقدَّما(١).

***

٣٦٣٠

الشيخ الفاضل علي بن
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي أبو الحسن*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: روى عن أبيه، وتفقّه عليه.

قال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي(٢) بَنَى محمد بن عبد الله الخازن(٣) في المحرّم سنة خمسين وثلاثمائة الجامع بالجِيزَة بأمر الأمير علي ابن الإخشيد، فتقدّم كافور إلى الخازن(٤) ببنائه(٥)، وعمل له مستَغَلًّا(٦).

(١) الأول في الجواهر برقم ٣١، والثاني في الجواهر برقم ١٤٥.
* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٨. ترجمته في كتائب أعلام الأخيار برقم ١٧٨، والطبقات السنية برقم ١٤٤٧.
(٢) الخبر في خطط المقريزي ١: ٢٠٥.
(٣) في النسخ: "بن الحارث"، والتصويب من خطط المقريزي، ويأتي في النسخ مرة: "الحارث"، ومرة: "الخازن".
(٤) في بعض النسخ: "الحارث".
(٥) في بعض النسخ: "بنيانه"، وفي بعض النسخ: "بنيابته"، والمثبت في بعضها، وخطط المقريزي.
(٦) في بعض النسخ: "مشتغلا".

وكان الناس قبل ذلك بـ"الجيزة" يصلّون الجمعة بمسجد "همدان"، وشارف بناء هذا الجامع مع أبي بكر الخازن(١) أبو الحسن ابن أبي جعفر الطحاوي، واحتاجوا إلى عُمُدٍ للجامع، فمضى الخازن(٢) بالليل إلى كنيسة بأعمال "الجيزة"، فقلع عُمُدها، ونسب بَدَلَها أركانا، وحمل العُمُد إلى الجامع، فترك أبو الحسن ابن الطحاوي الصلاة فيه (٣مذ ذاك٣) تورّعا.

***

٣٦٣١

العالم العامل والفاضل الكامل
المولى علاء الدين علي(٤) بن أحمد بن محمد الجمالي*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: قرأ رحمه الله تعالى في صغره على المولى علاء الدين علي ابن حمزة القراماني، وحفظ عنده «مختصر الإمام القدوري»، و«منظومة النسفي».

---

(١) في بعض النسخ"الحارث"، والمثبت في بعضها، وخطط المقريزي.

(٢) وفي بعض النسخ "الحارث".

(٣-٣) وفي بعض النسخ "من ذلك".

(٤) ذكر صاحب «الشقائق» أخا له، وهو قوام الدين قاسم بن أحمد بن محمد الجمالي، وقال: إنه قرأ على علي القوشجي وغيره، وصار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ومات وهو قاض بـ"قسطنطينية"، وكان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال، وذكر أيضا ابنا له، وهو محي الدين محمد بن علاء الدين علي الجمالي، وقال: إنه قرأ على جدّه لأمه حسام زاده، ثم على مؤيّد زاده، وصار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ومات سنة ٩٥٧هـ.

* راجع: الشقائق النعمانيه ص ١٧٣.

ثم أتى مدينة "قسطنطينية"، وقرأ على المولى العالم الفاضل المولى خسرو، ثم أرسله المولى المذكور إلى المولى مصلح الدين بن حسام، وعلّل في ذلك، وقال: إني مشتغل بالفتوى، والمولى مصلح الدين يهتمّ لتحصيلك أكثر مني، فذهب إليه، وهو مدرّس بسلطانية "بروسه"، فقرأ عنده العلوم العقلية والشرعية.

ثم صار معيدا لدرسه، ثم زوّجه المولى المذكور بنته، وحصل له منها أولاد، ثم أعطاه السلطان محمد خان المدرسة الحجرية بـ"أدرنه"، وعين له كلّ يوم ثلاثين درهما، وأعطاه خمسة آلاف درهم، وبعضا من الألبسة، وذلك، لأنه سمع فقره، ولما صار محمد باشا القراماني وزيرا للسلطان محمد خان نقمه لكثرة مصاحبته مع سنان باشا، فنقله من تلك المدرسة إلى مدرسة أخرى، ونقص من وظيفته خمسة دراهم، والمولى المذكور لم ينقطع عن سنان باشالسابقة فضله عليه وكرمه، ولهذا نقله الوزير المذكور إلى مدرسة أخرى، ونقص من وظيفته خمسة أخرى، واشمأزّ المولى المذكور من ذلك، فترك التدريس، واتصل إلى خدمة الشيخ العارف بالله مصلح الدين ابن الوفاء.

ثم مات السلطان محمد خان، وقتل الوزير المذكور، وجلس السلطان بايزيدخان على سرير السلطنة، ورأى السلطان بايزيدخان المولى المذكور في المنام، فأرسل إليه الوزراء، ودعاه إليه، فلم يجب، ثم أرسله جبرا إلى بلدة "أماسيه"، وعين له كلّ يوم ثلاثين درهما، وفوّض إليه أمر الفتوى هناك، ثم أعطاه مدرسة السلطان مرادخان الغازي بمدينة "بروسه"، ثم ترك المولى المذكور تلك المدرسة، وذهب إلى "أماسيه" لزيارة ابن عمّه، وهو العارف بالله الشيخ محي الدين محمد الجمالي، ثم أعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة أزنيق، وعيّن له كلّ يوم خمسين درهما، ثم أعطاه السلطان بايزيد خان سلطانية "بروسه"، ولما بنى السلطان بايزيدخان مدرسته بـ"أماسيه" نصبه مدرّسا بها، وفوّض إليه أمر الفتوى هناك، ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان، فدرّس هناك مدّة كبيرة،

ثم توجّه بنية الحجّإلى "مصر"، واتفق انه لم يتيسّر له الحجّ في تلك السنة لفتنة حدثت بـ"مكّة الشريفة"، وتوقّف المولى المذكور بـ"مصر" سنة. قلت: ومن تلامذته: صدر الأفاضل يوسف، وقطب الدين المرزيفوني(١) وغيرهما.

***

٣٦٣٢

الشيخ الفاضل علي بن أحمد بن محمود المنعوت بالعماد، عرف بابن الغزنوي أبو الحسن*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: تفقّه على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه. ودرّسَ بالمدرسة التي بـ"حارة زُويلة" المعروفة بالعاشورية، ثم درّس بالمدرسة السيوفية إلى حين وفاته.

مولده في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

وتوفي ليلة الثامن(٢) والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، رحمه الله تعالى.

***

(١) ذكر صاحب «الشقائق» أنه قرأ على علماء عصره، وعلى المولى علي الجمالي المفتي، وصار مدرّسا بـ"أزنيق"، و"قسطنطينية"، ومات سنة ٩٢٥هـ، له تعليقات على نبذ من «شرح الوقاية»، وعلى «شرح المفتاح» للسيّد.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٩.
ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٦: ١٧٢، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٥، والطبقات السنية برقم ١٤٤٨. وفي بعض النسخ: "العزيري"، مكان: "الغزنوي"، تصحيف وتحريف، ويأتي في الجواهر في"ابن الغزنوي".

(٢) في التكملة: "الثاني".

٣٦٣٣

الشيخ الفاضل علي بن

أحمد بن مكي الرازي، الإمام حسام الدين*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: وضع كتابا نفيسا على «مختصر القدوري»، سماه «خلاصة الدلائل في تنقيح[1] المسائل»، وهو كتابي الذي حفظته في الفقه، وخرّجتُ أحاديثه في مجلّد ضخم، ووضعت عليه شرحا، وصلت فيه إلى كتاب الشركة حين كتابتي لهذه الترجمة في يوم الجمعة، ثامن شوّال سنة تسع وخمسين[2]، ألقيته في الدروس التي أدرس فيها.

وأسأل الله العظيم بجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إتمامه في خير وعافية في دروسي، آمين.

ذكره ابن عساكر في«تاريخه»، وقال: قدم "دمشق" وسكنها، وكان يدرّس بالمدرسة الصادرية، ويفتي على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه، ويشهد، ويناظر في مسائل الخلاف. قال: وما أظنّه حدّث. انتهى.

وسمعت بعض أصحابنا يحكي عنه أنه لما قدم "حلب"[3]، وعقدوا له مجلسا للمناظرة، فقال: أنا أتكلم، فجعل يذكر مسئلة مسئلة من مسائل الخلاف، ويذكر أدلة كلّ فريق، ويجيب عنها، فأذعنوا له.

---

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٥٠، والفوائد البهية ص ١١٨.
ترجمته في تاج التراجم ٤٢، ومفتاح السعادة ٢: ٢٨٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٠٣، والطبقات السنية برقم ١٤٥٠، وكشف الظنون ٢: ٩٩٩، ١٦٣٢، ١٦٣٣، والفوائد البهية ١١٨، وهدية العارفين ١: ٧٠٣.

(١) فيكشف الظنون ٢: ١٦٣٢، "في تنقيح"، والمثبت والفوائد البهية.

(٢) أي وسبعمائة.

(٣) في بعض النسخ: "بحلب".

قال ابن العديم: تفقّه عليه بـ"حلب" عمّي أبو غانم، وجماعة.

وسمع منه عمر بن بدر الموصلي.

فقيه فاضل.له تصانيف، منها:((الخلاصة))، ومنها:((سَلْوة الهموم))، جمعه، وقد مات له ولد.

وكان قد ورد إلى[1] "حلب"في أيام نور الدين محمود، وأقام بالمدرسة النورية في أيام العلاء الغزنوي، فلما توفي الغزنوي، وولي المدرسة بعده ابنه محمود. كان أبو الحسن الرازي هذا يدبِّر حاله.

وتوفي في سنة ثمان[2] وتسعين وخمسمائة، ودفن خارج باب الفراديس.

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)): ذكر القارئ أن له ((سلوة الهموم)) جمعه، وقد مات له ولد، وقال: وضع كتابا نفيسا على ((مختصر القدوري))، سماه ((خلاصة الدلائل))، قال صاحب ((الجواهر المضية)): الشيخ عبد القادر القرشي هو كتابي الذي حفظته في الفقه، وخرجت أحاديثه في مجلّد ضخم، ووضعت عليه شرحا، وصلت إلى كتاب الشركة حين كتابتي لهذه الترجمة في يوم الجمعة سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

***

٣٦٣٤

الشيخ الصالح علي بن أحمد الغوري*

أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أبي الفتح الملتاني، وكان يسكن بمدينة "كروه"، له ((كنز العباد في شرح

---

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في تاج التراجم، ومفتاح السعادة: "ثلاث".

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٩٣.

الأوراد» كتاب بسيط في شرح أوراد الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي[١]، وتلك النسخة موجودة في مكتبة المرحوم خدا بخش خان بمدينة "عظيمآباد"، كما في «محبوب الألباب».

***

٣٦٣٥
الشيخ الفاضل علي بن أحمد الكريدي، الملقّب بشكري*

فقيه، فرضي، فلكي. ولي الإفتاء بـ"قنديه".

من آثاره: «شرح الزيج لحسين حسني المنجم»، و«الفتاوى الشكرية»، و«كتاب الفرائض».

توفي سنة ١٢٥٧ هـ.

***

(١) صاحب الطريقة السهروردية، صاحب «العوارف»، ومدارها على توزيع الأوقات على ما هو اللائق بالناس من الصيام والقيام، والمواظبة على الأدعية المأثورة والأحزاب والأوراد، والأشغال بذكر النفي والإثبات، بحيث يؤثّر في القلب، إلى غير ذلك من الأشغال، وهذه الطريقة وصلت إلى أهل الهند من جهة الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني، وهو أخذ عن الشيخ شهاب الدين إمام الطريقة، وأخذ عنه ولده صدر الدين، وعنه ولده ركن الدين، وأخذ عنه الشيخ جلال الدين الحسيني الأجي، وهو الذي بلغها إلى أعظم المعمورة، وبعده قام بأعباء الطريقة صنوه صدر الدين في بلاد السند، ووصلت طريقته إلى جونبور، وقام بها الشيخ قطب الدين عبد الله بن محمود بن الحسين الأجي ببلاد كجرات، وانتفع به خلق لايحصون.

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٩. وترجمته في هدية العارفين ١: ٧٧٥.

باب من اسمه علي بن إسماعيل، أنجب، أبي بكر

٣٦٣٦

الشيخ الفاضل علي بن
إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن
إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن
أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري
صاحب الأصول، الإمام الكبير، وإليه تنسب الطائفة الأشعرية
وأبو بكر الباقلاني ناصر مذهبه*

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٥١.

ترجمته في الفهرست ٢٥٧، وتاريخ بغداد ١١: ٣٤٦، ٣٤٧، والأنساب ٣٩، والمنتظم ٦: ٣٣٢، ٣٣٣، والكامل ٨: ٣٩٢، ووفيات الأعيان ٣: ٢٨٤- ٢٨٦، والعبر ٢: ٢٠٢، ومرآة الجنان ٢: ٢٩٨- ٣٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٣: ٣٤٧- ٤٤٤، وطبقات الشافعية، للإسنوي ١: ٧٢، ٧٣، والبداية والنهاية ١١: ١٨٧، والديباج المذهب ١: ٩٤- ٩٦، وخطط المقريزي ٢: ٣٥٨، والنجوم الزاهرة ٣: ٢٥٩، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٥٥، ومفتاح السعادة ٢: ١٥٢، ١٥٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٦٦، والطبقات السنيةبرقم ١٤٥٤، وكشف الظنون ١: ٢٠٨، ٤٤٠، ٨٣٨، وشذرات الذهب ٢: ٣٠٣- ٣٠٥، وروضات الجنات ٥: ٢٠٧- ٢١٤، وإيضاح المكنون ١: ٥٥٣، ٥٥٥، ٢: ٩٤، ١٩٤، ٢١٨، ٢٦٢- ٢٦٤، ٢٧٢، وهدية العارفين ١: ٦٧٦- ٦٧٨. =

قال مسعود بن شيبة في «كتاب التعليم»[١]: كان حنفي المذهب، معتزلي الكلام، لأنه كان ربيب أبي علي الجُبّائي، وهو الذي ربّاه، وعلّمه الكلام.

مولده سنة سبعين، وقيل: ستين ومائتين بـ"البصرة".

ومات سنة نيّف وثلاثين وثلاثمائة[٢].

وقيل: سنة أربع وعشرين وثلاثمائة[٣] بـ"بغداد"، ودفن بين "الكرخ" وباب "البصرة"، ويأتي في الكنى.

***

٣٦٣٧

الشيخ الفاضل علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله بن الحارث، عرف بابن الساعي، أبو طالب، تاج الدين*

= وانظر تبيين كذب المفتري لابن عساكر.

وكنيته "أبو الحسن"، وله بقية ترجمة في الكنى من الجواهر.

(١) هذا القول أيضا في خطط المقريزي ٢: ٣٥٨.

(٢) ذكره ابن الأثير في وفيات سنة ثلاثين وثلاثمائة، وذكره ابن الجوزي، في وفيات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، وقال ابن السبكي: "والصحيح أن وفاته بين العشرين والثلاثين".

(٣) قال السبكي: "صححه ابن عساكر"، طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٣٥٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٥٢.

وترجمته في تاريخ علماء بغداد، لابن رافع ١٣٧- ١٣٩، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٣: ١٤٧، والحوادث الجامعة ٣٨٦، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٤٦٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢: ٧٠، ٧١، والبداية والنهاية ١٣: ٢٧٠،=

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: مولده يوم الأربعاء، رابع عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

وتوفي ليلة الأحد والعشرين من رمضان سنة أربع وسبعين[1] وستمائة عن أحد وسبعين سنة.

ودفن بـ"الشونيزية".

تقدّم خاله أحمد بن علي بن تغلب الإمام[2].

وذكره الحافظ الدمياطي في«مشيخته».

***

=٢٧١، الطبقات السنية برقم ١٤٥٦، وكشف الظنون ١: ١٤، ٢٥– ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٢١٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٥٧٣، ٦٣٠، ٢: ١٠١٦، ١٠٤٤، ١٠٤٨، ١١٠٠، ١١٤٠، ١٢٠٢، ١٢٠٩، ١٣٠٨، ١٤١٠، ١٤٦٩، ١٥٥٤، ١٦٩٧، ١٧٤١، ١٧٧٨، ١٧٩١، ١٨٤١، ١٩٣٨، ١٩٥٠، وإيضاح المكنون ١: ٤٢، وهدية العارفين ١: ٧١٢، ٧١٣، وأعيان الشيعة ٤١: ٩٨.

وانظر: علماء المستنصرية ٣٣٧– ٣٣٩، ومقدمة تحقيق الجامع المختصر.

وفي النسخ: عرف بابن الساعاتي: وهو وهم من المصنف جرى التنبيه عليه في حاشية الأصل، ويعيد المصنف هذا في الأنباء، فيذكره في "ابن الساعاتي"، هو وخاله أحمد بن علي بن تغلب، مع أنه ذكر في ترجمة خاله هذا، أن أباه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد.

(١) في بعض النسخ: "وتسعين"، وفي بعضها: "وستين"، والصواب فيبعضها، ومراجع الترجمة.

(٢) ترجمته في الجواهربرقم ١٤٧.

٣٦٣٨

الإمام، شيخ الإسلام، فقيه المشرق، العلامة، البارع، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن

عبد الجليل بن الخليل بن أبي بكر الفرغاني، المرغيناني، من أولاد سيّدنا أبي بكر الصدّيق، رضي الله تعالى عنه

يقول العبد الضعيف محمد حفظ الرحمن الكملائي، عفا الله عنه: إنه قد ألّف كتابا تقدمةً على «الهدايه» للمرغيناني، وذلك تحت إشراف شيخه وأستاذه العلامة المحدّث الكبير الفقيه الضليع النقاد عبد الرشيد النعماني، رحمه الله تعالى، وسماه «ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية»، وبحث فيه عن الإمام الهمام المرغيناني، وعن أسرته، وبيئته الكريمة، والأحوال السياسية في تلك العصور، وعن نشئته، وأسانيده في الحديث والفقه، وثناء العلماء الفحول عليه، وعلى كتابه، وعن شيوخه الأجلاء، وتلامذته النبلاء، وعمَّن اعتنى على «الهداية» بالتشريح، والتحشية، والتعليق، والنظم، والحفظ، فذكر ههنا موجزا مما هناك، فقال: ما نصّه:

أسرته الكريمة: وقد كانت نشأته في أسرة، يسّرت له السبيل إلى العلم، فقد كان جدّه لأمّه عمر بن حبيب أبو حفص القاضي من جلّة العلماء المتبحّرين في فنّ الفقه والخلاف، صاحب النظر في دقائق الفتاوى والقضايا. قال الإمام المرغيناني: ومن أفضل مناقبه وأجلّ فضائله أنه رزق في تعليمه مشاركة الصدر الإمام الكبير برهان الأئمة، قال: ولقّنني حديثا، وأنا صغير، فحفظته عنه ما نسيته، ذكره عن الإمام الناطفي، وكان صاحب حديث، أنه روى بإسناده، وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من مشى إلى عالم خطوتين، وجلس عنده ساعتين، وسمع منه كلمتين، وجبت له جنتان، عمل بها، أو لم يعمل.

وقال الإمام اللكنوي في ولادته: كتب بعض أجدادي، نقلا عن خطّ علاء الدين نبيره أن صاحب «الهداية» ولد عقيب صلاة العصر يوم الاثنين، الثامن من رجب، سنة إحدى عشر وخمسمائة، ووفّق لحجّ بيت الله وزيارة قبر الرسول في سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وتوفي ليلة الثلثاء، الرابع عشر من ذي الحجّة، سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة. كذا في «كشف الظنون».

وقيل: سنة ستّ وتسعين وخمسمائة.

دفن في "سمرقند"، وقد نقل أن في "سمرقند" تربة المحمّدين، دفن فيها نحو من أربعمائة نفس، كلّ منهم يقال له: محمد، ولما مات صاحب «الهداية» منعوا دفنه بها، ودفن بقربها. كذا قال العلامة الشامي في «رد المحتار».

وقد صرف همته في تحصيل الدين والفقه في ريعان شبابه، فأخذ من جمّ غفير، وحصلت له الإجازة بالفقه، وبكتب الأحاديث من المحدّثين، ثم درّس، وأفتى، حتى مات، فخلف أولاده الثلاثة.

فمنهم: نظام الدين عمر بن علي الفرغاني، تفقّه على أبيه، وصار مرجوعا إليه في الفتاوى، وله «جواهر الفقه»، و«الفوائد».

ومنهم: محمد بن علي أبو الفتح جلال الدين الفرغاني، نشأ في حجر أبيه، وغذا بالعلم والأدب، وانتهت إليه رياسة المذهب فيعصره، وهو أيضا تفقّه على أبيه، وأقرّ له بالفضل والتقدّم أهل عصره.

ومن أحفاد الإمام المرغيناني: أبو الفتح عبد الرحيم بن عماد الدين، مؤلّف «الفصول العمادية»، تفقّه على أبيه عماد الدين.

ومن أحفاده: عبد الأول بن برهان الدين علي بن عماد بن جلال الدين محمد بن زين الدين ابن عماد الدين بن علي المرغيناني. كان فقيها، محدّثا، مفسّرا، جامعا بين أشتات العلوم، تفقّه على السيّد جلال الدين الكرلاني، وروى عنه «الهداية»، معنعنا إلى جدّه الأعلى صاحب «الهداية»، أخذ عنه شمس الدين القريمي، وكتب له إجازة سنة أربعة عشر وثمانمائة.

وفي ((الفوائد البهية))، وذكر صاحب ((عجائب المقدور في أخبار تيمور)) بعض أحفاده، حيث قال: حصل في أيام استيلائه بـ"سمرقند" مولانا عبد الملك، وهو من أولاد صاحب ((الهداية))، كان يلقي الدرس، ويعلم السطرنج والنرد، وينظم الشعر في حالة واحدة، وخواجه عبد الأول ابن عم عبد الملك، انتهت إليه الرياسة في "ما وراء النهر" بعد ابن عمّه، ومولانا عصام الدين بن عبد الملك، انتهت إليه الرياسة في يومنا هذا. انتهى.(١)

وفي ((نزهة الخواطر)) (٤: ١٧٩) أن من أحفاد الإمام المرغيناني: القاضي عبد السميع الأندجاني، أحد من العلماء المشهورين في العلوم الحكمية، قرأ على مولانا أحمد جند، وقدم "الهند" في أيام أكبر شاه التيموري، فولاه الأكبر، وكان ممن يضرب به المثل في تدريس((شرح المواقف))، و((شرح المطالع))، و((حواشيها)).(٢)

سند الإمام المرغيناني في الفقه

أولا: أخذ الإمام المرغيناني الفقه عن مفتي الثقلين نجم الدين عمر بن محمد النسفي، عن صدر الإسلام أبي اليسر محمد البزدوي، عن أبي يعقوب يوسف السيّاري، عن أبي إسحاق الحاكم، عن النوقدي، عن الهندواني، عن أبي بكر الأعمش، وأبي بكر الإسكاف، وأبي القاسم الصفّار، والأعمش، عن أبي بكر الإسكاف، عن محمد بن سلمة، عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد والصفّار، عن نصير بن يحيى، عن محمد بن سماعة، عن أبي يوسف، رحمهم الله تعالى.(٣)

---

(١) راجع: الفوائد البهية ص١٤٢.

(٢) راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٧٩.

(٣) راجع: الفوائد البهية ص ١٤٩،١٥٠.

ثانيا: أخذ الإمام المرغيناني الفقه عن محمد بن الحسين بن ناصر بن عبد العزيز ضياء الدين البندينجي، عن علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي، عن أبي المعين ميمون المكحولي، وصدر الإسلام أبي اليسر البزدوي، وهو عن أبي يعقوب يوسف السيّاري، عن أبي إسحاق الحاكم النوقدي، عن الهندواني، عن أبي بكر الأعمش، وأبي بكر الإسكاف، وأبي القاسم الصفّار، والأعمش، عن أبي بكر الإسكاف، عن محمد بن سلمة، عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد والصفّار، عن نصير بن يحيى، عن محمد بن سماعة، عن أبي يوسف، رحمهم الله تعالى.

ثالثا: أخذ الإمام المرغيناني الفقه عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه، عن الصدر السعيد تاج الدين أحمد بن عبد العزيز، وهما عن الصدر الكبير برهان الدين،أبيهما عبد العزيز، عن السرخسي، عن الحلواني، عن أبي علي النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل، عن السبذموني، عن عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الشيباني، رحمهم الله تعالى.(١)

رابعا: وفيما قبل قد ذكرنا إسناد المرغيناني في الفقه إلى أبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وهناك إسناد آخر له في العلم، فالآن نذكره.

أخذ الإمام المرغيناني العلم عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن، عن أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغذموني، عن القاضي أبي زيد الدبوسي، عن أبي جعفر الأستروشني، عن أبي بكر محمد بن الفضل، عن عبد الله السبذموني، عن أبي حفص الصغير، عن أبي حفص الكبير، عن محمد بن الحسن الشيباني، رحمهم الله تعالى.(٢)

---

(١) راجع: الفوائد البهية ص ١٤١.

(٢) راجع: الفوائد البهية بتصرف يسير ص ٢٣.

خامسا: أخذ الإمام المرغيناني الفقه عن محمد بن الحسين بن ناصر ضياء الدين البندينجي، عن الإمام علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي، عن الإمام أبي المعين المكحولي، ومحمد بن عبد الله السرخسي، والسرخسي عن الحلواني، عن أبي علي النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل، عن السبذموني، عن عبد الله، عن أبيه عن محمد بن الحسن الشيباني، رحمهم الله تعالى.(١)

سادسا: أخذ الإمام المرغيناني الفقه عن عثمان بن علي بن محمد بن محمد بن علي أبي عمر البيكندي البخاري، عن الشيخ محمد بن أبي سهل السرخسي، عن الحلواني، عن أبي علي النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل، عن السبذموني، عن عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الشيباني، رحمهم الله تعالى(٢).

شيوخ الإمام المرغيناني:ولما أردت ذكر شيوخه الكبار طالعت كتب التاريخ والرجال، فوجدت مؤلّفيها أنهم أجمعوا على أنه تلقّى العلوم والفنون عن كثير من فحول العلماء، وأنه سمع منهم الكثير، ولكنهم لم يذكروا من مشيخته إلا قليلا، وقد أتاح لنا العلامة الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه الماتع القيّم «الجواهر المضية» التعرّف إلى مشيخته، فنبّه، فأفاد، وأجاد، وأشار في كتابه إليهم في أثناء التراجم، وهاك ثبتا بهؤلاء الشيوخ، وهم اثنان وثلاثون نفرا، استخرجته من ذلك الكتاب، ووضعتهم في كتابي هذا على ترتيب الحروف الهجائية.

١. الشيخ أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري، الملقّب بقوام الدين، الإمام، والد طاهر الإمام، صاحب «الخلاصة». أخذ العلم عن أبيه،

---

(١) راجع: الفوائد البهية ص ١٤١، مع تصرف يسير.

(٢) الفوائد البهية ص ١٤١ بتصرف يسير.

وتفقّه عليه ابنه، وله «شرح الجامع الصغير»، وروى عنه صاحب «الهداية» بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: مامن شيء بدئ يوم الأربعاء إلا تم، وكان صاحب «الهداية» يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء لهذا الحديث.(١)

---

(١) ترجمته في الجواهر المضية برقم ١٠١٢٧: ١١٨، والطبقات السنية برقم ٢٢٧، والفوائد البهية ص ٢٤، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٥٨.

قال الامام اللكنوي: دأبه الذي ذكره الزرنوجي أنه كان يوقف بداية السبق يوم الأربعاء، قد اقتدى به كثير ممن جاء بعده، حتى علماء زماننا، فإنهم يوقفون بداية السبق إلى الأربعاء، ويقولون: الكتاب الذي يشرع فيه يوم الأربعاء يوفّق الله لإتمامه في زمان يسير، وأما الحديث الذي ذكره فقد مرّ في ترجمة أحمد بن عبد الرشيد أن صاحب «الهداية» روى هذا الحديث عنه بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقد تكلّم فيه بعض المحدّثين، فقال شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في «المقاصد الحسَنَة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة»: لم أقفْ له على أصل، ويعارضه حديث جابر مرفوعا: يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ، رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو ضعيف. انتهى. وتعقّبه علي القارئ في رسالته «المصنوع في معرفة الموضوع» بقوله فيه: أن معناه كان يوما نحسا مستمرًا على الكفّار، فمفهومه أنه سعد مستقرّ على الأبرار، وقد اعتمد من أئمتنا صاحب «الهداية» على هذا الحديث، وكان يعمل به في ابتداء درسه، وقد قال العسقلاني: بلغني عن بعض الصالحين ممن لقيناه أنه اشتكت الأربعاء إلى الله تشاؤم الناس بها، فمنحها أنه ما ابتدي بشيء فيها إلا تم. انتهى كلام القارئ. قلت: قد استخرجت لذلك أصلا آخر لطيفا، وهو ما أخرجه البخاري في الأدب وأحمد والبزار عن جابر بن عبد الله، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له بين الصلاتين، أي الظهر والعصر من الأربعاء. قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهم إلا توخيت تلك=

٢. الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن عمر ابن مازه، المعروف والده ببرهان الأئمة، وأخو عمر بن عبد العزيز، الملقّب بالصدر الشهيد حسام الدين، أحد مشايخ صاحب «الهداية».قال الإمام برهان الدين أبو الحسن علي صاحب«الهداية»: أجازني رواية مسموعاته ومستجازاته مشافهة بـ"بخارى"، وشرّفني بخطّيده. فمن جملة ما حصل لصاحب «الهداية»: كتاب «السير الكبير» من طريقة شمس الأئمة السرخسي.قال تلقّيناه من فلق فيه بـ"بخارى" عن الشيخ القاضي شمس الأئمة بكر الزرنجري، حدّثنا شمس الأئمة أبو محمدعبد العزيز الحلواني،أخبرنا القاضي الأستاذ أبو علي الحسين ابن أبي

=الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين يوم الأربعاء في تلك الساعة، إلا عرفت الإجابة. قال جلال الدين السيوطي في «رسالة سهام الإصابة في الدعوات المستجابة»: إسناده جيّد. انتهى. وقال نور الدين علي بن أحمد السمهودي في «وفاء الوفا بأخبار دار المصط في» بعد عزوه إلى «مسند أحمد»: رجاله ثقات. انتهى. فاستفيد من هذا أن الحديث في الأربعاء ساعة، يجاب فيها الدعاء، فمن ثم استحبّوا أن يبتدأ السبق فيها، إذا المبتدي بشيء لا يخلو غالبا عن دعاء لتيسر الاختتام وتعجل الإتمام، فيجاب دعاؤه في ذلك اليوم، فيتم، ولما كان يوم الأربعاء يوما نحسا على الأمم الماضية لإهلاكهم فيها بدله الله سعدا في هذه الأمة، حيث أجاب فيه دعاء نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وجعل فيها ساعة مباركة، وكذلك أبدعت لما اشتهر بين الطلبة من أن الطالب إذا قرب اختتام كتاب درسه، وعدّ أوراقه التي بقيت وقعت موانع من الاختتام، وهو أمر مجرّب عندي أيضا، وعند غيري من الأعلام وجها حسنا، وهو أن اللائق بشأن الطالب أن يفوّض كلّ الأمور إلى ربه، ويرجو منه الفراغ في مدّة قليلة بفضله، فإذا تقرّب إلى الله سبحانه برجائه وحسن ظنّه باعا، قرب إليه ربه ذراعا، وإذا عدّ أوراقه يخطر بباله أنا نتمه في أيام معدودة، في يوم أو يومين أو ثلاثة، ويفوت أمر التفويض في الجملة، فيوقع الله سبحانه ما بين ذلك فترة، يصير بها العاجل آجلا، والكامل ناقصا.

محمد الخضر النسفي، قال أنبأنا الخطيب أبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن حمدان المهلّبي الحنفي،أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الخازن الأستاذ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحيم السمعاني، قال: أخبرنا إسماعيل بن توبة القزويني، عن عبد الله محمد بن الحسن الشيباني.(١)

٣. الشيخ أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن لقمان أبو الليث بن شيخ الإسلام أبي حفص النسفي، يعرف بالمجد، من أهل "سمرقند". تفقّه على والده الإمام نجم الدين عمر النسفي، وغيره، وأسمعه أبوه من جماعة من السمرقنديين والغرباء الواردين عليهم بـ"سمرقند"، وكان قد سمع من أبيه كثيرا، غير أنهلم يكن له عناية بالحديث مثل والده.

٤. الإمام العلامة أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الأنصاري الخزرجي السلمي الجابري البخاري الزرنجري.

"وزرنجر" من قرى "بخارى".

٥. الشيخ الفاضل أبو بكر حاتم الرشداني، عرف بالحكيم الإمام الزاهد. قال صاحب «الهداية» في «معجم شيوخه»: كان من بقية المشايخ بـ"رشدان".

٦.الشيخ الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق بن أبي نصر المرغيناني أبو المحاسن ظهير الدين،أستاذه مسعود بن الحسين الكشاني.

روى عنه صاحب «الهداية»«كتاب الترمذي» بالإجازة بسماعه من برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر، بسماعه من أبي بكر بن حيدره، بسماعه من الخزاعي، بسماعه من الشاشي الهيثم بن كليب، بسماعه من الترمذي.

---

(١) ترجمته في الجوهر المضية برقم ١٢٩، والطبقات السنية برقم ٢٢٩، والفوائد البهية ص ٢٤، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٤٣.

٧. الشيخ زياد بن إلياس أبو المعالي ظهير الدين، تلميذ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن الحسين البزدوي. قال صاحب «الهداية» في «مشيخته»: اختلفت إليه بعد وفاة جدّي، وقرأت عليه أشياء من الفقه والخلاف، وكان مع غزارة العلم ووفور الفضل متواضعا، جوادا، حسن الخلق، ملاطفا لأصحابه.

٨. الشيخ سعيد بن يوسف الحنفي القاضي، نزيل "بلخ"، سمع الحديث بـ"بخارى" من عبد العزيز بن عمر القاضي، وأبي بكر محمد بن الحسين بن منصور النسفي، الذي تفقّه على شمس الأئمة الحلوائي.

٩. الشيخ صاعد بن أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك المرغيناني، الملقّب بضياء الدين.[١] وأبوه أسعد بن إسحاق، أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة بـ"مرغينان" من بيت العلم والفضل والفتوى والتدريس والإملاء والزهد والورع،[٢] جدّه أيضا من مشايخ أصحاب أبي حنيفة في وقته.[٣]

١٠. الشيخ عبد الله بن أبي الفتح الخاقاني من أهل "مرغينان"، روى عنه أبو الحسن علي بن أبي بكر صاحب «الهداية» في «معجم شيوخه»، قال: كان إماما، شيخا، زاهدا، واعظا، من المشتغلين بالعبادة، المنقطعين إلى الله تعالى، صاحب كرامات ظاهرة، عمّر حتى بلغ مائة ونيفا، قال صاحب «الهداية»: سمعته بـ"مرغينان" ينشد:

جعلت هديتي منكم سواكا ...ولم أوثربه أحدا سواكا
بعثت إليك عودا من أراك...رجاء أن أعود وأن أراك

---

(١) راجع: الجواهر المضية ١: ٢٥٩.

(٢) راجع: الجواهر المضية ١: ٣٨١.

(٣) راجع: الجواهر المضية ١: ٣٧٢.

١١. الشيخ الفقيه العالم المسند الثقة أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن الفراوي الصاعدي النيسابوري صفي الدين المعدّل. حدّث عنه ابن عساكر، والسمعاني، وولده عبد الرحيم، والصفّار قاسم بن عبد الله. قال السمعاني هو إمام، فاضل، ثقة، صدوق، ديّن، حسن الأخلاق. له باع طويل في الشروط، وكتب السجلات، لايجري أحد مجراه في هذ الفنّ، روى عنه صاحب «الهداية» حديثا عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: من وحّد الله، وكفر بما يعبد من دونه، حرم ماله، ودمه، وحسابه على الله.

١٢. الشيخ الفاضل عثمان بن إبراهيم بن علي بن نصر بن إسماعيل الخواقندي الأستاذ. أحد مشايخ "فرغانة". تفقّه بـ"بخارى" على برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر. قال صاحب «الهداية»: قرأت عليه أشياء من الفقه وغيره، وأجازلي مشافهة، ذكره صاحب«الهداية» في «مشيخته».

١٣. الشيخ الفاضل أبو عمر عثمان بن علي بن محمد بن علي البخاري البيكندري. سمع عبد الواحد بن عبد الرحمن الوركي المعمّر، وأبا بكر محمد بن خواهرزاده، والقاضي أبا خطّاب الطبري، ومحمد بن أحمد بن أبي سهل الفقيه، وعدّة، وتفرّد بالرواية عن الإمام أبي المظفّر عبد الكريم الأندقي، روى عنه أبو سعد السمعاني، وابنه أبو المظفّر عبد الرحيم وغيرهما، وهو من مشايخ صاحب «الهداية»، ذكره في «مشيخته»، وروى عنه، وعن شمس الأئمة السرخسي بسنده حديثا مرفوعا.

١٤.الشيخ الفاضل علي بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق الأسبيجابي السمرقندي، المعروف بشيخ الإسلام، من أهل "سمرقند". قال السمعاني كتب بالإجازة بجميع مسموعاته، تفقّه عليه جماعة، منهم صاحب «الهداية»، قال صاحب «الهداية» في «مشيخته» اختلفت إليه مدّة مديدة، حصلت من فوائده من فوائد الدرس ومحافل النظر نصابا وافيا.

١٥. الشيخ أفضل بن عمر بن حبيب بن علي الزندرامشي أبو حفص القاضي الإمام، جدّ صاحب «الهداية» لأمّه، تفقّه على شمس الأئمة السرخسي، قال صاحب «الهداية» في «مشيخته» أفادني جدّي:

تعلم يا بني العلم وافْقه ... وكن في الفقه ذا جهد ورأي
ولا تك مثل خيال تراه ... على مرّ الزمان إلى وراي.

١٦. الشيخ عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازه شيخ الإسلام، عالم المشرق، حسام الدين، المعروف بالصدر الشهيد.(١)

وذكره صاحب «الهداية» في «معجم شيوخه»، وقال: تلقّفت من فلق فيه من علمي النظر والفقه، واقتبست من غزير فوائده فيمحافل النظر، وكان يكرمني غاية الإكرام، ويجعلني في خواصّ تلامذته في الأسباق الخاصّة، لكن لم يتفق لي الإجازة منه في الرواية، وأخبرني عنه غير واحد من المشايخ.(٢)

١٧.الشيخ عمر بن عبد المؤمن بن يوسف الكجواري البلخي أبو حفص شيخ الإسلام، المنعوت صفي الدين،اجتمع به الإمام صاحب «الهداية» فيسفرهما إلى الحج سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ثم رافقه إلى "مكة" و"المدينة"، ثم إلى "همدان"، وقرأ عليه صاحب «الهداية» أحاديث، وناظره في المسائل، ومات سنة تسع وخمسين وخمسمائة. قال صاحب «الهداية»: أنشدنا الشيخ الإمام الزاهد صفي الدين منظوما في الإجازة للشيخ الإمام نجم الدين عمر بن

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء٢٠: ٩٧، ودول الإسلام ٢: ٥٥، والجواهر المضية برقم ١٠٥٣، والنجوم الزاهرة ٥: ٢٦٨ –٢٦٩، ومفتاح السعادة ٢: ٢٧٧، والطبقات السنية برقم ١٦٢٩، والفوائد البيهة ص ١٤٩، وإيضاح المكنون ٢: ١٢٤، وهدية العارفين ١: ٧٨٣، ومعجم المؤلفين ٧: ٢٩١، والكامل في التاريخ ١١: ٨٦، وتذكرة النوادر ص ٥٧، وتاريخ بروكلمان ٦: ٢٩٤-٢٩٦.

(٢) راجع: الجواهر المضية ٢: ٦٥.

محمد النسفي أجزت لهم رواية مستجازي ومسموعي ومجموعي بشرطه، فلا تدعوا دعائي بعد موتي، وكاتبه أبو حفص بخطّه[1].

١٨.الشيخ عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان النسفي الحنفي. العلامة الإمام المحدّث الزاهد الحافظ المتكلّم الأصولي المؤرّخ الأديب المفسّر اللغوي. ووصّفه العلامة الذهبي في «سير أعلام النبلاء» بالعلامة، المحدّث، وفي «العبر» بالحافظ، ولقبه نجم الدين، ويكنى بأبي حفص، ولد بـ"نسف". حدّث عن إسماعيل بن محمد النوحي، والحسن بن عبد الملك القاضي، ومهدي بن محمد العلوي، وعبد الله بن علي بن عيسى النسفي، وأبي اليسر محمد بن محمد النسفي، وحسين الكاشغري، وأبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، وعلي بن الحسن الماتريدي. قال صاحب «الهداية»: سمعت نجم الدين عمر يقول: أنا أروي الحديث عن خمسمائة وخمسين شيخا.قال: وقرأت عليه بعض تصانيفه، وسمعت منه «كتاب المسندات» للخصّاف بقراءة الشيخ الإمام ظهير الدين محمد بن عثمان، وقد جمع أسماء مشايخه في كتاب، سماه «تعداد الشيوخ» لعمر مستطرف على الحروف مستطر.

١٩. الشيخ عمر بن محمد بن عبد الله بن م٠حمد بن عبد الله بن نصر أبو شجاع البسطامي الشيخ الإمام العلامة المحدّث المفسّر الفقيه الأديب.[2]

---

(١) ترجمته في الجواهر المضية ٢: ٦٥٢ برقم ١٠٥٦، والطبقات السنية برقم ١٦٣٢، نقلا عن الجواهر.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠: ٤٥٢، ومعجم المؤلفين ٧: ٣١٣، ودول الإسلام ٢: ٧٦، والعبر ٤: ١٧٩، ١٧٩، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٣١٨، والنجوم الزاهرة ٥: ٣٧٦، وشذرات الذهب ٤: ٢٠٦، وهدية العارفين ١: ٧٨٤، وطبقات السبكي ٧: ٢٤٨ ، ٢٥٠، الجواهر المضية برقم ١٠٦٨، والفوائد البهية ١٥٠، والأبيات عدا الأخير في طبقات السبكي ٧: ٢٥٠،٢٤٩.

وذكره العلامة المرغيناني صاحب «الهداية» في «مشيخته»، وقال: هو من كبراء مشايخ "بلخ"، كتب إلينا بخطّه إجازة جميع مسموعاته ومستجازاته إجازة مطلقة، وكانت له أسانيد عالية، ويد باسطة في أنواع العلوم.

٢٠. الشيخ فضل الله بن عمران أبو الفضل الأشفورقاني، الإمام الزاهد، قال الإمام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل صاحب «الهداية»: قدم علينا "مرغينان"، وأجاز لي ماله فيه حق الرواية من مسموع ومجاز، إجازة مطلقة، وكتب بخطّ يده، وأنشدنا لبعضهم.

٢١. الشيخ قيس بن إسحاق بن محمد بن أميرك أبو المعالي المرغيناني. كان مقيما بـ"سمرقند"، ودرس بمافقه أبي حنيفة،سمع محمود بن عبد الله الجرجاني، وروى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي. قال صاحب «الهداية» بيننا وبينه قرابة قريبة، لقيته، وأفادني هذه الأبيات:

قل للأمير أدام ربي عزه ...وأنا له من فضله مخزونه
وإني حنيت ولم يزل نبل الورى... يهبون للخدام ما يجنونه
من كان يرجو عفو من هو فوقه ...عن ذنبه فليعف عن من دونه.

٢٢. الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد الله أبو طاهر الخطيب البوشنجي(١) الإمام الزاهد.

قال صاحب «الهداية» في «مشيخته» التي جمع لنفسه أجاز، يعني محمد بن أبي بكر هذا رواية جميع مسموعاته مشافهة بـ"مرو"، وكتب بخطّ يده، منها «كتاب التفسير الوسيط» بعلي الواحدي، يرويه عن أبي الفضل محمد بن أحمد الماهياني، عن علي بن أحمد الواحدي المصنف.(٢)

---

(١) بوشنج بفتح الشين، وسكون النون، وجيم: بليدة نزهة خصبة في واد مشجر من نواحي هراة، بينهما عشرة فراسخ، قال الياقوت: رأيتها من بعد، ولم أدخلها حيث قدمت من نيسابور إلى هراة. معجم البلدان ١: ٥٠٨.

(٢) ترجمته في الجواهر المضية ١٢٤٠، والطبقات السنية ١٩١٠.

٢٣. الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله الخطيبي[١] الجادكي. الإمام الزاهد الخطيب،[٢] قال العلامة المرغيناني صاحب «الهداية»: رأيته بـ"رشدان"،[٣] قدمها علينا، وقرأت عليه أحاديث، وأجازلي، وذكره في «مشيخته»، وساق له بسنده حديثا، متنه: من قال بعد أن يصلي الجمعة: سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة، غفر الله له مائة ذنب، ولوالديه أربعة وعشرين ألفا.

٢٤. الشيخ محمد بن الحسن بن مسعود بن الحسن، المعروف أبوه بابن الوزير الخوارزمي، وابن الوزير هذا تفقّه بـ"مرو" على شيخ أصحاب أبي حنيفة بـ"خراسان" أبي الفضل الكرماني، ذكره ابن العساكر، وكان يتزيّ بزيّ الجند مدّة، ثم اشتغل بطلب الفقه والحديث، مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

وابنه محمد بن الحسن، صاحب الترجمة شيخ صاحب «الهداية»، ذكره في «مشيخته»، وقال أجاز لي جميع مسموعاته، ومستجازاته مشافهة بـ"مرو"، وكتب بخطّ يده.

٢٥. الشيخ محمد بن الحسين بن ناصر بن عبد العزيز ضياء الدين النسوخي، تفقّـه على الإمام علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد

---

(١) الخطيبي بفتح الخاء، وكسر الطاء المهملة، وبعدها ياء، وباء موحّدة، هذه النسبة إلى الخطيب، قال السمعاني: ولعلّ بعض أجداد المنتسب كان خطيبا، نسبة عبد الله بن محمد بن عبيد الله، وإسحاق، وعلي، ابني إبراهيم، ومحمد بن أحمد بن عبد الله الخطيبي. هكذا في الجواهر المضية ٤: ١٩٣.

(٢) ترجمته في الجواهر المضية برقم ١١٧٠، والطبقات السنية ٧٨١٥.

(٣) لعلّها رشتان بكسر الراء وبعده الشين وتاء مثناة من فوقها،آخره نون، من قرى مرغينان، ومرغينان من قرى فرغانة بما وراء النهر، ينسب إليها شيخ الإسلام بخوارزم، المعروف بالرشتاني. معجم البلدان ٣: ٤٥.

السمرقندي، والإمام علاء الدين هذا تفقّه على الإمام أبي المعين ميمون المكحولي، وتفقّه أيضا على مجد الأئمة أبي بكر محمد بن عبد لله بن فاعل السرخسي.

٢٦. الشيخ محمد بن سليمان أبو عبد الله الأوشي،(١) شيخ الإسلام نصر الدين، أحد الزهّاد، أستاذ صاحب((الهداية))، ذكره في ((مشيخته))، قال: كتب إلينا بالإجازة، وبأسانيد مسموعاته بخطّه.(٢)

٢٧. الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد أبو عبد الله البخاري، الملقّب بالزاهد العلاء. ومحمد بن عبد الرحمن هذا من مشايخ صاحب ((الهداية))، وقد ذكره في ((مشيخته))، وقال أجاز لي رواية جميع ما صحّ من مسموعاته، ومن مستجازاته، ومصنّفاته إجازة مطلقة مشافهة، وكتب بخطّ يده.(٣)

---

(١) أوش بضم أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة: بلد من نواحي فرغانة، كبير قريب من قبا، وله سور وأربعة أبواب، قهندز ملاصقة للجبل الذي عليه مرقب الأحراس على الترك، وهي خصبة جدا، ينسب إليها جماعة، منهم: عمر بن موسى الأوشي، وفي كتاب ابن نقطة عمران ومسعود ابنا منصور الأوشي الفقيه، مات في ذي الحجة سنة ٥١٩هـ، ومحمد بن أحمد بن علي بن خالد أبي عبد الله الأوشي سكن بخارى، وورد بغداد حاجا، وسمع منه أهلها في سنة ٦١٢هـ، وعاد إلى بخارى، فمات بها في صفر سنة ٦١٣ هـ. معجم البلدان ١: ٢٨١.

(٢) ترجمته في الجوهر المضية برقم ١٣١٩، والطبقات السنة برقم ٢٠١٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٩٨.

(٣) ترجمته في الجواهر المضية برقم ١٣٦١، وتاج الترجم ص ٥٦، والفوائد البهية ص ١٧٥، ١٧٦، وكشف الظنون ١: ٤٥٤– ٤٥٨، والطبقات السنية برقم ٢٠٧، ومعجم المؤلفين ١٠: ١٣٣.

٢٨. الشيخ محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي توبة الشيخ الإمام الخطيب الزاهد شيخ الصوفية الكشميهني المروزي أبو الفتح. قال الإمام الذهبي في نسبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة من أهل "مرو".

قال صاحب «الهداية» في «مشيخته»: قرأت عليه أكثر «صحيح البخاري»، وأجاز لي بقيته.

٢٩. الشيخ محمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفّار، من أهل "بخارى". قال العلامة السمعاني: كان فقيها، حسن السيرة، جميل الأمر، وكان يستملي لأبي الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري.

قال الحافظ العلامة القرشي: ومحمد بن عمر هذا أحد شيوخ صاحب «الهداية»، وممن سمع منه، وأجازله، وقد ذكره في «مشيخته»(١).

٣٠. الشيخ محمد بن محمد بن الحسن، إمام الأئمة على الإطلاق، منهاج الشريعة. تفقّه عليه صاحب «الهداية»، وقال: لم تر عيني أغزر منه فضلا، ولا أوفر منه علما، ولا أوسع منه صدرا، ولا أعمّ منه بركة.

٣١. الشيخ محمد بن محمود بن علي أبو الرضا الطرازي، من أهل "بخارى". قال ابن السمعاني: كان إماما فاضلا، دينا، ورعا، تقيا، بكّاء بالليل، بسّاما بالنهار، أنقدأوقاته فينشر العلم، وإلقاء الدروس، كثير التهجّد، لا أعرف أحدا أجمع لخصال الخير منه.

قال الحافظ العلامة القرشي: وأبو الرضا هذا أستاذ صاحب «الهداية»، وقد ذكره في «معجم شيوخه»، وقال: أجازلي بـ"بخارى".(٢)

---

(١) ترجمته في الجواهر المضية برقم ١٤٤٥، والطبقات السنية برقم ٢١٩٣.

(٢) ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ٤: ١٨٤، ١٨٥، والجواهر المضية برقم ١٥٣٦، والطبقات السنية برقم ٢٣١٦، والوافي بالوافيات ٤: ٣٩٤.

٣٢. الشيخ أبو بكر بن زياد المرغيناني، الإمام الزاهد الخطيب، خطب بـ"مرغينان" مدّة، وكانت إقامة الجمعة إليه سنين كثيرة، وكان مجتهدا في العبادة، قال صاحب «الهداية» في «معجم شيوخه» سمعته بـ"مرغينان" ينشد:

يا كامل الآداب منفرد العلا .... بالمكرمات ويا كثير الحاسد
شخص الأنام إلى جمالك فاستعذ ...من شرّ أعينهم بعيب واحد.(١)

تلامذة الإمام المرغيناني: ثم لما تصدّر الإمام المرغيناني للإقراء، درّس، وأفتى سنين، وأفاد، وأجاد، فتفقّه عليه جمّ غفير على ما قاله العلامة اللكنوي، وصرفت همّتي في استخراجها، فوجدت جماعة، فذكرتهم ههنا على ترتيب الحروف الهجائية.

١. منهم: برهان الإسلام من تلامذة صاحب «الهداية»، مصنّف «كتاب تعليم المتعلّم طريق التعليم».

٢. ومنهم: عماد الدين ابن صاحب «الهداية»، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني، والد صاحب «الفصول العمادية».

٣. ومنهم: عمر بن صاحب«الهداية» علي بن أبي بكر بن عبد الجليل شيخ الإسلام نظام الدين الفرغاني.

٤. منهم: عمر بن محمود بن محمد القاضي الإمام، أحد أصحاب الإمام صاحب «الهداية».

٥. ومنهم: المحبر بن نصر أبو الفضائل الإمام فخر الدين الدهستاني،(٢) تفقّه على برهان الدين المرغيناني، مات سنة خمس وستمائة.(٣)

---

(١) ترجمته في الجواهر المضية ٤: ١٠٧ برقم ١٩٩٧، والطبقات السنية برقم ٢٨١٩.

(٢) ترجمته في الجواهر المضية ١٦٠٢.

(٢) وفي التعليق على الجوهر المضية، وفي الطبقات السنية سنة خمس وخمسين وستمائة.

٦. ومنهم: محمد بن عبد الستّار بن محمد العمادي الكردري، نسبة إلى الجدّ المنتسب إليه البراتقيني من أهل "براتقين" قصبة من قصبات"كردر" من أعمال "جرجانية خوارزم".

٧. ومنهم: محمد بن صاحب «الهداية» برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل أبو الفتح جلال الدين الفرغاني.

٨. ومنهم: محمد بن علي بن عثمان قاضي القضاة السمرقندي، وهو جدّ قاضي "المرو" محمد بن أبي بكر لأمه، تفقّه على صاحب«الهداية»، وقرأ عليه.

٩. ومنهم: محمود بن حسين شيخ الإسلام جلال الدين وبرهان الدين الأستروشني،نسبته إلى "أستروشنه" قصبة من قصبات "فرغانة"، تفقّه على صاحب «الهداية»[1].

١٠. ومنهم: الشيخ الإمام العالم المحدّث برهان الدين محمود بن أبي الخير أسعد البلخي، المشهور بالذكاء والفطنة، لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والفقه والحديث، متوافرا على علوم الحكمة.

ثناء أفاحل العلماء على صاحب «الهداية»: قد أثنى على الإمام المرغيناني في علمه وفضله وتحقيقه وتدقيقه وصلاحه كثير من أماثل الفضلاء وأفاحل العلماء:

فوصّفه شيخ الإسلام الحافظ الحجّة الإمام الذهبي الإمامَ المرغينانيَّ بقوله: العلامة، عالم "ماوراء النهر"، برهان الدين أبو الحسن

---

(١) ترجمته في الفوائد البهية ص ٢٠٨.أستروشنه بالفتح، ثم السكون، وضم الراء، وسكون الواو، وفتح الشين المعجمة، ونون، كذا ذكره أبو سعد بالسين المهملة بعد الهمزة، والأشهر الأعرف أن بعد الهمزة شينا معجما، وهي مدينة بما وراء النهر. راجع: معجم البلدان ١: ١٧٧.

علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني الحنفي، وكان من أوعية العلم، رحمه الله(١).

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: وهو علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني شيخ الإسلام، برهان الدين، المرغيناني، العلامة، المحقّق، صاحب «الهداية»، أقرّ له أهل مصره بالفضل والتقدّم، كالإمام فخر الدين قاضي خان مع الإمام زين الدين العتابي.(٢)

وصّفه خاتم المحققين الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي في «فتح القدير»، وبعد،فهذاتعليق على كتاب «الهداية» للإمام العلامة برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني، شيخ الإسلام، أسكنه الله برحمته دار السلام. وقال في إسناده إلى صاحب «الهداية»: شيخ مشايخ الإسلام، حجّة الله على الأنام، المخصوص بالعناية، صاحب «الهداية».(٣)

ووصّفه الحافظ المحدّث الإمام أكمل الدين محمد بن محمود بن أحمد الحنفي البابرتي، المتوفى سنة ٧٨٦هـ صاحب «العناية على الهداية» في العناية على هامش «فتح القدير»:إسناده إلى صاحب «الهداية» بشيخ شيوخ الإسلام، حجّة الله على الأنام، مرشد علماء الدهر، ما تكرّرت الليالي والأيام، المخصوص بالعناية صاحب «الهداية».(٤)

وقال العلامة الكبير طاش كبري زاده في «مفتاح السعادة»: كان متعبّدا، ناسكا، لقي المشايخ، وتبّرك بأنفاسهم.

---

(١) راجع: سير أعلام النبلاء ٢١: ٢٣٢.

(٢) راجع: الجواهر المضية ١: ٣٨٣.

(٣) راجع: فتح القدير ١: ٧.

(٤) راجع: هامش فتح القدير ١: ٦.

حكي أنه بقي في تصنيف كتاب «الهداية» ثلاث عشرة سنة، وكان صائما في تلك المدة، لا يفطر أصلا، وكان يجتهد ألا يطلع على صومه أحد، فإذا أتى خادم بطعام كان يقول: خلّه، ورحْ، فإذا راح كان يطعمه أحد الطلبة أو غيرهم، فإذا أتى الخادم، ووجد الإناء فارغا، يظنّ أنه أكله نفسه، فكان ببركة زهده وورعه كتابه مقبولا بين العلماء أيّ قبول.(١)

وقد ذكر العلامة الجلبي أيضا هذه الحكاية في «كشف الظنون» ٢: ٦٤٨.

قال السيّد محمد مرتضى الزبيدي الحنفي في «تاج العروس»:"مرغينان" بكسر غين بـ"ما وراء النهر" ما يقرب من "فرغانة"، منه الإمام برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن عبد الجليل المرغيناني، مؤلّف «البداية»، و«الكفاية»، و«الهداية» في فقه الحنفية. أقرّ له الأقران، وراق له الزمان، وأذعن له الشيوخ، ونشر المذهب، وتفقّه عليه الجمهور، وسمع الحديث(٢).

ووصّفه العلامة الكبير الإمام اللكنوي بأنه كان إماما، فقيها، حافظا، محدّثا، مفسّرا، جامعا للعلوم، وضابطا للفنون، متقنا، محقّقا، نظّارا، مدقّقا، زاهدا، ورعا، بارعا، فاضلا، ماهرا، أصوليا، أديبا، شاعرا، لم تر العيون مثله في العلم والأدب، وله اليد الباسطة في الخلاف، والباع الممتد في المذهب(٣).

وفي التعليق على «الفوائد البهية»: ذكره ابن كمال باشا من طبقة أصحاب الترجيح القادرين على تفضيل بعض الروايات على بعض برأيهم النجيح، وتعقّب بأن شأنه ليس أدون من قاضي خان، وله في نقد الدلائل

---

(١) راجع: مفتاح السعادة ٢٦٤.

(٢) راجع: تاج العروس ٩: ٢١٨، والفوائد البهية ص١٤١.

(٣) راجع: الفوائد البهية ص ١٤١.

واستخراج المسائل شأن أيّ شأن، فهو أحقّ بالاجتهاد في المذهب، وعدّه من المجتهدين في المذهب إلى العقل السليم أقرب.

ووصّفه العلامة خير الدين الزركلي قائلا: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، من أكابر فقهاء الحنفية، نسبته إلى "مرغينان"، من نواحي "فرغانة"، كان حافظا، مفسّرا، محقّقا، أديبا[١].

ووصّفه العلامة المؤرّخ الكبير عمر رضا كحّالة بقوله: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني الحنفي، برهان الدين أبو الحسن، فقيه، فرضي، محدّث، حافظ، مفسّر، مشارك في أنواع العلوم[٢].

آثار الإمام المرغيناني: وللإمام المرغيناني تصانيف قيّمة ممتعة، وتآليف جيّدة ثمينة، حول الفقه الإسلامي الخالد، وفي جميعها تحقيقات نادرة، وفوائد وافرة، ومن دأبه أنه ما يكتب شيئا إلا بعد أن نضج البحث عنده بإمعان النظر، وإدارة الفكر في سائر الأنحاء والجوانب، فهي عقود جواهر ودرر، جاد بها قلم الإمام المحقّق النظّار المحنك البحر الزخار، وأنا أسرد أسمائها في هذا المقام.

١. **الهداية**: وهو شرح «بداية المبتدي»: وقد قال الإمام المرغيناني في مبدأ «الهداية»: وقد جرى عليّ الموعد في مبدأ «بداية المبتدي» أن أشرحها بتوفيق الله تعالى شرحا،أرسمه بـ«كفاية المنتهي»، فشرعت فيه، والوعد يسوغ بعض المساغ، وحين أكاد أتكأ عنه اتكاء الفراغ، تبيّنت فيه نبذا من الإطناب، وخشيت أن يهجر لأجله الكتاب، فصرفت عنان العناية إلى شرح آخر، موسوم بـ«الهداية»، أجمع فيه بتوفيق الله تعالى بين عيون الرواية ومتون الدراية، تاركاللزوايد في كلّ باب، معرضاعن هذا النوع من الإسهاب، مع ما

---

(١) راجع: معجم المؤلفين. ٧: ٤٥، ٤٦.

(٢) راجع: معجم المؤلفين ٧: ٤٥.

أنه يشتمل على أصول ينسحب عليه فصول، وأسأل الله تعالى أن يوفّقني لإتمامها، ويختم لي بالسعادة بعد اختتامها، حتى أن من سمت همّته إلى مزيد الوقوف يرغب في الأطول والأكبر، ومن أعجله الوقت عنه يقتصر على الأصغر والأقصر.

ع: وللناس فيما يعشقون مذاهب.

والفنّ خير كلّه، ثم سألني بعض إخواني أن أملي عليهم المجموع الثاني، فافتحته،مستعينا بالله تعالى في تحرير ما أقاوله، متضرّعا إليه في التيسير لما أحاوله، إنه الميسّر لكلّ عسير، وهو على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وحسبنا الله، ونعم الوكيل(١).

٢. كتاب البداية: قال الإمام المرغيناني في أول «البداية»: كان يخطر ببالي عند ابتداء حالي أن يكون كتاب في الفقه، فيه من كلّ نوع، صغير الحجم، كبير الرسم، وحيث وقع الاتفاق بتطواف الطرق، وجدت «المختصر» المنسوب إلى القدوري أجمل كتاب في أحسن إيجاز وإعجاب، ورأيت كبراء الدهر يرغبون الصغير والكبير في حفظ «الجامع الصغير»، وهممت أن أجمع بينهما، ولا أتجاوز فيه عنهما، إلا ما دعت الضرورة إليه، وسمّيته «بداية المبتدي»، ولو وفّقت لشرحه سميته بـ«كفاية المنتهي». انتهى(٢).

قال الملا كاتب الجلبي: إنه مختصر، أوله: الحمد لله الذي هدانا إلى بالغ حكمته، إلخ. ذكر فيه أنه جمع «مختصر القدوري»، و«الجامع الصغير»، واختار ترتيب «الجامع الصغير»، تبرّكا بما اختاره محمد بن الحسن الشيباني، قال: ولو وفّقت لشرحه أرسمه بـ«كفاية المنتهي».(٣)

---

(١) الهداية ١: ٢، ٣، قال اللكنوي: افتتح بتأليف الهداية ظهر يوم الأربعاء في شهر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة. مقدمة الهداية ص ١.

(٢) راجع: الفوائد البهية ص١٤١، ١٤٢.

(٣) راجع: كشف الظنون.

٣. **كفاية المنتهي**:وهو في نحو ثمانين مجلّدا، ذكره الجلبي في «كشف الظنون»، وقال: إنه شرح «بداية المبتدي».

٤. **كتاب التجنيس والمزيد**: وهو لأهل الفتوى غير عتيد، أوله: الحمد لله القديم الحكيم، إلخ. ذكر فيه أن الصدر الأجلّ حسام الدين أورد المسائل مهذّبة في تصنيفه، وذكر لها الدلائل، ورتّب الكتب دون المسائل، ولم يتيسّر له الختام، فشرع في إتمامه، وتحسين نظامه، وأنزل ذكرما ذكره من الأبواب إلىحروف مجرّدة عن الألقاب،فأشار بالنون إلى «نوازل أبي الليث»، وبالعين إلى «عيون المسائل» له، وبالواو إلى «واقعات الناطفي»، وبالفاء إلى «فتاوى أبي بكر بن الفضل»، وبالسين إلى «فتاوى أئمة سمرقند»، وبالزاء إلى «الزوائد»، وبالجيم إلى «أجناس الناطفي»، وبالغين إلى «غريب الرواية» لأبي شُجاع، وبالنون إلى «فتاوى النجم عمر النسفي»، وبالشين إلى «شرح الكتب المبسوطة»، وبالفاء إلى «فتاوى الصغرى» للصدر الشهيد، وبالميم إلى «المتفرّقات». قال هذا الكتاب لبيان ما استنبطه المتأخّرون، ولم ينصّ عليه المتقدّمون، إلا ما يشهد عنهم بالرواية. انتهى.(١)

٥. **المزيد**: ذكره الجلبي في «كشف الظنون» أنه في فروع الحنفية.(٢)

٦. **كتاب مختار مجموع النوازل**: ذكره الجلبي في «الكشف»(٣).

٧. **نشر المذاهب**: ذكره الجلبي في «الكشف»(٤).

---

(١) راجع: كشف الظنون ١: ٢٥٤.

(٢) راجع: كشف الظنون ٢: ٤٢.

(٣) راجع: كشف الظنون ٢: ٣٩٧.

(٤) راجع: كشف الظنون ٢: ٦٠٠.

٨. **شرح الجامع الكبير**: للإمام الحافظ الحجّة محمد بن الحسن الشيباني: ذكره الملا الجلبي في «الكشف»[١].

٩. **كتاب في الفرائض.**

١٠. **كتاب المنتقى**: عدّه الإمام الكَفَوي من تصانيف الإمام المرغيناني، وكذا نقله الإمام اللكنوي عنه في «الفوائد البهية».

قلت: قال شيخنا البحّاثة الناقد العلامة عبد الرشيد النعماني رحمه الله تعالى: أهل التراجم لا يذكرون هذا الكتاب في تصانيف الإمام المرغيناني، إنما يذكرون في تصانيفه «كفاية المنتهي» في عداد تصانيفه، فالغالب على الظنّ أن أيدي النسّاخ قد تلاعبت به، فصار «كفاية المنتهي»«كتاب المنتقي». والله أعلم، وعلمه أتم.

ما قال فحول العلماء بشأن الهداية:قال إمام العصر المحدّث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري الديوبندي، رحمه الله رحمة واسعة: ليس في أسفار المذاهب الأربعة كتاب بمثابة «كتاب الهداية» في تلخيص كلام القوم، وحسن تعبيره الرائق، والجمع للمهمّات في تفقّه نفس بكلمات، كلّها درر وغرر.وقال براعة الإنشاء وفضل الأدب يظهر في إفصاح التعبير الأدبي في غوامض الأبحاث ومشكلات المسائل ليست المزية في فصاحة عبارات الحدائق والأزهار وذكر النائم خرير الأنهار، فإنه باب طرقه كلّ شاعروكاتب.

---

(١) راجع: كشف الظنون ١: ٣٨٢. قلت: ومن تصانيفه مناسك الحج، فإن الشيخ محمد الزاهد الكوثري عدده من تصانيفه في تقدمة على نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، والله تعالى أعلم.

وقال: سألني بعض الفضلاء هل تقدر على أن تؤلّف كتابا مثل «فتح القدير»، وهو شرح «الهداية» في الدقّة والتحرير، قلت: نعم، قال: ومثل «الهداية»، قلت: كلا، ولو عدّة أسطر.(١)

وقال محدّث العصر العلامة السيّد يوسف البنوري رحمه الله عزّ وجلّ: ناهيك بهذه الكلمات من هذا الأستاذ الإمام إمام العصر في منزلة هذا الكتاب الجليل، وإنها ليست مجازفة، وإطراء، بل خرجت من فكرة دقيقة صائبة، غاصت في درك الكتاب بمكابدة العناء والعتب، فقدم درر تحقيقه للقوم اللتي أخرجها عن دركه بعد برهة من الدهر.

وأيضا قال إمام العصر الشيخ محمد أنور الكشميري رحمه الله تعالى: لا يدرك شأو صاحب «الهداية» في فقهه ألف فقيه مثل صاحب «الدر المختار»، فإن صاحب «الهداية» فقيه النفس، علمه علم الصدر، وعلم صاحب «الدر المختار» علم الصحف والأسفار، وإن البون بينهما لبعيد(٢).

وكلمات محمد بن محمود بن أحمد الحنفي: أما بعد! فإن كتاب«الهداية» لمثنة للهداية لاحتوائه على أصول الدراية، وانطوائه على متون الرواية، خلصت معادن ألفاظه من خبث الإسهات، خلت نقود معانيه عن زيف الإيجاز، وبهرج الإطناب، فبرز ببروز الإبريز، مركبامن معنى وجيز، تمشت في المفاصل عذوبته، وفي الأفكار رقته، وفي العقول حدته، ومع ذلك فربما خفيت جواهره في معادنها، واستترت لطائفه في مكامنها(٣).

ولفظ طاش كبري زاده هكذا:ولما تبين فيه الإطناب خشي أن يهجر لأجله الكتاب، شرحه شرحا مختصرا لطيفا نافعا وافيا بالغا في الحسن

---

(١) انظر: مقدمة نصب الراية ١: ١٥.

(٢) راجع: مقدمة نصب الراية.

(٣) راجع: فتح القدير ١: ٢.

والتقرير، والتحرير والضبط والإتقان، وسماه «الهداية»، وبالجملة هو كما قال صاحب «الوقاية»: كتاب فاخر، لم يكتحل عين الزمان بثانيه، ومن لطائف أحواله: أنه مع اشتماله الدقائق وحسن الإيجاز في التحرير، وقع سهلا بظاهره على كلّ طالب، فهو بالحقيقة سهل ممتنع، والأولى أن لايبالغ أحد في وصفه، فإن السكوت عن مدحه مدحه.

وأنشد الإمام عماد الدين ابن شيخ الإسلام صاحب «الهداية» رحمه الله تعالى في حقّ مدحه:

كتاب الهداية يهدي الهدى ... إلى حافظيه ويجلو العمى

فلازمه وأحفظه ياذاالحجى... فمن ناله نال أقصى المنى

ولغيره:

إن الهداية كالقرآن قد نسخت... ما صنّفوا قبلها في الشرع من كتب

فاحفظ تلاوتها والزم تلاوتها... يسلم مقالك من زيغ ومن كذب(١)

قال الفاضل العلامة اللكنوي: قد طالعت «الهداية» مع شرحها، و«مختار النوازل»، وكلّ تصانيفه مقبولة معتمدة، لاسيّما «الهداية»، فإنه لم يزل مرجعا للفضلاء، منظرا للفقهاء(٢).

آداب صاحب الهداية في كتابه: اعلم أن لصاحب «الهداية» في «الهدية» آدابا وعادات لزوما وغلبة.

ومنها: أنه إذا قال: قال رضي الله عنه، يريد نفسه، كذا قال الشيخ عبد الحق المحدّث الدهلوي في «مدارج النبوة»، وقال أبو السعود: إن صاحب «الهداية» إذا ذكر خاصّة تصرّفه يقول: قال العبد الضعيف، عفا الله عنه، إلا أن بعض تلامذته بعد وفاته قدّس سرّه غيّر هذه العبارة إلى أن قال

---

(١) راجع: مفتاح السعادة ٢: ٢٦٤- ٢٦٥.

(٢) راجع: الفوائد البهية ص١٤٢.

رضي الله عنه. انتهى. وإنما لم يذكر نفسه بصيغة المتكلّم، تحرزا عن توهّم الأنانية، وهذا من العادات المستمرّة لسادات الفقهاء والمحدّثين، رحمهم الله تعالى.

ومنها: أنه يؤخّر دليل المذهب، الذي هو المختار عنده، كذا في «النهاية» في آخر كتاب أدب القاضي. وفي «العناية» في باب البيع الفاسد وفي «فتح القدير» في كتاب الصرف وفي «نتائج الأفكار» من عادة المصنّف المستمرّة: أن يؤخّر القويّ عند ذكر الأدلّة على الأقوال المختلفة، ليقع المؤخّر بمنزلة الجواب عن المقدّم، وإن كان قدّم القويّ في الأكثر عند نقل الأقوال.

ومنها: أنه إذا قال: مشايخنا، يريد به علماء "ما وراء النهر" من "بخارى"، و"سمرقند"، كذا في «العناية». ونقل في وقف «النهر» عن العلامة قاسم أن المراد بالمشايخ في الاصطلاح من لم يدرك الإمام.

ومنها: أنه إذا قال: في ديارنا، يريد به المدن التي "وراء النهر"، كذا يفهم من «فتح القدير».

ومنها: أنه يعبر عن الآية التي ذكرها فيما قبل بما تلونا، وعن الدليل العقلي الذي ذكره فيما قبل بما ذكرنا، وما بيّنا، وعن الحديث الذي ذكره فيما قبل بما روينا، كذا في «نتائح الأفكار في كشف الرموز والأسرار»، وقلّما يقول إشارة إليه: لما ذكرنا، كذا يفهم من «فتح القدير» في كتاب الصرف، وربما يقول: لما بيّنّا مشيرا إلى الكتاب والسنّة والمعقول، كذا يفهم من «الكفاية» في باب ما يوجب القصاص، وما لايوجبه.

وفي «مفتاح السعادة»: أنه يقول: لما ذكرنا فيما هوأعمّ، ويعبر عن قول الصحابي رضي الله تعالى عنه بالأثر، وقد لا يفرق بين الخبر والأثر، كذا في «مفتاح السعادة».

ومنها: أنه يجعل كثيرا ما علة النصّ دليلا مستقلا عقليا على أصل المسئلة، إفادة الفائدتين، كذا في «نتائج الأفكار».

ومنها: أنه يعبر عن الدليل العقلي بالفقه، ويقول: والفقه فيه كذا، كذا في ((مفتاح السعادة)).

ومنها: أنه ربما يذكر الدليل العقلي بعد العقلي، كأنه يؤمي إلى لمه، قال في ((نتائج الأفكار)): دأب المصنّف أنه يقول بعد ذكر دليل على مدّعي: وهذا لأن إلخ. ويريد به ذكر دليل لمي بعد أن ذكر دليلا إنّيا.

ومنها: أنه حيث ذكر الأصل أراد به ((المبسوط)) للإمام أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني الحنفي. كذا في ((شرح مولانا حميد الدين)).

وقال في ((كشف الظنون)): الأصل الذي كان يستصحبه الإمام أبو يوسف معه هو المؤلّف المعروف بـ((المبسوط)) إلى الذي هو أصل الشيباني، الذي استمدّ منه ((الجامع الصغير))، وهو من رواية الإمام أبي حنيفة نفسه، وهو أصل الفقه.

ومنها: أنه حيث يذكر لفظ ((المختصر)) يريد به ((مختصر القدوري))، وحيث يذكر لفظ الكتاب يريد به ((مختصر القدوري)) أيضا، كذا في ((كشف الظنون))، و((شرح مولانا حميد الدين))، إلا أن أكثر الشرّاح والمحشّين حرّروا في بعض المواضع ذيل لفظ كتاب بتفسيره ((الجامع الصغير))، وفي بعضها بتفسير ((مختصر القدوري))، وفي بعضها بتفسير المتن.

ومنها: أنه يذكر لفظ قال، إذا كانت مسئلة ((القدوري)) أو ((الجامع الصغير)) أو كانت مذكورة في ((البداية)) كذا في غاية البيان، وفيها في فصل أحكام الخنثى إنما يقول "لفظ قال" إذا كانت المسئلة مذكورة في ((البداية))مسندا للفعل إما إلى الإمام محمد، أو إلى القدوري. وقال القاضي محمود العيني: ((الهداية)) في الحقيقة شرح ((الجامع الصغير)) للإمام محمد، والقدوري. وفي ((مفتاح السعادة)) يذكر لفظ قال في أول كل مسئلة، إذا كانت مسئلة ((القدوري)) أو ((الجامع الصغير))، أو كانت مذكورة في ((البداية))، وإن كانت مذكورة في غيرها، لا يذكر قال، هكذا قال صاحب ((العناية)) وغيره.

أقول: هذا بحسب الغالب، وإلا قال صاحب «الهداية» في أوائل كتاب الإقرار: قال: إن قال له عليّ أو قبلي إلخ. وقال في «نتائج الأفكار»: إن هذا القول قول الإمام محمد في «المبسوط»، وليس هذه المسئلة في «الجامع الصغير»، فتأمّل.

ومنها: أنه إذا قال: هذا الحديث محمول على المعنى الفلاني يريد به أنه حمله على هذا المعنى أئمة الحديث، وإذا قال: نحمله على هذا المعنى، ولم يحمله أهل الحديث، كذا في «مفتاح السعادة».

ومنها: أنه لا يذكر الفاء في جواب أمّا، اعتمادا على ظهور المعنى، كذا في «مفتاح السعادة»، والعبد الضعيف طالع كثيرا من النسخ المطبوعة، والقديمة المصحّحة بالقلم، فما وجد فيها هذا الالتزام، بل قد يأتي بها، وقد لا يأتي.

ومنها: أنه إذا قال: عند فلان، يريد أنه مذهبه، وإذا قال: عن فلان، يريد أنه رواية عن فلان. كذا في «مفتاح السعادة». وقال العيني في «شرح الهداية»: كلمة عن تستعمل في غير ظاهر الرواية، وقال ابن الهمام: إن كلمة عند تدلّ على المذهب.

ومنها: أنه يسقط الواو في إن الوصلية، كذا قيل. قال صاحب «الهداية» في آخر فصل وكالة الرجلين، وأما المرتد فتصرّفه في ماله إن كان نافذا، إلخ. وشرحه في «نتائج الأفكار» بقوله: أي وإن كان نافذا، إلخ.

قال الشيخ عبد الحي اللكنوي: والعبد الضعيف ما وجد هذا الالتزام في النسخ الصحيحة.

ومنها: أنه إذا تحقق نوع مخالفة بين عبارة «القدوري» وعبارة «الجامع الصغير» يصرّح بلفظ «الجامع الصغير». كذا في «مفتاح السعادة».

ومنها: أن لفظ قالوا إنما يستعمله فيما فيه اختلاف، إذ حكم الإجماع يعلم بإجراء اللفظ على إطلاقه بدونه، كذا في «النهاية» في آخر كتاب الغصب.

ومنها: أن يجيب السوال المقدّر، ولا يصرّح السوال، والجواب، يقول: فإن قيل كذا، قلنا كذا وأمثاله، إلا في مواضع عديدة.

ومنها: في آخر باب الاستثناء من كتاب الإقرار، حيث قال: فإن قال قائل: الإعطاء، إلخ. فنقول: قد يكون، إلخ.

ومنها: في أول كتاب الحجر، ومنها: في آخر كتاب الأضحية، ومنها: في كتاب الرهن في آخر باب الرهن، الذي يوضح على يد العدل.

ومنها: أنه إذا أورد النظير في مسئلة، ثم أراد أن يشير فيشير إلى النظير باسم الإشارة، الذي يستعمل للبعيد، ويشير إلى تلك المسئلة التي أورد لها النظير بالذي يستعمل للقريب، كذا في «مفتاح السعادة».

ومنها: أنه إذا قال: والتخريج كذا، يريد به تخريج نفسه، وينسب تخريج غيره إلى صاحبه، كذا في «الفتاوى الخيرية» للعلامة الخطيب خير الدين بن الخطيب تاج الدين إلياس زاده.

من اعتنى على هداية الفقه بالشرح والتحشية والتعليق: ثم لما تصدّيت في عدّ من اعتنى على «الهداية» شرحا وتحشية وتعليقا صرفت أوراق الكتب، فإذا وجدت جما غفيرا، فذكرت أسمائهم ههنا على ترتيب الحروف الهجائية.

منهم: الشيخ الفاضل إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن محمد الدمشقي ابن قاضي "حصن الأكراد" برهان الدين بن كمال الدين، المعروف بابن عبد الحق.

منهم: الفقيه قاضي القضاة برهان الدين، وقيل: نجم الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي الحنفي.

ومنهم: الشيخ الفاضل إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي، ثم القسطنطييني، خطيب جامع السلطان محمد وإمامه.

ومنهم: العلامة المحدّث المفتي إبراهيم البنغلاديشي، رحمه الله تعالى.

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن أبي إسحاق السروجي أبو العبّاس قاضي القضاة بـ"مصر".

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن حسام الدين السروجي، الشهير بملاحق من أفاضل قضاة "الروم".

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن الحسن،المعروف بابن الزركشي شهاب الدين.

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن سليمان بن كمال باشا.

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم ابن محمد القيسي تاج الدين أبو محمد النحوي.

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل، المعروف بابن التركماني الإمام العلامة تاج الدين.

ومنهم: شيخ الإسلام علم الأعلام أمير المؤمنين في الحديث أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد، الشهير بابن حجر.

ومنهم: المولى شمس الدين أحمد بن المولى بدر الدين محمود، المشتهر بقاضي زاده، كان أبوه المزبور من عتقاء الوزير علي باشا العتيق.

ومنهم: المولى عصام الدين أبو الخير أحمد بن المولى مصلح الدين، المشتهر بطاش كبري زاده.

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن يحيى بن محمد بن سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني سيف الدين الحنفي.

ومنهم: الشيخ الفاضل إسماعيل بن عبد الباقي بن إسماعيل اليازجي الحنفي الدمشقي.

ومنهم: السيّد الشريف العلامة العفيف أشرف بن إبراهيم الحسني الحسيني السمناني، المشهور بجهانكير.

ومنهم: الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين إلهداد بن عبد الله الحنفي الصوفي الجونبوري.

ومنهم: الشيخ الفاضل أمير كاتب بن أمير عمر العميد ابن العميد أمير غازي الشيخ الإمام العلامة قوام الدين أبو حنيفة الفارابي الإتقاني، وسماه الحسيني في ذيله لطف الله.

ومنهم: السيّد الفاضل العلامة أمير علي بن معظم علي الحسيني المليح آبادي، ثم اللكنوي.

ومنهم: الشيخ العالم الكبير أهل الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري،الحنفي البهلتي.

ومنهم: الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن.

ومنهم: الشيخ الفاضل جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاني.

ومنهم: الفاضل النبيل مولانا جميل أحمد السكرودي الهندي.

ومنهم: الشيخ العالم الصالح حسين بن عمر العريضي الغياثبوري.

ومنهم: الشيخ الفاضل حسين بن محمد الكوتاهي الرومي الحنفي حسام الدين، المعروف بقره جلبي زاده.

ومنهم: الفاضل الكامل المولى حميد الدين بن أفضل الدين الحسيني.

ومنهم: القاضي حميد الدين الدهلوي.

ومنهم: المولى خضربيك ابن عبد الكريم القاضي.

ومنهم: الشيخ الفاضل خليل بن حسن بن محمد البركيلي الرومي الحنفي القاضي بعسكر روم إيلي.

ومنهم: الفاضل مولانا رفيق أحمد البنغلاديشي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية فتيه.

ومنهم: الشيخ رسولا بن أحمد بن يوسف التباني جلال الدين الحلبي ثم القاهري.

ومنهم: الشيخ زكريا بن بيرام بن زكريا الرومي.

ومنهم: الكامل المولى سعد الله بن عيسى من ولاية "قسطموني".

ومنهم: الشيخ سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد القاضي سعد الدين.

ومنهم: السيّد الشريف بن إبراهيم السمناني ثم الكجهوجهوي.

ومنهم: السيّد صلاح الدين بن أحمد بن مهدي المؤيدي.

ومنهم: العالم الكبير طيب بن عبد الواحد الحسيني الواسطي البلغرامي.

ومنهم: الفاضل العلامة عبد الحكيم بن عبد الرب بن عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري اللكنوي.

ومنهم: الكبير العلامة عبد الحي بن عبد الحليم بن أمير اللهالأنصاري السهالوي اللكنوي.

ومنهم: المولى عبد الرحمن ابن سيّدي علي الأماسي.

ومنهم: الكبير المفتي عبد السّلام بن أبي سعيد بن محبّ الله ابن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الفيّاض بن محمد الأعظم الحسيني.

ومنهم: الشيخ عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علاء الدين البخاري.

ومنهم: الشيخ الفاضل عبد الله بن أحمد بن محمود أبو البركات حافظ الدين النسفي.

ومنهم: الشيخ الفاضل الكبير عبد الله بن علي أحمد الحسيني الواسطي البلغرامي.

ومنهم: الشيخ الفاضل عبد الله بن طورسون، الموصوف بفيض الله طورسون زاده.

ومنهم: الشيخ الفاضل عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان، المارديني الأصل، المعروف بابن التركماني الحنفي.

ومنهم: الإمام الفاضل جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسفبن محمد بن أيوب بن موسى الحنفي.

ومنهم: محي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمدأبي الوفاء القرشي الحنفي.

ومنهم: الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود البغدادي الحنبلي أبو الفضائل صفي الدين.

ومنهم: الشيخ الفاضل عثمان بن علي بن محجن أبو محمد فخر الدين الزيلعي.

منهم: الشيخ الفاضل علي بن بالي علاء الدين الرومي.

ومنهم: الشيخ الفاضل علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي الحنفي علاء الدين.

ومنهم: المولى علاء الدين بن علي محمد، المشتهر بحناوي زاده.

ومنهم: العلامة الملا علي بن سلطان محمد القاري.

ومنهم:الشيخ الفاضل علي بن محمد بن علي، المعروف بالسيّد الشريف الجرجاني.

ومنهم: الشيخ علي بن مجد الدين محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن عمر الشاهرودي البسطامي الهروي الرازي العمري البكري، الشهير بالمولى مصنّفك.

ومنهم: الشيخ عمر بن أبي عمر الحنفي الرامبوري.

ومنهم: الشيخ عمر بن إسحاق بن أحمد أبو حفص سراج الدين الهندي الغزنوي.

ومنهم: الشيخ الفاضل عمر بن محمد بن عمر الإمام جلال الدين الخبازي.

ومنهم: الشيخ الفاضل عوض بن عبد الله العلائيه وي المنوغادي القاضي بعسكر روم إيلى الفقيه الحنفي.

ومنهم: الشيخ العلامة غلام يحيى بن نجم الدين البارهوي البهاري.

ومنهم: الشيخ الفاضل قاسم بن قطلوبغا الزين الجمالي الحنفي.

ومنهم: الشيخ محي الدين محمد القراباغي.

ومنهم: الشيخ محمد محسن الحنفي الكشميري، المشهور بكشو.

ومنهم: السيّد العلامة محمد بن أحمد بن الإمام الحسن بن علي بن داؤد الحسني.

ومنهم: بير محمد بن أولياء الجونبوري ثم اللكنوي.

ومنهم: الشيخ محمد حسن بن ظهور حسن بن شمس علي الإسرائيلي السنبهلي.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن رمضان الحنفي، المدرّس بمصر، الشهير بالرازي.

ومنهم: المولى محمد بن المعروف بصِاروكرز أو علي زاده.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن المولى سنان.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله اللارندي الرومي.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله الدهلوي الكولياري الهندي.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن عبد الجبار القره.

ومنهم: الشيخ أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي الحنفي السندي.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن عثمان بن أبي الحسن الأنصاري القاضي شمس الدين بن صفي الدين الحريري الحنفي.

ومنهم: الشيخ الفاضل أبو المليح الحنفي، المعروف بابن الأقرب.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن عبد العزيز بن حبيب القادري البكتوي المرعشي الحنفي.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن علي بن محمد المصري ناصر الدين أبو اليسر الحنفي.

ومنهم:الشيخ الفاضل محي الدين محمد بن علي بن يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري.

ومنهم: الشيخ محمد نعيم بن المفتي محمد قائض الصديقي الأودي ثم الجونبوري.

ومنهم: الشيخ محمد بن الشيخ العارف بالله تعالى مصلح الدين القوجوي.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن محمد بن محمود أكمل الدين البابرتي.

ومنهم: الشيخ حمد بن محمد بن محمد بن محمود الحلبي الحنفي، المعروف بابن الشحْنه الكبير.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمود بن أحمد بن مسعود القونوي الدمشقي.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن محمد الشهير بعرب زاده.

ومنهم: الشيخ الفاضل مولانا محمد جنيد شوق بن العلامة أبو الحسن البنغلاديشي.

ومنهم: الشيخ الفاضل مولانا محمد حنيف الكنكوهي.

ومنهم: الشيخ الفاضل مولانا محمد مالك بن العلامة محمد إدريس الكاندهلوي.

ومنهم: مولانا محمد ميان الصدّيقي الكاندهلوي.

ومنهم: الشيخ الفاضل مخلص بن عبد الله الشيخ حميد الدين الهندي الدهلوي.

ومنهم: الشيخ الفاضل مصطفى ابن محمد الشهير بعزمي زاده.

ومنهم: الشيخ الفاضل المولى مصلح الدين اللاري.

ومنهم: الشيخ الفاضل مصلح الدين بن شعبان.

ومنهم: الشيخ الفاضل وحيد الدبن بن نصر الله بن عماد الدين العلوي الكجراتي.

ومنهم: الشيخ الفاضل وحيد الحق بن وجيه الحق بن أمان الله الهاشمي الجعفري البهلواروي.

ومنهم: الشيخ الفاضل ولي الله بن حبيب الله بن محبّ الله الأنصاري اللكنوي.

ومنهم: الشيخ الفاضل يعقوب بن إدريس بن عبد الله بن يعقوب الشرف الرومي النكدي.

ومنهم: الشيخ الفاضل يوسف المشتهر بالمولى سنان.

ومنهم: الشيخ الفاضل أبو الحسن بن نذير أحمد بن شاكر علي بن غلام نبي بن كهولن بن معين الدين القاضي بنعين الدين القاضي البنغلاديشي.

ومنهم: الشيخ الفاضل أبو السعود بن محمد بن مصطفى العماد.

حفّاظ الهداية

وكثير من العلماء والفضلاء قد اعتنى بحفظ هذا الكتاب الجليل، وأذكر هنا عدة.

منهم: الشيخ الفاضل محمد بن الحسن الحلبي من فقهاء "حلب"، حفظ «الهداية» في صغره، وعرضه على جماعة، منهم: العلامة أبو حفص عمر بن الوردي، فكتب له إجازة لطيفة، وهي أما بعد! حمد الله على حسن البداية، والصّلاة على نبيه محمد، الموصوف في الكتب بما فيه الكفاية، وعلى آله وأصحابه، سفن النجاة، ونجوم الهداية.

فقد عرض عليّ الفاضل اللبيب شمس الدين محمد بن الحسن الحنفي من «كتاب الهداية» مواضع متوافرة، أوائله وأواسطه وأواخره، فجربفيه بلسان رطب فصيح، جرى مَن جَمع، يعني طرفيه بالياء والنون، وهذا جمع السلامة،

والفاءوالواو، وهذا جمع الصحيح، فهو نجيبٌ من نجيب، لا بل عجيب من عجيب، لا بل علم من علم، ومن يشابه أباه، فما ظلم، فالله تعالى يرزقه العلم والعمل بما في الكتاب، وغير بدع لمحمد بن الحسن أن يعدّ من أعيان الأصحاب.حرّر ذلك في منتصف شعبان سنة أربع وأربعين وسبعمائة(١).

ومنهم: محمود بن أبو بكر بن عبد القاهر، الملقّب شهاب الدين، والد سراج الدين بن عمر، تفقه بـ"دمشق" علي الحصيري، وبـ"مصر" على عمّه الإمام زين الدين محمد بن أبي بكر، وحفظ «كتاب الهداية».

ودرس بالمدرسة السيوفية مدّة، ومات في شهور سنة ثمانين وستمائة، وفي «الطبقات السنية» سنة خمس وسبعين وستمائة(٢).

ومنهم: الشيخ الصالح المعمّر حسام الدين عثمان بن داود العمري الملتاني، أحد المشايخ الجشتية، ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني، ولازمه مدّة من الزمان، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، فدخل مدينة "دهلي" في حياة شيخه، وصادف قدومه يوم الجمعة، فدخل الجامع الكبير للصلاة، وفيه أدرك شيخه نظام الدين المذكور، فتلقّاه بالبشر والبشاشة، وقال له: إن من سعد بالحجّ، فله أن يستأنف النية لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم، فسافر في وقته وساعته، ورحل إلى "المدينة المنوّرة"، وزار النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رجع إلى "دهلي".

ولما سير محمد شاه تغلق الناس إلى "دولت آباد"، رحل إلى "كُجْرات"، وسكن بها.

---

(١) هكذا في الجواهر المضية ٣: ١٣٧ برقم ١٢٨٤.

(٢) ترجمته في الجواهر المضية ٣: ٤٥٦، ٤٥٧ برقم ١٦٣٨، والطبقات السنية برقم ٢٤٢٨، والفوائد البهية ص٢٠٩.

وكان عالما كبيرا، بارعا في الفقه والأصول والتصوف، كان يحفظ «الهداية» في الفقه، و«البزدوي» في الأصول، و«قوت القلوب» للمكّي، و«الإحياء» للغزالي في السلوك والتصوّف، وكان من العشرة المجازين للإرشاد الذين استخلفهم الشيخ نظام الذين سنة أربع وعشرين وسبعمائة، كما في «سير الأولياء».

وتوفي لثمان خلون من ذي القعدة سنة ستّ وثلاثين وسبعمائة بـ"كُجْرات"، فدفن بها، كما في «البحر الزخّار».(١)

ومنهم: الشيخ الفاضل عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان، جمال الدين المارِدِينِيّ، المعروف بابن التُرْكُمانِيّ من أهلِ المائة الثامنة. ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ولد سنة تسعَ عشرة وسبعمائة. واشْتغل، ومهَر، وحَفِظَ «الهداية» في الفقه، وكمَّل «شَرْح والِده» عليها، وكان يسرُد منها في دَرْسه حفظا. واسْتَقَرَّ في القضاء بـ"مصرَ استقْلالا بعدَ مَوتِ والدِه، فباشَر بصِيانةٍ وإحسان، مع المعرفة بالأحكام، والتَّرَفُّع على أهل الدولة، والتَّواضُع للفقراء، وكانتْ ولايته في شهر المحرم، سنة خمسين، بعناية الأمير شَيْخون، في سَلْطَنَة الناصر حسن الأُولى، وسكن "المدرسة الصَّالحِيَّة" بعِياله، واستمرَّ فيها، وأقام قاضيا نحو عشرين سنة مُتوالية، لم يدْخُلْ عليه فيها نَقْصٌ، ولا نُسب فيها إلى ما يُعابُ به. وكان يعْتَنِي بالطلبة والنُّجباء من الحنفية، فيُفْضِلُ عليهم، ويُنْعِشُ حالَ فقيرهم، ويُجِلُّ كبيرهم، ويتجاوَزُ عن مُسيئِهم، ويجمعُ الجميع على طعامه غالبا، ويسْعى لهم في جميع ما يَعْرِض مما يتعلَّق به وبغيره من الأكابر، وربما رَكِب في ذلك بنفسه إلى مَن هو مثلُه، وإلى مَن هو دُونه، حتى ركب مَرَّة إلى صَيْرَفِيّ بعضِ الأمراء في قضاء حاجة فقيه من الطلبة. ولقد بالَغَ الشيخ تقيّ الدين المقْرِيزِيّ في إطْرائه، والثَّناء عليه، حتى

---

(١) راجع: نزهة الخواطر ٢: ٧٨، ٧٩.

قال: لو كتبتُ مناقبَه لاجْتمَع منها سِفْرٌ ضَخْمٌ.وقال ابنُ حَبِيب في حقِّه: كان وافرَ الوَقار، لطيف الذّات، مُقدَّما عند الملوك، عارفا بالأحكام، لَيِّن الجانب، شديدا على المفْسِدين، متواضعا مع أهل الخير، وسَدَّ أبوابَ الرِّيَب، وامْتنَعَ من اسْتِبْدال الأوقاف، وصَمَّم على ذلك، ولم يُخَلِّف بعدَه مثلَه، خُصوصا من الحنفية. انتهى.

مات في حادي عِشْري شعبان، سنة تسع وستين وسبعمائة، وقيل في رمضان منها. رحمه الله تعالى.

قلت: أرّخ السيوطي ولادته سنة ٧١٠هـ، وقال: ولي قضاء "الديار المصرية" بعد أبيه، ودرّس بالكاملية، وأفتى، وصنّف[1].

ومنهم: الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن غَنَائم بن المهندس، صلاح الدين. ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: ذكَره ابنُ حَجَر، في ((الدُّرَر)) فقال: وُلِد سنة إحدى وتسعين وستمائة. وسمع من أحمد بن عبد المنعم، ومحمد بن مروان، وأبي نصر بن الشِّيرازِيّ، وأحْضر على عمر القَوّاس ((مُعْجم ابن جُمَيْع)). وأجاز له التَّقِيُّ الواسِطِيُّ، وجماعة. ونزل "حلَب"، وحدَّث بالكثير، وتفرَّد.قال: وسمع منه شيخُنا الحافظ أبو الفضل.وقال ابن رافع في ((مُعْجَمِه)): خرَّج له والدُه ((أربعين حديثا)) من عَوالِيه، وكتب بخطِّه بعضَ الطباق، واشْتغَل، ونزل بالمدارس، وحجَّ مِرارا على قدَمَيه من "مصر" و"دمشق".وقال: وأخْبَرَنِي أنَّه حفِظ ((المختار))، وعرَضَه على القاضي الحَرِيرِيّ، سنة عشر، وحفظ قطعةً من ((الهداية))، وكتب بخطِّه كثيرا بالأجْرَةِ ولنفسه،

---

(١) راجع: الطَّبَقات السَّنِيَّة ٤: ١٧٤، وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧١٢، وحسن المحاضرة ١: ١٨٤، والدرر الكامنة ٢: ٢٨١، والفوائد البيهة ١٠٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٧٠، وكشف الظنون ٢: ٢٠٣٥، والنجوم الزاهرة ١١: ٩٩، وهدية العارفين ١: ٤٦٧.

وجَمع «تاريخا كبيرا لفُقَهاء الحنفية»، وتَعِبَ عليه، فإنَّه طالع عليه كتبا كثيرة ببلادِه، وقدِم "القاهرة" سنة إحدى وثلاثين، وسمِع قليلا، ومات في حادي عشر المحرَّم، سنة تسع وستين وسبعمائة. رحمه الله تعالى(١).

ومنهم: الشيخ الفاضل عُبَيْد الله بن عِوَض بن محمد الأرْدُبِيلِيّ مَوْلِدًا، والشِّرْوانِيّ مَنْشَأ. ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وهو سِبْطُ العلامة يوسف جمالِ الدين الأرْدُبِيلِيّ الشافِعيّ، مؤلِّف كتاب «الأنْوار» في مذهب الشافعيّ، رضي الله تعالى عنه. وكان عُبيد الله هذا عالما، مُفَنِّنا، قد جمَع العلومَ، ودرَّسَ فيها، صحَّح الكتبَ والحواشِيَ الكبيرةَ الجَمَّة، وتفقَّه على جماعة من العلماء، منهم؛ قاضي القضاة التِّفَنِيّ، وغيرُه. مات سنة سبع وثمانمائة، رحمه الله تعالى ليلة الخميس، الرابع والعشرين من شهر رمضان. ودرَّس من أولادِه جماعةٌ، وهم؛ عبد الله، وقد حفظَ القرآن وهو ابنُ سبعِ سِنِين، وحفِظَ «المنظومة»، ودرَّس وهو ابنُ أحد عشرَ سنةً. وعبد الرحمن، وقد حفِظَ «الهداية» في الفقه، و«البديع» لابن السَّاعاتيّ. ومحمد، وقد حفِظَ «البديع»، و«المجْمع» لابن السَّاعاتيّ. وأحمد، وقد حفِظَ «النَّافع» في الفقه. وعبد اللطيف، وقد حفِظَ «الكَنْزَ»، و«المنار»، وغيرهما. رحمهم الله تعالى.

قال السَّخاوِيُّ: وتَفَنَّن في العلوم، ودرَّس المذْهَبَين، الشافِعيّ، والحنفيّ، وكتَب على «الهداية»، و«المجْمَع»، و«الكشّاف»، وغيرها، حواشي مُفيدةً مُتْقنةً. ووَلِيَ تدْريسَ الفقه بـ"الأيْتَمُشِيَّةِ"، وغيرها. قال العَيْنِيّ: وكان

---

(١) راجع: الطَّبَقات السَّنِيَّة ٤: ٢٠١، وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٣٨٧، وكشف الظنون ٢: ١٠٩٩، وهدية العارفين ١: ٤٦٦.

فاضلا، أدْرك كثيرًا من مشايخ العرب والعجم، وكان في أوَّل أمْره شافعيًّا، ثم تحوَّل حنفيًّا، وأكْثَر الاشتغال، حتى درَّس، وأفاد. رحمهم الله تعالى(١).

ومنهم: أبو مجاهد فخر الدين محمد بن تغلق شاه التركي الدهلوي السلطان المشهور. ولد، ونشأ بأرض "الهند"، وكان أبوه تركيا من مماليك صاحب "الهند"، فتنقّل إلى أن ولي السلطنة، واتسعت مملكته جدا.ولابن بطوطة قصيدة في مدح السلطان، منها قوله:

إليك أمير المؤمنين المبجّلا.... أتينا نجد السير نحوك في الفلا

فجئت محلاِ من علائك زائرا .... ومغناك كهف للزيارة آهلا

فلو أن فوق الشمس للمجد رتبة .... لكنت لأعلاها إماما مؤهلا

فأنت الإمام الماجد الأوحد الذي ... سجاياه حتما أن يقول ويفعلا

ولي حاجة من فيض جودك أرتجي .... قضاها وقصدي عند مجدك سهلا

أ أذكرها أم قد كفاني حياؤكم ... فإن حياكم ذكره كان أجملا

فعجل لمن وافى محلك زائرا ... قضا دينه إن الغريم تعجلا

قال القاضي محمد بن علي الشوكاني في «البدر الطالع»: إنه كان جوَّادا متواضعا عالما بفقه الحنفية، مشاركا في الحكمة، ومن محبته للعلماء أنه أهدى له شخص أعجمي «الشفاء» لابن سينا بخطّ ياقوت الحَمَوي في مجلّد واحد، فأجازه بمال عظيم، يقال: إن قدره مائتا ألف مثقال أو أكثر، وورد كتابه على الناصر صاحب "مصر" في مقلمة ذهب زنتها ألفا مثقال مرصّعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار، جهز إليه مرة مركبا، قد ملئ من التفاصيل الهندية الفاخرة الفاقة وأربعة عشر حقا، قد ملئت من فصوص الماس وغير ذلك، فاتفق أن رسله اختلفوا، فقتل بعضهم بعضا، فنمي ذلك إلى صاحب "اليمن"، فقتل

---

(١) راجع: الطَّبَقات السَنِيَّة ٤: ٤٢٤، وترجمته في الضوء اللامع ٥: ١١٧، ١١٨. وانظر المصادر السابقة.

الباقين بمن قتلوا، واستولى على الهدية، فبلغ الناصر، فغضب، وكاتب صاحب "اليمن"في معنذلك، وجرت أمور يطول شرحها، وكان مع سعة ملكته عنينا كوى على صلبه، وهو حدث لعلة حصلت له، ويقال: إن عساكره بلغت ستّمائة ألف، وإنه كان له ألف وسبعمائة، قيل: وفي خدمته من الأطبّاء والحكماء والعلماء والندماء عدد كثير، لم يجتمع لغيره، وكان يخطب له على منابر بلاده: سلطان العالم، إسكندر الزمان، خليفة الله في أرضه. انتهى.

مات في الاثنتين وخمسين وسبعمائة.

ويروى عنه أنه كان يحفظ ((الهداية)) عن ظهر قلب، وحضر مائتا فقيه على مائدته(١).

***

٣٦٣٩

الشيخ الفاضل علي بن أبي بكر العلوي، الزبيدي، اليماني، (وجيه الدين)*

فقيه، أديب، ناثر، ناظم. ترقى في الخدم السلطانية، واعتقل في حبس "عدن"، ثم أطلق سراحه، وابتنى مدرسة بـ"زبيد".

من آثاره: ((بديعية))، و((شرحها)).

***

(١) نزهة الخواطر: ٢: ١٣٢-١٣٩.

* ترجمته في الضوء اللامع ٤: ١٥٣، ١٥٤، وكشف الظنون ٢٣٤.

٣٦٤٠

الشيخ الفاضل علي بن بكر *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال الأسبيجابي(١) في آخر «شرح مختصر الطحاوي» في آخر كتاب الكراهية(٢): وكان الإمام أبو الحسن علي بن بكر نشر هذه المسائل، وكان في نشرها وذكرها سابقا إمام كل عصر، وقوام كل دهر، إلا أنه لم يجعلها في تصنيف، ولم يجمعها في مؤلف(٣).

وبعده الشيخ الفقيه الحافظ أحمد بن منصور المظفري المتوطن "سمرقند" أكرمه الله في الدارين جمعها على(٤) غاية من التطويل، وهو في كل ذلك مفيد، وفي جمعها مجيد، رحمة الله عليهما.

***

٣٦٤١

الشيخ الفاضل علي بن

بلبان بن عبد الله علاء الدين

---

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٥٣.
ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٦١. وهو فيه: "علي بن أبي بكر".

(١) هو أبو نصر أحمد بن منصور، وترجمته في الجواهر برقم ٢٦٠.

(٢) هذا القول في الجواهر في ترجمة أحمد بن منصور المظفري برقم ٢٦١، انظر الجزء الأول، صفحة ٣٣٦، ٣٣٧.

(٣) في بعض النسخ: "مصنف".

(٤) في بعض النسخ: "في".

الفارسي الفقيه النحوي أبو الحسن*

كان من أوحد المتبحّرين أصولا وفروعا، عديم النظير، فقيد المثيل.

ولد سنة خمس وسبعين وستمائة.

وأخذ عن شمس الدين أبي العبّاس أحمد السروجي، عن صدر الدين سليمان بن أبي العز، وصدر الدين محمد بن عباد الخلاطي، وهما عن جمال الدين محمود الحصير، تلميذ حسن بن منصور قاضيخان.

وذكر السيوطي في «حسن المحاضرة» أنه سمع من الدمياطي، وبرع في المذهب وأصوله، وشرح «تلخيص الجامع الكبير» للخلاطي، وشرح «الجامع الكبير»، ورتّب «صحيح ابن حبّان» على الأبواب، و«معجم الطبراني» على الأبواب.

ومات بـ"القاهرة" سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وذكر قاسم بن قطلوبغا في تراجمه أنه سمع الدمياطي، ومحمد بن علي بن صاعد، وابن عساكر، وغيرهم، وبرع في المذهب، وشرح «تلخيص الجامع» شرحا مطوّلا، سمّاه «تحفة الحريص».

توفي في سابع شوّال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: كذا أرّخه السيوطي في «بغية الوعاة»، فإنه قال: علي بن بلبان الفارسي الأمير علاء الدين النحوي الحنفي،

---

* راجع: الفوائد البهية ص ١١٨، والجواهر المضية برقم ٩٥٤.

ترجمته في الدرر الكامنة ٣: ١٠٠، ١٠١، وتاج التراجم ٤٣، والنجوم الزاهرة ٩: ٣٢١، وبغية الوعاة ٢: ١٥٢، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٨، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ١٢٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٥٩، والطبقات السنية برقم ١٤٦٦، وكشف الظنون ١: ١٥٨، ٤٨٦، ٢: ١٠٧٥، ١٨٣٢، والفوائد البهية ١١٨، ١١٩، وإيضاح المكنون ١: ٧١٨.

قال الصفدي: ولد سنة ٦٧٥هـ، وقرأ النحو على أبي حيّان، والأصول على العلاء القونوي، والفقه على الفخر ابن التركماني، والسروجي، وأتقن النحو، وتقدّم في المذهب والأصول، و«شرح الجامع الكبير»، ورتّب «صحيح ابن حبّان»، وسمع الدمياطي وغيره، وكان حسن المذاكرة، له نظم.

مات سنة تسع وثلاثين وسبعمائة. انتهى.

وهذا مخالف لما أرّخه هو في «حسن المحاضرة» لكنّه موافق لما أرّخه الذهبي في «المعجم المختص»، فإنه قال فيه: علي بن بلبان الأمير علاء الدين الفارسي الجني المصري، سمع بقراءتي من البهاء بن عساكر، وكان تركيا عالما وقورا، رتّب «صحيح ابن حبّان»، ثم رتّب «معجم الطبراني الكبير»، وكان يناظر، ويقرّر، ويتعصّب لمذهبه، توفي في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة عن بضع وستين، وسمع من الدمياطي. انتهى. وكذا أرّخه صاحب «الكشف»، وعلي القارئ، وذكر القارئ أن من تصانيفه: سيرة لطيفة للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وكتابا في المناسك، جامعا لفروع كثيرة.

***

٣٦٤٢

الشيخ الفاضل علي بن

بندار قاضي القضاة أبو القاسم اليزدي*

نسبة إلى "يزد" بفتح الياء المثناة التحتية، ثم الزاء المعجمة الساكنة، ثم الدال المهملة، من أعمال "اصطخر فارس" بين "أصبهان" و"كرمان".

---

* راجع: الفوائد البهية ص ١١٩.

أخذ عن أبي جعفر القاضي، عن النسفي، عن الجصّاص أحمد الرازي، عن أبي الحسن الكرخي.

وله «شرح الجامع الصغير» الذي رتّبه الحسن ابن أحمد الزعفراني، وأبو القاسم هذا جدّ والد جمال الدين اليزردي صاحب «التهذيب» شرح «الجامع الصغير».

***

آخر الجزء الثاني عشر
ويليه الجزء الثالث عشر، وأوله:
باب من اسمه علي بن تاج الدين، وجار الله.
والحمد لله حق حمده

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه عبد الماجد وعبد المالك

باب من اسمه عبد المتين

باب من اسمه عبد المجيد

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة

باب من اسمه عبد المنان

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة

باب من اسمه عبد الوهّاب

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٤٣٧.	عبد الوَهَّاب بن عبد الكريم الرُّومي	١٤٤
٣٤٣٨.	عبد الوهّاب ابن عبد الكريم من أهل الروم	١٤٥
٣٤٣٩.	عبد الوهّاب بن عبد المجيد السادهوروي	١٤٦
٣٤٤٠.	عبد الوهّاب بن عثمان الرومي	١٤٦
٣٤٤١.	عبد الوَهَّاب بن عمر بن عبد المنعم الحلبي	١٤٧
٣٤٤٢.	عبد الوهّاب الرامبوري	١٤٨
٣٤٤٣.	عبد الوهّاب بن فتح الله البروجي الكجراتي	١٤٨
٣٤٤٤.	عبد الوهّاب بن المفتي فيروز الكشميري	١٤٩
٣٤٤٥.	عبد الوَهَّاب بن محمد بن أحمد نزيل القاهرة	١٥٠
٣٤٤٦.	عبد الوَهَّاب بن محمد بن أحمد النَّسَفِي	١٥١
٣٤٤٧.	عبد الوَهَّاب بن محمد النَّشاوِيّ القاهِري	١٥١
٣٤٤٨.	عبد الوَهَّاب بن محمد بن محمد البَلْخِي الحلبي	١٥٢
٣٤٤٩.	عبد الوهّاب بن محمد علي مِيَان الكُمِلائي	١٥٣
٣٤٥٠.	عبد الوهاب بن نور محمد الريواروي	١٥٤
٣٤٥١.	عبد الوهّاب بن ولي الله المندوي البرهانبوري	١٥٧
٣٤٥٢.	عبد الوهّاب بن هاشم الحسيني المنورآبادي	١٥٨
٣٤٥٣.	عبد الوَهَّاب بن يوسف بن علي الدِّمَشْقِي	١٥٩
٣٤٥٤.	عبد الوَهَّاب بن يوسف الإمام بدرُ الدين	١٦٠
٣٤٥٥.	عبد الوَهَّاب الدّمَشْقِي	١٦٠
٣٤٥٦.	عبد الوهّاب الأحمدآبادي الكجراتي	١٦١
٣٤٥٧.	غبد الوهّاب الكوباموي الخطيب	١٦٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة

باب من اسمه عبد الهادي

باب من اسمه عُبَيْد

باب من اسمه عبيد الله

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة

رقم الترجمة — الاسم — الصفحة

باب من اسمه عزيز، عزيز الله

باب من اسمه عزيز الحسن، عزيز الحق، عزيز الرحمن

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة

***